Shihāb al-Dīn Muḥammad ibn Ismāʿīl

Dīwān

هذا ديوان الاديب الاريب اللوذعي
النجيب من تزينت بطلعته الاقطار
وافتخرت به مصر على سائر
الامصار السيد محمد
شهاب الدين عليه
رحمة مولاه
آمين

م

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال العلامة الاديب * والفهامة الاريب * السيد محمد شهاب الدين ابن السيد اسماعيل المصرى مولدا المكى محتدا (حمدا) لمن زان دواوين الشعر بامراء الكلام * وايد دولة البيان باحكام المعانى وبديع الاحكام * وصلاة وسلاما على من اوتى جوامع الكلم ولم يعلم الشعر فيما تعلم وعلم * بل انزل عليه الذكر وتلا نظامه وقرر حكمه وقال ولم يك بشاعر ان من الشعر لحكمه * اللهم فصل وسلم عليه وعلى آله اولى البراعه * واصحابه الذين احرزوا قصب السبق فى رهان اليراعه * وبعد فانى قد تصديت لنظم الشعر منذ خمسين سنة وجئت فيه بكثير مما الخاطر الفاتر استحسنه ولعلى انه كان من السخافة بمنزل وعن حسن الاجادة بمعزل * كنت كلما استعيرت منى مسوده * نبذتها

ظهريا فكانت عارية غير مسترده * الى ان تناولت معظم المسودات
ايدى الضياع * وطوحت به طوائح التلاف الى اقصى الضياع * وحيث
لم يبق لدى سوى شرذمة قليله * من اوراق ما جادت به القريحة الكليله
التمس منى بعض الاجلاء * من الاصدقاء والاخلاء * ان اجمع
شواردها واقيد اوابدها مرتبا لها على توالى الحروف * حسب سردها
المعروف * فقابلت التماسه ببطء فند * وامتداد ما بين طنجة والهند
وانا مع ذلك اتجرع الغصص * فى ارتقاب اقتراب الفرص * حتى اذا
امكن الانتهاز * وتيسر للعروس الجهاز * اخذت ارد الضالة على
ارضها * واضم بعض الاشكال الى بعضها * معرضا فى ابداء ما فى
وطابى * عن ذكر بعض ما شحنت به كتابى * المسمى بسفينة الملك
ونفيسة الفلك * من قصائد الضوابط * ومقاطيع الروابط * وكذا
الموالى وادوار الموشحات * اذ هى باسرها فى ضمنه من الموضحات
وانما اخترت الترتيب على هذا الاسلوب * دون توالى الحروف المطلوب
فجعلت كل نوع من الانواع على حده * وداخلا تحت جامعة
واحده * ليصير باب الالحاق مفتوحا لما عساه ان يجد * بحيث
يضعه الواضع فى محله الذى يجد * وكنت قد قسمته الى اجزاء سبعه
اتيت فى كل ما يناسب طبعه (الاول) فى امتداحه صلى الله وسلم
عليه * والتوسل بجاهه العظيم عنده اليه (الثانى) فى مدحة ارباب
الدولة * واصحاب الشوكة والصولة (الثالث) فى ذوى المناصب
من الجهابذه * واولى المراتب من الاساتذه (الرابع) فى الاخوان
والندمان * والحسان من الجوارى والغلمان (الخامس) فى تقاريظ
الكتب ومقاطيع التاريخ (السادس) فى عظة النفس بالزجر
والتوبيخ * وجعلت السابع من تلك الاجزاء فى الرثاء * وجميل الصبر

والعزاء * طلبا لحسن الختام * ورغبا في العفو الشامل التام * ثم عن لي ان ازيدها ثامنا * يكون لكمال حسنها ضامنا * فقلت والثامن في الاراجيز الرائقه * والمزدوجات الفريدة الفائقه * وبهذا صارت الاجزاء ثمانيه * عدد ابواب الجنة العاليه * التي قطوفها دانيه * والله اسال ان يحسن لي العاقبه * وان لا يجعلني ممن يشاء ان يعاقبه * امين آمين * بجاه رسوله الامين * صلى الله وسلم عليه * وعلى آله المنتمين اليه (الاول) في امتداحه صلى الله وسلم عليه * والتوسل بجاهه العظيم عنده اليه * قلت امدحه

ابتدت من خدرها اسماء	ام عن الذات اسفرت اسماه
ان بين الضلوع نيران عشق	ما لها من مدامعي اطفاه
اذ كر العاذلون آية وجدي	افكوا حيث فيه بالافك جاؤا
كيف تكذيبهم لمرسل دمعي	اولم تأتهم به الانباء
دون ظبي الكناس اصمة غاب	في ظبي لحظ طرفه الاصماء
ومهات الصريم ذات محيا	كصريم لاحت له اضواء
حيرت فكرتي بوجنة خد	قام فيها ضدان نار وماء
لست ادري اطرة وجبين	ام عن الصبح تنجلي الظلماء
رب بيضاء وحدت في التثني	قدها اللدن صعدة سمراء
جنتني بغمز سوداء نجلا	داء من جن اصله السوداء
ساقي الراح طف بكاس نضار	رصعتها ياقوتة حمراء
واسقنيها على جنى وجنات	عبقت من اريجها الارجاء
في رياض بها فم الزهر يغدو	ضاحك الثغر اذ بكته السماء
واذا ما الغمام وشى رباها	كللت تاج دوحها الانداء
ولمز النسيم فيها عليلا	نوحت فوق ايكها الورقاء

باكرتها الندمان والطير تشدو   وعن اللحن تعرب العجماء

وادار وا الصبوح مرا عتيقا   مذ بحلو الحديث طاب الصفاء

غنني يا اخا النــــدامى وزنم   انا ما لى عن الغناء غناء

واذكرن لى العقيق تسكبه عينى   عبرات كأنها الدأماء

واسع مسعى الصفا بكاسى وزمزم   حيث راق الصفا ورق الهواء

واذا اظلمت دياجى هــــم   فتخلص بمن به يســـتضاء

وهو طه اجل آل لؤى   من به التاج يزدهى واللواء

خاتم الرسل اول الخلق طرا   ناشر الفخر يوم تطوى السماء

حادى العيس نحو سربى سربى   عل يوما ينال فيه العلاء

واحدها وحدها ودعنى ووجدى   اذ لاشجانها يهيج الحداء

وبقلبى من الشجون دواع   كان فيها منها لها الاغراء

وتمسك بطيب طيبة وانزل   بحمى تحتمى به الانبياء

وتوسل به وقل كن شفيعى   يوم تأبى الشفاعة الشفعاء

رب وعد مضت عليه ليال   آن انجازه وحان الوفاء

الامان الامان كم من امان   لى ترجى ما كان عنها ارعواء

وكائن من زلة اورثتنى   عنك بعدا اما انى الادناء

ان لى نسبة اليك ونعت   وانتماء يا حبذا الانتماء

كيف اخشى ضيما وانت ضمينى   لدخولى بالضمن فيمن اساؤا

فاقل عثرة عثرت عليها   ارجاءتنى وحسبى الارجاء

لم لم ابلغ الامانى امالى   فى رجى جاهك العظيم رجاء

يا حياة النفوس حبك حسبى   ولدائى العضال نعم الدواء

اولنى ما به تلافى تلافى   انا ممن له اليـــك التجاء

انا فان فان وسؤلى فوزى   بالنعيم المقيم حيث البقاء

انا عبـــد جا ن وربى بر | شأنه الصفح والرضى والعطاء
رب اكرم شيبى لحرمة جدى | رب واستر عيبى فمنك الغطاء
ان فى الظن أن يقينى يقينى | من لظى حيث فى غدى يجاء
حاش لله ان يرد سؤالى | والحمى فيـه يستجاب الدعاء
انت ذخرى يامن يقول لك اللـ | ـه حبيبى سل تعط كيف تشاء
فتجاوز واغض عن سيآتى | فلدى الحلم يحسن الاغضاء
وتقبل هـدية بسناها | يهتدى من سبيله الاهداء
وهى رياعبيرازكى صلاة | بشذاها تعطر الآناء
وعليك السلام منى دواما | يتوالى ولا يليـــه انتهاء

(وهذه قصيدة حروف كلماتها مفردة)

راح دنّ ادرت أم ذوب ورد | رق اذ دار دون آس وورد
رب روض أراك دوح أراك | دون أوراق ورده راق وردى
ان ذوى زاره وزان رواه | دروق ورده اى رد
دم ودودا وزرودع زور واش | وادن اذ ذاع زوره وارع ودى
واذا زرت زورة دون روع | واس وارؤف وزد وزك واد
وادر ان أردت درى راح | واذا رام ذاك اورده دردى
وادّرع درع آل داود وادرع | اى واش وزد اذاه ورد
ذاق واش اذاك اذ زرت دارى | ذوق ذل اردى ردى ذات واد
رام آرام ارض وادى زرود | دون اد راك ذاك زارة ورد
رب راج رواج روح وراح | راح اذ ردّ دون زورة رؤد
زاد زورا وراع آل ودادى | رب زوده زاد روع وزاد
وأراه ولا اوارى اوارى | دون ذاك ازدرى واوذى واردى
وأرى رج ردف رؤد رداح | رج اذ دار دورة ذات اد

واذا

واذا ازدان ذاك وازداد وزري ۞ زال ان زرت زورة ال ودى
دون دار ودت وزورة دار ۞ راد ارض ودوم دج واد
ادن داري ووف ذاك ودارك ۞ وارض اي رب ان اري ارض ازد
آه ادت ازري ذوات دواع ۞ زادوزري اذا زرت روم ودي
داوان آن ان أراه وادرك ۞ ذا أوام دواه ادراك ورد
رب زد ود آل ارأف داع ۞ وادم ذاك رب لا ودا ود
واذا رام ان ازور ذراه ۞ وأودى أداب ودي اودى
رب زده ورق اوج ذراه ۞ رب ردد ووال ان ذاك ادى
رب روح ارواح آل وزوج ۞ وذ رار وزد اود الا ود
وازل اوزاري واو زار راوي ۞ راح دن ادرث أم ذوب ورد

۞(وقلت امتدحه صلى الله عليه وسلم)۞

من الخنصر الصغرى الجواهر اخضر ۞ ومن ورد صدى سلسل الريق اخصر
فدع عنك لومي يا عذولي وخلني ۞ وشاني فشاني مرسل الدمع ابتر
رعى الله غزلانا رعوا مهجة الحشى ۞ وراعوا النهى من حيث راعوا اليناظروا
اذابوا بنار العشق جسمي وصعدوا ۞ لهيب زفيري والدموع تقطر
بروحي من راحوا وقد خلفوا الجوى ۞ لقلب غدا في حبهم يتفطر
فعن المطايا يا حادي الركب بالنوى ۞ فما خلد العشاق الا محير
وسرنا حيا نحو الحمى واحذر الظبا ۞ فدون كناس الظبي في الغاب قسور
واياك قد البيض منهم فانه ۞ لقد قلوب العاشقين لاسمر
وذرا هيفا يزري الغصون رشاقة ۞ وهيفاء عن عين الجآذر تنظر
فكم من رماة عن قسي حواجب ۞ تفوق سهم اللحظ والجفن يسحر
وعرج على ارجاء طيبة وانتشق ۞ اريج شذاها فهو مسك وعنبر
وحدث عن البحر الذي عم فيضه ۞ وخص به دون النبيين كوثر

فان حبيب الله اول كائن ... ومنه استمد النور فيما ينور

وجاء ختام الانبياء باسرهم ... وام فصلوا مقتدين وكبروا

ولما به اسرى الاله الى العلى ... دنا فتدلى حيث لا حجب تستر

وبعد افتراض الخمس جبريل امه ... يبين اوقات الاداء ويظهر

واوحى اليه ان قم الليل وانتدب ... لمفروضنا واصدع بما انت تؤمر

واذ جاء امر السيف قام مقاتلا ... لمن خالفوه حيث ينهى ويأمر

وجاهدهم فى الله حق جهاده ... وعن ساعد الجد الصحابة شمروا

فشاد عماد الدين والسيف منتضى ... وبدد شمل المشركين فدمروا

واورثهم ذل الصغار بقوله ... لاعزاز دين الله الله اكبر

فجلت ظلام الظلم انوار هديه ... وصارت لما يطوى من العدل تنشر

فيا حبذا داع الى الله جاءنا ... بدين قويم عن سنا الحق يسفر

لمولده نيران فارس اخمدت ... وايوان كسرى كسره ليس يجبر

ولاح على الآفاق ساطع نوره ... الى ان غدت بصرى بمكة تبصر

وقد غيض ماء فى بحيرة ساوة ... وغيظ كمين والهواتف بشروا

كان مغيض الماء كان لاجل ان ... به تطفأ النيران حيث تسعر

واذ عجبوا منه اتوا السطيحهم ... فقال لهم كم من عجائب تظهر

فسلم ضب واستجارت ظبية ... وبالقمر المنشق جاء المخبر

وحيث مشى كان الغمام يظله ... كما انه من خلفه كان ينظر

وقد سال ماء من خلال اصابع ... وفي الكف تسبيح الحصى ليس ينكر

واذ دخل الغار الحمامة عششت ... لتحميه ممن قد عتوا وتكبروا

وكم آية منه تبدت وقد غدت ... على صفحات الدهر تتلى وتسطر

فانعم بهاد بيننا واكرم بشرعة ... انا نابها دينا يعز وينصر

له التاج والمعراج والحوض واللوا ... وعظمى الشفاعات التى منه تصدر

فبشرى

فبشرى لنا يوم المعاد بأنه يجاء بنا تحت اللواء ونحشر
اليك رسول الله اشكو جنايتى فخذ بيدى مما اخاف واحذر
وعدت وما للوعد منك تخلف وأنت كريم والمآثر تؤثر
الم يأن للموعود انجاز وعده ورؤياه حتى لو تمادى التأخر
المهى توسلنا اليك بجاهه فقد طال ما تسدى ونحن نقصر
فجد كرما واستر عيوبا تكاثرت فجودك ربى من عيوبى اكثر
وهب لى توفيقا لما يقتضى الرضى فانى لما وفقت فيه ميسر
وصل وسلم كل يوم وليلة عليه دواما حيث تدعى وتذكر
كذاك على الآل الكرام وصحبه ومن تبعوا فيما يسر ويجهر
وذا منتهى غايات ما العبد يرتجى اخيرا ورب العبد يعفو ويغفر

(وقلت مستجيرا به صلى الله عليه وسلم)

كيف اخشى عدما وربى كافى يوجد الوجد بين نون وكاف
لم اهب غادر الزمان وظنى حسن فيه وهو بالعهد وافى
يا مجيب المضطر حيث دعاه منك ارجو اكرام مثوى العافى
انت تعفو عن القبيح امتنانا وتجازى الجميل بالاضعاف
ولقد قلت للعباد ادعونى استجب فاستجب لستر انكشاف
حاش لله ان اضام ولى من اضم لاح بارق الاسعاف
واريج الارجاء نفح شذاه منه يبد ولدى تلافى تلافى
حادى العيس قف نطف بمقام لوعتى فيه تنطفى بالطواف
هو طه انسان عين البرايا من قفا اثره به كل قاف
كعبة المجد من سلالة كعب من به قد اناف عبد مناف
صفوة الفخر من معد معد لملم مكدر كل صافى
قد انام الانام فى ظل امن بالحسام اليقظان والجفن غافى

ياخليلي خليا العسف جورا | واعدلا واعدلا الى الانصاف
فالمنى فى منى وطيبة طابت | وشطوط المزار قربى منافى
ومرامى الزمان اقصت مرامى | اترى فى بعاده اترافى
الامان الامان انى ضعيف | وعلى الاقوياء حمل الضعاف
وبجاه النبى ملجأ عز | حسن الذات كامل الاوصاف
انا فى جاهه وحسبى اتصافا | واتصافى بذاك عين التصافى
يارسول الامان انت ثمالى | حيث مالى من الانام موافى
قد دخلت الحمى وحاشا وكلا | ان يكل الكريم بالاضياف
علتى عيلتى وانت طبيبى | ودوائى الغنى وانت الشافى
جود جدوى يمناك بحر يسار | لجه الجل لم يضره اغترافى
فتفضل وكن ظهيرا ظهورى | بضمير عليك ليس بخافى
جدد الجهل لى خليقة فحش | وعفا فى هواه رسم عفافى
والعلى سوفت لسوء فعالى | فاجرنى من فعلى السفساف
هاك منى هدية هى عقد | در حباته يتيم القوافى
وقصارى المنى قبولك منى | وهو جهد المقصر المتجافى
وصلاة تذكو بعرف سلام | اهديت من منزل الاعراف
ماسرت نسمة بنشر الخزامى | وطوى بسائق المطى الفيافى

وقد استجرت به صلى الله عليه وسلم من مرض اقعدنى وشنج عروق يدى ورجلى فقلت جازما بحصول الشفا ببركته

الله صير يبس السقم لين شفا | حتى جرى الخصب فيما كان لى نشفا
نلت المنى وصفا الوقت المكدر لى | بما الطبيب لاجل البرء قد وصفا
ياويح قلبى مما كابدت كبدى | والطرف لم يلف من طيب الكرى طرفا
كم بت اشكو جناياتى وموجعتى | الى مراحمه حتى شفى وعفا

ففيم ضيقي وفضل الله ذو سعة   وكيف لا وهو عني اذهب الدنفا

والنفس قد سلمت مما يكدرها   وهيكلي بتصافي ذاته اتصفا

لي عادة قد جرت في شدة ورخا   ما ضقت الا وجدت الله بي لطفا

وشامت قال قولوا الداء اقعده   فقلت قل سودوا وجها الكم وقفا

لا غروان اطفئت ناري اتقدت   حسبي الذي قد جرى من مدمع وكفا

لعل من باعتلال ظل في فرح   يمسي بصحة جسمي نادما اسفا

كم من صروف هموم في الغد وجدت   وبات صرف الاسى منهن منصرفا

قد عادني اثنان ذو بعد وذو دخل   واثنان قد عادنا اهل وخدن صفا

لو صادقتني الاماني وانجلى صدئي   لاعتضت عن در اخوان الصفا صدفا

من يجهل الناس يسأل اهل خبرتهم   شتان ما بين ذي جهل ومن عرفا

لله من لم يكلف نفسه عملا   ولم يكن بغني ذي خلة كافا

ابيت اونس من ربي مؤانسة   وطرف عيني يرى من لطفه طرفا

يا ارحم الراحمين ارحم ضعيف قوى   وارؤف به كرما يا خير من رأفا

شكواي سقمي وسؤلي كشفه عجلا   ومن اليك شكا عنه الضنى كشفا

صفحا جميلا اذا ما قد حظيت به   تمحو ملائكتي عني به الصحفا

قد اقعدتني ذنوبي لا اقوم بها   وشأنك العفو عن جان قد اعترفا

هذي يداي ورجلاي السقام بها   وهل سواك طبيب يرتجى لشفا

لو مر بي من ربا نجد نسيم صبا   لمست عجبا كغصن ينثني هيفا

حان الحنان وآن الرفق بي كرما   كرامة للنبي المحرز الشرفا

وحاش لله بعد البعد من اضم   اني اضام وداعي القرب بي هتفا

يا اكرم الخلق يا خير الورى خلقا   تلاف ما كان مني بالضنى تلفا

اني اليك رسول الله ملتجئ   فكن علي بلين العطف منعطفا

وانظر الي بعين لو نظرت بها   الي بعيد عن الآمال لازدلفا

جدواك عذب فرات ساغ منهله ... ومن رأى البحر ظمآنا وما اغترفا
-معفت عن حمل ضر مسني جلدا ... والاقوياء عليهم حمل من ضعفا
هلا منت على جسمي بمس يد ... لومست القفر أمسى روضة انفا
كم راحة منحت من راحة سمحت ... بنانها نضحت من مائها ارتشفا
انت الذي اختاره المولى وقال له ... سل تعط فاسأله لي غفران ما سلفا
انوارك الشمس لولا حجب طلعتها ... ووجهك البدر لو لم يبد منخسفا
كم آية لك يا ذخر الورى سلفت ... عسى شفائي ان يلقى لها خلفا
وان اكن جانيا طالت جنايته ... فكم بروضك من جان قد اقتطفا
وعدت في عالم الرؤيا بموعدة ... فهل ارى يقظة للوعد منك وفا
عليك ألف صلاة نفحها عطر ... تذكو بطي سلام نشره القبا
مارام شيخ كبير حسن خاتمة ... وما على طلب الدنيا فتى عكفا

(وقلت متوسلا اليه عليه الصلاة والسلام بأهل بيته)

ابريد الدر الثمين ... ام ثغر زاهية الجبين
ام ضوء زهر كواكب ... ام زهر روض الياسمين
ام ذي بوارق طيبة ... لاحت تهيج العاشقين
ياسائق الاظعان يخـ ... ـترق الفلا بالظاعنين
تالله ان جزت الحمى ... وشهدت ذياك القطين
عج بالمطى وقف على ... عرب هنالك نازلين
وانزل بأرض ديارهم ... وأدر خمور الاندرين
في روضة من جنة ... سكانها حور وعين
واحذر ظباء كناسها ... اذ دونها اسد العرين
وتوق من سمر القدو ... د فكم لديها من طعين
واخش العيون فسودها ... كالبيض تجرح بالظبين

واهتف

واهتف بذكر متيم | ولهان ذى شجن حزين
قد كاد يخفى رسمه | من سقمه لولا الانين
ذابت حشاشة قلبه | بجوى الغرام ولات حين
وهو السخى بدمعه | ولدى الرقاد هو الضنين
قضيت ديون اولى الهوى | وقضى المدى وهو المدين
ما فاز قط بزورة | يشفى بها الداء الدفين
بالله ياريح الصبا | عن طيب طيبة خبرين
واذا مررت برامة | واتيت حى الاكرمين
قولى الا تستر فقو | ن بحلف اشواق رهين
يرجو جوار محمد | خير الخلائق اجمعين
من كان اول كائن | واتى نبى الآخرين
اذ كان نوراً قبل من | قد كان من ماء وطين
وهو الذى اسرى به | ليلا اله العالمين
وسما به الاقصى وقد | تسمو الاماكن بالمكين
وقبيل ان يرقى العلى | صلى امام المرسلين
قوسين اوادنى دنا | حقا ودان بخير دين
وعروجه وهبوطه | كانا ومضجعه سخين
ما كان ينطق عن هوى | كلا ولم يك بالظنين
وعليه بالتنزيل كا | ن تنزل الروح الامين
ما كان افكا يفترى | بل كان فرقانا يبين
نسخ الشرائع وهو لم | ينسخ على كر السنين
ماضل فيه وما غوى | بل جاء بالحق المبين
وبه اهتدى من آمنوا | وتيقنوا حق اليقين

وبه لقد ضل الألى　　جعلوه اذ زعموا عضين
يامن له عظمى الشفا　　عة فى عظيم المذنبين
واليه اشجار سعت　　والجذع قد نادى الحنين
وبه استجارت ظبية　　ودعته ان كن لى الضمين
والماء بين اصابع　　قد سال منه كالمعين
وله انشقاق البدر كا　　ن على رؤس الشاهدين
الغت خوارق فعله　　عمل الكهانة والكهين
ولقد أتت آياته　　بجميع آى الاولين
ولئن حلفت بأنه　　ارى فقد بر اليمين
واذا لمجد راية　　رفعت تلقى باليمين
ومن استجار به احتمى　　واوى الى ركن متين
انى بجاهك استجـ　　ـير وجاهك الحصن الحصين
واليك كان توسلى　　ببنيك سادات البنين
وبآلك الغر الكرا　　م وامهات المؤمنين
وببنتك الزهرا البتو　　ل وزوجها نعم القرين
وبأهل بيتك كلهم　　الطيبين الطاهرين
التائبين العابديـ　　ـن الحامدين السائحين
الراكعين الساجديـ　　ـن الصابرين الكاظمين
لاسيما السبط الذى　　هو اصل زين العابدين
من كان يوم مصابه　　اذ جل رزء المسلمين
يوم يشيب له الوليـ　　ـد ويستهام به الجنين
وهو الشهيد بكربلا　　تبا لقاتله اللعين
لو انه طلب الفدا　　لفدته آلاف المئين

زان الحياة ورام أن ... بوفاته الموتى يزين
لاغرو وهو ابن لبنـ ... ـتك يا اجل المرسلين
ياسيد الكونين يا ... من فاق كل الكائنين
انت الحبيب المصطفى ... طه امام المتقين
أنت الذى بجواره ... يقوى الضعيف المستكين
انا فى جوارك يوم يـ ... ـكشف الغطاء عن الكمين
انا فى جوارك والصحيـ ... ـفة كلها عمل يشين
فرطت اذ بذروا التقى ... فعدمت فى الحصد الجرين
ماحيلتى ان لم يكن ... فى قسوة لى منك لين
ما حيلتى ان لم تصل ... حبلى اذا قطع الوتين
مالى سواك بلجة ال ... اهوال ان غرق السفين
فأعن وخذ بيدى وقل ... لقد استعنت بمن يعين
صلى عليك الله ما ... هز الصبا غصنا يلين
ولك التحيات التى ... ابدا سناها يستبين
ويفوح طيب ختامها ... بالمسك دهر الداهرين
ما نال غايات المنى ... من رام عقبى الصالحين

(وامتدحته صلى الله عليه وسلم متوسلا به فقلت)

جانب نديمك والجام الذي ملاه ... واهجر حماه مليا واجتنب ملاه
ودع مغازلة الغزلان واسل هوى ... ريم الفلا وانأ عنه لاترم رشأه
بئس القرين الذى يلهيك عن صمد ... يعيد نشأة ما من خلقه بدأه
وطب بذكرى حبيب ذكره ابدا ... يروى صدى كل صاد جاليا صدأه
نعم الحبيب اجل المرسلين ومن ... من اجله ذرأ الخلاق ما ذرأه
ومذابان لنا ابان مولده ... عن نوره وبه الافاق ممتلئه

بصرى لمن بضواحى مكة اتضحت فجاء مبصرها ينبى بما فجاه

واذ فتاة بنى سعد به سعدت شياهها قد سقاها ضرعها اللبأه

والجن حين بدت ايات بعثته غدت عن السمع بالارصاد منذرته

وماء ساوة ساوى غيره نضبا ونار فارس باتت وهى منطفئه

وكسر ايوان كسرى الجبر زايله وخرق ما اعتيد ما من رافئ رفأه

واذ بوحى اقرا الله ناظره جبريل اقرأه مالم يكن قرأه

وشان كوثره الايات قد نزلت فيه ومنطوقها قد شان من شنأه

وصدره شق تطهيرا وكان كما قد شق بدر الدجى جزءين من جزأه

والضب سلم والاشجار قد قدمت تسعى وام الظبا امته ملتجئه

وفى الهجير غمام السحب ظلله وليس ظل له فالرجل لن تطأه

وكفه سبحت فيه الحصى وجرى منه نمير حلا من ذاقه هنأه

وعين صاحبه اعنى قتادة قد عادت بتفل وكانت قبل منفقئه

اسرى به الله لعلا فارتقى ودنا وجاء مضجعه فورا ومتكأه

والشمس حين صفت والعير ما بلغت ردت وقد حجبت عن عينها الحمئه

فصدقت فئة فازوا ومنذ هدوا فاؤا الى الحق اذ كانوا ابر فئه

وكذبت فئة باؤا بأن خسروا والله صدقه اذ كذبوا نبأه

وكم ارادوا به كيدا وتهلكة كلا بل الله من كل الردى كلأه

ردوا بغيظ وقد شاهت وجوههم والقلب فى ريبة والعين مرتبئه

والجذع حن اليه اذ قريش قست وجاء كل بما آذى وما وجأه

ومذ اغاروا على الغار الحمام حمى والعنكبوت بمنسوجاته خبأه

وحيث قد حزب الاحزاب ما رزئوا به انثنى كل حزب بالذى ارزأه

وايد المؤمنين الله فانتصروا وكلهم جعل الرحمن ملتجأه

وجاهدوا فى سبيل الله واجتهدوا والعشر من صابريهم يغلبون مائه

وانزل الله امدادا ملائكة | بهم غدت نصرة الاسلام محترثه

فعاد من عادوا المولى وقد خذلوا | والسيف بلل من هاماتهم ظمأه

والسمهرية قد قدت قدودهم | ومزقت كل قلب منهم ورئه

وعندما رعبوا والقتل رعبلهم | شالت باشلائهم في جوها الحدأه

نعم الكماة حماة الدين حيث سطوا | وهم اسود على الاعداء مجترئه

احياؤهم سعدا قتلاهم شهدا | على الارائك في الجنات متكئه

يا اول الخلق يا من نوره اقتبست | منه الورى وبرا البارى الذى براه

وآدم لم تكن في الكون طينته | ولم يسو مسوى خلقه حماه

ويح الذى لم ينل منك الشفاعة في | يوم النشور وضحا شمس تدكشأه

حملى ثقيل وانى لا انوء به | فامنن وجد واكفنى ما لم اكن كفؤه

اثم منجد ذى خطأ وما ثمة | سواك او مخطئ مستعوب خطأه

قعدت عن عمل قاموا بواجبه | وقدموه وقد وافقت من نسأه

وجاش مرجل جاشى وهو في حدة | ولم يجد اذ غلى واحتد من فثأه

وجاء من سبأ طير الهدى بنبا | وهدهدى لم يكن يوما اتى سبأه

وصبوتى في الهوى العذرى مجهلة | لم يدر طائيها سلمى ولا اجأه

من لامرء لم يدع لذات شهوته | وظنها هنأته والمرا مرأه

مهلا يا نفس مه لن تشبعى ابدا | طعمت بها دس فيه السم من ثمأه

ان قلت كفى كفى ما قد جرى انكفى | زادت ولم ارها يوما بمكفئه

وكلما قمت باستنهاض همتها | لعل تقوى على تقوى غدت تكأه

على عصى معاصيها اتوكؤها | وفي التهتك خالت انها خبأه

يا رب صفحا جميلا عن قبيح فتى | قضى مدى عمره مستهسنا هزؤه

وامنع حباءك في هول لشدته | ينسى به الملك الحامى الحمى حباه

وارحم وسامح وجد وامنن بمغفرة | لمن اذا خف وقر ثقله كفأه

بجاه طه ختام الانبياء ومن | من نوره كانت الغايات مبتدأه

❁ (وقلت مستغيثا به صلى الله عليه وسلم) ❁

اذا كان من جنس الصنيع جزا المرء | فحسبك ما يجبيك من فعلك المرئى

ففى نظر الانسان ما اليد قدمت | بشاشة ناج اوكآبة ذى رزء

وكم بين من يبيض وجها ومن بدا | عليه اسوداد الوجه فى العود والبدء

هنيأ لاهل الخير ما بادروا به | وويل لذى التقصير والنسئ والبطء

الهى وفقنى لما فيه صحتى | فليس لدائى دون فضلك من برء

ركبت مطايا الجهل ان تمش هينة | اهبت بها حملا على شدة الوطء

وجئت بزلات احاول خبأها | وانت الهى لم تزل مخرج الخبء

وحملت وزرا لم اكن عابئا به | على انه لى كان من اثقل العبء

وكنت اذا ما جد غيرى فى التقى | أواصل اوقاتى عكوفا على الهزء

اضعت زمانى فى الملاهى غواية | وقد فاتنى الارشاد بالكل والجزء

الا فى سبيل الله عمر قد انقضى | وما كنت فيه قد حصلت على شئ

ذنوبى انأتنى وارجو تدانيا | لعل دنو الدار يذهب ما ينئى

نشأت على سربه انت عالم | اذا صنته بدءا ابدا آخر النشئ

عساك الهى ان تبدلنى جنى | فراديس عدن باجتنائى جنى انكئ

فانت الذى اطعمتنى وكسوتنى | جلابيب عنى تدفع البرد بالدفء

وأنت الذى تعفو وتعفى من الاذى | فانى اذا كوفئت لم آلك بالكفؤ

فأعم قرين السوء عنى فلا يرى | مكانى لما فى ناظريه من الفقئ

الهى وانسخ حكم سخطك بالرضى | كنسخك حكم الظل فى الارض بالفئ

أنا المذنب الجانى على نفسه الذى | اساء وحاشا ان اعامل بالخطئ

ولى برسول الله اقوى توسل | يكون معى ردءا وناهيك بالردء

فشافعه المقبول يوم معادنا | شفاعته بالضمن ضامنة الدرء

فجد رب واغفر سيئاتي وعافني ... وأصلح فساد الفتق بالرتق والرفئ

وانزل على قبري شآبيب رحمة ... اذا امطرت ترويني وتجلو صدى ظمئ

بجاه ختام الانبياء الذي بدا ... سنا نوره في اول الخلق والذرء

وصل عليه ملء ارضك والسما ... وسلم الى ان ينتهي كل ذي ملئ

(وقلت مستغيثا به صلى الله عليه وسلم)

يا شائبا كان فيما قد مضى حدثا ... لا تعجبن لشئ شاب حدثا

ماسمي الحال الامن تحوله ... فاحتل وحل وعسى يعدوك ما وعثا

وخل من نقضوا ما انت مبرمه ... كم من خليل اذا عاهدته نكثا

بسحر الحاظه يسبي الفؤاد اذا ... رنا وفي عقد الالباب قد نفثا

علق نفاسته بالبخس قد علقت ... ان طاب يوما يكن من اخبث الخبثا

يظل ما عشت في حظ وفي دعة ... وان تمت زاد دعوى انه ورثا

يا جاهلا بذر المعروف في حجر ... تروم محصول من للارض قد حرثا

ضيعت سعيك فيما لست تدركه ... هل طاب ما جاء مما اصله خبثا

آن الرحيل واهل الربع قد ظعنوا ... وليس في الحي من حي به مكثا

فشمر الذيل واركب متن يعملة ... تنبث لا تشتكي بثا وكن ابثا

وفر من فتية يفتر مبسمهم ... عن لؤلؤ وترى في طرفهم خنثا

واهجر اناسا وان آنستهم ابسوا ... فليس فيهم فتى للمستهام رثا

بئس الاخلاء ليس البر شيمتهم ... لو بر مقسمهم يوما غدا حنثا

كم انت يا صاح ترثيهم وتمدحهم ... وهم اضاعوك في مدح لهم ورثا

هلا تخلصت من اشراك شرتهم ... وقلت خذ بيدي يا خير من بعثا

فانت أنت الذي في يوم موقفنا ... تقوم تشفع فينا اذ سواك جثا

اني لمثلي يا ذخري بلوغ منى ... ان لم اجد في خضم الجود لي رمثا

اثمي عظيم ومالي ثم معذرة ... اذ لم اكن بعظيم الذنب مكترثا

ان هم عزمي بالمفروض تبطئني ... عنه نوائي تراني فيه منبعثا
اسير نحو التقى قولا بلا عمل ... والقلب مني في اسر الهوى لبثا
ارى الرجال اتوا بالجد واجتهدوا ... فاحرزوا الجد والشيطان بي عبثا
صاموا وقاموا والمولى قد احل لنا ... بفضله في ليالي صومنا الرفثا
ولم اقم بالذي قاموا به كسلا ... وليس الا الهوى لي عائق ربثا
قضوا مناسكهم اذ سارعوا ونووا ... ونيتي قد ونت ما ان قضت تفثا
اضعت عمري في تخريب ما عمروا ... هل عمره خالد لن يعمر الجدثا
فارجع ايا قلب عن فعل تكون به ... كباحث ظلفه عن حتفه بحثا
وتب الى الله واطلب لمه شعثا ... فيما الم عسى ان يذهب الشعثا
وقل توسلت بالجاه العظيم تفز ... بما يسرك حيث الجاش قد جئثا
يا ويح من لم ينل عظمى شفاعته ... ان لم يكن داخلا فيما الكريم حثا
مولاي هب لي ابتداء حسن عاقبة ... اني بفضلك ربي لم ازل شبثا
واختم بخير ووفقني لآخرتي ... حتى تزوجني مالم يكن طمثا

(وقلت امتدحه صلى الله عليه وسلم)

الى طيبة الفيحاء طيبة الارجا ... حثت المطايا رغبة في الحمى الارجى
فعوجي على الارجاء ناق وعرجي ... تفوزي بما فيه شفا رجلك العرجا
الى المصطفى الهادي التجأت مرجيا ... قبولي وحاشا ان اقابل بالارجا
وجاه رسول الله من كل وجهة ... ينال به سؤل ويمنح ما يرجى
توسل الى المولى بآل حبيبه ... وسل آمنا مما تخاف فهم ملجا
وهم اهل بيت طهر الله مجده ... واذهب عنه الرجس واختاره نهجا
بمدحهم التنزيل جاء مصرحا ... ينزههم عن كل شئ به يهجى
مودتهم فرض علينا وحبهم ... يقام به ما كان من ديننا اعوجا
وناهيك بالسبط الشهيد الذي غدا ... لمقتله عرش البسيطة مرتجا

حسين ابن بنت الهاشمي محمد / نبي الهدى من شرع العج والثجا

قنبت يدا رام رماه بنبله / اصابتها لم تخطئ الشج والحجا

سيصلى بها حر السعير معذبا / بتابوت نار في الجحيم به زجا

ايا صاح لذ بالشافعي امامنا / وجئ حيه وانزل تجدقا بلا مرجا

بحار اجتهاد الدين اربعة وهم / مذاهبهم يحبو بها طالب الانجا

ولكن اذا يممت ذا كنت واردا / لاكثرهم فيضا واغزرهم لجا

عليهم من المولى شآبيب رحمة / وهتان رضوان سحائبه ترجى

وبلغ ختام الانبياء تحية / يتم بها قصدي واستكمل انجا

(وقلت مستغيثا به صلى الله عليه وسلم)

احكام شرع محبتي لا تنسخ / الوجد يملي والصبابة تنسخ

حكم السهاد على جفوني انها / ترعى السهى دوما وعيني تنضخ

يا لائمي خل اختيار ملامتي / اعلى اضطراري في الغرام أوبخ

هيهات ان اصغي اليك وقد غدا / بيني وبينك في المسافة فرسخ

اهل الهيام باسرهم في اسرهم / شكروا لمن يعصي العذول وبخبخوا

بحران بحر هوى وبحر مدامع / بغيا على وما هنالك برزخ

كم مهجة بيعت بوصل مماطل / والعقد تم لازم لا يفسخ

يا صب لا تتعب وطب لا بد من / ان تستريح وروع روعك يفرخ

الدهر دولاب يدور واهله / اطفالهم في دوره تتشيخ

لولا مسيس النار ما نضج الغذا / ليس الطبيخ بدون نار يطبخ

رح يا خلي وخلني اذ خلتي / غيداء نجلاء المحاجر بيذخ

لو غازلتك عيون غزلان الحمى / لغدوت في شرك الهوى تتصرخ

كم حية تسعى لتلسع تلتوى / والرأس منها بالحجارة ترضخ

فارج التخلص لي بحبي سيدا / خضعت له شم الانوف ودربخوا

واجأر وقل انا في جوار محمد … يا للرجال لعل رجائي ترسخ
يوم يرى ما قدمت ايدي الورى … فتزل اقدام لهم وتسوخ
يا ذا الشفاعة انني مستشفع … بك يوم في صور القيامة ينفخ
الليل يظلم والنهار بنوره … منه على كر الليالي يسلخ
وانا الذي لا يرعوي عن جهله … ولذوق لذات الهوى اتنوخ
سودت بيض صحائفي باساءتي … نفسي وكيف نقاء ما يتوسخ
فاسمع وخذ بيدي وقل لقد انجي … ما انت من دنس به متلطخ
وعلى الحمى اذكى سلام طيبه … باريجه ارجاؤنا تتضمخ

(وقلت مستجيرا به صلى الله عليه وسلم)

كالا مها في المناخ طابا … اذ ذبت منه المنى خطابا
بالله يا حادي المطايا … انخ لا تستكشف الحجابا
وانزل فهذي ديار سلمى … وجانب الشعب والهضابا
وارفق بصب رضي بان قد … يرشف من ريقها الرضابا
مر عليه زمان هجر … لم يك يدري له حسابا
لا يرقب البدر في الدياجي … بل يرقب الوجه والذوائبا
وقد دهى عقله اندهاش … يزعم فيه الخطا صوابا
له نحيب وليس يجدي … عرج بنا علنا نحابي
انا النميري اغض طرفي … عنها واستعذب العذابا
ولم اكن في سمو مجدي … ساويت كعبا ولا كلابا
اسعى اليها ودمع عيني … بجريه يسبق الركابا
وناصب الهم جر وجدي … بانها ترفع النقابا
وكنت في ظلمة الدياجي … ابدو لها نيرا شهابا
يا ظبية القاع غاب فكري … حتى حسبت الكناس غابا

صفح افوقت الشباب ولى | وفى مدله اغراب شابا
وليس لى طاقة احتمال | وما لوصل فتحت بابا
فصاح بى صاحب فصيح | وقال لى قلل العتابا
وحيث طال المطال منها | ولم تدر نحوى الشرابا
توجيت فى السر من جنانى | قد افلح اليوم من انابا
ومن بغت نفسه رضاها | اغضب اماله وآبا
تب الى الرب فهو بر | بفضله يقبل المتابا
وادع وقل ربنا استجب لى | يامن اذا مادعى استجابا
واستعذب الصبر وارض عنه | على به ترتضى الغضابا
والذنب ممن يعد راسا | يمحى اذا ماغدا ذنابى
ياطالب القصر عنه أقصر | سوف ترى بعده ترابا
فادخل حمى سيد كريم | قد جاءنا بالهدى كتابا
واجأر وقل انت لى مجير | يوم رجائى سواك خابا
فاشفع تشفع فانت جدى | اعزى الى نسلك انتسابا
عليك من ذى العلا صلاة | بالمسك مختومها استطابا

❊(قلت اوبخ نفسى واستجير به صلى الله عليه وسلم)❊

خل صبا بحب ام الدواهى | واذا اعتل خال ان الدواهى
حيث غرته بالخداع ومنت | با ما نيها ولهو الملاهى
صاح صح باكيا شبابك واستر | عيب شيب به اطلت التباهى
وتمسك اذا عقلت بوثقى | عروة الدين تنج دون اشتباه
ان انى لك الهدى والدواعى | جاذبات الى ضلال التلاهى
فعظ النفس واذكر وتدبر | ذهب العمر بين ناس وساهى
آه ياحسرتا على ثمرات | فات وجدانها ولم تجد آهى

بذلت شيبتى لى النصح لكن | انا فى معزل عن النصح لاهى
لم اهب لومة تصيب اهابى | ايهاب الجزار نطح الشياه
غفلات تزرى وسكر غرام | ما تولى الا تولى انتباهى
ركبت صهوة الخلاعة نفسى | ومضى الوقت فى انتهاز انتزاهى
كم خلعت العذار فى عشق عذرا | وجهها البدر فى دجى الشعر باهى
وسبانى مهفهف القدا حوى | احو ر الجفن بالجبين الزاهى
طوع امر الهوى اروح واغدو | لست اصغى سمعى الى نهى ناهى
سيئاتى شتى ووزرى عظيم | وسوى ذاك ان يكن فهو واهى
رب وفق لما تحب وترضى | فبنير التوفيق وجه اتجاهى
انا عبـــد له بمولاه ظن | حسن وهو عند ظنى الهى
طهت النفس مشتهاها وبئست | حيث طه غدا لها خير طاهى
كيف لا وهو فى الذى عنه يروى | قال معنى سلوا الكريم بجاهى
يا عروس القيامة اشفع تشفع | واولنى صدق المقال الشفاهى
رب بيض بجاه خدى وجهى | يوم تحظى لديك غر الجباه
وعلى خاتم النبيين اذكى | صلوات للمسك نفحا تضاهى
مع سلام بشرطى شذاه | يتوالى وما له من تناهى

﴿الثانى فى مدحة ارباب الدوله واصحاب الشوكة والصوله﴾

اعلم انى لما تشرفت فى اوائل سنة ست واربعين ومائتين والف بخدمة الحضرة الخديويه والدولة المحمدية العلويه استدعيت من مكارمها بان ترتب لى كسوه حتى تكون لى بها فى امثالى اسوه

قام يسعى بين الندامى بقهوه | رشأ بالدلال يختال نشوه
ينثنى عطفه المهفهف لينا | وعلى الصب قلبه فيه قسوه
خاله العنبرى ساد بخد | مازهت حمرة الشقائق زهوه

عجبا

عجبا من جفونه وهي مرضى   كيف تسبي النهى اقتدارا وقوه
فوق غصن القوام منه فؤادى   لم يزل طائرا يجدد شجوه
كيف بالصبر بعده اتحلى   عند ما مرّ والمراشف حلوه
رب حسن ناداه قلبي كلما   وهو في طور وجده يتأوه
قال اني آنست في الخد نارا   قال اني آتيك منها بجذوه
بعث اللحظ بالغرام رسولا   منذرا بالجوى وحر الجفوه
وقضى أنّ مهجتي دار حرب   وغزاها بالسيف للاخذ عنوه
اعيني في هواه بالدمع جادت   وعليها الرقاد منّ بغفوه
ان قلاني تيها فلست بقال   اوسلاني فليس لي عنه سلوه
ايها المعرض المباعد عمن   يرتجي منك قربه ودنوه
هاك خدي يسقى مياه دموعي   وبعقبانها غدا يتموه
قاتل الله عاذلي فيك حتى   لم تطع مابه سعى وتفوه
انا بالدمع لا أمل سخائي   اويمل الوزير طبع السخوه
يا عزيزا علا على كل عال   وارتقى في الفخار ارفع ذروه
لا يسامي وكيف وهو وحيد   ماسما في الزمان شخص سموه
هو في قبلة المعالي امام   كرماء الورى لهم منه قدوه
زند افكاره الزكية وار   حيث افكار غيره ذات خبوه
ان اكن قد عريت من ثوب صبري   وعرتني يد التصابي بشقوه
فعلى العري لست آسى لاني   لي في كسوة المشايخ اسوه
كيف لا والسعادة احتضنتني   وتمسكت من عراها بعروه
والعنايات لاحظتني وقالت   لي أبشر بخير حظ وحظوه
ولأن العز صرت خادم سعد   لوزير به الزمان تجوه
لو رأى طرفه السعيد فقيرا   لغدا في غناه صاحب ثروه

هو مولى الانعام رب العطايا — صاحب الجود والندى والكسوه
يا مليك الزمان والعصريا من — ماحذت مالكوا الممالك حذوه
وعنت لاعتزازه كل نفس — تتعالى كبرا وتختال نخوه
صار فى الكون نفح طيب ثناه — وسرى ذكره ولم يخط خطوه
تتباهى الدنيا به كيف شاءت — اذ بها فاق من يطاول شأوه
هم دونهن هام الثريا — فى مدى الدهر آيها متلوه
وهبات ليست تحاكى ولكن — بعضها للبحار والمزن اخوه
عم اغداقها الانام ومن ذا — يرد المآثم لم يدل دلوه
قاصدوه يستصغرون سواه — من رأى الطود يستقل الربوه
اثبت الحق فى الحكومة عدلا — ونفى باطلا وابطل رشوه
ما تصدى بنفسه لسلم — كان الاجلاء احسن جلوه
هو فى بطشه شديد انتقام — وعفو اذا تطلبت عفوه
ان زها مجبابه الدهر لاغر — وفكم ذاله فتوح وغزوه
بجهادية غلاظ شداد — ما الفرسانها الذى الحرب كبوه
كم حصون له وكم من جوار — منشآت فى البر والبحر سطوه
نصر الله جنده وحماه — خاذلا ضده مبيدا عدوه
ما طلبنا حسن الختام عشيا — او رجونا خير العواقب غدوه

(وقلت مهنئا له بالسلامة من طاعون سنة ١٢٥١)

انى للاح للزمان ولائم — ان لا تكن للصفو فيه ولائم
يا سعد قل للآصفى مهنئا — لما نجوت نجت على ومكارم
فحياتك العليا حياة نفوسنا — ومتى سلمت فكلنا بك سالم
ماذا على من عنده الدرياق لو — نفخت عليه بالسموم اراقم
ما ان نخاف الدهر همانا صبا — وعوامل الاحسان منك جوازم

واذا يمين الدهر راشت اسهما — فدتك افئــــدة لنا وقوادم
لنهنئن الملك بالمجد الذى — قويت له بالعزمنك عزائم
فمواسم الايام تأتى مرة — وبك الليالى كلهن مواسم
كانت سبيل المكرمات مجاهلا — فبدت وعادت وهى منك معالم
نسخت بمحكم آى عدلك فى الورى — آيات ظلم كلهن مظالم
ولئن تسالم فالزمان مسالم — ولئن تخاصم فالزمان مخاصم
شتان بين ندا السحاب وبين ما — تندى به ايديك وهى كرائم
فندا السحابة قطرة من مائها — وندا يديك جواهر ودراهم
وبك المعالى اسفرت عن سيد — السعد خادمه ونعم الخادم
جلت حلاه فى اللغات بأسرها — عن ان تحيط بكنههن تراجم
ملك لأبواب السعادة فاتح — ونواله لأولى المكارم خاتم
متبصر يقظ يرى مالا يرى — وسواه مكفوف البصيرة نائم
متقاعد عما يشين وسيفه — بشعائر الدين القويمة قائم
يبدو له فى كل ليل ملمة — همم لهام النيرات تزاحم
نفحاته فى الكون ينشر عطرها — عزم على حسن الطوية عازم
اجرى بخد الارض دمع عيونها — فبدت ثغور الدهر وهى بواسم
وله الجوارى المنشآت كأنها — من فوق هامات السحاب عمائم
وله الرجال اولوا الشكيمة فى الوغى — نعم الجنود تصول وهى ضراغم
ته يازمان به على زمن مضى — لا يستوى البحر الخضم وحاتم
اقيست الشمس المنيرة بالسهى — ام هل تماثلت العصى والصارم
سخط وباس وانتقام للعدا — ولنا رضى وتحنن ومراحم
لاغروان جمعت بك الاضداد فى — ماقد حكمت وانت نعم الحاكم
يا آصفى العصر يامن قد صفت — منه يدان مواهب ومغانم

خذها عقودا من حلاك وليس لى ... فى الدر شئ غير انى الناظم
قالت تهانى الحظ فى تاريخها ... بشرى المنى جاءت بانك سالم

سنة ١٢٥١

وانا الشهاب المستمد لضوئه ... من شمس فضل نورها متراكم
ولقد رفعت لك المديح وانثنى ... بقصور مدحى عن قصورك جازم
شرف غنى عن اشادة شاعر ... ماذا يقول ابو العلا وكشاجم
وعلا تأثل مجدها حتى بدا ... كالبدر لم تحجب سناه غمائم
ودوام هذا العز غاية قصدنا ... ليتم ما نرجوا وانت الدائم

(وقلت مهنئا بفرح ختان انجاله السعداء سنة ١٢٥٣)

هات المدامة يانديم ونادم ... واشرب فما فى شربها من نادم
ان كان وجه الزهر لاح مقطبا ... فلك الزمان بدا بثغر باسم
وان البهار عداك منه موسم ... فالدهر قد وافى بكل مواسم
ان السقاة اذا سعوا لك بالطلا ... حيوك بعد أقحوان مباسم
فاستغن عن زهر الرياض وردها ... من وجنة الساقى بخد ناعم
وانهب زمانك وانتهز فرص المنى ... فغنائم اللذات خير غنائم
فى دولة قرنت مفاخر مجدها ... بسمو عز للسماك مزاحم
وضعت قواعدها على هام العلى ... فسمت بذى شرف رفيع قوائم
سطعت شموس العدل فى آفاقها ... وجلت دجى ظلمات كل مظالم
بالآصفى عزيز مصر المرتجى ... لعموم فضل او خصوص مراحم
هو بهجة الدنيا وزينة اهلها ... هو خير ذى حكم واعدل حاكم
هو كهف تحصين وبر مبرة ... وسماء اغداق وبحر مكارم
شمل الانام ببسط ظل أمانه ... وطوى لطى ذكر شهرة حاتم
بيناسبيل الفخر كانت طامسا ... مجهولة اذ بينت بمعالم

هيهات

هيهات للدنيا وجود نظيره
والدهر ليس لغيره بمسالم

فاق الملوك اوائلا وأواخرا
وعلا على ارباب كل عزائم

لم لا يكون السيد المولى لهم
والسعد ليس لمن سواه بخادم

أنى لكسرى او لقيصر همة
تسمو بسمر قنى و بيض صوارم

شتان ما بين الثريا والثرى
ليس المفرط فى العلا كالحازم

اخطأت يا رب القياس ولم تصب
اذ قست جدواه بفيض غمائم

فندا الغمامة فيض ماء قاطر
ونداه فيض جواهر ودراهم

اصل كريم شابهته فروعه
ومن اقتدى بابيه ليس بظالم

لا سيما الليث الغضنفر ذو السطا
يوم الوغى رغما لكل مراغم

والقسور العباس من ضحكت ربى
روض المكارم من نداه الساجم

هم غرة فى جبهة الدنيا بدت
تزهو ببهجتها كنجم ناجم

ايامهم فينا مواسم حظوة
جمعت لنا اشتات كل مغانم

ما مر وقت صفا بيوم مسرة
الا وأتبع بالصفاء القادم

حق على الايام تجدد الهنا
عود البدء سرورها المتقادم

يا صاح قم فادركئو وسلْ واصطبح
وانهض الى ايقاظ جفن نائم

واخلع عذارك الخلاعة والبس
خلع الرضى لا تخش لومة لائم

وانظر الى اشراق رونق بهجة
يزهو باشبال بدت كضراغم

واذا اتى موسى التختن غائطا
فاعذهم منه بموسى الكاظم

فلقد بدا فرح الختان مبشرا
لقدوم باهى عرسهم بولائم

فرح به نثر الجمان تكرما
والفخر شمر عن يد ومعاصم

فتحت به ابواب كل مطالب
لبلوغ غايات الكمال خواتم

واتت ليالى الانس تعلن بالهنا
تاريخها فرح بحظ دائم

وقد امتدحت حضرته حين أنشدت حروف قاعدة بمعرفة ساعى

سنة ١٢٥٣

افندى وطبع بها ديوان ليلى سنة ١٢٦٠ فقلت

أهذه غادة فى جيدها وجدت ... قلادة درها حباته انفردت
أم روضة ازهرت اغصان دوحتها ... والورق غنت على عيدانها وشدت
أم ذى درارى النجوم الزهر سارية ... لكنها فى سماء الطرس قد رصدت
أم تلك ليلى انجلت تفتر عن حبب ... كاساتها ودنت من بعد ما بعدت
وقد جلت طررا تبدى لنا غررا ... ونظمت دررا امثالها فقدت
رقت وراقت معانيها وزينها ... طبع محاسنه فى وضعها حمدت
كانه الشمس اذ تزهو ببهجتها ... وكيف لا وبذا انواره شهدت
سلاسل من مذاب التبر افرغها ... فى قالب الظرف حسن السبك فاطردت
هى الحروف سعى ساعى الحظوظ بها ... الى المعالى فوفت ما به وعدت
لولا بن مقلة ابدت حسن منظرها ... لخال مقلته من غيظه رمدت
ولو لياقوت المستعصمى بدت ... لكان حقا لها اقلامه سجدت
ولو بها بصرت عين العماد لما ... قالت بقاعدة فى خطه اعتمدت
الخط والحظ هيهات اجتماعهما ... وان هما اجتمعا فى دولة سعدت
لا غرو يا صاح والدنيا باجمعها ... على موارد هذا البحر قد وردت
هو الخديوى وحيد الدهر مفرده ... من لم تكن مثله ولادة ولدت
حجت لكعبته الآمال قاصدة ... وكلها منه قد فازت بما قصدت
وكم سعى نحوها ساع بجنح دجى ... فارشدته بباهى نورها وهدت
وكم وكم من امور ليس يحصرها ... عد ولو رحت تحصيها لما نفدت
هى الحظوظ وقد قامت بخدمتها ... له الخطوط وعمن دونه قعدت
فنزه الطرف فى طرس به سطعت ... انوار شمس معاليها وقد وقدت
وارع السطور التى قالت تؤرخها ... يدوم طبع به شمس الطروس بدت

وقد دعيت الى الديوان وأمرت بانشاء ما يرسم حوالى الجامع الذى

انشئ

أنشئ في القلعة العامرة باسم سعادته فقلت قصيدتين احداهما

عروس كنوز قد تحلت بعسجد / مكللة تيجانها بالزبرجد
ام الجنة المبنى على قصورها / بابهج ياقوت وابهى زمرد
ام المكرمات الآصفية ابدعت / هيولى اعاجيب بصورة مسجد
هو الفلك الاعلى تنزل وازدهى / بزهر الدرارى جامعا كل فرقد
الاان تجديد العجيب من البنا / يؤكد تأسيس اقتدار المجدد
وهل اثر يا صاح يعرب عن حلى / مؤثره دون البناء المشيد
فدع قصر غمدان وأهرام هرمس / وايوان كسرى ان اردت لتهتدى
ودع ارما ذات العماد ونحوها / وعرشا لبلقيس كصرح ممرد
ودع اموى الشام وانزل بمصرنا / وبادر الى هذا بايماء مرشد
فلو عددت فى الكون بدأ بدائع / لكان به ختم لذاك التعدد
كأن الليالى الوالدات عجائبا / اصبن بعقم بعد هذا التولد
لمن صار فى الدنيا وحيدا تفردا / فلا غرو والمنشى له ذو تفرد
مليك جليل الشان ليس كمثله / جليل بعلياه اقتدى كل مقتدى
محمد آثار على مآثر / عزيزا فتخار ساد كل مسود
هو المنهل العذب الذى دون ورده / تزاحمت الاقدام فى كل مورد
هو الغيث يحيى كل قطر بجوده / فيخضل من قطر الندا وجهه الندى
هو الشمس لم تحجب سناها غمامة / ولا انكرت اضواءها عين ارمد
له همم تسمو الى هامة العلى / اذا احدثت لاتنتهى بالتحدد
فكم آية فى صفحة الدهر خطها / انتلى واحكام التلاوة سرمدى
وكم غرة فى جبهة الكون اسفرت / باحسانه عن وجه عز وسؤدد
وكم مكرمات منه اوفت بعهدها / اذا وعدت تابى تخالف موعد
وكم صدقات واصلتها صلاته / مسبلها يجرى بوقف مؤبد

وكم منشآت كالرواسي تخالها … حصونا جرت في البحر ذات تشيد
وكم مسجد مبناه يشهد أنه … على وفق معنى انما يعمر ابتدى
محاسن شتى قد تجمع شملها … وصار انتظاما عقد در منضد
فزانت به الدنيا مقلد جيدها … وقالت لاهل الدهر هل من مقلد
له الله من راع حمى حومة العلى … وراعى الرعايا اذ تروح وتغتدى
بسطوته الركبان سارت وحدثت … عن البحر في مد وجزر لمعتدى
وقد ابدته في المعارك نصرة … بفتح مبين عن متين مسدد
اذا جاء نصر الله والفتح بالضحى … فويل لكل العاديات بمرصد
وربت كهف دون صف ولم يكن … اذا زلزلت يوما ليوجد في الغد
مدافع ابراهيم بالرعد حوله … تقول تلونا السجدة الان فاسجدى
فسل عنه نجدا اذ تيمم منجدا … وما لعداه من اغاثة منجد
وسل واقعات الزنج والروم اذ سطا … بسمر القنا الخطى وبيض المهند
وسل يمنا والشام واذكر وقائعا … وأورد صحيح النقل عن كل مسند
وسل هل عسير كان يوم مصابهم … عسيرا وقد باؤا بشمل مبدد
خطوب دهتهم في مصادمة الوغى … بمنصور جيش في الحروب مؤيد
رعى الله هاتيك المعاهد كلها … وحيى محياها بحسن التعهد
وحلى طلا الادوار دوما وصانها … بدولة هذا الداورى عن تجرد
هو الكوكب الاسنى الذى من ضيائه … قد اقتبست اضواء كل توقد
هو الروض نشجى السمع ساجع ورقه … ويعرب عن ألحانه كل مغرد
ثناء كورد طاب نفح شميمه … وازهاره تزهو بخد مورد
وجاه عظيم دونه السعد خادم … الى مجده الاعلى انتمى كل سيد
وعز يجازى الظالمين بصنعهم … الى ان يؤدوا جزية الذل عن يد
وفضل هو البحر الذى عم فيضه … وخص بجدوى جوده كل مجتدى

وحظ سما فوق السما كيف حظوة | وسامى العلا فخرا ابا سعد مسعد
الا وهو قطب الوقت غيث زمانه | ومنار المدى المقصود فى كل مقصد
فأنعم به من منعم متفضل | وأكرم به من مكرم متعمد
معاليه جلت عن نظير واصبحت | تباهى جميع العالمين بمفرد
انام الانام المستظلين فى حمى | امان وأمن من تخوف مفسد
فيعفو الذى يبدى الجفا تغضبا | ويعفو عن العبد الكثير التودد
ويجمل فى الحالين لينا وقسوة | وذالك له لطيف وذ التشدد
فعرج على تلك المآثر وابتهج | بآثار هذا الخديوى الممجد
وسل سامع الداعى دوام حياته | وطول المدى وابسط اكفك وامدد
وزر حرما مهما تشاهد جماله | نظرت بديع الصنع فى كل مشهد
وعاين سنا حسن القبول منزها | لطرفك فى روض البهاء المخلد
وهاك عقودا من معان اجادها | مبان بناها ذا البديع المجدد
مبان اذا امعنت فيها مؤرخا | تريك على قدر العزيز محمد

والاخرى سنة ١٢٦١

ارياض بدو جهها الزهر يانع | فى رباها شدت قيان السواجع
ام بروج السماء قد لاح فيها | لدرارى زهر النجوم مطالع
ام مبان زهت بحسن معان | كان انشاؤها بأسعد طالع
اعربت فى البناء عن كل امر | مالماضى افعاله من مضارع
وتباهت برفعة تتسامى | لم يضع مثلها مدى الدهر واضع
ابدعتها حلى مليك جليل | آمن فى يدى عجيب البدائع
هو بر جدواه بحر فرات | قد صفا ورده بكل المشارع
سيد جيد صفوح سموح | باب احسانه لمن ضاق واسع
علم مفرد حوى الفخر جمعا | واليه الضمير فى الشان راجع

نصبته العلياء مصدر فعل — هو فيه لراية المجد رافع
كيف لا وهو للورى غيث غوث — من يديه صوب المكارم هامع
وهو ليث من ام مصراع باب — لحماه وقاه كل المصارع
منع الصارفين للحق ظلما — اذ تجلى بالعدل والعدل مانع
من يضاهي عزيز مصر افتخارا — وسنا المجد من معاليه ساطع
خدمته الحظوظ من حيث كانت — وله العز اينما حل تابع
هم قد سمت سمو الثريا — وعلا دونها تحط المواضع
وكمال محمدى السجايا — علوى الخصال فى الحسن بارع
وثناء كالطيب يعبق نشرا — بامتداح مشنف للمسامع
ونوال اجرى المبرات وقفا — وكسا عاريا وأطعم جائع
كم صلات من فيضه واصلات — لأصول الاعواز هن قواطع
وكاين يا صاح من حسنات — فعلها واقع اجل المواقع
شرع الجود للانام انتدابا — للمعالى فى كل ما هو شارع
سابغات الندى تقى كل سوء — وحسام الخيرات للشر قاطع
واذا كانت النفوس كراما — واستميلت للشح تأبى الطبائع
يا له محسنا عظيم أناة — وهو فيما يرضى الاله مسارع
شكر الله صنعه والمساعى — وجزاه خيرا بما هو صانع
ان من شاد مسجدا او سبيلا — شاد فى جنة النعيم مراتع
ولئن أشرقت مبانيه حسنا — فضياء القبول فيهن لامع
كل من يصنع الجميل يجازى — بجميل على وفاق الصنائع
حرز بيت الله الامين حصين — ابدا لا تضيع فيه الودائع
وهو روض وزارع الخير يحظى — فى حماه بحصد ما هو زارع
من غدا غارسا غراس انتفاع — حاز فيما يجنيه غض المنافع

فاجن يا صاح منه خير ثمار | وادع مولاك انه خير سامع
وافعل الخير ما استطعت تجده | ليس شئ عن الكريم بضائع
واغتنم انس مسعد ارخوه | احرز الجود وهو للخير جامع

وقد امتدحت بمجلسه الاكرم الاكبر حضرة افندينا ابراهيم باشا سر عسكر عند عودته من الشام فقلت

سمهرى ينثنى ام غصن بان | ام قوام دونه صبرى بان
صان بالعسال معسول اللمى | وتهادى هادما ما أنا بان
يا مليك الحسن رفقا بشج | كلما حاول كتم الشجو بان
مرج البحرين فيضا دمعه | اذ رأى جفنيه لا يلتقيان
جاء لما جار سلطان الهوى | طالبا من عادل القد الامان
رب ساق وهو قاس قلبه | عطفه منذ أدار الكاس لان
اهيف ان ماس تيها ورنا | رحت منه بين سيف وسنان
كسر القلب وما كان التقى | فيه من حين هواه ساكنان
يا له ثانى عطف قد غدا | واحدا فى الحسن فردا دون ثان
من رآه وهو يسعى بالطلا | قال ما اسعد ذياك القران
هو بدر اشرقت انواره | وضياء البدر يبدو حيث كان
وهى شمس بسناها احتجبت | لكليم الطرف قالت لن تران
فاسقنيها أيها الساقى على | عارض الآس وثغر الاقحوان
فى رياض رقصت اغصانها | حيث غنتها من الطير قيان
حدق النرجس فيها عينه | اذ رأى المنثور يومى بالبنان
ان بكى الطل على افنانها | بسم الزهر وعن درا بان
بينما الراووق يهمى دمعه | فى رباها قهقهت منه القنان
لمدير الكاس فى ادواحها | لم تلح شمس سوى شمس الدنان

يانديمي قم وباكرها وطب ... هذه الجنة والحور الحسان
وأدر لي بنت كرم عتقت ... نورها الباهر يحكي الهرمان
زوجت بالماء بكرا فاثت ... اذ علاها بذراري من جمان
بالنهى قد فعلت كاساتها ... فعل ابراهيم سلطان الزمان
اسد الهيجاء ضرغام الوغى ... قاصم الاعداء من قاص ودان
فهو كالشمس سمت آفاقها ... وسناها كان في كل مكان
فرع اصل قد تسامى في العلى ... وعلا شأنا على رغم لشان
سره ان كان سر عسكره ... ورمى القرن فنادى يارمان
سطوات بأسها حامي الحمى ... وأكف كم بها كف افتتان
كم له في السلم من مرحمة ... وكأين من حنو وحنان
يمم اليم ورد ما تشتهي ... وعلى المورد ياصاح الضمان
لم يكن في كل بحر لؤلؤ ... انما اللؤلؤ في بحر عمان
حلمه الروض جناه يجتنى ... ويرجى العفو فيه كل جان
همم فوق السموات سمت ... ومعال دونهن الصعب هان
وحلى جلت وجلت غاية ... ايجاري من له سبق الرهان
ياعزيزا لا يضاهى ابدا ... عزه يكسو العدا ثوب الهوان
كم حروب كشفت عن ساقها ... خاضها طرفك مطواع العنان
بجيوش شمرت عن ساعد ... ماله يوم نزال من توان
هاك مني بنت فكر تجتلى ... في حلى من بديع وبيان
قد اعيذت بشهاب ثاقب ... صانها عن كل شيطان وجان
وبدت من خدرها قائلة ... ان وصلي للحبيب الآن آن
وبودي لو ألاقي حظوة ... منه تكسوني جلابيب امتنان
فدنوي منه غايات المنى ... وقبولي منتهى كل الامان

وكنت

وكنت قد امتدحت حضرة الحفيد السعيد افندينا ولي النعم عباس باشا والي مصر حالا حين ولاه حضرة جده الافخم كتخداوية جنابه سنة ١٢٥٤ فقلت

ادارة حول بدر التم ترتسم / ام هذه غرة بالحسن تتسم
ام عقد در زهت حسنا جواهره / حباته في نظام الملك تنتظم
ام دولة قد سمت في السعد منزلة / واطلعت كوكبا آفاقه الكرم
سما بجد بن جد في السماء سما / وآخر فوق وجه الارض يحتكم
اكرم به من حفيد جده عضد / وسعده ساعد احكامه حكم
هو البشوش ضحوك السن وقت ندى / ليث الوغى القسور العباس يقتحم
فرع تأثل مجدا واعتلى شرفا / وزاد فضلا فلا تحصى له نعم
فاق الاوائل والآثار شاهدة / والحظ من وقت تقسيم العلى قسم
لو انت آليت أن لا مثل كان له / ولا يكون يقينا برت القسم
ظل ظليل وعز عز جانبه / وسطوة صال فيها السيف والقلم
اقام فوق اديم الارض معدلة / سيان يا صاح فيها الذئب والغنم
هذى الثريا بدت في الافق طلعتها / ام فوق هام العلى كانت له قدم
يا بدر تم سناه فاق كل سنا / وغيث غوث نداه دونه الديم
شرفت منصبك الاعلى واسمت به / شرفت حاشاك لكن شرف الخدم
انت الهمام الذى ابديه طائلة / بهمة قصرت عن وصفها الهمم
وجوده زين الدنيا ببهجته / فياله من وجود غيره عدم
باهى به عصره ما مر من عصر / وتاه عجبا بما تحلو به الشيم
بشرى لنا بزمان نور غرته / في وجه ايامه تجلى به الظلم
هذى ليالي الهنا قالت مؤرخة / لازال عباسه بالبشر يبتسم

(وقلت امتدح حضرته سنة ١٢٥٤)

أعبير سرى بنفحة آس ام نسيم عليله لى آسى

أم رشيق القوام حلو التثني مر يسعى بين الندامى بكاس

أم رياض بعقد درنداها قلدت جيد غصنها المياس

تحسب النهر وهو بالزهر جار خاطفافتر بعد اخذ اختلاس

واذا ما النديم زار رباها قالت اقعد على عيوني وراسي

بين خد الساقي وورد جناها من فنون البديع نوع الجناس

ولئن قيس قده بخلافي كان هذا على خلاف القياس

رب شرب قد باكروها اصطباحا مذ أتى أنف صبحهم بالعطاس

ركبوا صهوة الكميت سباقا لاجتلاء الشموس دون شماس

ذاك يكتال تبرها بقداح وبصاع هذا وهذا بطاس

ذا يعاطيه كاسها بدر تم ويعاطى ذياك ظبي كناس

حف من حول عرشهم أقحوان باسم الثغر طيب الأنفاس

دونه نرجس له حدقات شاخصات كأعين الحراس

وتبدى المنثور وهو مشير نحو نماهم بنوع احتراس

والقناني على الغدير أرت ما لم يكن يستحيل بالانعكاس

وكأن الكروم رفعا قباب والربا تحتها نصبن كراسي

وكأن السقاة تسعى ملوك بمذاب الابريز قامت تواسي

يالها خمرة بشهب سناها حرست من تشيطن الوسواس

هي ضد بكل هم وحزن هل ترى ظلمة مع النبراس

لو بدت من دنانها في الدياجي لاضاءت جنح الظلام الغاسي

رب سار بالحي آنس نارا فأتى حانها مريد اقتباس

زوجت بالمزاج بكرا فجاءت بنفيس الجمان دون نفاس

يانديمي هيئا بها رب ساق لم ينبه جفونه من نعاس

ان

ان تكن نكست رءوس الندامى | فهو منها اخذ بثار الدباس
لم لا تملأ الكؤس نضارا | وعلى الكاس افرغت اكياسى
اسقنيها ياصاح واحن بسكرى | ان قلب الساقى على لقاس
وانتهز فرصة فان الليالى | اسفرت عن تبسم العباس
هو وجه الهلال من غير شك | هو بدر التمام دون التباس
هو غيث والغيث قد عم قدما | بخصوص العباس بعد احتباس
دولة شيدت باركان عز | أسست للفخار خير اساس
عزة لا ترام دون علاها | همم تقلع الجبال الرواسى
حرم آمن لمن حل فيه | ماعلى من يؤمه من باس
وحمى دونه تكون المنايا | أفدون العرين غير افتراس
من يقسه بقيصر او بكسرى | فلقد قاس عسجدا بنحاس
يامليكا قد ساد فى الناس حتى | لا يضاهيه بعد سيد ناس
انت نجل العلا حفيد المعالى | طيب المجتنى زكى الغراس
لك جدان جد حظ وجد | هو بين الورى مليك الاناس
ان تكن قد نسيت عهدى فانى | يااصيل الجدين لست بناس
ان فى النفس حاجة لى ترجى | دون تبيانها ذكاء اياس
قد تجردت عن سواك امتداحا | اذ بنعماك كنت اجمل كاسى
هاك منى خريدة بنت فكر | مااعترتها يد الخنا بمساس
لو اتاها الشيطان يسترق السمـ | ـع رماه شهابها بانتكاس
فاكسها خلعة القبول وهذا | غاية القصد وانتهاء التماسى

(وقد امتدحت سعادته مستدعيا بغلة)

اكؤوس تجلى ببنت الدوالى | ام شهى الرضاب فيه الدوالى
فأدرها ياساقى الراح صرفا | وامزج الكاس من لماك الزلال

واسقنيها على اقاحي ثغر … وجنى وجنة وعنبر خال

برياض اذا شدا الطير فيها … نقطته ايدى الندى باللآلي

نفح ازهارها يحيي الندامى … بشذا المسك او بطيب الغوالي

باكرتها الندمان والطل يبكي … نسمات تمر ذات اعتلال

وقدود الاغصان ماست دلالا … وانثنت عن رشاقة واعتدال

وظلال الكروم تغني الندامى … بالربا عن أسرة وحجال

بين ورد ونرجس عن يمين … وشقيق وسوسن عن شمال

يانديمي هيا فقد طاب شربي … ان حالي فيه غني عن سؤالي

واجل كاسي في كف اغيد يزري … بعيون المها وجيد الغزال

لو تثنى بين الغصون لقالت … ما لمثال ذا القوام ومالي

ان رنا لحظه رمت حاجباه … عن قسي مقرونة بالنبال

ابدا خصره من الردف يشكو … أيطيق السقيم حمل الجبال

تخجل الورد وجنتاه فيبدو … منهما فيه حمرة الاخجال

رب ساق قد نزه الشرب فيها … عن صدود وجفوة وملال

وتهادى يهز مياس قد … بغصون الرياض ليس يبالي

قرب الكاس من دراري الثنايا … فشهدنا النجوم ذات اتصال

فكان السلاف حيث جلاها … كوكب الشمس بين ايدي الهلال

وكان الانهار تجري اصيلا … فيض جود الاصيل نجل المعالي

ألدشوش البسام عند العطايا … ألهزبر العباس عند النزال

من يضاهي جدواه وهو حفيد … لولي النعماء ذات التوالي

همم دونها السماك سموا … وعلا لم يكن لها من معالي

ومزايا قد طاب غض جناها … وسجايا ابدت حميد الخصال

يا لها دولة تحلت بملك … قد تخلى عن شائبات الزوال

امرت بالهدى وبالعدل قامت ... ونهت عن مظالم وضلال
فى معال لو تأمر الدهر أمرا ... لاتى طائعا قرين امتثال
يا مليك الزمان يا نسل جد ... آله فى الفخار اشرف آل
لك جدان جد حظ تعالى ... عن نظير فى عزة وجلال
ثم جد به الملوك تباهت ... اذ غدا بينهم عزيز المثال
فتعادى الايام من هو عادى ... وتوالى الذى له قد يوالى
سؤدد لا يزال دون حماه ... وقع بيض الظبى وسمر العوال
ابد الله عز فخر حلاكم ... بانتظام يدوم دون اختلال
انا حسان مدحكم وامتداحى ... بثناء يبقى ببقاء الليالى
جئت اشكو اليك جور زمان ... عيل فيه صبرى وصبر عيالى
واذا ماسوعدت فيه بوعد ... وطلبت الانجاز طال مطالى
بعت خيلى بالبخس ثم حميرى ... برخيص قد بعتها وبغالى
اترى ازمن الزمان فصمت ... أذناه وليس يسمع قالى
ام انا الجان اذ مدحت سواكم ... فجزانى لديه منع النوال
تبت عن مدح غير بابك يامن ... انت ذخرى وموئلى وثمالى
وتجردت عن سواك لعلى ... اكتسى خلعة السنا المتلالى
وترجيت من جميل العطايا ... بغلة حالها يليق بحالى
ان بدالى ركوبها تهت عجبا ... فى ازدهاء وبهجة واختيال
او بدالى ارتباطها فاجتلاها ... فى مجالى الجمال زين مجالى
فتفضل وامنن وأنعم على من ... هو عبد من بعض بعض الموالى
وتقبل وصيفة هى بكر ... البستها حلاك حلى الجمال
منتهى قصدها وغاية سؤلى ... ان يراعى لها بعين الكمال

وقلت تهنئة لسعادته بالحج وايلولة مملكة مصر الى حضرته وهو

فى السفر مؤرخا قدومه السعيد سنة ١٢٦٤

أجبهة الدهر زانتها حلى غررك ... ام لاح يامصر فى الدنيا سنا قمرك
بشراك بالكوكب الوضاح فابتهجى ... واقضى الامانى اذ جاءت على قدرك
هذا الحفيد السعيد الجد طالعه ... فى أمنه بالكرى عوضت عن سهرك
ناهيك بالقسور العباس من اسد ... يحمى الحمى وهو مستول على سررك
اليه آلت أمور الملك قائلة ... مرنى تجد خير من يأتى بمؤتمرك
نعم الحليم الذى قالت مراحمه ... كونى بحلى افتخارا عند مفتخرك
ياصاح عش عيشة فى حكمه رغدا ... لقد منحت الغنى من بعد مفتقرك
وانظر الى ماترى من حسن سيرته ... تشهد محاسن فيها مجتلى نظرك
ته يازمان بعباسى دولته ... قد طاب فى روضها الزاهى جنى ثمرك
واستجلها دولة ايامها ابتسمت ... ثغورها وغدت تفتر عن دررك
وقل أيا ملك الاسعاد دمت لنا ... والحظ من جندك الاسما ومن وزرك
طالت لياليك والعلياء خادمة ... والدهر سمح بما تهوى مدى عمرك
نور على نورك الباهى المضىء بدا ... وأنت فى حجك الاسنى ومعتمرك
فاشرقت مصر واختالت به وزهت ... فقلت نلت المنى وازددت فى خفرك
هذى تباشيره قالت مؤرخة ... الملك صار قرين الحج فى سفرك

(وقلت مؤرخا قدومه السعيد من الاستانة العليه)

شرح الصدور قدوم اعدل وال ... فادر مدام الانس صاح ووال
راق الزمان وأسفرت أوقاته ... عن طيب أيام وصفو ليالى
والدهر وافى بالمسرة والهنا ... وغدا يبشرنا بأحسن حال
والكون قد سطعت أشعة نوره ... مذ لاح هذا الكوكب المتلالى
الداورى ابن الداورى ابن الداورى ... فى دولة الاسعاد والاقبال
وهو البسوم بشاشة يوم الندى ... والضيغم العباس يوم نزال

اكرم

اكرم بها من دولة عباسها ... قد جاءنا بالفضل والافضال
طالت مقالة مادحيه وقصروا ... وعليه فى مدحى قصرت مقالى
فالناس تطلب العلى لنفوسهم ... ولنفسها اطلبته كل معالى
سعدت به الدنيا وقالت أبشروا ... بالفيض من احسانه المتوالى
هو ذو الصدارة كابرا عن كابر ... هو شمس اشراقى وبدر كمالى
كم حاجة فى النفس قد املتها ... لم تقض حتى حققت آمالى
ماذا على ساقى المنى لو أنه ... يوما نأى عن جفوتى وملالى
آن الأوان وحان ابان العلى ... وابان عن عز وعن اجلال
والحظ قال بملء فيه مؤرخا ... نعم القدوم قدوم هذا الوال

سنة ١٢٦٥

وقد هنأت سعادته بالسلامه من الريح الاصفر الواقع فى سنة ١٢٦٦ فقلت مؤرخا

تاب الزمان وقال انى نادم ... فادعوا الندامى والمدام ونادموا
واجلوا الكؤوس بروضة نفحاتها ... بعبير رياها الأريج نواسم
واقضوا المنى فى دولة عباسها ... ضحكت ندى ايديه وهى كرائم
بشرى لمصر وآصفى ملوكها ... بنجاته تنجو على ومكارم
يا صاح إطب نفسا بقرة أعين ... الآن حقت للسرور مواسم
هذا أبو الفضل الذى عم الورى ... منه يدان عواطف ومراحم
وحياته فيها حياة نفوسنا ... ولنا بطالعه السعيد مغانم
نادت معالى مجده أن أبشروا ... انا للحوادث فى الزمان تمائم
وكفى بحلمى رأفة ومراحما ... يا حبذا الملك الرؤف الراحم
انى السطا للحادثات ونحن فى ... أمن الليالى والزمان مسالم
ولنا بدولته السنية حظوة ... نلقى بها الايام وهى بواسم
والحظ وافى خادما لجنابه ... وله الهناء مساعد وملازم

نلنا الامانى فى امان دونه	سيّان يقظان يخاف ونائم
يا بشر قل للآصفى مهنئا	ابشر فسيفك للحواسد قاصم
واستقبل الحظ الاتم فانه	بوجوه انواع المسرة قادم
وصفا ليالى الدهر فيما ارخوا	قدمت بشائره بانك سالم
لازلت يا ملك الزمان ممتعا	بجميع ماتهوى وعزك دائم

وقلت مهنئا لسعادته بقدوم حضرة والدته السعيدة من الحجاز سنة ١٢٦٧

واصل الحظ يا زمان ووال	للمنى تحت ظل اعدل وال
آصفى ايامه اسعدتنا	وأدامت لنا صفاء الليالى
بسط الامن فى البسيطة حتى	قام منشوره بطى الجبال
فأتى الناس باعتمار وحج	وسعوا فى ركاب أم المعالى
وقضوا نسكهم ببر وبحر	مع بر لندى وبحر النوال
حرم جل جاء يسعى اليه	حرم كان واجب الاجلال
دون من قد حلوا بحى حماه	وقع بيض الظبى وسمر العوالى
طهر الله بيته وكساه	حللا لاح نورها المتلالى
وعجيب لكعبة قد اتتها	كعبة مجدها عزيز المثال
ظفرت بالمنى وحجت وزارت	ثم عادت بعزة وجلال
وبشير القدوم لى قال ارخ	قدمت بالسرور فى اقبال

سنة ١٢٦٧

صاح حدث عن بحر جود وفيض	وارو حتى نروى بذاك الزلال
قل لآل العباس قدماتعالوا	لتنا هوا عباسنا المتعالى
اين انتم عن صنع هذا وأنى	لكم أن تضاهئوه بحال
نسخت آيكم بمحكم آى	قد اتانا بها لها الفخر تالى

كيف لا والعلى لذى الفقر قالت — فضل حلمى يغنيك بالافضال
واذا ما دجت غياهب خطب — كان شمس الضحى وبدر الكمال
ته به يازمان وازه على من — قد مضوا قبله من الامثال
ايد الله عزه وحباه — ما يشا من عطائه المتوالى
رب بلغه ما يريد وساعد — فى الذى يبتغيه من آمال
وأطل عمره بجاه نبى — آله فى الكمال اشرف آل

وقد سليت سعادته اطال الله عمره على موت الست المرحومه حليلته الكريمة مؤرخا وفاتها فقلت

ابا الفضل تفديك النفوس من الردى — ولا زلت فى حفظ قوى قويم
لك العمر يبقى ما تشاء بقاءه — مع العز والحظ الاتم العظيم
ودمت لنا فى جبهة الدهر غرة — وفى لبة الدنيا كعقد نظيم
رعى الله هاتيك المعالى والحلى — وخصصها دوما بفيض عميم
وأعطاك ما ترضى وزادك حظوة — بتجديد ما يحظى احتظاء القديم
سلمت فلا يحزنك فقد لمن مضت — فقد نزلت ضيفا برب كريم
وقابلها رضوان بالبشر قائلا — قدمت على المولى الغفور الرحيم
وقد زخرفت جنات عدن وزينت — لمقدمك الاسنى جنان النعيم
وقالت لها الحور الحسان وأرخت — سكنت على دار النعيم المقيم

وقلت أهنى جنابه السعيد بقدوم نجله المحروس المسمى بمحمد الصديق

جاد الزمان وأبدى ليلة القدر — بوضع نجل جليل الشان والقدر
وأسعدتنا المعالى وهى قابلة — اذ بشرت بانشراح الصدر للصدر
من حيث وافت بنجل نور غرته — ينوب اشراقه عن طلعة البدر
عوذته من حسود بالسمى له — كذا بصديقه السامى أبى بكر
لا زال طول المدى والسعد يخدمه — رغم العدا بامتثال النهى والامر

سنة ١٢٦٧

سنة ١٢٦٩

وذمت يا آصفى العصر فى فرح	بما يسرك والاعداء فى قهر
هذى ليالى المنى قالت مؤرخة	قدوم نجل التهانى جاء بالبشر

وقلت مهنئا حضرة سعادة افندينا الآن محمد سعيد باشا بايلولة ايالة مصر المحروسه الى جنابه مؤرخا سنة ١٢٧٠

روض المنى طاب شميما وجنى	فاصفح جميل الصفح عن دهر جنى
ألشمس قد يغشى الغمام نورها	وينجلى عنها فتزهو بالسنا
يا كوكبا اسعدنا طالعه	حين شهدنا منه وجها حسنا
لقد أنام الناس فى امانه	ومن رأى ظلا ظليلا وسنا
طاب الزمان والليالى ساعدت	والدهر صافانا وقد حق الهنا
فيا أخا الندمان طب وغنى	ما أحوج السمع الى طيب الغنا
واشرب كؤوس الراح صرفا واسقنى	واستقبل الافراح وانف الحزنا
وهاتها من كف ساق لحظه	يزرى ببيض الهند قطعا ان رنا
قد اخجل السمر الرشاق قده	والغصن اذ ماس دلالا وانثنى
واطرب ولا تخش فأنت فى حمى	بد ولة سعيد ها أسعدنا
وهو العزيز الداورى ابن الداورى	نجل العلى ابو العطايا منتنا
فرع سما مجدا باصل ثابت	لا وجه الالاعتزازه عننا
علا على هام الثريا همة	قد صيرت اسر المعالى علننا
زهت به الدنيا وأبدت عجبها	وافتخرت به الليالى زمنا
والشبل مثل الليث فى حسن الحلى	وربما يكون منه أحسنا
يا مصر حيث الوقت أبدى صفوه	طيبى به نفسا وقرى أعينا
شكرا لمولانا على أنعمه	يصحبه جزيل حمد وثنا
قد أنجزت آمالنا ماوعدت	وروضها وافى بعذب المجتنى
حيث معالى الشان قد تكرمت	تكرما عنا به زال العنا

فيا لها

فيا لها عناية قد قصرت | طويل باع الشر والخير دنا
بشرى لنا والحظ قال ارخوا | هذا سعيد الدهر وافى بالمنى

وامتدحت سعادته فقلت مهنئا لحضرته الجليله * بالقدوم السعيد من الاستانة العليه * سنة ١٢٧٠

مصر بدا حظها بعود سعيد | اذ كل ايامه مواسم عيد
فاسفرت عن حلى محاسنها | تزرى بعقد من الجمان فريد
وأشرقت فى حلى زينتها | لقادم ظله الظليل مديد
اكرم به واليا أخا كرم | كثير جدواه فى الزمان وحيد
اعادها عدله وجددها | فلكها طارف له وتليد
سدد احكامه وأحكمها | فكل مارأيه اقتضاه سديد
احيى رسوما عفت وانشأها | بعزمة ركنها المتين شديد
فيا له سيدا ولا بتـــه | مجدها بالولاء عبد المجيد
واذ دعاه اليه محتفلا | بجعل تمليكه القديم جديد
اجابه والعلى له خـــدم | وجاءنا والحظوظ معه عبيد
فحاز ما حاز من صـــدارته | منشرح الصدر والمآل حميد
بُشرى لنا والزمان في فرح | والبشر فى وجهه البشوش مزيد
بدولة مصرنا بها افتخرت | ما بين نجل يسرنا وحفيد
وحبـــذا والده سعدت | اوقاتنا تاب عنه خير وليد
والشبل كالقسور الهزبر قوى | وسطوة كيدها الشديد أكيد
وحيث روض السرور فيه شدا | يعرب عن لحنه مطوق جيد
والدهر أبدى لنا تبسمه | وليس منا سعيده ببعيد
وقال انى لقد صفوت لكم | والله ربى على الصفاء شهيد
قالت ليالى الهنا مؤرخة | مصر لقد عدت فى زمان سعيد

اعطاه ربى المنى وبلغه … غاية ما يبتغيه كيف يريد
بجاه طه ختام من بعثوا … ومنتهى مقصدى قبول قصيد

وقلت مهنئا سعادته بقدوم الست أخته زوجة حضرة كامل باشا من الاستانة العلية مؤرخا قدومها سنة ١٢٧١

صاح هيا بكاس بنت الدوالى … واسقنيها فان فيها الدوالى
وأدرها فى روض انس شذاه … فوح مسك ونفح طيب غوالى
دونه قد جرى مسلسل نهر … نسجت درعه بايدى الشمال
بين ورد ونرجس عن يمين … واقاحى وسوسن عن شمال
والندامى تظل شمس الحميا … بينهم تنجلى وهم فى ظلال
والقمارى تردد الشجو نوحا … حيث مر النسيم حلف اعتلال
وزمان الهناء وافى برينا … طيب ايامه وصفو الليالى
وزهت مصرنا وزينت حلاها … بحلى الجمال والاجلال
لقدوم به النواظر قرت … اذ تبدى منه السنا المتلالى
مرحبا مرحبا بكوكب شمس … قارن البدر كاملا فى المعالى
نورها شرف المنازل حتى … اشرقت بهجة بابهى جمال
والمسرات بالذى يشرح الصد … ر توالت للصدر وهى توالى
والتهانى نادت آلاقل وارخ … قدمت والسرور فى اقبال

(وامتدحت حضرة الشريف محمد بن عون فقلت)

واصلى الدوح يا هتوف ووافى … رب وجد بين الجوانح وافى
جت حول الحمى وانت بمرأى … من سعاد ومسمع لا تخافى
كيف شكوى الاسى وفى الجيد طوق … وخضاب الكفين ليس بخافى
جاوبى الالف بالتغنى وخلى … عنك بث الجوى لجرحى الشغاف
كم الوف تباعدت عن الوف … وغدوا فى تجنب وتجافى

حادى

حادی العیس جد بنشر خطاها ... ان فی نشرها لطی الفیافی

واحدها وحدها فحادی اشتیاقی ... هاجنی للهیام دون اعتساف

وطوی فی الطریق شقة بعدی ... منذ سعى الى الحمى وطوافی

واذا ما أتیت تلك الثنایا ... فادر لی عذیب ذاك السلاف

واذكرن لی العقیق اسكبه دمعا ... حیث ذكری اطرافه اطرافی

وان السفح فات عینی وفاقا ... لا رأت فی رباه غصن خلاف

ومتى لاح ثم للعین عین ... فی نعیم وجنة ألفاف

فأنخ بی المطی وانزل بقرب ... فاتصافی بالقرب عین التصافی

واحترس من سهام طرف كحیل ... فوقت من خلال ذاك الطراف

وتوق الطعان من لدن سمر ... مائسات القدود والاعطاف

رب ردف یهتز ثانی عطف ... منه ترمی بشاشات الآثافی

كیف یرجى وصال ظبی كناس ... قد حماه لیث العرین الجافی

ذاك حی أمست جفون ظباه ... دون ألحاظها ظبا الاسیاف

فعلت بالنهی عیون مهاه ... فعل ماضی السهام بالاهداف

فیه شبت نار ان نار غرام ... تتلظى ونار ذی الاضیاف

كم ترى ثم من كماة ثقال ... بكمیت من الجیاد الخفاف

هم لیوث الوغى حماة حماهم ... لیس جفن الحسام منهم بغافی

أن یقولوا نزال قل خل عنكم ... أنا جار لسید الاشراف

كیف أخشى ضیما ولی الیوم عون ... من بنی هاشم بن عبد مناف

ملك جل عن نظیر وشبه ... حار فی وصفه ذووا الاوصاف

من یقسه بمن مضى من ملوك ... قاس عقد الجمان بالاصداف

دولة فاح عرف طیب شذاها ... أبدت من منزل الاعراف

دوحة أصلها تأثل مجدا ... وجنى فرعها جنى القطاف

نسل نجل الزهراء من أهل بيت ... بين زوجين من تقي وعفاف
صفوة اخلصت سبيكة نور ... أفرغوها في قالب شفاف
نسب فاخر بعنصر عز ... خلقته اصالة الاسلاف
شرف باذخ وجاه منيف ... ليس فيما يسمو به من منافي
سودد قد علا على كل فخر ... ومعال جلت عن السفساف
هو فرد حوى جميع المعاني ... رب فرد يغنيك عن آلاف
هو بدر الكمال عم سناه ... في جميع الآفاق والاطراف
هو بر يسر من يرتجيه ... هو بحر عذب المناهل صافي
كاد يحكي صلاته الغيث لولا ... قطع جدوى غمامه بانكشاف
لو أصابتك قطرة من نداه ... لتخلصت من كفاف الكفاف
ماوفى نيل مصر يوما بأوفى ... من نوال تناله اذ يوافي
بطل سيفه البليل غضوب ... ليس يرضى دون الطلا بغلاف
ليس فيه عيب سوى سمهري ... ذابل أنفه حليف رعاف
ما عسير يوم الوغا بعسير ... حين شنوا الغارات بالارجاف
جل مخلاف أرضهم بخميس ... ليس يوم الميعاد بالمخلاف
بين خيل تسابق الطير لكن ... مالها من قوادم أو خوافي
ورجال هم الاسود افتراسا ... منشبات الاظفار بالاجواف
فسقاهم كاس الردى ودعاهم ... انا سيغوه صحة وعوافي
فغدوا انهم بين قتلى وجرحى ... واسارى مشدودة الاكتاف
سطوة تقهر العدى وتسوي ... بين طير العقاب والخطاف
قام بالجمع بين ذئب وشاة ... مثل جمع الرجاء والاسعاف
في حماه يرعى الجوار عموما ... ويخص النزيل بالاتحاف
حرم آمن لمن حل فيه ... حيث خيف المقام بالاخياف

ايد

أيد الله بيته وحماه ... اذ حمى بيته من الاجحاف
يا مليكا به الضعاف تقوى ... اذ على الاقوياء حمل الضعاف
هاك منى خريدة بنت فكر ... بهرت فى منصة وزفاف
قلدتها حلاك عقد لآل ... زان تنظيمه سلوك القوافى
حرست فى سماء حسن سناها ... بشهاب يرمى ذوى الاختطاف
فاحظ من وصلها بفض ختام ... وتناول رضابها بارتشاف

(وامتدحت حضرته أيضا فقلت)

انسمة من صبا نجد بها وصبى ... سرت تهيج هوى شيخ صبا وصبى
أم روضة عبقت أنفاس نفحتها ... اذ يضحك الزهر فيها من بكا السحب
صاغت حلى الربا اذ أوها سحرا ... ونضدت در التيجان للقضب
تضرجت وجنات الجلنار بها ... وافتر ثغر اقاحيها عن الشنب
قد صبحت دوحها الندمان وابتدروا ... رهان سبق كميت اللهو والطرب
حتى اذا ما بها حلوا وقد عقدوا ... تزويج نجل الغوادى بابنة العنب
والطير قام على أعواد منبره ... بلحنه معربا عن أفصح الخطب
صاحوا هنالك بالساقى ليبرزها ... من خدر جانها مرفوعة الحجب
فقام يجلو عليهم شمس طلعتها ... اذ أسفرت عن محيا غير منتقب
وزفها وقيان الورق قد صدحت ... والطل نقطها باللؤلؤ الرطب
عذراء قد عنست بكرا مخدرة ... مضى على حانها حين من الحقب
بين المزاج تغشاها ووافعها ... جاءت بذرية من لؤلؤ الحبب
تخالها شعلة تذكو وقد مزجت ... وكيف يجمع بين الماء واللهب
تولى أخا صفوها تبرا وتنشده ... عوض بكاسك ما أتلفت من نشب
هيا بها يا نديمى طاب مشربها ... والعيش من دونها للشرب لم يطب
كم من نديم صفت بالراح راحته ... ما مسه مذ أدار الكاس من نصب

فهاتها وجفون النرجس انفتحت | كأنها وهي ترنو عين مرتقب
والورد في وجنة الساقي له شبه | يميل طبعا اليه ميل منجذب
والنهر حيث جرى وقت الاصيل حكى كف الاصيل ابن عون جاد بالذهب
هو المليك الذي كانت أرومته | من فرع أصل زكا من نسل خير أب
من عصبة ورثوا مجدا ومفخرة | عن هاشمي علا قدرا ومطلبي
ما الفخر فيهم اذا ما فاخروا عجبا | بل فخر من دونهم من أعجب العجب
قل للذي في هواهم جاء يعذلني | قد ضل سعيك يا شعبان في رجب
أما كفاك دليلا في محبتهم | الا المودة في القربى فعد وتب
هذا الشريف الذي أسلاف نسبته | در تنظم في سمط من الحسب
أكرم به ملكا يحلو تواضعه | ودون رفعته أسنى على الرتب
له المعالي افتخارا في مساهمة | بين الملوك وطرف السبق للقصب
لا عيب فيه سوى ان النزيل به | يسلو بجدواه عن أم له وأب
كف هو الكوثر السلسال في رغب | لكنه برثن الضرغام في رهب
لا غرو وهو الخضم العذب ان غمرت | بالفيض من مده جزيرة العرب
قل للذي ود لو يحكي رآسته | هيهات هيهات ليس الرأس كالذنب
كم من كتائب قد قالت لصارمه | السيف أصدق أنباء من الكتب
ما أمهم طالبا منهم مقابلة | الا تولوا وكانوا طالبي الهرب
ما كان أمر عسير بالعسير وغي | الا عليهم لما أبداه من غضب
اذ جاءهم يتغشى بطن أودية | على ظهور جياد الخيل والنجب
في جحفل ساقه والنصر قائده | كأنه السيل اذ ينحط من صبب
فعم أعداءه سلبا ومقتلة | وخص أبطال من والاه بالسلب
بهمة فوق هام النجم قد جعلت | سرادقات العلى ممتدة الطنب
يا ذا الكريم الذي لم يأب موهبة | اذا الكرام أبت يوما ولم تهب

أشكو اليك جفا هذا الزمان وما … ألقاه في أهله من حرفة الادب
اذا امدحت بنيه كدت أغضبه … كانه ليس يرضى القول بالكذب
أظنه اذ تمادى في تشيطنه … ما كان يعرف اني ثاقب الشهب
كلا أنا لمخطئ الجاني جنيت على … نفسي بترك ذكي وامتداح غبي
هلا امتدحت كريما من بني حسن … هو الحبيب النسيب الفاخر النسب
له ذكاء ذكاء ليس يحجبها … من حيث تشرق غيم الشك والريب
اذا ترجيت عونا من مكارمه … كان ابنه حسب خالي وهو غير أبي
وكيف لا ومعالي قدره ضمنت … لمن ترجاه أضعافا من الطلب
خذها وليدة فكر راق منظرها … كان ريقتها ضرب من الضرب
قد قلدت بعقود من حلاك حوت … نفائس انتخبت من أنفس النخب
واقتك حيث معاني حسنها كملت … تبغي القبول وهذا منتهى الارب

وقد امتدحت شريف مكة الآن وهو عبد المطلب ابن الشريف غالب وقد أنشأ حصونا أربعة في طريق المدينة المنورة بصاحبها عليه الصلاة والسلام فقلت مؤرخا سنة ١٢٦٨

عرج على ارجاء مكة واطلب … من سيد الاشراف عبد المطلب
فهو الشريف ابن الشريف ذو العلى … سليل سبط المصطفى اذا انتسب
من حصن الحمراء والخيف الذي … يخافه الركب ومنه يضطرب
وبئر عباس وبدر اندبة … لحفظها وكان نعم المنتدب
ذلت له عربان حرب وعنت … وجوههم وكل حربي حرب
فاعجب لآثار له دلت على … شدة بطشه بهم اذا غضب
لم يرها الراءى مشاهدا لها … بعينه الا ومنها قد عجب
هي الحصون الشم عزت جانبا … وان رمت من رامها اصوبا تصب
حمى حماها عسكر كأنهم … ضراغم مخر نبقات لنثب

من كل شهم أروع يروع من ... جاز الطريق وهو فيها مرتقب
قالت معالبها لنا تاريخ سما ... انشأها الشريف عبد المطلب

❊(وقد امتدحت حضرة المرحوم ابراهيم باشا يكن بك فقلت)❊

أزار الحيا دوح الرياض وقد حيا ... فأصبح قطر الارض من قطره حيا
أم الفلك الفياض فاض على الفضا ... بنور ونوّار فأشرقت الدنيا
أم البر ابراهيم قد ماج بحره ... فأولى الورى فيضا ووالى الثرى ريا
أمير لقد أدّى الامارة حقها ... وقام بأعباء المروءة للعليا
ولو أنها استثنت من العالم امرأ ... يعم الورى نفعا لخصته بالثنيا
فهيء لنا الاسباب يا صاح وانزلن ... بحي معاليه وهيّا بنا هيّا
فرب حمى ان حمت حول جنابه ... حمدت مقاما أو شكرت له سعيا
نوال اذا ما أجدب الناس جادهم ... بغيث وغوث تستطاب به السقيا
ومجد ترى شمس الضحى دونه سنا ... عبير شذاه فاق عود الكبا ريا
وفخر به قد قلد الدهر جيده ... واذ حل بالاكوان كان لها حليا
وحيث أراني في الكرى قد قصدته ... ففزت بما أرجوه من الرتبة العليا
تيممته أرجوه في حال يقظتي ... وما ضر ابراهيم لو صدّق الرؤيا
سلام عليه طيب مسك ختامه ... يزيدك نشرا كلما زدته طيا

❊(وقلت امتدح سعادة كامل باشا صهر جناب الداوري)❊

سجايا كريم منه رقت شمائل ... أم الروض قد أهدت شذاه شمائل
عبير ذكا طيبا سرت نفحاته ... وعاطرها ريا الربا حين حامل
أم الشمس في الآفاق أشرق ضوءها ... أم البدر يزهو نوره وهو كامل
دراري النجوم الزهر اخلاقه التي ... حلاها لها منها عليها دلائل
تباهت به الدنيا وقالت لاهلها ... ألا هل لديكم من لهذا يماثل
كفى بمعاليه افتخارا بفاضل ... تحلى به جيد من الدهر عاطل

امير

أمير جدير بالمفاخر والعلى إلى فضله المشهور تعزى الفضائل
مآثره جلت عن الحصر كثرة وهيهات ان تحصى لديها القلائل
لة الله ما أبهى مكارمه التي هي البحر فيضا والغوادى الهواطل
بديع معان مفصح عن بلاغة وفضل بيان معجز من يفاضل
يروع رماح الخط خط يراعه فتومى اليه حيث وشى الانامل
كتبت اليه أستمد عناية تكون بها فيها اليه الوسائل
اذا نال مثلى فى الزمان مساعدا فلا غرو اذ قد ساعدته الاماثل
فذ يتك مولى قد زها روض فضله وأبدت فنون السجع فيه البلابل
نظمت حلاه الغر عقد جواهر ومالى فضل غير انى قائل
دعتنى آمالى أن انهض وسرينا الى خير مأمول نرجيه آمل
يسرك ما ترجوه من غاية المنى وأنت الى أنهى المقاصد واصل

وامتدحت حسن باشا محافظ المحروسه الآن وكان اذ ذاك خازن الخزينة العامرة لسعادة الخديوى ولى النعم الاكبر فقلت

أنجوم السعود لاحت أم هل اسعفتنا المنى بحظ أهمل
أم سنا الكاس ضاء فى كف ساق قام يسعى بخندريس مسلسل
أم غصون الربا تباهت وأبدت معصما زانه سوار الجدول
أم غدا الكون يزدهى بعزيز حسن الاسم والمسمى الاجمل
مفرد لو تصوّر الوهم معنى منه كان التصديق فيه يعقل
هو نور وكل نور مضئ حيث يجلى جنح الظلام المسبل
جاء فى الدهر آخر الدور لكن شكله فى القياس شكل أوّل
وقضايا ه بين حمل ووضع أنتجت كل ماله قد أمّل
قام فى حومة البراعة يسطو بظبا من يراعة أو مقول
وتحلى بمنطق هو فرد فيه كالجزء قسمة لا يقبل

رب لفظ حوى كثير معان ... كان تفصيلها بقول مجمل
وهو فى حلبة الفخار مجلى ... من جرى فى مداه شأوا فسكل
ولديه مقدم الفضل تالى ... وعليه الكمال وضعا محمل
وله فى الكرام سهم المعلى ... حيثما سهم من عداه المسبل
مالأيديه فى الحقيقة شبه ... اذ مجاز النوال فيها مرسل
ان يكن بابه كثير ازدحام ... فكذا شأن ورد عذب المنهل
همم قد سمت سمو الثريا ... وعلى دونها السماك الاعزل
باهما ما يفوق فى كل فن ... وهو شاف جوابه اذ يسأل
علل الصرف فى الضرورة تلغى ... كيف ذو الصحة اختيارا يعتل
حد ماهيتى برسمك يغدو ... ليس فى منعه لشان مدخل
هاك منى وصيفة بنت فكر ... تستميل النهى بطرف اكحل
ودت الآن لو بمرآك تحظى ... وتمنى ايجابها ان تقبل
ألبستها حلاك حلة حسن ... دونها سندس وخز مخمل
ولقد زان جيدها منك سمط ... من تحلى بمثله لن يعطل
انا فى الناس حرفتى نظم در ... من سنا عقده الدرارى تخجل
قال لى البدر اذ بدا يتراهى ... بكمال وصفته مذ اقبل
خل وصف الكمال عنى وارخ ... خازن الداورى أميرا كمل

وقلت أمدح المرحوم حسن بيك وكان اذ ذاك ناظر الاوقاف

أغرة زانها جبين ... أم جوهر عقده ثمين
أم ذى ثنايا مهاة انس ... كنا سها دونه عرين
أم طلعة لم تكن لتخفى ... من كوكب نوره مبين
أم حسن الاسم والمسمى ... جاد به دهرنا الضنين
فاظهر الحق وهو خاف ... فى حجج لم تكد تبين

وقام

وقام للواقفين يجرى ... مقعد خير هو الزمين
فصان أوقافهم يقينا ... وصار قينا لهم يقين
أحيى جسوما عفت رسوما ... وحسنها بالبلى رهين
عادها نشأة وكانت ... على عفاها مضت سنين
واذ رأته الصكوك جاءت ... مبسوطة الكف تستعين
وهى جوار تقول كم ذا ... على فى السجن مرتهين
تلاف ناظرى تلافى ... من قبل أن يقطع الوتين
كم من فتاة تبيت حبلى ... أصبح فى حجرها الجنين
ومذ دعا الناظرين لبوا ... وجاء كل وما يدين
من عمل الخير نال خيرا ... سر به قلبه الحزين
وسوف يجزى جنان عدن ... لديه حور بها وعين
يشرب فيها بكأس خمر ... مزاجها سلسل معين
ومن يكن ناظرا ولكن ... أعماه شيطانه اللعين
فانه لا يزال أعمى ... عذابه فى لظى مهين
يا بهجة الناظرين يا من ... بسره يظهر الكمين
هل من سبيل الى سبيل ... رشاء خيراته متين
انك انت الذى علاه ... على بلوغ المنى تعين
من أمه يبتغى يسارا ... أتته منه به اليمين
قد جمع الفضل وهو فرد ... نعم الفتى ماله قرين
يكاد فهما يسيل ماء ... وما سوى فهمه فطين
بحسنه العصر قد تحلى ... وأصبحت مصر تستزين
فمن مزايا حلاه حلم ... ومن حلاه تقى ودين
ورفده بالرجاء يشرى ... وبشره للرجا ضمين

فتارة قسوة وبأس | وتارة هينة ولين
تلك لحال وذى لأخرى | كل مكان له مكين
دونك من مدحتى بيانا | يعجز عن سحره الكهين
وهاك بشرى اليك تنهى | تاريخها ناظر أمين

سنة ١٢٥١

وامتدحت المرحوم عبد الباقى بيك مستدعيا بصرف مرتب شهرين حيث كان اذ ذاك خازن خزينة الخديوى الاكبر فقلت

زوجت يا بن مزنة | بنت كروم العنب
ودت من أفراحها | فى نشوة وطرب
لكننى لفقد ما | أتلفته من نشب
أصبحت فى مضايق | من فاقة وعطب
وصرت محتاجا الى | نوالك المستعذب
وأنت باقى الكرما | وخير سامى الرتب
فاصرف الى ما تشا | من فضة أو ذهب
حتى أعود ساعيا | فى جمع شمل الحبب
واعلم بانى امرؤ | أجيد نظم النخب
وحرفتى بين الورى | مدح كرام النسب
من كل ذى مكارم | يجود جود السحب
قد فاق فى سخائه | أسخى كرام العرب
ندا يديه كرما | من العجاب الأعجب
كأنه الشمس بدت | لكنها لم تغب
ياكوكبا من نوره | يكون نور الشهب
جاء نجيب أصله | بكل فرع أنجب
من أمه دون الورى | فاز بنيل الأرب

علیه

عليـــه محسو بيتى | وهو عظيم الحسب
جدلى وقل ابشر وطب | صادفت خير مرحب
اذ مثل باب فضلنا | يحظى به ذو الادب
لا زلت باقيا لنا | عــــلى دوام الحقب
بجاه طه المصطفى | ختام من كان نبى

وقلت أهنئه بنظارة المجلس سنة ١٢٥٢

فى مثل اسعاد هذا الطالع الفلكى | يانفس ان تبتغى نيل المنى فلك
قد اصبح الكون يزهو فى حلى سنا | ابريزها السواه غير منسبك
والحظ وافى لنا يختال فى حلل | لها طراز المعالى باهر الحبك
والزهر يبسم اذ عين الغمام بكت | على دم لابنة العنقود منسفك
والطير تشدو على عيدانها طربا | لقهقهات قنانى الراح فى الضحك
والدهر ساعد والايام قد سمحت | وفك كف الامانى عروة اللبك
بسيد ماله فى الناس من شبه | هل حاز فى الدهر انسان حلى ملك
أخلاقه الغر فى جيد الزمان بدت | كلؤلؤ فى نظام العقد منسلك
بهمة لا تسامى أوجها همم | شتان بين سماك النجم والسمك
آراؤه الشمس لكن لا مغيب لها | ومن سنا ضوئها تجلى دجى الحلك
فى بابه لذوى الحاجات مزدحم | اذ قل امكان ورد دون معترك
ماتشترى بالثنا منه مكارمه | الا وكان نداه ضامن الدرك
من سادة نشأوا فى حجر مفخرة | خصوا بعنصر مجد غير مشترك
غصون فضل بهم قد نيط من ثمر | كفرعهم بنجيب الاصل مشتبك
هم الكواكب الا أنهم قربوا | ومدحهم مذهبى اذ حبهم نسكى
اذا استغاث بهم من صيد فى شرك | من المكاره نجوه من الشرك
حازوا طريف العلى كسبا وتالدها | توارثوه عن الآباء فى الترك

قوم بديهتهم تحكي رويتهم — وذهنهم ليس في خطب بمرتبك
لاسيما ناظر الشورى الذي وهبت — جدواه قد مالنا مضروبة السلك
من صال في حومة التبيان منتضيا — عضب اليراع وعضب المقول الحرك
وهو الذي لم يزل يرقى على درج — تكون منها العدى في أسفل الدرك
واذ اتت تنجلي بشرى نظارته — أرخت هذا أمير المجلس الملكي

وهنأته أيضا بمولد نجله السعيد المسمى جنابه بأحمد فقلت مؤرخا ولادته سنة ١٢٥٣

جنى الزمان لنا ما نشتهي وجبى — ثمار روض المنى والشكر قد وجبا
والحظ وافى بنجل نور طلعته — في الكون ازرى بدور التم والشهبا
أبى لدى المجد الا أن يكون لنا — في الدهر خير جميع المكرمين أبا
فرع سما أصله في كل محمدة — ازقى الاماجد أعلى من علا نسبا
من فتية تنبت الازهار روضتهم — وتنشر الطيب ما مرت نسيب صبا
الخير فيهم وفيهم كل مكرمة — لمن تيمم منهم ساميا رتبا
هم الكواكب الا أنهم قربوا — نداهم البحر الا انه عذبا
تالله ما طلعت شمس ولا غربت — على نظير لهم في مجدهم حسبا
بنا عظام معاني الشعر قد بليت — اذا مكارمهم قد أحيت الادبا
فاقوا بأصل نجيب فاق عنصره — كانت سحاب يديه تمطر الذهبا
لا زلت يا باقيا منهم لنا أبدا — تعيد ما كان من آمالنا ذهبا
وليهنك القادم المسعود طالعه — اذ كان في نيل مقصود العلى سببا
حيث التهاني به قالت مؤرخة — أهلا بتشريف نجل أحمد النجبا

وقد امتدحت حضرة اخيه سامي باشا وهو اذ ذاك ناظر الوقائع بعنوان الافندي فقلت

نأى عني ولم ابلغ مرامي — مليح في القلوب له مرامي

هو

هو الظبي الشرود وفي فؤادي   كناس حل فيه على الدوام

مجاني خده لم تجن الا   وحاجبه بسهم القوس رامي

بحور عيونه العين افتتاني   وجنة وجنتيه لظى غرامي

تراءى تحت طرته جبين   كبدر لاح من تحت الغمام

شذا أنفاسه نفحات طيب   وشهد لمى مراشفه مدامي

يعارض بالوداعي ثم يغضي   لذا ناشدته شعر السلامي

فمن سوداء مقلته جنوني   وذابل قده منه سقامي

اذا أهملت فيه نثر دمعي   يهيج بلابلي سجع الحمام

أبيت بعينه الوسنى معنى   وطرفي لم يذق طعم المنام

بأسمر قده كبدي أصيبت   ودمعي احمر حيث الجرح دامي

يطوف بكاسه بين الندامى   ويسعى في الصفا وسط المقام

تعود على محبيه محاقا   محاسن وجهه البدر التمام

يرى دمعي فيفتر ابتساما   ويبدو البرق حيث الغيث هامي

أضن بغمض جفني في هواه   وأسخو بالدموع سخاء سامي

هو البحر العباب أبو العطايا   هو البر الكريم ابن الكرام

هو الفلك المحيط بكل معنى   وفياض الفضائل في الانام

بيان حلى معانيه بديع   وسحر حديثه حكم الكلام

هيولى شخصه ملك ولكن   بدت في صورة البشر الفخام

اقول هو الفريد فصدقوني   فان القول ماقالت حذام

جمال في ازدهاء في كمال   وحلم في وقار في احتشام

سما وحمى بني سام وحام   فلم ير مثله سامي وحامي

يبادر بالتواضع وهو يعلو   بهمته على الملك الهمام

اذا ما حل جان في حماه   يصير كداخل البيت الحرام

له ان شاء أنشاء المعانى ... قواف دونها درر النظام
يصول بعضب مقوله جدالا ... فيقطع حده رأس الخصام
ذكاء ذكائه باه سناها ... وبحر فنونه العجاج طامى
اذا ماجردت يده يراعا ... تخال بكفه أمضى حسام
به الدنيا زهت شرقا وغربا ... ومصر علت على يمن وشام
جنى ناديه ثم ندا يديه ... كأنهما على طرف الثمام
كأن طباعه حسنا ولطفا ... عروس تنجلى ذات ابتسام
تراه من البشاشة فى حلى ... وبهجته تنير دجى الظلام
ولم يك الابتدا بسواه الا ... وكان بمدحه حسن الختام

وكتبت اليه وهو فى الاسكندرية وقد اعطى رتبة امارة اللوا وجعل باش معاون للخديوى الاكبر

أورى بحزوى وسقط اللوى ... واعنى بذاك امير اللوا
هو السيد البر بحر العطايا ... لطيف السجايا شديد القوى
أياديه فى الناس تحيى المعالى ... وتنشر ماكان منها انطوى
هو الغيث اضحى يجود البرايا ... وروض المكارم فيهم ذوى
تواضع لطفا وسامى علاه ... على عرش هام السماك استوى
أياساميا فى سماء الكمال ... ومن عنه راوى المعالى روى
لئن غبت عن مصر بعد التدانى ... فاسكندرية عين الهوى
وان كان عنى شط المزار ... وأصبح قلبى رهين الجوى
فتلك من كان يرعى الجوار ... اذا كان مثلى يشكو النوى

(وقد امتدحته حين قدم مصر فقلت مؤرخا سنة ١٢٥٢)

أشميم روضات بشام ... أم نفح شيح أو بشام
أم عن رحيق الراح قد ... فض الذكا مسك الختام

ام ذى نسيمات الصبا … مرّت بهاتيك الخيام
فتعطرت انفاسها … وأتت تحدث عن قطام
ياحادى الاظعان لا … يدع السرى دون المرام
أحد المطى وحثها … سوقا وأخذا بالخطام
واجهد ففى نشر الخطا … طى الفيافى والموامى
واذا وصلت الى الحمى … وأمنت من خوف الحمام
فأنخ بذى سلم وقم … واقرأ تحيات السلام
وانزل فثم مآثر … وضعت على طرف الثمام
واعطف على واديه … دون الدمى بيض دوامى
والثم ثراه تذللا … ان عز ماتحت اللثام
واحذر قسى حواجب … قرنت باهداب السهام
وتوق ريم كناسه … فله هزبر الغاب حامى
فيه استطار بلابلى … سجع البلابل والحمام
وغدا فؤادى طائرا … منى على غصن القوام
اذ ثغر أزهار الربا … متبسم لبكا الغمام
والطل يسقط نقطه … كالدر ينثر من نظام
واذا الرقيب قد انثنى … سكرا بكاسات المنام
فاجل الطلا مستجليا … بشموسها جنح الظلام
صهباء عذب سلافها … يحلو به مر الملام
يسعى بها سعى الصفا … بين الندامى فى المقام
ساق مدام حديثه … ينسى العتيق من المدام
كادت ثنايا ثغره … تحكى الثريا فى انتظام
يحيى بجنة وصله … من مات من نار الغرام

ظبي ظبا ألحاظه … امضى من العضب الحسام
مافيه من عيب سوى … أن لايرق لمستها م
تقوى على سلب النهى … أجفانه ذات السقام
مالي حمى من فتكه … الا حمى الملك الهما م
سامي المراتب في الورى … حامي بني حام وسام
هو رب بر فضله … يحيي الرميم من العظام
وله اليد الطولى التي … عنها تقاصر من يسام
ما ان له من مشبه … نامي المكارم في الانام
ضن الزمان بمثله … وهو الكريم ابن الكرام
مجد تأثل في علي … وعلى تجلت في احتشام
ان شاء انشاء الثنا … فاق الوداعي والسلامي
سحر البيان قريضه … وحديثه حكم الكلام
بر ولكن كفه … بحر تموج وهو طامي
ولئن تسامى عن منا … هله الكثيرة الازدحام
فالعلم عند جهينة … والقول ماقالت حذام
شتان بين نواله … ونوال منهل الركام
فندا السحائب بالبكا … وندا يديه بالابتسام
من كان تحت لوائه … كانت عداه في انهزام
يا كوكبا قد لاح في … أفق السعادة باحتكام
تحوي منازل مصرنا … شرفا به في كل عام
تمت فيك مدائحا … تزري بهابدر التمام
أبدا صحائف آيها … تتلى الى يوم القيام
خذها اليك هدية … كرمية من غير رامي

أبدا بديع صفاتها	حسن ابتدائي في انسجام
وختامها تاريخه	خير القدوم قدوم سامي

وقد بلغ جنابه بعد عزله وعزل اخويه من المناصب ان المرحوم الشيخ عبد الرحمن السفطي قد هجاهم بقصيدة مطلعها قوله

الا هل موردة ان ماروت العصي * ولسحرهم سحر الحبال مع العصي

فكتب الي يطلب ان أرسل اليه بنسخة منها بحيث تكون بخط الناظم ليأخذه بخطه فامتنعت من ذلك مع امكانه لئلا اكون سببا في ضرره وامتدحت حضرته السنية بقصيدة و رددت على الهاجي بأخرى وكتبت الى جنابه بما نصه سيدي ادام الله سوددك النامي * وأيد نصره عز جنابك السامي * ان ذيالك الخبيث المشمر عن ساعد شيطانه * الرامي عن قوس افكه وبهتانه * لما أن قال ما قال * مما أحدث به على ذاته وبال * وكان كالباحث عن حتفه بظلفه * والجادع مارن أنفه بكفه * لاجرم أن شهابك الثاقب * القاعد لمثل هذا الشيطان بمراصد المراقب * قد اتبعه على غفلته * ورماه بصاعقة شعلته * وكبه على وجهه وفيه * وأولج ما أولج فيه * ثم أتى بنيان قصيدته من القواعد * ونقض كل بيت منها حتى خر لديه ساجد * وعندما صال وجال * أنشد هنالك وقال

اذكر حلي شيم المحاسن واقصص	واقطع لسان السوء أصلا واقصص
فاخو الجزالة من يصون لسانه	ويجيء من حسن المديح بمرقص
وأخو السخافة من تفوه بالخنا	وغدت مقالته كفارغ حمص
ضيعت نفسك يا سفيه سماقة	فاصبر على التضييع ان لم تنكص
جرعتها ما لا يسوغ تناولا	ومتى تناوله المجرع يغصص
و رميت عن قوس تعود سهامها	بخوارق تأتيك تحت المصمص

مهلا ستسمع ما يسوءك من أذى … وترى بعينك ذاك ان لم تخص

طيش الفراشة جرها لهلا كما … ما كان ذو حرص كمن لم يحرص

ان العقارب والاذى طبع لها … من حرصها كانت اذا لدغت تصى

فكأنها والنعل حاضرة لها … ندمت وقالت ليتنى لم اقرص

ياذا المغالى فى عزائم افكه … ما انت فيما تفترى بمرخص

سودت بالتزوير وجها منك لا … ببيض غير مزوق ومجصص

لا غرو ان ظهرت عليه كثافة … كم فيه من خزى عليه مرصص

يا ثور رحل النطح عنك فقد بدا … لك ذابح ودنت من العوا العصى

انى أرى الشيطان لا ينفك عن … اذنيك وسوسة بدون تملص

وأرى الشهاب بمرصدك لم يزل … يسطو على شيطانك المتلصص

كيف اجترأت على الاسود ولم تخف … ما كان فيهم من طباع تقنص

تالله ما نبحت الكمال لكمل … لولا قيام دليل نقص النقص

ماذا على الضرغام لو كلب عوى … اذ كان ينبحه ومربضه قصى

أيضر نور الشمس شئ ان تكن … خفيت على عين الضرير الارمص

أ البدر يحجبه الغمام وينجلى … عنه وفضل كماله لم ينقص

أصل نجيب قد تأثل فى العلى … هم فرعه سل عنهم وتفحص

هم أهل خير عز سامى مجدهم … ولهم بباقى الفضل أى تخصص

ان يحرموك فاضروا بالعلى … للسيف مثلك والندى للمخلص

أهجوتهم من حيث لم تلق المنى … او ينبغى اغلى المنى للارخص

يا صاح ان تصف المكارم والندا … فأطل اذا حدثت عنهم وانصص

ولئن غدا ظل المناصب قالصا … فمديد ظل المجد لم يتقلص

ما شانهم شئ ينقص شانهم … لكن مزاياهم قضت بمنغص

لولا تلاحين المزار وشدوه … لوجدتهم كالصعو غير مقفص

انى

انی اذا لخصت سحر بیانهم | زانت معانیه بدیع ملخصی
ما کان لی فی غیرهم حسن ابتدا | الابهم کانت براعة مخلصی

(وقلت امتدحهم)

وما للعز الا قوم سامی | فهم یسمون ان لاقوا مسامی
أیمکن من سما من غیر أصل | مساماة الکریم ابن الکرام
فرب فتی وضیع قد تسامی | ورب فتی تواضع وهو سامی
تعالی الله عن شبه ومثل | وعز وجل عن هذا المقام
ونزه بالکمال عن انتقاص | وکان النقص من صفة الانام
تباینت البرایا فی السجایا | وما کانت لتوصف بالتئام
فکم مستمسك بعری معال | ولیس بمعتریها انفصام
وکم من مظهر خفرا ولکن | أسر حشاه اخفار الذمام
وکم مستیقظ یحظی انتباها | وکم غاف یسر بالاحتلام
وکم شخص یسود عداه لوم | وکم من مستحق للملام
وکم من طالب لمدام مدح | وکم من طالب مدح المدام
وکم من صانع صنعا جمیلا | وکم من فاعل فعل الاثام
وکم من باذل ما رمت منه | وکم من حائل دون المرام
ألا یا أیها الفرد المحلی | بحسن جل عن معنی انقسام
لك القدح المعلی فی افتخار | اذا ابتدر الکرام الی السهام
کذا الشرف الذی ابدا علاه | تحلی بالکمال علی الدوام
وبابك کعبة الحاجات فینا | یحج الیه من یمن وشام
وجمعك بین افضال وفضل | وجمع سواك بین طلا وجام
فیالك من حمی سام وحام | سما وحمی بنی سام وحام
من القوم الذین سموا بباقی | مکارمهم وخیر الاحتشام

وهم للواردين بحار جود — مواردها كثيرة الازدحام
فروع قد سمت بنجيب أصل — وروض الورد فيه الزهر نامي
لئن زالت مناصبهم فهم هم — وما زالت مناصب الاحترام
اذا انصبت على شرف خيام — فهل ينفيه تقويض الخيام
هم الاقمار لم ينقص سناهم — ايبدو النقص فى بدر التمام
ألا جبرا لديك لكسر عبد — بحسن حلاك صب مستهام
غذي بلبان جودك لم يشبه — الى ان شاب شائبة الفطام
تعامى الحظ عنه فما يراه — ورتبة مبصر يبدي التعامي
أتاك على أمان في أمان — من الحرمان حيث الغيث هامي
له طرف لباقي الود يرعى — وليس بطامح نحو الحطام
شهاب ثاقب لعداك دوما — له احشاؤهم أبدا مرامي
فدونك فاقضين ما انت قاض — بحكمك واحتكم كل احتكام
فمثلك يرتجى لحياة مثلي — وهل يحيي العظام سوى العظام
بقيت مدى الزمان أخا حياة — يدير على العدا كاس الحمام
تقول له المعالى قل أصدق — فان القول ما قالت حذام
ذكاء ذكائه ان جن خطب — جلت أنوارها جنح الظلام
يروع يراعه ان شاء انشا — بحومة طرسه أمضى حسام
قوافيه أصول للمعاني — وسحر بيانه حكم الكلام
ومهما صح عنه من حديث — فطب كان فيه شفا السقام
تعاد وفوده بدأ وعودا — وتحظى بالوداعي والسلامي
وحيث همى نداه فثم روض — مجانيه على طرف الثمام
اذا استهجت حلاه الغر نظما — فحسن الدر يزهو فى النظام
براعة مطلعي فى الشعر تحلو — بجعل مديحه حسن الختام

وامتدحت

(وامتدحت حضرة صبحي بيك نجله فقلت)

أسفر الضوء ونور ... وبهار الروض نور
وتبدى الفجر يسطو ... شاهرا لماع خنجر
وجلا دهم الدياجي ... راكبا صهوة اشقر
ومدير الكأس نادى ... ياأخا الراح أن اسكر
واشرب الخمرة صرفا ... بين ازهار ومزهر
في رياض تتجلى ... عن رياحين وعبهر
نفح معطار شذاها ... ناب عن مسك وعنبر
سجدت قضب رباها ... لنسيم الصبح اذ مر
وقيان الطير قامت ... كخطيب فوق منبر
وغدا الشحروز يتلو ... ولذكر الله اكبر
والقناني حيث صلت ... طفقت بالضحك تجهر
ان ترى الابريق مهما ... جاء جام ساجدا خر
وخدود الورد لاحت ... بين مبيض ومحمر
وبدا ثغر الاقاحي ... عن ثنايا الدر يفتر
وعروس الراح زفت ... في قبا ثوب معصفر
وبهي الحسن وافي ... في دلال يتبختر
وعقود الزهر صارت ... فوقه كالدر تنثر
يا له أهيف أحوى ... اكحل الاجفان أحور
لاح في لفتة ظبي ... ورنا عن لحظ جؤذر
وهو بدر بسناه ... ليل داجي الشعر أقمر
قده المياس يحمي ... أحمر الخد بأسمر
أيها الساقي المفدى ... أنت سلطان مظفر

فاحتكم ماشئت فينا | ولك الندمان عسكر
واطلب الراووق حتى | دمعه القاني يقطر
واقض في الزق بذبح | اذدم العنقود يهدر
لايصح الصفو ان لا | هامة الجرة تكسر
لا تخف لومة لاح | ان ذنب السكر يغفر
كيف اخشى جنح خطب | وسنا صبحي سيبهر
وهو ذو نهي وأمر | والعلى تنهى وتؤمر
سيد شهم همام | أسد ضار غضنفر
كفه المفضال فينا | بحر جود فاض عن بر
وجنى جدواه دان | وندا ناديه كوثر
خلق سمح وخلق | جل من سوى وصور
مدحه السكر عندى | لي يحلو ماتكرر
يا له مولى جليلا | بيديه النفع والضر
صاح ان تركن اليه | كل معسور تيسر
حيث بالمقصود تحظى | وعلى الاعداء تنصر
همم ينسى سواه | وهي طول الدهر تذكر
ويد طالت نوالا | عن نداها البحر قصر
وسطا بأس وبطش | كل منها كل قسور
وعلى شأن وعز | مجدها مجد مقرر
فادخل الحي وقل يا | من اليه الجار يجأر
لك في العز لواء | تحته الآمال تحشر
أنا عبد الرق لكن | قولي القول المحرر
ولقد قدمت مدحا | مثله ليس يؤخر

راجيا فضل مليك دونه كسرى وقيصر
كلما عرفت حالى صد عنى وتنكر
واذا قدمت فرعا ظننه الفرع المؤخر
أفلا يسمح دهرى وبنيل القصد أظفر
كم أرى سائل دمعى فى حمى فضلك ينهر
ان لى منك ابتداء ما لمرفوع به جر
فعلى م الصد عنى والى م العهد يخفر
أيخفى الآن أنى ليس لى دونك مظهر
هاك منى بنت فكر مثلها حسنا يخدر
قلدت عقد ثناء حبه در وجوهر
فاكسها ثوب قبول وقل المكسور يجبر
وكمال الحظ أنى بالرضى منك أبشر

وامتدحت حضرة المرحوم مصطفى افندى مختار وكان قد أحيل عليه ادارة المدارس بعد ادارة المجالس فقلت

أروضة زانها قصور ليس بها فى البها قصور
قد مر فى طيها نسيم فطاب من نشره عبير
بأناتها مار قصن الا غنت على عودها الطيور
أم ذى علالى جنان عدن فيهن عين زهت وحور
يطاف فيها بسلسبيل كؤوسها دائما تدور
بل تلك كانت حلى فريد ليس له فى الورى نظير
نفحة أخلاقه شذاها من عطره الطيب يستعير
نصير فى ذله بعز وهو لنا دائما نصير
آراؤه الغر حيث لاحت كأنها الشمس اذ تنير

ماجن فينا ظلام خطب ... الا وكانت هي البدور
كأنه في العلى مليك ... لاق به التخت والسرير
وان تكن جاهلا حلاه ... سلني فاني بها خبير
نظمت من درها عقودا ... بجيد المعاني بها جدير
ما ان حذا حذوها الفرزدق ... ولا نحا نحوها جرير
من ذا يجاريه في فخار ... أيستوي البحر والغدير
قليل جدوى يديه طولا ... يقصر عن بعضه الكثير
من قصده الحي مستجيرا ... وافاه من حيه المجير
في البر قد فاق كل بر ... وفيضه دونه البحور
تالله ياصاح ان تذره ... ومثله لايقول زور
رأيت حالا مضى فعل ... أبرز في شأنه الضمير
أتنكر الصبح عين راء ... والضوء في الأفق مستطير
هيهات يخفى عليك أمر ... وقد تبدى له ظهور
عزيمة كالحسام قطعا ... تمر كالسحب اذ تسير
وهمة دونها الثريا ... وهي لها في الثرى مسير
مدار أحوالنا عليه ... يديرها كيفما يدير
يامصطفى العصر يامفدى ... يامن اليه العلى تشير
لازلت مختارنا وفينا ... تصدر عن أمرك الامور
انك أنت الذي ترجى ... وهو على ماتشا قدير
بيانه زان بالمعاني ... ملؤارمنا بحرها غزير
دروسها مابها دروس ... وروض أزهارها نضير
ونحن ملنا اليه طبعا ... وحل منه بنا السرور
اذ أقبل الدهر بالتهاني ... وجاءنا بالمنى البشير

والحظ

والحظ وافى يقول ارخ	هذا مدير هو الامير

(سنة ١٢٥٣)

وقد امتدحت حضرة أدهم باشا مدير المدارس مؤرخا قدومه من بلاد أوربا سنة ١٢٥٥ فقلت

أنسيم القبول لى قد تنسم · أم فم الدهر بالاماني تبسم
أم سفير الهناء جاء ببشرى · من حبيب على بالقرب أنعم
فاجل لى يانديم كاس التهانى · وانتهز فرصة المسرة واغنم
واروعن راحلك القديم حديثا · وأدر أيها المدير الاقدم
فى رياض تراقص الغصن فيها · اذ على عوده الهزار ترنم
بين آس ونرجس واقاح · وبهار وجلنار وخوجم
نثرت فوقها لآلى قطر · قلدت جيدها بعقد منظم
واذا مرسل النسيم أتاها · كل غصن صلى عليه وسلم
وكأن الشحرور اذ صاح قس · قام يتلو انجيل عيسى ابن مريم
وكأن الخلاف دون غدير · هزة روعت بنساب أرقم
والقنانى ما لت تقهقه ضحكا · اذ عيون الراووق تدمع عندم
وسقاة الصهباء تسعى طوافا · بحى بيتها العتيق المحرم
رب ساق سعى وحيى بكاس · وأتى الحجر فى المطاف وزمزم
تحت ظل من الكروم ظليل · تحسب الشمس دونه نقش درهم
واذا ما المنثور اوما مشيرا · لا تنباه النمام قيل له نم
باكرتها الندمان حيث اجتلوها · ومحيا وجه الصباح ملثم
وأتوا حلبة الكميت وجلوا · فى رهان السباق عن سبق ادهم
هو سباق غاية الفخر فضلا · هو فتاح كل كنز مطلسم
هو قطب العرفان فى كل قطر · ومحيط فهما بما ليس يفهم

هو بدر التمام حول سناه … انما حل دارة العز ترسم
هو بر يبر من يرتجيه … هو يم لمن أتاه ويمم
عنه حدث بما تشاء كمالا … فكلام الكمال فيه مسلم
كم وكم من معارف وفنون … فاق فيها الحدود بالكيف والكم
جامع في صفاته كل حسن … كان فيها بين الانام تقسم
حكم الحزم في قضاياه جزما … وسواه قضى بما قد توهم
ليس بالمرء من يقول بجهل … انما المرء من اذا قال يعلم
ان بنيان من يؤسس يبقى … حيث بنيان غيره يتهدم
قسما انه لمن يرتجيه … لجدير بكل ما يتوسم
ولئن قيل ماله من نظير … بر من قد آلى بذاك وأقسم
همة شأنها ارتقاء المعالى … وعلى دونهن من كان يهتم
من يحاكيه في بديع حلاه … هل تحاكي ورق الجنادب ضيغم
يا أميرا قد صار تحت لواه … من جميع الفنون جيش عرمرم
حبه مالكي واحمد شيء … شافعي لي وهو الامام الاعظم
غاب عنا وذكره كان فيما … بيننا حاضرا يجل ويكرم
وأتى قادما قدوم ابتهاج … بمسراته نفى الهم والغم
والتهاني تقول اذ ارخته … ازه يمنا بقادم خير مقدم

(سنه ١٢٥٥)

كيف لا والمدارس اختطبته … ثم قالت كفوى احتكم وتحكم
ان تكن قد عفت دروسا دروسى … فبك العفو صح عما تقدم
هاك مني وصيفة بنت فكر … مثلها خادم ومثلك يخدم
حرست في سماء حسن حلاها … بشهاب به الشياطين ترجم
فارتشف ثغرها وطب بشذاه … فرحيق المدام بالمسك يختم

وقلت

﴿ وقال امتدحه واستدعى بصرف الشهريه ﴾

وماروض آس ذى غصون موائس ... كسته يد الانداء خضر الملابس
وباتت سوارى المزن من درطلها ... تحلى طلى قضبانه بنفائس
وأصبح ثغر الزهر يضحك من بكا ... عيون الغوادى المعصرات العوابس
ووالت به ورق الحمائم نوحها ... لوحشة الف بات غير مؤانس
وصاحت شحارير الطيور كأنها ... رهابنة صلت بسود البرانس
وراح غدير الماء يجرى مسلسلا ... ويشكو على الاطلاق ضيق المجالس
يمر به روح النسيم وينثنى ... فيروى شذا أنفاسه للمعاطس
وقد باكر الندمان دوح أراكه ... براح حكت فى الكاس جذوة قابس
معتقة بكر عجوز زيدنها ... مخدرة فى الحان عذراء عانس
يطوف بها ساق اذا ماس وانثنى ... تقول غصون الروض هذا مجانسى
وان قام يستجلى الكؤوس حسبتها ... تمر بساها اذ سعى بدور الحنادس
لمى فيه فيه كم نفوس تنافست ... وقد قل أن تلقى سوى متنافس
وغناهم شاد أغن اذا انتضى ... ظبا اللحظ ازرى بالظبا الكوانس
رطيب قوام أهيف القد لم تدع ... لبانة عطفيه قياسا لمائس
فان قسته بالبان فالفرق ظاهر ... وان بالعوالى فهو لين بيائس
اذا صاح بالالحان يشدو فمعبد ... وان طارح الندمان فابن مكانس
ولو حضر الواشى بحاضره بما ... يبين عن الجزار وابن قلاقس
وقد آن ابان الربيع وشابهت ... ازاهره فى الروض وشى الاطالس
وكلل تيجان الربا بلآلئ ... من القطر يجلوها جلاء العرائس
وحياهم الساقى بورد ونرجس ... وبالخد حيى والعيون النواعس
فطابوا نفوسا واطمأنوا خواطرا ... وقد أمنوا تكدير صفو المجالس
بأطيب يوما من ثناء يديره ... لسانى امتداحا فى مدير المدارس

الا وهو في الغايات ادهم عصره ... مجلى رهان السبق بين الفوارس
أمير مشير سيد ذو سياسة ... سني ركاب دونه كل سائس
همام له فوق السماكين همة ... لديها طريق المرتقى غير طامس
كريم اذا وافاه راجي مكارم ... يعود وقد نال المنى غير يائس
هو الغيث ان سحت سحائب جوده ... هو الليث ان رام اقتناص الفرائس
هو البدر الا انه في كماله ... تنزه عن نقص وشين خسائس
هو الروض قد طابت شذا نفحاته ... ودلت على طيب الجنى والمغارس
هو الشهم هندوس الامور اخو العلى ... وليس الجري المقدام كالمتقاعس
هو اللوذعي الالمعي فراسة ... يلوح سناها في ظلام الهواجس
هو المهندس النقريس ذو الفهم والحجا ... هو العالم النحرير أوفق نابس
أدار دروسا في المدارس رسمها ... به عاد من بعد العفا غير دارس
فأكرم به من عارف ذي ادارة ... خبير بأنواع الفنون ممارس
فان يلبسوا بالباطل الحق مازهوا ... ولم يجد شيأ عنده لبس لابس
وان شبهة قد شابت الامر ردها ... وأوضحها الود سها ذو دسائس
له الله ما أذكاه من متفرس ... وعوذه من شر كل وساوس
محاسن وافتها الحظوظ بطالع ... مساعده ما ان لها من مناحس
اغاثة ملهوف وتنويل آمل ... وفرحة محزون ونعمة بائس
وكم مكرمات حازها وهو مفرد ... وهل يبلغ المرؤوس مبلغ رائس
فحج بنا يا صاح كعبة مجده ... ولذ بمقام جل عن لمس لامس
هو المقصد الاسنى بماش وراكب ... على ظهر مطواع العنان وشامس
وحيث دخلت الحي فاعلم بأنما ... وردت على بحر عظيم القوامس
وبادر الى الشكوى وقل ان صاحبي ... محا رسمه عصف الرياح الروامس
وقد ضاقت الدنيا عليه وأظلمت ... وكان شهابا في الدياجي الدوامس

فوسع

فوسع عليه بالذى انت اهله ... وخلصه من اشراك ضيق المنافس
عساه بصرف الصرف أن يصرف الاسى ... كصرف محق ترهات البسابس
وهاك عقوداً من حلالك كأنها ... جواهر تيجان الملوك بفارس
فبلغه غايات المنى بقبولها ... وأتمم له الاحسان رغماً لواكس

وقلت وقد عاد الى المدارس بعد عزل حضرة كامل باشا مشيرا الى ذلك بما نصه

اروحديث الطلا المسلسل ... وعن قديم المديرسل سل
واشرب على وجنة الاقاحي ... من كف ظبي أغن اكحل
ان ماس بالكاس أو تثنى ... منه قدود الغصون تخجل
فى روضة لم يطب شذاها ... الا وجاء النسيم يعتل
يدور فيها الغدير يجرى ... وهو مع الدور قد تسلسل
بين بهار زها وورد ... اكليله بالندا تكلل
قد باكرت دوحها الندامى ... حيث بلال الصباح حيعل
والطير فوق الاراك تملى ... فن الاغانى ويكتب الطل
وقام شحرورها خطيبا ... اجل فى قيله وفصل
فابرزوا الراح وهى عذرا ... قد انجلت عذبة المقبل
وزوجت من رضاب ساق ... أحلى من السكر المحلل
ومنهما جاء نجل صفو ... البشر فى وجهه تهلل
وحيث جادت بها الامانى ... وفاز كل بما تأمل
حاكى سرورى سرور من قد ... عوض عن كامل بأكمل
شكرا لما تصنع الليالى ... بنا وجنح الظلام مسبل
اذ أسفرت عن ضياء فجر ... ثان لقد كان قبل الاول
وصار فى معزل ولكن ... مازال يرعى الحمى ويشمل

فيا لها همة تسامت | بالفخر فوق السماك الاعزل
من غاب عن فتية رعاهم | برأفة كيف صاح يعزل
الفرع كالاصل فى السجايا | هيهات ان الطباع تنقل
ومن يجازى الذى يجلى | عند سباق الرهان فيكل
بشرى لنا معشر الموالى | بسيد مجده مؤثل
اودعنا سره ليبقى | عليه ما بيننا المعوّل
فاقصده يا صاح ثم بلغ | عنى التحايا لعل يقبل
وقل تقبل ثناء عبد | عن قبلة الحب ما تحوّل
وقد اتى مادحا يرجى | قبول قول به توسل
يا كوكبا قدره تعالى | وفضله للورى ينزل
فكم وكم من حلى يحلى | بحليها جيدنا المعطل
لله لله ما احيلى | احسانه اذ بنا تكفل
يخص من شاء بالعطايا | رب بانعامه تفضل
ردك مولى الورى علينا | ردا بطول المدى يكمل

وامتدحت حضرة عبد الرحمن بيك مظهر وكان اذ ذاك هو المعاون الثانى لسعادة الداورى الاكبر فقلت

أعبير سرى بنفحة عنبر | أم جميل الثناء يذكر عن بر
أم رياض الازهار اصبح مافى | طى اكمامها من الطيب ينشر
ام شذا عطر ثغر ساق ضحوك | عن عقود من اللآلئ يفتر
ام هى الراح حيث فضت ختاما | طاب زاكى أنفاسها وتعطر
ام حلى سيد جليل خطير | هو فى الدهر للمحاسن مظهر
كم له من مكارم ومزايا | لم يكن عدها ليحصى ويحصر
همم دونها البعيد تدانى | ويد دونها المطاول قصر

ومال

ومعال فوق السماك ذراها　　مثلها في السمو لا يتصور
من نحا نحو فعله وهو ماض　　وجد الفعل صار في الحال مصدر
واكم اسهم لرأى أصابت　　رب قوس أصمت ولم تك توتر
كيف لا والمعالى له خادمات　　وعلى ما تشاء تنهى وتؤمر
هو في لين جانب ريم أنس　　ولدى قسوة هزبر غضنفر
روض أخلاقه النضيض جناه　　منه يجنى جنى ورد وعبهر
لو تحاكى نواله المزن جودا　　لغدا دمع عينها يتقطر
أو يجارى نداه في المد بحر　　عاد بالجزر ماؤه يتحسر
ولئن لاح في الحوادث منه　　كوكب في دجى الدجنة نور
فهو أفق لكل طالع سعد　　ولدى افقها الكواكب تظهر
ما دعاه داعى المكارم الا　　ورآه عن ساعد الجد شمر
واذا اختاره العزيز ليقضى　　في أمور عسيرة تتيسر
يرفع الحجب عن وجوه الخفايا　　أو بقى الظلام والصبح اسفر
ولقد كان منه ما كان بدعا　　في المهمات اذ تحرى وحرر
يوم أبدى العمال ما ستروه　　وأروه الاعمال في الخير والشر
يا له مرسلا اليهم بشرع　　كان فيه تبين النفع والضر
قام يبدى حين الرسالة فيهم　　معجزات ليست لدى الحس تنكر
وأتاهم مبشرا ونذيرا　　وقضى بالذى أراد وقدر
وهداهم الى طريق رشاد　　فيه قد بدلوا بادهم أشقر
فاهتدوا كلهم به وعجيب　　لفريد يهدى به الله معشر
وبنور اتباعه كل عبد　　حاز حظا من السعادة أوفر
يا أميرا علا على هامة العز　　وفي صدر كل دست تصدر
صرف الجهل في التدبر حتى　　لم يذر فكرة لمن يتدبر

ولدى العرض كان تحت لواه ... كل ذى حاجة يساق ويحشر
لم يقصر فى بذله الحزم حتى ... صين ماكان تالفا وتوفر
ته بما شئت ان تتيه دلالا ... فلك الحظ صفوه لن يكدر
أنت منظور آصف العصر فينا ... من أرتنا حلاه كسرى وقيصر
وقد طال ما تمنيت أنى ... بنصيب من مدح بابك أظفر
فدعتنى المنى أن انهض وأرخ ... دام باب لجاهه ازداد مظهر

(سنة ١٢٥٦)

فى حلاه حلاوة الشعر تبدو ... وهى تزداد عند ما تتكرر
واذا مر ذكره بين قوم ... عذبت فيه مدحتى كلما مر
زادك الله حظوة وابتهاجا ... وسموا بجاه طه المطهر
وعليه منى أتم صلاة ... مسكها فى الختام اذ فض أذفر

(وقد امتدحت حضرته أيضا فقلت)

أسلافة طابت بها أحيانى ... مزجت بريق رشفه أحيانى
حيى بها ساق يحاكيها سنا ... اذ قام يجلوها على الندمان
فى روضة يغدو النسيم بنفحها ... متمسك الاذيال والاردان
نثر الغمام بها قلائد دره ... والايك صار مكلل التيجان
وشدت بلابلها على عيدانها ... فتراقصت طربا غصون البان
أم ذى حلى ملك كريم قد بدا ... للناظرين بصورة الانسان
هو مطلع الآمال فى أفق المنى ... هو مظهر الافضال والاحسان
هو فى معاونة السعادة أول ... لا شك فيه وان دعوه الثانى
هو مثل بدر التم الا أنه ... حاز الكمال وجل عن نقصان
حرم أمين لا يضام بجواره ... راجيه فى أمن من الحرمان
أكرم به فى الكون من ذى همة ... تعلو معاليها على كيوان

أن

ان همتم في أمر سما فوق السما — اوجاد جاه نداه بالطوفان
واذا سطا عملت براعة خطه — مالا تطيق عوامل المران
لا عيب فيه بيد أن نزيله — يسلو عن الاوطار والاوطان
قد فاز أوج العز في رتب العلى — وعلا على الامثال والاقران
من ذا يجاريه ليلحق شأوه — وله فخار السبق في الميدان
ياذا الذي يحكي حلاه مشابها — هيهات ما الوسنان كاليقظان
شتان ما بين الثريا والثرى — ليس الحصى كالدر والمرجان
أحيي موات الارض غيث غياثه — فغدت ترينا نضرة البستان
واذا اصطفى الرحمن بعض عباده — أبدى بديع عجائب الامكان
يا كوكبا بك يستنار ويهتدى — والنور فيه هداية الحيران
لا غرو ان شرقا بدت لك طلعة — والشرق مجلى الكوكب النوراني
أنت الذي قدما صنعت مآثرا — أغنت لدى الاثبات عن برهان
وأبنت عن أمر المهمات الذي — قد كان خلف ستائر الكتمان
والآن نور الشمس أضحى ظاهرا — ما كان ينكره سوى العميان
هذي بلاد الشرق بعد خرابها — بك أصبحت تختال بالعمران
لما بسطت العدل في أرجائها — آخيت بين الشاة والسرحان
أفما طلل أم صار حقا أنها — تحكي لنا أمصار ذي الايوان
هنئت بالاقبال والشأن الذي — أبدا علاه تزيد رغم الشاني
في دولة هذا الزمان بفخرها — يزهو على ما مر من أزمان
وضعت قواعدها على هام العلى — وترفعت بتشييد الاركان
نالت بها كل الممالك حظوة — وسمت بعز عزيزها الخاقاني
ولك اليد الطولى نداً ومكارما — فجدى الغمام وجودها سيان
ناديك روض تجتنى ثمراته — وجنى مجانيه دواما داني

ولدى العرض كان تحت لواه — كل ذى حاجة يساق ويحشر
لم يقصر فى بذله الحزم حتى — صين ماكان تالفا وتوفر
ته بما شئت ان تتيه دلالا — فلك الحظ صفوه لن يكدر
أنت منظور آصف العصر فينا — من أرتنا حلاه كسرى وقيصر
ولقد طال ما تمنيت أنى — بنصيب من مدح بابك أظفر
فدعتنى المنى أن انهض وأرخ — دام باب لجاهه ازداد مظهر

(سنة ١٢٥٦)

فى حلاه حلاوة الشعر تبدو — وهى تزداد عند ما تتكرر
واذا مر ذكره بين قوم — عذبت فيه مدحتى كلما مر
زادك الله حظوة وابتهاجا — وسموا بجاه طه المطهر
وعليه منى أتم صلاة — مسكها فى الختام اذ فض أذفر

(وقد امتدحت حضرته أيضا فقلت)

أسلافة طابت بها أحيانى — مزجت بريق رشفه أحيانى
ظبى بها ساق يحاكيها سنا — اذ قام يجلوها على الندمان
فى روضة يغدو النسيم بنفحها — متمسك الاذيال والاردان
نثر الغمام بها قلائد دره — والايك صار مكلل التيجان
وشدت بلابلها على عيدانها — فتراقصت طربا غصون البان
أم ذى حلى ملك كريم قد بدا — للناظرين بصورة الانسان
هو مطلع الآمال فى أفق المنى — هو مظهر الافضال والاحسان
هو فى سماء السعادة أول — لا شك فيه وان دعوه الثانى
هو مثل بدر التم الا أنه — جاز الكمال وجل عن نقصان
حرم أمين لا يضام بجواره — راجيه فى أمن من الحرمان
أكرم به فى الكون من ذى همة — تعلو معاليها على كيوان

ان همّه فى أمر سما فوق السما   اوجاد جاء نداه بالطوفان
واذا سطا عملت براعة خطه   مالا تطيق عوامل المرّان
لاعيب فيه بيد أن نزيله   يسلو عن الاوطار والاوطان
قد فاز أوج العز فى رتب العلى   وعلا على الامثال والاقران
من ذا يجاريه ليلحق شأوه   وله فخار السبق فى الميدان
ياذا الذى يحكى حلاه مشابها   هيهات ما الوسنان كاليقظان
شتان ما بين الثريا والثرى   ليس الحصى كالدر والمرجان
أحيى موات الارض غيث غياثه   فغدت تريننا نضرة البستان
واذا اصطفى الرحمن بعض عباده   أبدى بديع عجائب الامكان
يا كوكبا بك يستنار ويهتدى   والنور فيه هداية الحيران
لاغرو ان شرقا بدت لك طلعة   والشرق مجلى الكوكب النورانى
أنت الذى قدما صنعت مآثرا   أغنت لدى الاثبات عن برهان
وأبنت عن أمر المهمات الذى   قد كان خلف ستائر الكتمان
والآن نور الشمس أضحى ظاهرا   ما كان ينكره سوى العميان
هذى بلاد الشرق بعد خرابها   بك أصبحت تختال بالعمران
لما انبسطت العدل فى أرجائها   آخيت بين الشاة والسرحان
أفباطل أم صار حقا أنها   تحكى لنا أمصار ذى الايوان
هنئت بالاقبال والشأن الذى   أبدا علاه تزيد رغم الشانى
فى دولة هذا الزمان بفخرها   يزهو على ما مرّ من أزمان
وضعت قواعدها على هام العلى   وترفعت بتشييد الاركان
نالت بها كل الممالك حظوة   وسمت بعز عزيزها الخاقانى
ولك اليد الطولى ندا ومكارما   فجدى الغمام وجودها سيان
ناديك روض تجتنى ثمراته   وجنى مجانيه دواما دانى

حسنت نظمى بامتداحك راجيا ... لقبول نظم كان من حسان

واذا قصرت عليك قصد قصائدى ... فالطول منك عن السوى أغنانى

أشكو اليك أذى الزمان فاننى ... أغمضت فيه على القذى أجفانى

لم أتخذ فيه القريض تجارة ... الا وعاد على بالخسران

لم لا تساعدنى على نيل المنى ... والمدح فى أعيانه أعيانى

خذها اليك هدية من صائغ ... أبدا يصوغ خلاصة العقيان

أنفذت وسعى فى كمال صفاتها ... حتى انتهت فى غاية الاتقان

وقد امتدحت حضرة على بيك حسيب وكان السمن عزيز الوجود بسبب ضبطه اياه بجهة الميرى وهو اذ ذاك أمين كمرك بولاق رجاء ان يأذن لى فى أخذ جانب منه بثمنه فقلت

أطيب ذكراه به أطيب ... ام من اريج المسك جاء طيب

على قدر قد سما وكيف لا ... وهو حسيب ماجد نسيب

ربته أيدى العز فى حجر العلى ... حتى نشا نعم الرشا الربيب

أصالة قد أنتجت نجابة ... ورب أصل فرعه نجيب

نجل علا على السماء همة ... وهو له تواضع عجيب

بدر له فى كل قلب منزل ... لكنه فى افقه غريب

روض افتخار زهره ذاكى الشذا ... ودوح مجد غصنه رطيب

له ذكاء أشرقت ذكاؤه ... وحيث تخطى الاذكيا يصيب

حديثه ينسى العتيق نشوة ... لسكرها على النهى دبيب

رب معان دونها يشفى الضنا ... من لفظها الدرياق والطبيب

لا غرو ان علت حلى كماله ... وهو له من اسمه نصيب

أكرم به برا براجى بره ... لديه أقصى المرتجى قريب

ان يدعه داع الى مكارم ... لبى ووافى بالمنى يجيب

لله أخلاق حسان قد زكت ... شبابها ما شابه مشيب

تبلى جلابيب الليالى دونها ... وهى دواما بردها قشيب

ان ضقت يا صاح فيم حيه ... وانزل ثم منزل رحيب

وان ترى الآفاق غابت شمسها ... فما لشمس افقه مغيب

ياسعد هلا جدت لى بحظوة ... فقلما يحظى بك الاديب

الصعو فى الجو طليق صادح ... ويبتلى بالحبس عندليب

وهاتفات الدوح تملى نوحها ... وكف ورقاء الحمى خضيب

ويصبح الابريق فى قهقهة ... ودمع راووق الطلا صبيب

وخد ساقى الكاس فيه جنة ... والكاس فى أحشائها لهيب

وكم خلى بات يخلو بالهوى ... وكم شجى لازمه الرقيب

وسن معشوق الدلال ضاحك ... والعاشق الصب له نحيب

والنيل يبدى لبشنس شحه ... وفيضه يحظى به أبيب

والارض قد تشكو الظما الى السما ... والرى يأتيها به الصليب

وكم جواد زين فى مواكب ... ركوبة وجنب الجنيب

والاوز لا يؤكل الا ان غدا ... مكسرا وقلبه سليب

والتين بالصحة يحلو أكله ... اذا أتى ووراءه الزبيب

الية بالسمن أو بزبدة ... لله در أصلها الحليب

لاعرضن الحال للفتى الذى ... رجاء من يرجوه لا يخيب

أثنى به من هو ذو عناية ... وهو الامير الفطن اللبيب

ياسيدا شيد أركان العلى ... وهو لمستدعيه يستجيب

دونك منى بنت فكر تنجلى ... كأنها اذا انثنت قضيب

بديعة تفردت فى حسنها ... ليس لها الا العلا خطيب

تهدى اليك من محب مخلص ... يود لو يقبلها الحبيب

فكن لما كتبوا وقابل بالرضى ... عيوبها اذ أذت لا تعيب
حتى اذا وافتك وانتهت الى ... حماه حيث يكرم الطنيب
تقول عند الانتهاء أرخوا ... شيدت بيت الحب يا حسيب

(١٢٥٨)

وقلت تهنئة بالسلامة لحضرة المرحوم حسين أفندى ناظر الوقائع وكان قد وقع من فوق جواده فاندق عظم رجله

تجرى الامور بمقتضى ما قد قضا ... اين المفر ولا مخلص من قضا
ان المقدر لا محالة كائن ... لا وسع فى حذر وقد ضاق الفضا
فوض الى مالك الملوك الامر فى ... أحكامه واقبل ولا تك معرضا
واصبر على صنع الحكيم مسلما ... تجد الشفا مما أعل وأمرضا
كم شدة فرجت وكان ظلامها ... جنحا دجا فأبان عن صبح أضا
عقبى السلامة فى الخطوب حميدة ... يحلو بها ما مر فيما قد مضى
فأخو الوقائع قد اصيب بوقعة ... حيث الجواد به كبا متبغضا
وأطاحه فغدا على وجه الثرى ... ملقى وعظم الساق منه ترضرضا
فأحاط من معه به وأتوا بما ... من شأنه فى حقهم أن يفرضا
ومضوا الى دار الطباعة سرعة ... بعزيمة كالمشرفية فى المضا
فدعا الطبيب لعل يجبر كسره ... يوما وفى أحشائه جمر الغضا
فأتى وبادر بالعلاج مسارعا ... حتى رأى برق السلامة أومضا
ونجا بحمد الله مما ساءه مذ ... وكل الامور الى الحكيم وفوضا
وفداه ذاك الجواد بنفسه ... فغداله حتف الهلاك مقيضا
شكرا لمولانا على الافضال اذ ... عما يضرك ما يسرك عوضا
اركض برجلك يا همام ولا تخف ... واستقبل الافراح واترك ما انقضا
مولتهنك العليا بقرة أعين ... وبصحة محت أسى وتمرضا

ثم الطبيب الحاذق الفطن الذي ... يجري الامور على وفاق المقتضي
فيعالج المرضى بمرضي الدوا ... ويرى المزاج النصح حيث تمحضا
لله ما أحلى شمائله التي ... عهد النسيم بلطفها لن ينقضا
لاغروه وهو سمي هذا الداوري ... الآصفي الاوحدي المرتضى
رب المكارم والمراحم والندا ... حامي البرايا بالحسام المنتضي
من أشرقت في الكون من آثاره ... شمس بها في كل داج يستضا
سعدت به الدنيا ونالت سؤلها ... من حيث حث على الكمال وحرضا
ساد الزمان به وأصبح وجهه ... يضيا محاسنه المدنية أبيضا
ياده رساعدنا بطول حياته ... وانظر لنا دوما ولا تك مغمضا
لا زال يبلغ منتهى آماله ... أبدا ونلقى منه غايات الرضى

❊(وامتدحت محمد افندي وهي مؤرخا انشاء بيته الذي جدده)❊

يا سائق الركب يجتاب الفلا سربي ... وعج على عرب في حيها سربي
وانزل فثم ديار من يحل بها ... وافى كرام الورى في منزل رحب
حيث القرى بجميل البشر ممتزج ... والخصب مقترن بالمنهل العذب
هناك خير حمى من أم ساحته ... تبدل السهل فيما شاء بالصعب
حمى هو الحرم المقصود جانبه ... سعيا وفوق ظهور الاينق النجب
ما أمه خائف خطبا وبات به ... الا واصبح في أمن من الخطب
قد لاح فيه من الآفاق بدر علا ... انار ما كان بين الشرق والغرب
بدر ضياء سواه منه مكتسب ... وضوءه الباهر الباهي السني وهبي
زهت برونقه الايام وابتهجت ... ومن حلاه بدت تختال في العجب
علا على هامة الجوزاء في همم ... يرمي مريد استراق السمع بالشهب
لئن تصدت صروف الدهر لي وجنت ... فان كوكبه في جنحها حسبي
لا عتب لي في بني عصري على أحد ... نعم يكون على أمثاله عتبي

لا ينكر الجوهر الشفاف حيث بدا | شتان بين الحصى واللؤلؤ الرطب
لا يستوى من علوا شانا ومن سفلوا | ولم يكن ليقاس التبر بالترب
اذا جهلت فتى فانظر صنائعه | فان أفعاله عن طبعه تنبي
ان السجايا بدت فى الخلق واختلفت | لكى يميز بين الليث والكلب
يا غيث غوث لدى هامى مكارمه | سيان ذو البعد فى الجدوى وذو القرب
شيدت بيت معال قد حكى فلكا | كانت مداراة مبناه على القطب
لما تبدت نواحيه بدور دجى | تبدى جمالة زاهى نورها الكسبي
قالت شموس مبانيه مؤرخة | خير البهاء الجمال الزاهر الوهبي

(سنة ١٢٥٤)

وامتدحت جناب احمد راشد باشا مدير الماليه فقلت مطرزا

جمال سناه بالمحاسن شاهد | تنادى حلاه أن تعالوا وشاهدوا
نهتنى وشاتى فيه عن فرط عشقه | وماهم على المعشوق الاحوا شد
ونزه احداقى بجنات خده | وقلبى معنى فى لظى الوجد خالد
بروحى افديه غزالا كناسه | صريم فؤادى وهو منى شارد
أرادار عوائى عنه من زاد غيه | ومن لى بأن يهدى الى الرشد راشد
حميد خصال لا يزن بريبة | كريم سجايا كاهن محامد
مهذب أخلاق ظريف شمائل | أياديه فى جيد الزمان قلائد
دياجى الليالى شاهدات بأنه | يقوم يناجى ربه وهو ساجد
رعى الله هاتيك المحاسن كلها | ولا برحت تزداد تلك المعاهد
أبى الله الا أن يزيد أخا التقى | كمالا وحاشا أن تخيب المقاصد
شموس معاليها بها الكون يزدهى | ودون زلال الماء تحلو الموارد
دعانى الى مدحى له حسن سيرة | على مثلها فى الدهر تثنى القصائد
بعثت اليه بالمديح مؤملا | قبولا وهل تأبى المديح الاماجد

ارجى

أرجي مراعاتي بعين عناية ... دواما على صرف الزمان تساعد

شؤون ذوي العلياء اكرام وفدهم ... ومن ثمرات الفضل تجنى الفوائد

الى احمد الناس انتهت غاية الرجا ... واني لفقدان الدراهم واجد

وقد امتدحت على افندي نجل رحمي بيك المحاسبجي فقلت على لسان بعض الكتبة طلبا للخدمة

أعنبري الشذى طابت روائحه ... وحدثت عن غواديه روائحه

أم ذا جميل ثناء عن بهي حلي ... قد اسفرت عن معاليه مدائحه

ذي همة دونها هام السماك اذا ... مدت يديها الى انقاص تصافحه

اكرم به سيدا وفي بخدمته ... حظ وخط ووافى الصدر شارحه

من سادة هم بنو صديق أحمد من ... بصالح المؤمنين الذكر مادحه

فياله نسبا تزهو مفاخره ... قد احرز الفضل جل الله مانحه

ان غلقت بابها العلياء واحتجبت ... سما اليها بأيديه مفاتحه

ذكاؤه كذكاء في اشعتها ... وان تزنه بدا في الوزن راجحه

وفكره الجوهر الشفاف ان بخلت ... أفكار أهل النهى جادت قرائحه

فكم ماثر لا تخفى بها شهدت ... على الذي رام أن تخفى جوارحه

يا نجل رحمي ارحم واذكر كرما ... فمن أتى ذا الحمى تنسى قبائحه

اشكو اليك اذى هذا الزمان فجد ... على المفاسد تمحوها مصالحه

والوقت ان كان مني ناشزا فعسى ... اني اذا كنت في عوني اصالحه

عناية منك يا مولاي لو بصرت ... بناظر لدنت منه مطامحه

هب انني كنت عبدا قد جني واسا ... فالعبد سيده فضلا يسامحه

ما أحسن العفو عن جان له خلد ... على المحبة قد تطوى جوانحه

رفقا فذات يدي بعد الغنى تربت ... والعذر باد من الاحوال واضحه

لا زال مجدك في عز وفي شرف ... حتى يبوء برغم الانف كاشحه

وهاك مني مديحا نشره عطر | ختامه المسك قد فاحت فوائحه

وقد امتدحت حضرة محمد سيد احمد افندى مهنئاله برتبة البيكوية وذكرت له قصتي فقلت مؤرخا

أطلعة زانها الجمال | أم لاح في بدرنا الكمال
أم غرأخلاقك اللواتي | كأنها القرقف الحلال
شمائل حسنها يهدى | لها على الرقة اشتمال
والغصن ان مال أو تثني | فالاصل في قده اعتدال
معتدل الطبع ذو مزاج | صحته مابها اعتلال
مرتبة لا تزال تسمو | والبدر في بدئه هلال
فشان مولى الورى العطايا | والعبد من شأنه السؤال
زادك ربي علي ومجدا | يا أمثلا ما له مثال
لي قصة أمرها عجيب | ان يستمع لي بها مقال
خدمت قدما بدار طبع | وخدمتي ثم لي ثمال
خمسا وعشرين كل عام | منها خلا ما به اختلال
وحالتي ما عهدت مني | وليس يخفى عليك حال
فضمني من مضى اليه | كاتب انشا كما يقال
وان جرى امره بطبع | على تصحيحه يحال
وها أنا الآن صار يومي | لا بيع فيه ولا خلال
وقد بعثت المديح نظما | لعل مارمته ينال
وهذه حيلة اتصالى | وليس لى دونها احتيال
ومقصدى منك ان عيشي | ماعشت يبقى له اتصال
فجدو ساعد على مرادى | عساه أن يحمد المآل
وهاك مني عقود در | حلى بها جيده الغزال

هدية من أخى وداد | تاريخها تحسن الخصال

(سنة ١٢٧٠)

وامتدحت حضرة اسماعيل راغب باشا وكان اذ ذاك وكيل الماليه فقلت مهنئا لمبذلك

تاب الزمان من المناصب ... وبأهلها زهت المناصب
ياكوكبا أضواؤه ... بهرت ببهجتها الكواكب
أنت الحبيب ابن الحبيب ... وحبذا هذى الحبايب
شكرا لمولانا على ... تقديم من زان المراتب
جمع الزمان لى المنى ... مابين مرغوب وراغب
لله بحر مكارم ... عذب المشارع والمشارب
من ام يم نواله ... نال المقاصد والمآرب
شتان بين مهذب ... طبعا ومؤذ كالعقارب
فأخو الاذى أخلاقه ... ساءت وقد نسى المناسب
سيان فى لقياه من ... يرعى الوداد ومن يجانب
يبدى الحنان تطبعا ... والطبع بالقسوات غالب
حيث الطبائع قد أبت ... نقلا وزاغت كالثعالب
وأخو المحاسن لم يزل ... لعرائس الاحسان خاطب
يولى الجميل صنيعه ... وحلاه ترضى من يغاضب
ابت المكارم أنها ... يوما تفارق من تصاحب
يا راغبا فى الخير اذ ... فى الخير يرغب كل ناجب
قصرت فى نقل الخطا ... واليك كان السعى واجب
لكن جنابك عارف ... بصداقتى قلبا وقالب
وهنت قواى لشيبتى ... وضعفت من وقع النوائب

فاقبل معاذيري وقل عفوا واعف من المعاتب
ان الاحبة بينهم قد اسقطت كلف المتاعب
لا زلت يا بدر الدجى تسمو الى أسنى الرغائب
ولك الهناء بمنصب عقباه من خير العواقب

وامتدحت حضرة ابراهيم رأفت افندي وكيل المدارس سابقا وقد اعطى رتبة البيكويه فهنأته بذلك وقلت مؤرخا

أبدور تم أشرقت أم طلعة الشمس البهيه
أم ذي دراري النجم قد صيغت أنشا نات سنيه
يا صاح قم نحو الحمى وامنن بتبليغ التحيه
واهتف وقل ان العلى سلكت طريق الأولويه
واذكر شمائل رأفة بهرت محاسنها الجليه
شيم حلت ومآثر تحكى الحسان العبقريه
لو شامها قيس لما تامته ليلى الأخيليه
بل راح مجنونا بها مثلي وكنا بالسويه
لله ما أحلا حلا كملت بأخلاق زكيه
هي روض حسن يانع طابت مجانيه الجنيه
وسرت الى أوج السما ريا شذاه العنبريه
فتأرجت أرجاؤها من نشر ما تحت الطويه
والدهر هادانا بها يانعم هاتيك الهديه
هنئت ابراهيم اذ جاءتك بشرى البيكويه
نعم الذكى اللوذعى أخو الحجا والألمعيه
كم من مزايا أسفرت عن وجه لطفك بالسجيه
ومكارم شتى اذا جمعت تكون الأوحديه

يا بحر فضـــل ورده تحلو مناهله الشهيه
اني على دعوى الهوى والحب لي حج قويه
وحديث أشواقي اليـ ـك مبلسل بالأوليه
برأت نفسي من سوا ك وأنت أرأف بالبريه
ورأيت ديني قدقضي بدراهم الدنيا الدنيه
ولغت موانع صرفها واهتز عطف الأريحيه
ما ضر ابراهـــيم لو يقضي بتصديق القضيه
ويرى قبول وصـيفة تجلو الشمول السكريه
وافت وفي أطواقها زهت العقود اللؤلؤيه
وليهنه الحـظ الذي تصفو لياليه الهنيه
لازال يرقي في العلى درجات عز كاماتيه
حيث المعالي أرخت ألعز مرتبة عليه

(١٢٦٥)

وامتدحت حضرة الشيخ عثمان السناري وقد اعطى رتبة امارة لواء الرديف أرجوا اعفاء خدمي من انتظامهم في سلكه فقلت

رسمت بالجمع بين العلم والعلم وقمت فيه مقام المفرد العلم
يا كوكبا أشرقت في الكون طلعته تجلو بضوء سناها حندس الظلم
نور على نورك الباهي بدا وزها وكيف لا ولذي النورين أنت سمي
هذي كنانة مصر بعد أن نثلت سهامها بك قد عادت عن العدم
لما استذلت وكانت قبل قاهرة كنت المعز لها بالسيف والقلم
ردفتها بجيوش جاش مرجلهم أكرم بهم من رديف ممتطي القدم
كم من فتى لم تكن من قبل نعرفه صيرته ابن جلا في الحادث العمم
فجاء في السلم لباسا جلالا وبخي كانه الضيغم الضرغام في الاجم

نعم الامير الجليل الشان أنت لهم | ونعم ما اقتضت الاحكام من حكم
لواء فضلك لما كان منفردا | ردفته بلواء الفخر والعظم
لله درك فردا لا نظير له | علا على هامة الجوزاء بالهمم
بشراك بالرتبة العلياء منزلة | والحظ قسمته من أوفر القسم
فيا لها رتبة سام سرادقها | وليتها من ولى الفضل والنعم
وهاك من مخلص للود تهنئة | بمنصب فاخر بالعز متسم
عن جابر صح ماترويه من منن | وعن على وعن عثمان ذى الكرم
أهديتها خدمة فانظر لها ولدى | حى السيادة منظور الى الخدم
دامت حلاك العلى تنشى مؤرخة | رسمت بالجمع بين العلم والعلم

(سنة ١٣٥٦)

(وقلت وقد اعطى رتبة مير ميران الرديف تهنئة له بذلك)

أثغر ساقى الطلا يفتر عن شنب | أم كاسه بسمت عن لؤلؤ الحبب
أم تلك غرة وضاح الجبين بدت | اذ شمس طلعته مرفوعة الحجب
أم ذا نشان علو الشان قد سطعت | أنوار جوهره تحكى سنا الشهب
نور اضيف الى نور بنسبته | تسمو اضافة ذى النورين فى النسب
يا واحد الدهر يامن فيه مجتمع | فخر المعالى وفخر العلم والادب
أنت الذى رفع الاعلام مبتدأ | بعامل لمضى الفعل منتصب
قد طال ما أنبأت عن فضله كتب | والسيف أصدق انباء من الكتب
ردفت مصر بجند جاء عسكره | كانها السيل اذ ينحط من صبب
من كل أروع يبدو فى شهامته | كالليث حيث عرته شدة الغضب
يميس كالغصن محتالا فتحسبه | نشوان يهتز سكرا بابنة العنب
نظمتهم فى نظام العز فانتظموا | كالدر يسلك فى سلك من الذهب
بهمة فوق هام النجم قد جعلت | سرادقات العلى ممتدة الطنب

حسب

حسب العلى فخر فضل فيك زدت به ... على الكمال كما لا باهر الحسب
بمنصب خصصت بالترك رتبته ... اذ لم تنل لأمير قبل فى العرب
جمعت بين أمور لم تكن جمعت ... وكيف يجمع بين الماء واللهب
اذا حبالى الليالى أنتجت عجبا ... لا غرو فالدهر كنوه أبا العجب
ياذا الذى ود لو يحكى رآسته ... هيهات هيهات اين الرأس كالذنب
هذى مواهب من لم يأب موهبة ... اذا الكرام أبت يوما ولم تهب
بحر المكارم بر البر يوم ندا ... رب العطايا يا منيل السؤل والطلب
أبى العلى من به تختص نسبتها ... اذ ليس حى سواه للعلى بأبى
أعنى به ملك الدنيا من ارتبطت ... به المعالى ارتباط الشئ بالسبب
بشراك يا ميرميران الرديف بما ... نصبت فيه فريدا دون ما نصب
وهاك تهنئة منى بمفخرة ... أصبحت بالسبق فيها محرز القصب
أهديتها بنت فكر راق منظرها ... كأن ريقتها ضرب من الضرب
تقول بشرى تهانيها مؤرخة ... علاك زاد علو الشان بالرتب

(سنة ١٢٥٦)

وامتدحت حضرة السيد مصطفى العروسى وجناب الشيخ محمد الشرقاوى وقد اعطى كل منهما رتبة ميرميران الرديف أيضا فقلت مهنئا لهما

أعادل القد بعذا الجور والظلم ... وافى يدير كؤوس الراح والظلم
أم صبح غرته تحت الشعور بدا ... فى غيهب الليل يبدى موقع اللثم
أم روضة ضحكت أزهارها سحرا ... اذ بات يبكى رباها مدمع الوسمى
أم ثغر كأس الحميا لاح مبسمه ... يفتر عن عقد در باهر النظم
أم ذا نشان معالى الشان منذ زها ... سناجواهره أزرى سنا النجم
أم كوكبان أنارا الكون اذ طلعا ... وضوء نورهما يجلو دجا الظلم

كانا رضيعى لبان المجد مذ نشئا ... وكان مرباهما فى الرشد والحزم

كل له جد حظ قد سما وعلا ... وجد فضل مربى الروح والجسم

لله درهما ما كان أطيبه ... والشبل كالليث فى بأس وفى عزم

من كل نجل أبت آباؤه الكرما ... أن لا يكون كريم الخال والعم

انعم وأكرم بما امتازا به شرفا ... من المعالى وفضل العلم والحلم

يا صاح قل للذى ضاهاهما صفة ... أنى مضاهاة ذى يمن لذى شؤم

حلى كمالهما دلت مطابقة ... على كمال الحلى بالحد والرسم

هما كريمان قد فاقا الورى نسبا ... وليس ذو كرم أصلا كذى لؤم

لبن المكارم تأبى أن يفارقها ... من كان من أهلها فى الوجد والعدم

طوية نشرت فى الكون نفحتها ... والمسك تنشق رياه لذى الشم

تأبى الطباع على من قام ينقلها ... أيخرج الشهد عما فيه من طعم

يخفى السهى حين نور الفرقدين بدا ... وباليقين زوال الشك والوهم

شكر الصنيع الليالى اذ محت بهما ... ما أثبتت يدها من غمة الغم

وان تكن أجرمت من قبل ذا وجنت ... فانها بهما استعفت من الجرم

يا أهل بيت تنقى بالنسل صفوة من ... بسرهم كان يستشفى من السقم

لئن تكن مصر امست وهى عابسة ... فقد غدت بكما تبدى فم ابسم

بشرى لها بمزيد الحظ اذ بكما ... يد الوغى جنحت للصفو والسلم

وفرحة تملأ الدنيا بشائرها ... ليست تقدر فى كيف ولا كم

يختال كل فتى مالت به طربا ... نشوان يهتز سكرا بابنة الكرم

ان الكنانة من بها السوء يقصدها ... يرمى بأسهم قوس الفصم والقصم

منعتما عن حمى أهل وعن وطن ... والمنع فرض على ذى الغيرة الشهم

لا غرو ان أيد الهادى محمدنا ... والسيد المصطفى فى العرب والعجم

بمنصب فاخر أعلامه رفعت ... للجمع بين مسمى قد سما واسم

من حيث أوتيتما حكما ومعرفة ... والعلم أجدر بين الناس بالحكم
فيالها رتبا أجرت مراسمها ... رسوم دين النبي المجتبى الامي
وشيدت منه أركانا قواعدها ... كادت تهي بتداعيها الى الهدم
هنئتما بعلى وافت سعادتها ... بنيل كل المنى في البدء والختم
وها كما غررا تزهو محاسنها ... على جباه ليالي الاعصر الدهم
قالت دواعي تهانيها مؤرخة ... يسود بيت التقى والجاه والعلم

(سنة ١٢٥٦)

وامتدحت حضرة السيد احمد الغربي وقد أعطى رتبة امارة لواء الرديف في ثغر الاسكندرية فقلت تهنئة له بما أعطى

يا حادي العيس يجتاز الفلا سربي ... واقصد حمى عرب فيه ترى سربي
واطو الفيافي تجوابا بنشر خطا ... واحد المطايا وغن الركب بالركب
وان مررت بشعب لاح بارقه ... وعطر الجو طيبا من شذا العشب
فاعطف فثم ربا طابت أباطحها ... يصفو بها لك روض المنهل العذب
مرج بوجه ثراه نضرة عرفت ... حيث النعيم كساه رونق الخصب
ولا ترم صيد آرام به رتعت ... ناهيك من الفتيات للنهى تسبي
ولا تخل أنها سهل تقنصها ... دون الكناس عرين الضيغم الصعب
كم لمحة من لحاظ العين قد فعلت ... بالقلب فعل الحسام الصارم العضب
والحب ان علقت بالصب لوعته ... أغرت مدامعه بالسكب والصب
ورب هيفاء كحلاء الجفون أرت ... للسمر والبيض فتك الطعن والضرب
تسعى ومن خلفها فرع ذوائبه ... أساود جبلت طبعا على اللسب
ان رحت يا صاح منها بالهوى ثملا ... أوقعت لبك بين النهب والسلب
فاحذر عيون مها ان أبصرتك رمت ... عن قوس حاجبها سهما من الهدب
وان جفون الظبا يوما عليك سطت ... أو روعتك أسود العرب بالرعب

فادخل منيع حمى قد عز جانبه ... والتبر في أرضه ملقى على الترب
وانزل بروض ثنا أزهاره ضحكت ... من حيث يبكي عليها مجمع السحب
وإذ تضوع مسكا ترب بقعته ... وعن ندا أهله نار القرى تنبي
باناته كلما مر النسيم بها ... تراقصت وانثنت من كثرة الشرب
والورق غنت على عيدانها طربا ... والطل نقطها باللؤلؤ الرطب
وأذ جرى فيه شرقي الغدير حكى ... وقت الاصيل نوال السيد الغربي
أبي العطا يا مربي الفضل مكرمة ... حامي حمى الاهل والجيران والصحب
من اكسبته العلى أيدي مواهبه ... وساد في الناس بالكسبي والوهبي
هو الخضم الذي عمت موارده ... للناس سيان ذو بعد وذو قرب
من أهل بيت تقى زانت أصالتهم ... ذؤابة فرعها ينمي الى كعب
مجد تأثل واستعلى بنسبته ... لاشرف الخلق خير العجم والعرب
لا عيب فيه سوى أن المحب له ... تطوى على قلبه الاشواق بالغصب
والمرء من كملت فيه مروءته ... فان كل كمال بعدها نسبي
حلى على صفحات الدهر قد كتبت ... والسيف أصدق انباء من الكتب
ومكنة رفعت للفخر ألوية ... اذ غيرها فتح الاعلام بالنصب
أكرم به ثم أكرم من أمير لوا ... شموس امرته مكشوفة الحجب
به استهلت براعات الرديف ومن ... شأن الاهلة الاستهلال بالغرب
اذ قام منتصبا للعز مختطبا ... وجاء منتدبا في ذلك الخطب
بعسكر ساقه والنصر قائده ... كصيب من خلال المزن منصب
من كل أروع تستحلي بسالته ... في السلم لكن يذيق المر في الحرب
حتى غدا بحلاه الثغر مبتسما ... في فرحة من سرور العين والقلب
ومن يفز بالتفات الآصفي له ... تجذبه أيدي المعالي أيما جذب
فكم وكم همم تسمو بهمته ... كأنها أنجم دارت على القطب

لله سطوة عز فيه قد مزجت | بالصفح عن مذنب والعفو عن ذنب
مكارم جبت الآمال كعبتها | بحرا وبرا بسعى الفلك والنجب
يا نازلا بحماه وهو في حرم | وأنت حل بذاك المنزل الرحب
بلغه مني تحيات تضوع شذا | واقرأ سلام محب مخلص الحب
وقل شهابية أنوارها سطعت | كدرة لم تلامسها يد الثقب
قد قلدت بعقود من حلاك غدت | في سلك منظومها تزهو على الشهب
وافتك حيث معاني حسنها كملت | تجر ذيل دلال التيه والعجب
تقول غايات آمالي تقبله | ومنتهي القصد أن أحظى وذا حسبي

وقلت فيما تقدم تسلية لعبد الرحمن مظهر بيك وكان في نفس الجناب الداوري منه شيء اقتضى تقاعده حتى جاء العيد

أروض المعالي والمكارم قد أزهر | أم الكوكب الاسنى لنا نوره أزهر
اذا وهب الرحمن حظا لعبده | ففي كل اسعاد يكون له مظهر
ألا أيها الشهم الذي شاع فضله | وان نحن أسررنا فآثاره تجهر
وان بالغ المثني ونادى بمدحه | فمدحته مما ينادى به أشهر
ولو جهل الشاني وشان لشأنه | لأنبأه قطعا مضا السيف اذ يشهر
وأنى الكلاب أن يلوث كوكبا | وهل نجس يسمو الى ذي على أطهر
له راحة تؤتي النوال بطبعها | اذا منع الناس الحصى يمنح الجوهر
هي النهر يجري سائلا بيد أنها | لسائلها تعطى نداها ولا تنهر
فابشر أبا عوق بعفو وحظوة | وطب طربا واشرب على رنة المزهر
جرت عادة المولى تفضله بما | يحسنه صنعا لأهل النهى تبهر
لقد يرزق المرء العناية نائما | ويحرم ادراك العناية من يسهر
وان حجبت شمس النهار سحابة | فعما قليل تنجلي والسنا يظهر
ودونك عيدا دل طالع سعده | على عود أوقات تسر ولا تقهر

وهاك عروسا بنت فكر جلوتها | عليك عسى أن بالقبول لها تمهر
شقائق خديها يطيب شميمها | ويعبق من رياريا حينها العبهر
بدت تنثني عجبا بمظهر حسنها | كعسال رمح ثقفته يدا سمهر
لها أمل فى أن يفض ختامها | ويكشف عن باهى سنا وجهها الأبهر

وقلت فى حضرة مصطفى شرمى أفندى وكان قد أنشأ بيتا سنة ١٢٥٨

ساجعات الروض وقت الأصيل | قد شدت تملى امتداح الأصيل
أعربت ألحانها عن معان | لبيان مالها من مثيل
زانها باهى حلى من بناها | وهو ذو المجد الجلى الجليل
مصطفى الدهر الكريم السجايا | صاحب الفضل العظيم الجزيل
همة تسمو على هام شمس | تحتها ممدود ظل ظليل
وبدطولى لها مكرمات | دونها بحر المديد الطويل
طاب أصلا مذ سما منه فرع | صالح قد جل عن كل جيل
يا له نجلا سلالة عز | فى العلى أكرم به من سليل
صح ما يرويه عنه نسيم | من شذاها عجب لراو عليل
وحلى قد أسست لمبان | أكدت فى الفخر أقوى دليل
مذ تهانى حظه أرختها | أنشأت أبهج بيت جميل

وقد هنأت سعادة الجناب الداورى بقدوم حضرة أخته الكبرى من الاستانة فقلت مؤرخا

فم الزمان ابتساما لى جلا درره | وقد أرانا محياه السنى غرره
وأصبحت مصر تزهو بهجة وغدت | بطالعى حظها فى الكون مفتخره
اذ لاح فى أفقها شمس أشعتها | أبدت سناها وكانت قبل مستتره
وقارنت طلعة للبدر مشرقة | أضواؤها من رآها نوره بهره
نعم السعيد الذى أيامه سعدت | وساعدت والليالى أطلعت قمره

اكرم

أكرم به من مليك عز جانبه حيث الحظوظ غدت في بابه وزره
حلت حلاه وأبدت حسن سيرته وأسفرت عن محيا سادة سفره
وهم كرام بدا بدأة كرمهم وعاد بر أياديهم فهم بزره
سموا بأصل أصيل مجتناه زها والغصن يزهو بما تزهو به الشجره
لا غرو ان نظمت فيه عقود سنا مدائحي ولآلى الجود منتثره
وفوق هام النجوم الزهر همته تسمو وكل أمير تحت ما أمره
بعزمة شهرت أسياف سطوتها على العدا ومعالى الشان مشتهره
فكم محاسن قد عمت خصائصها وكم سجان جنت منها الورى ثمره
وسعدنا باجتماع النيرين بدا وقد قضى الشمل من نيل المنى وطره
وبهجة الكون قد لاحت بجبهته وسر قلب الشجي ما الطرف قد نظره
واذ بشير التهاني بالقدوم أتى والبشر قارنه والعين منتظره
قالت لنا ألسن البشرى مؤرخة يحكي القران قران البدر والزهره

(سنة ١٢٧٢)

وقلت في الجناب الداوري

يا مكثر الدوران قف والرج الجناب الداوريا
هو بحر فيض فضله يغني الورى شبعا وريا

وقلت مطرزا باسم سعادة حضرة حسن بيك رعنه الحبشي

سني مرآه يزهو بهجة وسنا وأعيني في هواه لم تذق وسنا
عادت جفوني كراها وهي مكرهة مذ كنت قد زاد في قلبي الشجي شجنا
اساهر النجم أستدعي غزالته هيهات مرعى لها والخسف ما شدنا
دعا غريم غرامي القلب مرتهنا وكيف رهن الذي ما انفك مرتهنا
تبت يدا عاذلي الجاني على رشأ من وجنتيه جنى طرفي اغض جنا
حاكى الغصون فما مر النسيم به الا ومعطف لدن القد منه ثنى

ضنّ الزمان على من هام فيه به | فسال مدمعه والجسم ذاب ضنى
رفقا بقلبي فحادي الشوق تيمه | وكيف بي لشجي والقلب قد ظعنا
تبيت نار الجوى تشتد في كبدي | والوجد يجهد في تهييج ما سكنا
حتى م يا قلب لا تنفك عن حزن | هلا تعوضت عما ساءني حسنا
سر الفؤاد ومن وافاه جاء حمى | يحمى ببيض ظبا تسطو وسمر قنا
ناديه ناد رحيب راق منهله | لوارديه ومنهل الندا هتنا
بالبشر يلقاك في أسنى مؤانسة | تنسى بها الاهل والجيران والوطنا
يندش حيث تبدّى وهو في خجل | من أن تراه كان قلدته مننا
كأن أخلاقه لطفا نسيم صبا | من أم ساحته في خيفة أمنا
راعي الوداد وما راع الصديق وقد | أوفى بعهد وادى الفرض والسننا
عزت حلاه فما تلقى نظائرها | لو انت انفقت في تحصيلها الزمنا
نادت شمائله عشاق رقته | ان أقبلوا فمالوا نحوها الاذنا
هو الامير ابن باشا الزنبج من سطعت | ذكاء اسراره في جمعهم علنا
أكرم به سيدا شهما مآثره | من بعض آثارها تحظى بكل منى
لو انت سامرته صادفت أسمر من | تحلو حلاه اذا اثنيت عنه ثنا
حسبي به ماجدا ما جئت أنظره | الا رأيت حسيبا حازما فطنا
به النواظر قرت والعلى افتخرت | ومصر قد بهرت دمشق واليمنا
شتان بين ندا الوسمي ونائله | والدر يعرفه من سامه ثمنا
يمم حماه وقل يا منتهى أملي | تجد بمغناه ما فيه أتم غنا

وقلت مطرزا باسم حضرة سعادة كاوت بيك أفندي رئيس الحكما

حكم الحكيم وان بدت في ظلمه | فسناه يجلوها ويمحو ظلمه
ضلت ذوو الافهام في أوهامها | وبها اهتدى من ظل يوقن فهمه
راحوا حيارى بين اعمى فاقد | بصرا ومكفوف البصيرة أعمه

تاهوا وهيهات الذكى أخو الحجا ... من بالعلاج أتى يداوى سقمه
سر من للاسرار يحجب نوره ... عن جاهل بما كان يدرى الحكمه
عجبا لمن ترك التنبه وانثنى ... فى غفلة عن كشف غيم الغمه
أنعم بما صنع الحكيم بهمة ... جلت الهموم وأسفرت عن نعمه
داوى عليل النفس من مرض الاسى ... حزما فقواها وأبدى عزمه
تمت مآثره وزاد بفضله ... اثبات ما محت الليالى رسمه
كادت دروس الطب يطوى علمها ... فاعاده نشرا وأحيى جسمه
لولا تداركه برد حياته ... لغدت عظامه عظاما رمه
واها له فطنا لبيبا حاذقا ... قامت سيادته بحق الخدمه
تمسك النسمات من نفحاته ... يا ريح الارجاء تهدى شمه
بهرت به مصر الممالك كلها ... وزهت تباهيهم ببعض الهمه
يا كوكبا اشراق طلعة بدره ... يجلو الدجى عنا ويزهى نجمه
كنت المعالى عنه اذ بالى البها ... كنته اجلالا ولم تجهل اسمه
أبت المكارم أن تفارق مجده ... والحظ وافاه بأوفى قسمه
فرمى العدا نبلا بنبل مكايد ... عن قوس عزمته وفوق سهمه
بنثره الدرارى عاد فى تنظيمه ... عقد ايد العليا أجادت نظمه
دول الملوك تزايدت فخرا بما ... كانت أشد عناية بالرحمه
يا دهر أسعدنا بحظ سعيدنا ... وأدم عداته وسدد حكمه
راعى رعيته وزاد شؤونهم ... شرفا وراقب عهدهم والذمة
احسانه التدبير خصصه بما ... عم البرايا من مزايا جمه
يكفيه حلما أنهم لحنانه ... خالوه أحنى خالة أو عمه
سعدت به الدنيا وزانت جيدها ... بحلى جدواه وأبدت بسمه
أصغى مسامعه لما نطقت به ... حال الحكيم ولم تحاول كتمه

لله درك يا حكيم العصر اذ ارسلت فيه رحمة للامه
حزت الفخار مشيدا أركانه وبنيت بيت العز بعد الهدمه
كتب الزمان على صحائف طبه ان انتشار الداء يوجب حسمه
مني اليك وصيفة أهديتها وافتك ترفل فى ثياب الحشمه
أنت الجدير برشف ريقتها وان ختمت باذكى المسك فافضض ختمه

وقلت فى خيمة جددت لولى النعم برسم الجلوس لحضرته السعيدة فيها ايام الوليمة السنيه

اذا استجمعت خيام الملك يوما فبى تزهو وتفخر لا بدونى
سعيد الدهر شرفنى حلولا وتشريف الاماكن بالمكين

(وقلت مهنئا السعادته بفرح هذه الوليمة سنة ١٢٧٢)

هذى اويقات الصفا فانهبها روحى لشرب الراح صرفا هبها
واغنم زمانك وانتهز فرص المنى واجعل حظوظك مركبا واركبها
وأدر مدام الانس صاح وطف بها بين الندامى واسقنى واشربها
واستجلها بكرا وان تك مازجا فاسمح بمعسول الرضاب وشبها
فالدهر فى فرح بطلعة كوكب حجب الدياجى الدهم لم تحجبها
هو نير الدنيا وزينة أهلها وبه الاهلة فى كمال استنبها
وهو السعيد وفى ليالى القدر قد وافى ففز بالحظ ان ترقبها
افراح من سبقوه يشبه بعضها بعضا ولم تنظر لهذا شبها
عنت واجفان العناية قد غفت وبدا وعين الحظ يقظى نبهى
فان ازدهت عجبا مفاخرها زها وسما بابهة عليها ابهى
واذا تباهت جاء فى تاريخه فرح المسرة للسعيد الابهى

وقلت امتدح محمد نسيم افندى واذكر ان تقدم غيره عليه كان خطأ فى الزوزنامجه

قسما بوجه للحبيب قسيم ... لقسيمه فى الامر شر قسيم
كتب الزمان على صحيفة يومنا ... من بخله ارجاء خير كريم
حدبا زمان وأبد معذرة فقد ... أخطأت فى التأخير والتقديم
أو ينبغى تقديم زوبعة على ... شخص دعوه للطفه بنسيم
ماريح قرقرة المعى فى شمها ... كنسيم روض حاز طيب شميم
بعلى اسم الضد سموا سالولا ... كدعا اللديغ تفاؤلا بسليم
لو أنهم سموه اذ سموه ما ... كان الذى قد سمه بلوم
أيلام من صنع الجميل مع الورى ... وأراحهم من قبح شر لئيم
حاكى اليهود وحاز ما حازوه من ... خبث وشكل فى الذوات وخيم

وقد رددت على من افترى ومان وزعم السكتة فى حركة الزمان فقلت من الدوبيت على لسان المرحوم افندينا عباس من ازال شدة الكرب والباس

لمت شعثا حكومتى وهى الم ... من حكم سواى من به الغم الم
اذ قال لسان حال ما أضمره ... أيام ولايتى على مصر الم

(وقلت على لسانه ايضا متغزلا)

لا بأس على من رشا أحوى لى ... ان أذكر فى تعشقى أحوالى
من ابصرنى منحته أموالى ... لم يدر أكنت صاحبا أم والى

(وقلت فى مصرعه)

يا محترسا لحذره لا يذر ... من ما منه سلمت يؤتى الحذر
كم من حذر سواك عباس مضى ... ما قدر كان ليس يجدى الحذر

وقد التمس منى بعض الاحبة ان امتدح له الشريف محمد بن عون فقلت

يا صارف النقدين فيما قد صرف ... طلبا لمجدك مسرفا كل السرف
بديار مكة ان نزلت مهاجرا ... فلك المعونة بابن عون تقترف

هو بحر أفضال مناهل ورده عذبت ومن ورد الفرات وما اغترف
عادت بعودته المسرة للحمى وبه العناية طرفت ذاك الطارف
المسك ينكره والزكام شميمه وبعرفه منفاح من شم اعترف
لازال طول الدهر فى حلل السنا متحليا بحلى الترفه والترف
ويرى بجمع الشمل قرة عينه بحلوله زان العلالي والغرف
فالبدر يسمو فى المنازل كلها لاسيما ان حل منزلة الشرف
ولئن غدا نظم اللآلى حرفتى فبدائع الاشراف من اسنى الحرف

(وقلت امتدح السيد على برهان باشا على لسان أحد اتباعه)

بين وقت مضى وهذا الزمان ظهر الفرق بين البرهان
صرت فى العز بعد كوني وضيعا حيث حامي الحمى على الشان
ساعدتني الاقدار والحظ وافى بالترقي الى اجل مكان
والمنى أسعفت بمخدوم مجد هو فى الفخر سيد الاقران
زاد شهرتى وانعم حتى كان حسبي احسانه وكفاني
هكذا هكذا تكون السجايا لكريم منسب عدنانى
رب زد فى مداه طول حياة وأنله غايات أقصى الامانى

وقلت امتدح سعادة احمد باشا نجل المرحوم افندينا ابراهيم باشا وذلك على لسان بعض من لهم الى جنابه حاجة

ان نفسى حدثتني ان عقباى ستحمد
وزمانى قال ابشر لمن أتيت القصر بالمد
فدخلت الحى قصدا للعالى اتمهد
وبذا تم مرادى اشكر المولى واحمد

وقد امتدحت حضرة أخيه اسماعيل باشا على لسان أحد اتباعه يستأذنه فى الحج فقلت تطريز الحروف سعادة افندينا اسماعيل باشا

ساعد الدهر في بلوغ الاماني ... وبشير الرضى أتى بالامان
عللاني على الصفا بحديث ... وأديرا عتيق خمر الدنان
انّ اسماعيل المفدى وابرا ... هيم قد أسسا سنى المباني
داعيين الورى الى الحج بيت ... بنياه مشيد الاركان
تهرع الناس عاكفين عليه ... ليطوفوا به مدى الازمان
احرز الخير من أعان البرايا ... ليعموا بالبر والاحسان
نقضوا في منى مناهم وفازوا ... بالذي قربوه من قربان
نال ما قد نالوه من مكرمات ... ونعيم في جنة الرضوان
دون هذا ماليس في يد مثلي ... وهو الاذن عند الاستئذان
يا مفدى يا صادق الوعد عدني ... وعدك الصدق ثم جد بامتنان
نسمات القبول نفح شذاها ... عاطر النشر طيب الاردان
أنت أولى من كان بحر المزايا ... منه فيضا يدوم في جريان
أيد الله عز مجد علاكم ... وعلى شأنكم بكل مكان
سدتم العالمين سمرا وبيضا ... سمر خطية وبيض يماني
من اليكم يعزى كفاه بيانا ... ما حوى اللفظ من بديع معاني
اكسبته العلى حلى افتخار ... بسناه يزهو على كيوان
عمر الله حي حي حماكم ... وحمى جاركم من الحرمان
يبلغ القصد من بكم لاذ يوما ... واليه يشير طرف البنان
ليس في الكون من يساوي نداكم ... ويواسي جميع قاص وداني
بين بحر عذب وبحر أجاج ... يظهر الفرق بين البرهان
أيساوي هذا بذاك ورودا ... في مذاق لا يستوي البحران
شنفوا باستماع اذني اذني ... تحظ بالاجر يا سمي الباني
أيد الله دولة العز فيكم ... بدوام لآخر الدوران

وقد امتدحت سعادة ابراهيم الهامى باشا نجل المرحوم أفندينا عباس باشا على لسان احد اتباعه الذين معه فى القسطنطينيه فقلت

جاد الزمان ووالى جوده الهامى ... والبس البشر تيجانا على الهام

يا صاح هذى اويقات المنى سمحت ... فاغنم لياليها فى خير أيام

وانهض بجامك بين الشرب مبتهجا ... واملاه واشرب هنيأ واسقنى جامى

وادخل حمى سيد قد عز جانبه ... والحظ لاحظه فى طوع خدام

انعم به ملكا ساوى باخمصه ... هامات من دونه واسى بانعام

الهمت أنى أرى ما كنت آمله ... والآن وفى بما املت الهامى

عن ابن عباس ار والفضل عن صلة ... وان تشا فارو عن بشر بن سام

نجل المعالى سليل المجد صفوة من ... سنا مفاخرهم فوق السما سامى

لا زال بين ملوك الكون فى شرف ... يرقى العلى ما رمى عن قوسه رامى

له مقام سما فى الارض واعتمرت ... به المعالى وطافت منذ أعوام

لا غرو وهو سمى للخليل اذا ... زينت حلاه بمجد الحمى حامى

وكيف لا وله العليا مصاهرة ... والفخر ينمى الى من صهره نامى

ادامه الله فى عز يسر به ... طول المدى وهو فى غايات اكرام

وامتدحت على افندى الروزنامجى بعد هجوه بسبب الصرف ومنعه فقلت

باللحظ يسطو على الالباب والمهج ... اذا بدا بز دهى بالمنظر البهج

رشا بديع المحيا حسن لفتته ... بجيده لم يدع فى الحى غير شجى

يرمى بعصمية عن قوس حاجبه ... سهامها ارسلت من فاتك الدعج

من وجنتيه يظل الصب فى عجب ... لسمرة الخال فى جمرة الضرج

يا عاذلى فى هواه عد عن عذلى ... فأنت عندى معدود من الهمج

لمت المحب على ترويح مهجته ... رح واسترح وارح من ريحك السمج

في حادث الدهر ما يغنيك مزعجه ... عن لوم من لم يكن قدماً بمنزعج
شهر الصيام يوافي الناس في سعة ... والآن قد جاءهم في الضيق والحرج
والمرء لا ترتضي فيه مروءته ... بنقص ما اعتاده في سالف الحجج
وجاء عيد الاضاحي بالهموم ضحى ... لا عاد عيد سواه بالهموم يجي
وبعده النيل وافى والخليج جرى ... وكان يجري وما حالي بمختلج
فاسود مبيض أيامي لصفر يدي ... وفي وفا البحر ما يغني عن الخلج
يا صاح كن غير محزون على زمن ... بضاعتي كسدت فيه ولم ترج
ودونك الحي والابواب قد فتحت ... فانهض وبادر اليها والتجأ ولج
صحيفة اليوم في مرقوم أسطرها ... يا ذا الحجا درج الاوقات تندرج
وان دهتك شدة فاقصد أبا حسن ... اذ ليس من دونه في مصر روزنامجي
ولذ به راجيا من بابه فرجا ... وادخل حماه وقل يا شدتي انفرجي
وعنك صرف الهموم اصرف بهمته ... تجد قويم صراط غير ذي عوج
على شأن تعالى في فتوته ... عما يشين الفتى في رفعة الدرج
نادِ لراجي الندا ارجاؤه اتسعت ... ونفح عطر شذاه طيب الارج
مازجه تلق مزاجا طبع رقته ... يأبى مزاج غليظ غير ممتزج
مر على نية يقسو علانية ... وان تناج وجدت السر خير نجي
هو الخبير بعلم الصرف خبرته ... تأتي بمنفرد فيه ومزدوج
تراه كالليث في بأس وزهرة ... وفي منادمة كالشادن الغنج
تراع كل السراجي من براعته ... كما تراع الدياجي من أبي السرج
هجوته ظالما حق المديح له ... وكم جدير بمدح كان قبل هجي
اذ لم يكن قد قضى في من مضى احد ... بمنعه الصرف في التقسيط والحجج
وددت لو انه نحوا انثنى هيفا ... كالبان معتدلا لا بين العوج
لكنه في الهوى يبدي مضايقتي ... تدللا وهو يرعى عهد مفترجي

مهلا رعى الله من راعى الوداد وان ... ابدى العبوس وأخفى باسم الفلج
ودم عزيزا على الشان فى جدة ... واقض المنى رغم انف الشان وابتهج
واقبل ثنائى وهذا منتهى أملى ... واغنم دعاء الذى جاء الحمى دعجى

وقلت تشكى منه مطرزا باسم جناب سعادة ذى الفقار باشا

جوارحى بظبا لحظ الظبا صيدوا ... ودون كنس آرام الحمى صيد
نفسى فداء غصون ما انثنت هيفا ... الا وكان لطير القلب تغريد
اميل شوقا اليها وهى عادلة ... عنى وللسمر اذ تهتز تهديد
بان التصبر مذ بانت معاهدها ... ولم يكن لقديم العهد تجديد
سالت شؤونى بدمع كالغدير جرى ... ولم تسل عن شؤونى فى الهوى الغيد
عواذلى حاولوا شركى وقد جحدوا ... ولى على الوجد اخلاص وتوحيد
أينكرون ازدها روض البها وبه ... للبينات على الخدين توريد
دع يا مليح ملامى فى ملاحتها ... ألم تجد بالتفات نحوك الجيد
تامت فؤادى ذات الخال اذ بسمت ... عن لؤلؤ عمه بالحسن تنضيد
ذق عذب طعم الهوى قبل الملام ولم ... فدون فانيده لم يحل تفنيد
يحلو الشجى وتباريح الشجون لما ... فى القلب وجد وفى الاجفان تسهيد
آن التخلص لى اذ ذو الفقار به ... على المفند لى نصر وتأييد
له مضارب يخشى الليث سطوتها ... أليس يحذر من صولاتها سيد
فاصرف بصرف المنى يا قاب عنك اسى ... وادخل حمى من حماه فيه تعضيد
قلدت جيد كلامى بالمديح له ... ومذهبى فى الهوى ما فيه تقليد
الى م صبرى ومامن طاقة فتحت ... يطل منها وفى الابواب تسديد
روزنامتى منعت صرفا وفى فرجى ... بوسعة الدين تضييق وتشديد
بادرت نحو الحمى اشكو الى همم ... لسمر خطيها بالبيض تسويد
اكرم بها ساحة رامت مكارمها ... يبدو لها فى علو الشان تشييد

شاهدت

شاهدت رونقها فى ليلة حظيت	بها الليالى ووالى يومها العيد
أهدى اليها امتداحا فى مطرزة	لختمه بذكى المسك تخليد

وقلت مهنئا لسعادة القادمين بحج بيت الله الحرام وزيارة المصطفى عليه السلام

طالع الافراح بالحظ ابتسم	وفم الاقبال بالبشر ابتسم
والليالى بسعيد الدهر قد	اشرقت تسفر عن صبح الشيم
هو شمس تزدهى أنوارها	حيث يجلو ضوءها جنح الظلم
فأدر يا صاح كاسات الطلا	واسقنيها بنت كرم وكرم
فى رياض زهرها يضحك من	ادمع الطل على خد العنم
واغنم الانس وغنّ الندما	ليس يحلو الشرب من غير نغم
وأن الورق شدت تشكو النوى	فاسمع العجم تغنى بالعجم
وذر النرجس يرنو شاخصا	ودع النمام ان قال ونم
لا تخف ضيما وشم برق الحمى	ايضيم الدهر من وافى اضم
كوكبا مجد وعز قرنا	وندا ايديهما بحر خضم
ابصر الاكمه انوارهما	والمعالى تسمع الفخر الاصم
ان هذا لعجيب ماله	مشبه فيما مضى بين الامم
كعبة طافت بأخرى وسعى	حرم فى أمنه نحو حرم
زارتا طه ختام الانبيا	قسمة للحظ والحظ قسم
وبحج البيت شكرا فازتا	نعم ما قد أبدتاه من نعم
ورجال الركب والركبان قد	آنسوا نارا على رأس علم
ووالى افق المبادى عادتا	ونثارا لدر يغنى من نظم
زانتا مصرا فأبدت زهوها	وتباهى الزهو عجبا واحتكم
وغدت تختال من فرحتها	بقدوم سر أرباب الخدم

هكذا أهل المعالى جودهم | كل موجود لديه كالعدم
نالتنا بالفضل غايات المنى | وكمال البدر يبدو حيث تم
والموالى والحواشى انتظرا | بالتهانى مابه الفخر رسم
وقفا بالباب فى تاريخه | وقفتى قرب على اسنى قدم

(سنة ١٢٧٣)

الباب الثالث فى ذوى المناصب من الجهابذه * وأولى المراتب الاساتذه * قد طلب منى حضرة عطاء الله بيك افندى قاضى مصر المحروسة سابقا أن امتدح جناب عارف بيك افندى حين علم بتوجيه مشيخة الاسلام لحضرته فى الاستانة العلية وأن اذكر اسمه فيما انظمه فقلت

انى لكعبة من أحب لطائف | فعساه ان تجبى الى لطائف
ياحادى الاظعان يجتاب الفلا | سرنى فسرنى صوب قصدك عاكف
وسق المطايا حيث فى نشر الخطا | تطوى الغيافى والبعيد يشارف
واذا أتيت الحى فادخل فى حمى | يرعى به جار ويأمن خائف
وانزل بواد لاح فيه أهلة | أنوارها لسناالشموس كواسف
واد هو الفردوس الا أنه | عن وصفه بالحسن يعيي الواصف
فالحور غيد والرياض خدودها | والخمر ظلم والكؤوس مراشف
وانشد معى قلبا أضربه النوى | قد ضاع مذ قذفته ثم قواذف
واجنح لترك اللوم حيث جوانحى | فيها جوى عن صرف لومك صارف
وتوق طعن السمر من سمر قست | منها قلوب اذ تلين معاطف
وحذار ألحاظ العيون فغمزها | بالنبل عن قوس الحواجب قاذف
واذا ثنايا الثغر لاح وميضها | فاحذر بوارقه فتلك خواطف
واخش الظباء فان قسورة الحمى | لكنا سها بعرينه متجانف

ياويح قلب ذاب من حر الظما — والنهر جار والغضنفر واقف
لله غزلان لما غازلتها — الا وقد شردت ودمعي ذارف
تبدى بوحشتها النفار ولم تكد — يوما ترينى الانس وهى تؤالف
جارت ببيض ظبا الجفون السود فى — حكم الغرام وليس ثم مساعف
يا مهجتى صبرا عسى أن يرعوى — من كان لم يتلاف ماهو تالف
ولئن قضى جهلا على فمخلصى — مولى لديه عوارف ومعارف
هو شيخ كل مشايخ الاسلام من — هم فى الشريعة للرسول خلائف
هو بحر افضال موارد فضله — عذبت مناهلها لمن هو راشف
أكرم به متفردا فيه لقد — جمع التليد من العلى والطارف
برا اذا صدرت طوائف بره — عن بحره وردت عليه طوائف
يبدى العجيب بفطنة سيالة — فى فهم ماهو للعقول مواقف
واذا المجيد أراد سودد عبده — عطفته منه للسداد عواطف
شكر التوفيق المليك وصنعه — ماليس فيه للوفاق مخالف
نشر الزمان العدل بعد أن انطوى — جبرا لسالفه بما هو آنف
بشرى لنا بسعود طالع حظوة — والحظ وافي والحبور محالف
زينت به الدنيا ولاحت تزدهى — بالحسن منها غرة وسوالف
وبدا لها شمم بسطوة عزه — فى الدهر ترغم للعدو مراعف
آيات مجد لا تزال على الورى — تتلى وآناء الزمان صحائف
يا روض احسان يرى ثمراته — وضعت على طرف الثمام القاطف
رعيا لعهد مر حلو زمانه — غض المجانى والحظوظ تصادف
قسما لئن قرب المزار وكان لى — فى خدمة الحرم الشريف وظائف
لامرغن الخد فى الترب الذى — من تبره أبدا تحاز زخارف
وليهنك الحظ الاتم بمنصب — هتفت به فى الخافقين هواتف

قصد الزمان به اعادة بدئه — للمكرمات وبر وهو الحالف
واتى البشير يقول فى تاريخه — أنت الجدير بقصده ياعارف

(سنة ١٢٦٢)

واذا عطاء الله زاد تكرما — بالفضل وهو لمن يشاء يضاعف
وقضى بصحة ما لى مولاى قد — أهديته والحب قلبي شاغف
ارجو قبول وصيفة قد قلدت — بحلاك عقد التيه وسائف
وزهت بنور صفاتك الحسنى على — بدر الكمال فعاد وهو الخاسف
غايات ما تبغيه فض ختامها — من حيث تهديها اليك صحائف

وقد امتدحت حضرة السيد محمد البكري شيخ السادة البكرية ونقيب الأشراف حالا بمصر المحروسة فقلت مؤرخا

هاتها بالعشي والابكار — وأذقني عسيلة الابكار
بنت كرم عذراء شهد لماها — كشذا المسك في مذاق العقار
ان يشجها الساقي بغير رضاب — وجلت واكتست ثياب اصفرار
زوجوها بابن السحاب فجاءت — من دراري حبابها بذراري
رب ساق سعى بها فأراني — طلعة الشمس في يد الاقمار
زفها لى والبان يرقص عجبا — اذ على عوده تغني القماري
وجلاها على الندامى عروسا — ثم حيي بوجنة الجلنار
في رياض شميمها طاب نشرا — وهو في طي نسمة الاسحار
كلما غردت قيان رباها — نقطتها الاغصان بالازهار
زارها الغيث والنسيم عليل — وبكاها بدمعه المدرار
فبدا الزهر وهو يضحك منه — وتهادى مفكك الازرار
كم غدير مسلسل راح فيها — وهو يجرى بساقطات الثمار
ما جلونا بدوحها الكاس الا — نثر الطل حب در النثار

حاكت الساقي البديع المحيا … بجيا في مشمومها المعطار
فهو ان مر بين ورد وآس … قال هذا خدي وذاك عذاري
جاد فيها كف الاصيل بتبر … صبه فوق سائل الانهار
طاب في حانها الشراب صبوحا … حيث طابت ألحان صوت المزار
جمعت بين مسمع ومذاق … ومشم ومجتلى أبصار
يانديمي موه لجين القناني … من قديم الطلا بذوب النضار
وأدرها حمراء صرفا تحاكي … خد ساقي الكؤوس في الاحمرار
لو رأى ضوءها المجوس لخروا … سجدا يحسبونه ضوء نار
فاجل كاسي ياساقي الراح واشرب … واسقنيها على صدا الاوتار
واذا خفت صولة الدهر فاقصد … آل صديق أحمد المختار
هم مقر الأمان محلى الأماني … مظهر الخير موضع الاسرار
عرب دون من أتاهم دخيلا … فتكات المهند البتار
حيهم منزل الرضى وحماهم … حيث تحمي كبائر الاوزار
عندهم يكرم النزيل ويقرى … ولديهم يرعى جوار الجار
هم ليوث اذا سطوا وغيوث … ان جفا القطر مجدب الاقطار
واذا ظلمة الخطوب اكفهرت … فبدور الدجى شموس النهار
جدهم أفضل الصحابة طرا … من ذوي هجرة ومن أنصار
خير من ولي الخلافة حقا … أرشد الراشدين دون تماري
صاحب المؤمنين لاريب فيه … حسبما نص أصدق الاخبار
سمع الله حمده بالمصلى … اذ أتى في سكينة ووقار
حادي العيس كم بنشر خطاها … تبتغي طي شقة الاسفار
خل عنك السرى وباكر نزولا … بسراة بكرية أبرار
كل بر منهم هو البحر لكن … لايجاريه حيث فاض مجاري

هم لصديق المصطفى خير أبناء | ولسبطيه أكرم الاصهار
أذهب الله عنهم الرجس طهرا | وحمى بيتهم من الاقذار
سادة للورى فليسوا سواء | أتساوى العبيد بالاحرار
من بهم يستجير نال مناه | وله ساعدت يد الاقدار
هم نجوم الهدى ولاسيما من | لاح فيهم كالبدر بين الدرارى
وهو شيخ الشيوخ مولى الموالى | صفوة الصفو خيرة الاخيار
سيد جيد حسيب نسيب | لا يباريه فى الكرام مبارى
ان أكن مادحا له طول عمرى | فلعمرى ماجئت بالمعشار
شرفت مصر منذ صار نقيبا | وتباهت به على الامصار
كيف لا وهو فى الانام ابن سعد | وأخو همة وجد اعتبار
وأبو كوكب على سناه | مشرق الضوء باهر الانوار
يا أصيل الجدين يا نجل طه | وسليل الصديق ياذا الفخار
ارق أوج العلى بجديك واقرأ | ثانى اثنين اذ هما فى الغار
من يضاهيك فى انتساب جدود | منتهاهم عدنان جد نزار
شرف باذخ وجاه عظيم | وافتخار يفوق كل افتخار
هاك منى وصيفة بنت فكر | لم أبعها الا وأنت الشارى
قلدت جيدها حلاك عقودا | دونها عقد لؤلؤ وظفار
ومعاليك بالبها توجتها | فغدت وهى بهجة النظار
ورنت كالظبا بحسن التفات | وظبا لحظها تقول حذار
وبدت من خبائها لك ترجو | نظمها فى نظام عقد السرارى
فاكسها حلة القبول ونزه | صفوها عن شوائب الاكدار
واذا ما انتهت اليك فصلها | وافتضض ختمها بجبر انكسارى
وافتخر اذ كمالها قال أرخ | لك جد بجوده الفخر سارى

(سنة ١٢٥٩)

وقد امتدحت حضرة الاستاذ الاجل أبي الاقبال السيد احمد شيخ السادة الوفائية فقلت

قم لشرب الصبوح قبل فوات
واذا ما الساقي دعاك فوات

برياض تراقص الايك فيها
لتغني المزار بالنغمات

كلما أعين الغمام بكتها
ضحكت من دموعها الهاطلات

لم تزر دوحها الشمائل الا
وروت عنه طيب النفحات

ظللتنا بظل كرم ظليل
بسطته على بساط النبات

ثم حيت من نرجس واقاح
بثغور وأعين ناعسات

واذا سائل الغدير أتاها
منحته لالئ الزهرات

وكان الربا أرائك ملك
رفعتها لمجتني الثمرات

فادرلي يا بدر شمس الحميا
واسقنيها بانجم الكاسات

بنت كرم عذراء حيث تجلت
بسناها جلت دجى الظلمات

زوجت بالمزاج بكرا فجاءت
من ذراري حبابها ابنات

تذهب الهم عن قلوب الندامى
وتوالي السرور باللذات

ان بدت في سكينة وثبات
صيرتني يا صاح في وثبات

تتعب الساقي الذى قام يسعى
وهي في كفه على الراحات

هي نار والحان جنة عدن
كيف جمع النيران والجنات

لو رأى نورها المجوس لخروا
سجدا يحسبونها جذوات

ها كها يا نديم تجلى عروسا
وأدرها على جنى الوجنات

لا تفق نشوة ولا تصح سكرا
اذ غدا التائبون في حسرات

وانتهز فرصة الزمان وشمر
للتصافي واغنم صفا الاوقات

واذا ما دجت دجنة خطب
فاستنر من سنا حمى السادات

حرم الأمن كعبة المجد عزا | موضع السر مهبط البركات
مستقر المنى محط الامانى | غاية القصد منتهى الرغبات
حيهم حيز الرضى وحماهم | حيث تمحى كبائر السيئات
هم وجوه النساك حيث تجلوا | وصدور العباد فى الخلوات
هم بدور التمام دون انتقاص | وشموس الانوار فى الحالكات
هم كرام الورى ولاسيما من | هو فيهم كالورد فى الروضات
وهو من بينهم اذا نسبوه | جد حظ علا على الهامات
وأخو همة ونجل وفاء | وأبو اقبال وخال هبات
سيد جيد حسيب نسيب | نسل خير الآباء والامهات
أحمد الحامدين لله شكرا | أوصل الواصلين بالمكرمات
برأيدى النوال بحر العطايا | وابل الجود هاطل الصدقات
من دنا منه قال هذا مليك | اذ علاه تاج من الهيبات
أبدا تصبح المعالى وقوفا | بحماه جريا على العادات
والمنى لم تزل بناديه تدعو | وتنادى ياقاضى الحاجات
همة دونها السماك وأيد | دأبها حل عقدة المشكلات
ياهما ماغناى عنه محال | واليه فقرى من الواجبات
أنا جان وأنت رب امتنان | فانلنى صفحا عن الهفوات
واغضض الطرف عن قبيح ذنوبى | وتفضل وانظر بحسن التفات
ولئن قصرت مقالات مدحى | فثنائى باد من الحالات
زادك الله سوددا ووقارا | وارتقاء الى على الدرجات
ماطلبنا حسن الختام ابتداء | أورجونا الرضوان فى الغايات

وامتدحت شيخى العلامة السيد محمد العروسى شيخ مشايخ الجامع الازهر رحمه الله فقلت

كتب العلم روضة للنفوس … فاجتن الغض من ثمار الطروس

وادر خمرة الغضا لى صرفا … واسقنيها على اغانى الدروس

فسنا الفضل والمعارف ابهى … من سنا البدر كاملا والشموس

واميرالورى الملوك عليهم … وامير الملوك ذووا لتدريس

اذ ذووا الجهل فى الانام ذنابى … وأولوا العلم تاج هام الرؤس

هم فروع العلى اذا نسبوهم … واصول الكمال فى التأسيس

كل حبر منهم هو البحر فيه … يوجد الدر بالكلام النفيس

سحر معنى حديثه يأخذ السمـ … ـع كاخذ النهى عتيق الكؤوس

حرم آمن لمن خاف حـلا … وحمى مطمع لكل يؤوس

هو دوح أفنانه قاثمات … بفنون تجنى لكل جليس

علم مفرد ولا سيما من … بحلاه يقاس كل مقيس

وهو غيث الانام عند احتباس … وابتسام الايام وقت العبوس

باله كوكبا بافق المعالى … طالعا للسعود دون النحوس

مادجا غيهب الحوادث الا … وانجلى من سناه ليل البؤوس

ياهماما علا على هامة الفخـ … ـر وامسى رئيس كل رئيس

قد أضاءت له ذكا ذكاء … فى سماء المعقول والمحسوس

وازدهت بهجة عروس محيا … ه ولا غرو فى ازدهاء العروس

دون أعتابه النقا فى اجتماع … ونقى الخدين فى الانكيس

طهر الله بيته وحماه … رغم حساده من التدنيس

هاك منى هدية ليس فيها … سا ربا ما سرى الى بلقيس

اقبلت ترتجى قبولك تجلى … حيث وافتك ذات قدر خسيس

وهى قنطار قهوة من يمانى … شربه فاق قهوة الخندريس

دمت تسمو الى العلى ماتناهى … فى بلوغ الغايات حادى العيس

وامتدحت العلامة الشيخ حسن العطار شيخ مشايخ الجامع الازهر رحمه الله فقلت

ابتغى مهجتى الامان وروى ... من غزال مهند اللحظ رومى
فتكت بالقلوب منه جفون ... يقتل الصب غمزها وهى تومى
مال فينا بعادل القد ظلما ... وانثنى بين عادل وظلوم
وأرانا عموم سلب لعقل ... خصه فى الهوى بسلب الهموم
ورمت قوس حاجبيه سهاما ... رب رام أصاب غير مروم
وجلا جنح طرة عن هلال ... ليس تحت الغمام بالمغموم
ما رأت غادة ثناياه الا ... لمست در عقدها المنظوم
طيب رياه كان مسك ختام ... لرحيق فى ثغره مختوم
كلما رمت فيه كتمان وجدى ... أظهر الدمع والضنى مكتومى
جعل الربط بين ردف وخصر ... مثل ربط المنطوق بالمفهوم
كيف قام النطاق بالخصر منه ... هل يقوم الموجود بالمعدوم
آه من لى بأن مكسور قلبى ... يشتفى من قوامه المضموم
أترى هل يجود بالوصل يوما ... رحمة للمتيم المحروم
ويلم الزمان شمل شتاتى ... وتجلى عن الفؤاد غمومى
ويوافى الهنا بنيل أمان ... فى أمان من لائم وملوم
برياض قامت على الساق أفنا ... ن رباها تحية للقدوم
ان بدا رسم صفحة النهر منها ... حاول الظل قبلة المرسوم
واذا ورقها على العود غنت ... رقص الغصن بين أيدى النسيم
نثرت فوقنا اللآلئ زهر ... اذ حلونا بكر الطلا الخرطوم
والقنا فى مالت تقهقه ضحكا ... لتباكى زاووقها المكظوم
ونديمى مدير كاسات انسى ... ومدير الكاسات عين نديمى

رب ساق أداركاس حديث … هي أحلى من الشراب القديم
قام يسعى بين الندامى بورد … وبكاس من قرقف التسنيم
ناب منه الرضاب عن مشروب … وجنى الوجنتين عن مشموم
وضع الكاس فوق در الثنايا … وأرانا شمسا بدت في نجوم
فشهدنا عقد المسرات لما … زوجت من لماه بنت الكروم
بات لولم أسد بالاثم فاه … لاتقى صبح ثغره بالهجوم
وصله لى نعيم جنة عدن … وجفاه عذاب نار الجحيم
كان من ورد خده حظ طرفى … ومن اللحظ سهم قلبي الكليم
قسما بالهوى وقسمي منه … لاكونن راضى المقسوم
ان شرع الغرام قاضيه خصم … ليس يرضى بحجة للخصيم
ولئن قيل كيف كان التصابى … بعد أخذ المشيب بالحلقوم
أفلا ترعوى وترجع عما … أنت فيه من جهلك المعلوم
قلت ياذا العذول دعني وجهلى … حسبك البر بحر فيض العلوم
مركز الفضل من غدا كل قطر … مستمدا من خطه المستقيم
شيخ كل الشيوخ مولى الموالى … صفوة الاصفيا مزيل الهموم
حسن الذات والصفات جميعا … مغضب المبغضين مرضى الخصوم
هو عطارنا الذى من شذاه … كان عطر الهدى ذكى الشميم
هو قطب عليه دارت رحى العز … بفضل من العزيز الحكيم
هو فى قبلة المعالى امام … حصرت فيه قدوة المأموم
هو حصن لنا ولاغرو يوما … أن الى كهفه أوى ذو الرقيم
خدمته العلا وقامت دواما … بجماه فى حيه المخدوم
واذا ماجاراه فى الفيض بحر … عاد مدا للجزر بالتسليم
سله ياصاح ماتشاء وانى … ببلوغ المقصود خيرا زعيم

حاز فى حلبة المنى قصب السبـ ـق وانى لفضكل ولطيم
حرم كل من به كان حلا ليس ميقاته سوى التنعيم
خصصته العلى بتعميم عز وأرتنا التخصيص بالتعميم
ياهماما علا على هامة المجـ ـد سموا وفاق كل عظيم
أنت فى عصرنا المشار اليه ببنان التبجيل والتكريم
حكمتك العلى لتقضى فيها وأصابت فى ذلك التحكيم
فلك العز والسعادة حظا قسمة من مقدر التقسيم
زادك الله حظوة وابتهاجا ورمى مبغضيك بالترغيم
ما بدا فى السماء نور هلال وازدهى كاملا لدى التتميم

وقد امتدحته ايضا وكان بعض المشايخ قد تعصب عليه فقلت مسليا له رحمه الله

كم ذا اداري لوعتي واواري وبزفرتي بيد ولهيب اواري
سرت المحبة فى جميع جوارحى ولدى التضرم ليس يخفى السارى
وجرت جداول عبرتى ومحاجرى لما تقل للدمع قف ياجارى
وبرى الهوى عظمى وأنحل دقه فشكرت فى الانعام صنع البارى
ياسائق الاظعان يخترق الفلا سر بى فسربى صوب تلك الدار
واحثث مطايانا على نشر الخطا فالنشر يطوى شقة الاسفار
وانزل فثم رياض انس نفحها متمسك بعبيرها المعطار
هى جنة المأوى وقل ما تشتهى فى الحور من ولدانها الاقمار
وتوق واحذر من قسى حواجب قرنت بنبل الهدب والاشفار
ولئن جهلت الفتك فاعلم أنه باللحظ لا بالمرهف البتار
كم عاذل واش أقر بلوعتى وتبدل الانكار بالاقرار
واذا رأى زند الصبابة واريا ورى وقال ألم اقل لك وارى

ودرى الحبيب بان قلبى داره ... سكنا ولكن قال ليس بدارى
واذا سمعت بان ابيع حشاشتى ... بالوصل يابى أن يكون الشارى
يامن لذكراه عرتنى سكرة ... مابعدها لى خشية من عار
مهلا فسكر الوجد دب دبيبه ... حتى الم بموضع الاسرار
ماجرمشتعل الغضا ياجنتى ... يوماباذكى من توقد نارى
لله أوقات تقضى نحبها ... قضيت بها فوق المنى أوطارى
فيها لبست شعار دست خلاعتى ... وخلعت فى خالى العذار عذارى
قد أطلعت ايلا بمشرق أنسها ... شمسين من ساق وكاس عقار
وبدت قنانيها تقهقه بيننا ... ضحكا لرنة مطرب الاوتار
زار الحبيب بها وجلباب الدجى ... بيد الصباح مفكك الازرار
وغدا يدير لنا بحلو حديثه ... مر العتيق على جنى الاسمار
فى روضة نفحات طيب شميمها ... كأريج أفضل الفاضل العطار
شمس المعارف كنز اخوان الصفا ... روض المقاصد نزهة الابصار
هو قطب دائرة الفضائل كلها ... هو مركز الاسرار فى الاقطار
هو فى سماء العلم بدر كامل ... ما ان يصاب تمامه بسرار
هو فى المعارف صاحب الحال الذى ... يمتاز عند تنكر الأخبار
هو فى الزمان السعد والعز الذى ... تعتز مصر به على الامصار
هو سيد السادات مخدوم العلى ... شيخ المشايخ خيرة الاخيار
ماجاء ذو شجن حماه مهاجرا ... الا وفاز باكرم الانصار
ياصاح لو أنفقت عمرك مادحا ... فيه لما وفيت بالمعشار
واذا ذكرت عطا يديه وبشره ... حدثت عن صلة وعن بشار
همم تعالت عن مباراة الورى ... هيهات هل رقى السما مبارى
دلت على تأثيرها آثارها ... فاعجب لها نظرا الى الآثار

واقصده عند النائبات لانها … صدأ الآثام وصيقل الاحرار

تجد المضا منه بحد عزيمة … فى القطع أمضى من شباة غرار

صدر له قدم التقدم فى العلى … أبدا تساعده يد الاقدار

كم رهط اجتمعوا ليطفئوا نوره … والله كان متمم الانوار

لم يظفروا يوما بنيل مرامهم … وانغيظهم عضوا على الاظفار

انى لهم أن يطفئوه بجمعهم … والنور نور الواحد القهار

لوانه ياصاح يوم رهانهم … جاراه سبقا لليراع بجارى

لرأى الجلال مع الكمال مع البها … والفخر مجتمعين فى المضمار

حظ واقبال والطف شمائل … فى عزة ومهابة ووقار

قالوا تصدى سيف سطوة عزمه … صدقوا تصدى لانتزاع الثار

لم يأتهم قبلا لغض نزاعهم … الا وهم ولوا على الادبار

الله أكبر جل شأن جلاله … وعلا على أرباب الاستكبار

ياخير مولى دوح روض فنونه … غض المجانى يانع الاثمار

كررت فيه المدح اذ هو سكر … تقوى الحلاوة فيه بالتكرار

بشراك بالنصر العزيز وكيف لا … ومعاندوا الاقبال فى ادبار

فاقبل عقودا من حلاك جمانها … ونظامها من شعرى المختار

لازلت منصوبا لمخفوض العدا … فى حالى الاظهار والاضمار

ولك السيادة والسعادة والمنى … ولك الهناء باطول الاعمار

ماغردت ورق على عيدانها … وثنى النسيم معاطف الاشجار

وتضرع العبد المقصر طالبا … حسن الختام وخير عقبى الدار

وامتدحت الاستاذ السيد حسن القويسنى شيخ الازهر عليه رحمة الله فقلت مؤرخا

أشذا نفحات من عنبر … أم طيب ثنا يروى عن بر

أم

ام روض رباه عبقت بعنبر السوسن والعبهر
ام غر شمائل قد نظمت فى سمط اللؤلؤ والجوهر
أم خود تزهو فى حلل ام تلك حلى حسن تؤثر
مولى تعداد فضائله لا يحصى فيه ولا يحصر
هو بحر عذب مورده كان الانموذج للكوثر
حسنت بمحاسنه الدنيا والحظ بحظوته استبشر
ماجن دجى خطب الا عن ضوء الصبح لنا أسفر
ان تجمع فيه حلى التقوى فعليه لبس بمسته كر
كادت أسرار معارفه تبدو كالشمس لمن أبصر
واذا ما مصر به افتخرت فيحق لتستران تستر
لله تعالى ما أخفى ولشكر النعمة ما أظهر
ما سطر مثل مناقبه فى طرس المدحة من سطر
لى عهد منه ذمته لو طال المعهد لن تخفر
واذا كررت المدح فلى مندوحة تكرير السكر
يا خير همام همته فى فعل الخير هى المصدر
ولاك الحق لتنصره والحق أحق بان ينصر
فلأنت خليق للعليا ولانت الاولى والأجدر
وليهنك منصب مشيخة بل كان له الحظ الاوفر
رتب كبرت وأبت قدسا ان يدركها الحدث الاصغر
كم عبد رام بها ظفرا وأبى مولاه ان يظفر
وكأين من رهط ودوا لو يبدو واليوم لهم مظهر
انى للنجم ظهور سنا والبدر محاسنه تبهر
أفخالوا الغابة خالية لا صبر على زأر القسور

لاظلم اليوم ولا جور حذرا قد أعذر من انذر

شكر اليد الدهر البيضا اذ طال نداه وما قصر

ان يمض كبير عوضنا خلفا منه الشيخ الاكبر

ولان وارى عنا حسنا فلقد أبدى الحسن الانور

لازال مليكا للفضلا وامام الخطبة والمنبر

قالت بشراه مؤرخة الفضل به زان الازهر

(١٢٥٠)

وامتدحت الفاضل الشيخ احمد الصائم مهنئا لجنابه بمشيخة الازهر ايضا فقلت مؤرخا

الآن تثبت للهناء ولائم ينفى بها لاح ألح ولائم

شكرا لما صنع الزمان بنا وقد وافى على كيد العدو يسالم

يا صاح قل للالمعى مهنئا لما سموت سمت على ومكارم

والفضل للايام اذ هى أقبلت بعد العبوس وثغرها بك باسم

لا فعل الا كان حزمك مصدرا فيه وأنت بكل حال عالم

سعدت بمقدمك الحظوظ وانشدت نعم القدوم ونعم هذا القادم

يابدر تم لم يكن لكماله نقص ولم تحجب ضياه غمائم

واذا ابدت فى الارض طلعة نجمه فسناه فى أفق المعالى ناجم

هو بحر عرفان يسوغ اشرابه للواردين وموجه متلاطم

أكرم به من سيد أبوابه أبدا عليها السعد وهو الخادم

أحيى العلوم لنا بنشر عظامها فبدت دقائقها وهن عظائم

لاغروان خطب العلى لنفوسهم قوم هم بين الكرام اكارم

فتمنعت وأبت سواه وأرخت كان الخليق لى المصلى الصائم

قسما لانت أجل كف رامها لو كان يعطى ما يروم الرائم

كم قانص نصب الحبالة للظبا ... فاذا القضاء لما بناه هادم
قالت له الجيدآ لست بمدركى ... دون الكناس من الاسود ضياغم
قسم جرت ازلا وحاشا انها ... ضيزى ورب العالمين القاسم
ياأحمد الفضلاء يامن فضله ... بشعائر الدين القويمة قائم
هذى دروس العلم بعد دروسها ... قامت تداعى بعضها وتحاكم
فلك الهناء بمنصب الفضل الذى ... احلاله دون المناصب دائم
خذها عقود جواهر حباتها ... كانت حلاك وانما انا ناظم
وصلاة مولانا على طه الذى ... سادت بسودده قريش وهاشم
ابدا يفوح عبير مسك ختامها ... مااحسنت لذوى الكمال خواتم

(وقلت اهنئه بالسلامه من مرض اعتراه)

لك الشفاء الذى طاب المنى فيه ... وللعدى قتلوا غيظا منافيه
لاضير فى سقم يمحى بعافية ... تدوم طول المدى والله شافيه
وليهنك اليوم والايام مسعدة ... بما يسرك من داعى تصافيه
هذا شهابك بالمرصاد يثقب من ... يسمعون وترديهم قوافيه
لازلت فى صحة تزهو ببهجتها ... حيث التهانى توافى من توافيه
هدية من فتى صدق صداقته ... سيان ظاهره فيها وخافيه
فاقبل وأقبل ودم فى صفوة ابدا ... والدهر طوع يجافى من يجافيه

وقد هنأت العلامة الشيخ محمد الحبيشى بمشيخة السادة المالكية فقلت مؤرخا

مابت بالدمع فيه أشرق ... الا لخد زها واشرق
غصن رطيب حلا جناه ... وعز مجناه منذ أورق
مامر بين الرياض يخطو ... الا انزوى غصنها وأطرق
يالائمى فى حديث عشقى ... دعنى ببحر الغرام أغرق

لا تمرق السهم ياعذولى … فأسهم اللحظ منه امرق

خرقا لا جماع كل لاح … يقول اذ همت أنت أخرق

هيهات هيهات للتصابى … وقد علا الشيب منك مفرق

فى عشقه غربت عيونى … وجفنها بالدموع شرق

ظبى رخيم أغن أحوى … يسبى النهى صوته المرقرق

جفونه لا تزال وسنى … وجفن عشاقه مؤرق

ماافتر عن ثغره بليل … الا ولاصبح لاح مبرق

دون ارتشاف اللمى بفيه … دماء بنت الكروم تهرق

بيض ثناياه من سناها … تحسب أن الجمان آزرق

تظل تندى بماء ورد … شقائق الخد حين يعرق

لخاله العنبرى أمست … حبة قلب المحب تسرق

واهالذا السارق المفدى … كيف الى الخد قد تطارق

ماخاف غمازه ولا من … عقرب صدغيه كان يفرق

واذ اتى روضة ليجنى … لم يك من ناره ليحرق

يقتلنى فى هواه ظلما … أفتاه زنجيه المزبرق

لكننى قدفزعت أشكو … الى الحبيشى وهو أوفق

شيخ همام أجل حبر … بحر مزاياه قد تدفق

تجمعت فيه وهو فرد … فضائل شملها تفرق

تمت له حجة المعالى … وان سعى غيره وحلق

عين العنايات حيث راعت … راعت ولم ترع من تملق

دون الحمى هضبة كؤود … صاعدها فى الطريق يزلق

من أمها طالب افتراع … وليس كفؤا لها تزحلق

كعبة مجد علت وعزت … اركانها بالسنا تحلق

تطوف

تطوف من حولها الاماني ... كل باستارها تعلق
وكم نفوس سموا اليها ... فصادفوا الباب وهو مغلق
ياليت شعري أهم ترجوا ... خالقا لما لم يكن ليخلق
أم هم قد استعجلوا فردوا ... ولم ينالوا وغزا الا بلق
كلا بل الدهر قد تصدى ... يريد رمي النهى باولق
يادهر مهما استطعت انصف ... فليس كل القيود يطلق
رب خليق لمكرمات ... بها سواه يكون أخلق
وكم بصير رأى خيالا ... قام له ناهضا وحملق
ماكل برق يليه قطر ... يا طالما خاب من تألق
قد ترزق الحظ ذات نوم ... ويحرم القصد من تقلق
ياواحدا جل عن نظير ... وما جدا مجده محقق
فزبالمنى واغنم التهاني ... بمنصب قد علاه رونق
فالحظ وافي يقول أرخ ... أولى الحبيشي بذا وأليق

(سنة ١٢٥٨)

لاغرو ان في الفخار رجلي ... من ذا يجاريه وهو اسبق
رغما على كيد كل شان ... يكاد من غيظه يمزق
وهاك مني عقود در ... حلاك في سلكها تنسق
يخالها من يلوم قوسا ... سهامها في القلوب ترشق
ماان حذا حذوها جرير ... ولا نحا نحوها الفرزدق
رب لسان نضا حساما ... فلق هام العدا وأفلق
جاءتك في حلة حياء ... تود لو بالرضى تقرطق
هدية من صديق صدق ... جدل في ضمنها وطابق
قبولها منتهى مناه ... فاقبل ومسك الختام يعبق

لا تمرق السهم ياعذولى فأسهم اللحظ منه امرق
خرقا لا جماع كل لاح يقول اذ همت أنت أخرق
هيهات هيهات للتصابى وقد علا الشيب منك مفرق
فى عشقه غربت عيونى وجفنها بالدموع شرق
ظبى رخيم أغن أحوى يسبى النهى صوته المرقرق
جفونه لا تزال وسنى وجفن عشاقه مؤرق
ماافتر عن ثغره بليل الا ولاصبح لاح مبرق
دون ارتشاف اللمى بفيه دماء بنت الكروم تهرق
بيض ثناياه من سناها تحسب أن الجمان آزرق
تظل تندى بماء ورد شقائق الخد حين يعرق
لخاله العنبرى أمست حبة قلب المحب تسرق
واهالذا السارق المفدى كيف الى الخد قد تطارق
ماخاف غمازه ولا من عقرب صدغيه كان يفرق
واذ اتى روضة ليجنى لم يك من ناره ليحرق
يقتلنى فى هواه ظلما أفتاه زنجيه المزبرق
لكننى قد فزعت أشكو الى الحبيشى وهو أوفق
شيخ همام أجل حبر بحر مزاياه قد تدفق
تجمعت فيه وهو فرد فضائل شملها تفرق
تمت له حجة المعالى وان سعى غيره وحاق
عين العنايات حيث راعت راعت ولم ترع من تملق
دون الحمى هضبة كؤود صاعدها فى الطريق يزلق
من أمها طالب افتراع وليس كفوا لها تزحلق
كعبة مجد علت وعزت اركانها بالسنا تحلق

تطوف من حولها الأماني ... كل باستارها تعلق
وكم نفوس سموا اليها ... فصادفوا الباب وهو مغلق
ياليت شعري أهم ترجوا ... خلقا لما لم يكن ليخلق
أم هم قد استعجلوا فردوا ... ولم ينالوا وغزا الا بلق
كلا بل الدهر قد تصدى ... يريد رمي النهى باولق
يادهر مهما استطعت انصف ... فليس كل القيود يطلق
رب خليق لمكرمات ... بها سواه يكون أخلق
وكم بصير رأى خيالا ... قام له ناهضا وحلق
ما كل برق يليه قطر ... يا طالما خلب تالق
قد ترزق الحظ ذات نوم ... ويحرم القصد من تقلق
ياواحدا جل عن نظير ... وما جدا مجده محقق
فز بالمنى واغنم التهاني ... بمنصب قد علاه رونق
فالحظ وافى يقول أرخ ... أولى الحبيشي بذا وأليق

(سنة ١٢٥٨)

لا غروان في الفخار رجلي ... من ذا يجاريه وهو اسبق
رغما على كيد كل شان ... يكاد من غيظه يمزق
وهاك مني عقود در ... حلاك في سلكها تنسق
يخالها من يلوم قوسا ... سهامها في القلوب ترشق
ما ان حذا حذوها جرير ... ولا نحا نحوها الفرزدق
رب لسان نضا حساما ... فلق هام العدا وأفلق
جاء تك في خجلة حياء ... تود لو بالرضى تقرطق
هدية من صديق صدق ... جدل في ضمنها وطابق
قبولها منتهى مناه ... فاقبل ومسك الختام يعبق

وقد امتدحت العلامة الاستاذ الشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الجامع الازهر الآن تهنئة لحضرته بالمشيخة فقلت مؤرخا

أترى الغمام بدره المنثور | وشى رياض الورد والمنثور
أم ذى تباشير الصباح تنفست | وجلت اشعتها دجى الديجور
كلا بل الافراح أبدت طالعا | حظى الزمان بحظه الموفور
هو كوكب ايضاح بهجة ضوئه | مغن عن المصباح والتنوير
رفعت لواء العز دولة مجده | وسطت بصارم فضله المشهور
أكرم به حبرا هماما رحلة | تطوى القفار لعلمه المنشور
ابدى الطوالع فى مطالع فخره | ولدى المواقف سار بالتيسير
رقت حواشيه وراقت وازدهت | بمحاسن التحبير والتحرير
هو بر افضال وبحر فضائل | صاف عدته شوائب التكدير
كررت مدح حلاه اذ هو سكر | تقوى الحلاوة فيه بالتكرير
هو روض عرفان تجلى عن جنى | دان وكم ليس بالمزرور
لا غرو ان طاب الزمان بطيبه | وشذاه عم الكون بالتعطير
يا دهر اعط القوس باريها فقد | افرطت فى التقديم والتأخير
هذا مجلى حلبة السبق الذى | حاز الفخار بسعيه المشكور
هو سيد الابان سعد اوانه | فخر الزمان ميسر المعسور
فرحت به الدنيا وأصبح وجهها | فيه تلوح بشاشة المسرور
وزهت به العليا وقالت ارخوا | ابهى امام شيخ الباجورى

(سنة ١٢٦٣)

يا صاح حدث عن مآثره وقل | قد صح نقل حديثى المأثور
طوبى لمن بمقام ابراهيم قد | أدى فريضة حجه المبرور
وسعى وطاف بكعبة الطول الذى | تمت شعائره بلا تقصير

فليهنه

فليهنه الاقبال وليقض الذى ... قدفات من مندوبه المنذور
واليه اهدى بنت فكر تنجلى ... فى حلة من حفنها المكسور
غايات ماترجوه فض ختامها ... حيث انتهت بتكامل التوقير

وامتدحت جناب الشيخ احمد التميمى الخليلى مهنئا لحضرته بختان نجله فقلت مؤرخا

ليالى ابتهاج بالتهانى المثانى ... غنينا بها عن ان تغنى المثانى
بدت للمسرات فيها سقاة ... تدير علينا كؤوس التهانى
هى الراح ياصاح فاشرب حلالا ... بذياك اقتاك مفتى الزمان
نعم ياخليلى بنا نحو انس ... بدار التميمى دارى المعانى
وقل فى التهانى لك الحظ ابشر ... برفعة شان على رغم شانى
فتلك ليالى امان تبدت ... تنادى ان اغنم بلوغ الامانى
يقول لك السعد فيهن ارخ ... لنجلك احمد ابهى ختان

(سنة ١٢٥٥)

وامتدحت حضرة الشيخ محمد العباسى المهدى الحنفى مهنئا بمنصب الافتاء بعد عزل التميمى المومى اليه فقلت مؤرخا

عزياعزة الحمى ان تقاسى ... بهاة الصريم فيما تقاسى
دونك الحى والحماة اسود ... وهى مابين مرتع وكناس
لم يكن بينها وبينى الا ... عدوطرفى لقنصها والمساس
وعرين المزبر دونك امسى ... حائلا بيننا واخشى افتراسى
الامان الامان انى صب ... قدشربت الغرام من غيركاس
والتصابى أفتى باحراق قلبى ... وبسلب النهى ونفى النعاس
وقضى العشق باافراق وامضى ... حكمه بالحجاب والحراس
تب مفتى الهوى وتبت يداه ... ضل شرعى نهجه والسياسى

فدعيه يا عزعز اصطبارى … ان فتواه فتنة للناس
ولئن قلت اى فتوى البرايا … حكمت بالنصوص دون التباس
وارتضاها الزمان قل لى وارخ … قلت فتوى مهديه العباسي

(سنة ١٢٦٤)

قدم راسخ وصدر رحيب … وأياد على الدوام تواسى
ومحيا طلق به الغيث يستقى … وتسيل البطاح بعد احتباس
وثبات يجل عن وثبات … دونه تقصر الجبال الرواسى
يا لها من شمائل ومزايا … هى شمس تقاد دون شماس
قل لمن رام حذوها صاح يحذو … هل تلوح الشموس فى الاغلاس
لا تساوى مؤسسات المبانى … بمبان قامت بغير أساس
كيف لا وهو فرع اصل اصيل … طيب المجتنى ذكى الغراس
قد اجاد الامعان فى جود معن … وحواه حاجى ذكاء اياس
معدن التبر ليس يخرج منه … ما سواه كزئبق او نحاس
ابن لقيا مهذب لان عطفا … من ملاقاة جامد الطبع قاسى
لم يكن عنده لذى العهد ذكرى … بل تناسى وكان ليس بناسى
ضل سعيا من يطلب الدر ممن … لم يكن عنده سوى القلقاس
يا سنى الكمال يا بدر تم … من سناه استمد كل اقتباس
أنت نور وكل نور مضئ … يجتلى ضوءه لدى الاحساس
عان صغرى مقدماتى وكبرا … ها تعاين نتيجة لقياسى
فالليالى ذوات حمل ووضع … كحبالى ما ان لها من نفاس
تلد الغث والسمين وتبدى … فى ظفاريها وبيص الماس
واذا دبر المدبر أمرا … لاح باهى سناه كالنبراس
شيد الله ركن كعبة بيت … طهرته العلى من الارجاس

وحماه

وحماه مما يشين حماه ووقاه وساوس الخناس
فاجتل الحظ والهناء وأبشر بازدياد السرور والايناس
وتقبل وصيفة بنت فكر أقبلت عنبرية الانفاس
قد كساها الحياء حلة ورد أسبلت فوقها ذؤابة آس
وتناول من كفها كاس خمر وأدرها صرفا على الجلاس
لاتخف واشيا ولاتخش لوما فهى راح تداردون احتراس
ولك العز وهو غاية سؤلى والتهانى وذا تناهى التماسى

(وقد ذيلت هذه القصيدة بابيات ثلاثة فقلت)

قلت لما ان تم بدر التميمى واعتراه نقص الخسوف الشديد
رجع الدر بالفتاوى الى ما كان فيه من المكان المشيد
فلنعم الرشيد يا ابن أمين ولنعم الامين ياابن الرشيدى

وانما زدت هذه الابيات لنكتة وهى كون الفاضل المرحوم الشيخ خليل الرشيدى ولى امينا للفتوى بدلا من الشيخ السيد على البقلى ولما ان توفى الى رحمة الله تعالى الشيخ احمد التميمى الدارى وقلد مشيخة رواق الشوام بعده العلامة الشيخ الرافعى قلت مؤرخا تولية من بعده

لله معشوقة عذب مقبلها هام الهيام بها فى دقة الخصر
ولم يكن صبها الدارى بدارى لذى يلقى من الهجر بعد البعد عن مصر
اذ مد فى كفن والعين قد قصرت وليس ثمة غير المد والقصر
خلا وخلى ربوع الحى خالية وراح سكران من راح بلا عصر
واشكل الامر فيمن بعد يخلفه والكل باسط ايدى الجذب والهصر
والرافعى رفع الاشكال حيث غدا شيخ الجميع وأمسى أوحد العصر
والعزناداه ان كن للعلى كفؤا فقد دعتك اليها دمية القصر
واشكر لمولاك ما أولاك من منن ان رمت تحصرها جلت عن الحصر

واذ رفعت لواء العز قال لقد	ارخت يارافعي بشراك بالنصر

(سنة ١٢٦٨)

وامتدح حضرة الاستاذ الشيخ محمد عليش الطرابلسي المغربي مهنئاله بتوليته منصب مشيخة السادة المالكية سنة ١٢٧٠ فقلت مؤرخاذلك

اعرب شادي الحان عن لحن اورق	وقد كاد يرقي منبر الايك اورقي
ام الغادة الجيداء جادت بقربها	وقالت الابعدا لهذا التفرق
وشمس الرضى لاحت بوجه وسولها	فياحسن وجه بالبشاشة مشرق
يقول اصطبر واكتم هواك تفزبها	وهيهات صبر عند فرط التعلق
وانى لى الكتمان والدمع منبئ	بارساله عن لوعتى وتحرقى
فوافت وقالت هاك عذب مقبلي	فاقبل وقبلني وضم وعنق
وقد كشفت عنها القناع ففرقت	رداء ظلام الليل كل ممزق
ولما ادارت لى كئوس حديثها	غنيت بها عن شرب راح معتق
فلله ما احلى حديثا مكررا	يبدلني طيب الكرى بالتأرق
وحيث انقضى نسكى ونلت منى المنى	ولم يك بالتقصير جاء تعشقى
عجبت لمن لم يسع اذ تم جهه	وما هو فى اتمامه بمحلق
ورب مهاة ان بدت من كناسها	سبت كل قلب بالهوى ذى تعلق
ومذرامت العشاق خطبتها ابت	وقالت لهم يوم القيامة نلتقى
فلم ترض منهم غير كفء لمثلها	وان كان قد ابدى بديع التملق
ومن زعم المجد الرفيع لنفسه	وما هو فى دعوى العلى بمصدق
تسامت عليه حيث قالت وارخت	عليش مجيد زاهد ورع تقى

(سنة ١٢٧٠)

وكم من هلال قد تبدى بمغرب	وقد لاح وهو البدر تم بمشرق

واكرم

فاكرم بها حسناء توفية ما قضى ... باقصاء من قد كان غير موفق
وبالك من كف كريم اخى هدى ... امام همام لوذعى مدقق
فقيه معانيه بديع بيانها ... اذا رام تفسير الكلام بمنطق
هو الصبح اذ يجلو بباشيره الدجى ... وتبدو كتاب أتى بمخلق
وابن غدير قد جرى متسلسلا ... من البحر فى اطلاقه والتدفق
اخو الفضل سباق لدى كل غاية ... وما شأو سبق مثل شأو تسبق
هنيئا لك الاسعاد بالمنصب الذى ... عزائمه شدت باقوى توثق
ودونك ابياتا زهت بمدائح ... معاليك زانتها بابهج رونق
هدية عبد صادق فى وداده ... الى حسن مرأى من محياك شيق
فهلا عليها بالقبول تكرمت ... شمائلك الحسنى تكرم مغدق
بقيت فريد الدهر فى المجد والعلى ... ودمت وحيد العصر ما الدهر قد بقى
ولا زلت يا مولاى تزداد سوددا ... الى منتهى أوج الكمالات يرتقى

وامتدحت الشيخ السبكى بقصيدة وكان قد أهدى الى أبياتا من كلامه مطلعها

* بقاء وعز افداء بنفسى * شهاب الانام ومعدن انسى *

فقلت مجيبا له

ادر حباب سما فوق كأس ... ام الانجم الزهر حلت بطرس
أم الحبر جهباذ سبك اراك ... سبائك تبر مذاب كنقس
واهدى عروسا تجلت وزينت ... بصوغ النضار ونسج الدمقس
تباهت جمالا بانواع حسن ... تفوق الحدود بفصل وجنس
اذا لاح منها على الخد خال ... اخال النجاشى بدا فوق كرسى
ألا رب نجلاء هيفاء أزرت ... بحور من العين غيد ولعس
ببيض الظباء وسمر العوالى ... على القلب تسطو كاسود عبس

تدير الكؤوس وتسبي النفوس ... بالفاظ عرب والحاظ فرس
اشارت الى على البعد منها ... ان احذر من القرب مني ومسى
فهمت غراما بما قد فهمت ... وقد أومأت مثل ايماء خرس
مخافة أن يسمع اللحن واش ... فولى ولم يستمع غير همس
فقلت خذى لك لبي وروحى ... تملكت ستى واحرزت خمسى
روت عن أمام جليل همام ... تجلت مجانيه عن طيب غرس
وما هو الا مليك كريم ... هيولاه وافت بصورة انسى
يحيي الحميا ويبدى المحيا ... أنيسا فيا حسن ذاك التحسى
يجيئ بسحبان ان شاء انشا ... ويحيي البديع بتبيان قس
وقد ظن خيرا بمن ليس أهلا ... وباع الثمين باثمان بخس
ولكن مولاى بالعبد بر ... وللفلك فى البحر مجرى ومرسى
وازكى صلاة وازكى سلام ... على من تقدس عن كل رجس
بمسك الختام يطيبان نشرا ... الى نشر من كان فى طى رمس
واذ كان فيه لنا اسوة ... فكل سيحمد عقبى التأسى

وامتدحت مولانا المرحوم الشيخ على المنادى ابن العارف بالله الشيخ مصطفى المنادى الكبير قدس الله سره فقلت معرضا ببعض تلامذة والده رحمه الله آمين

ان احلى مكررا ومعاد ... ذكر مولى والاك غير معادى
فاذكرن لى الحبيب دون سواه ... لست ممن يهيم فى كل وادى
رب نفس جادت يداها بتبر ... خلفتها شحيحة بالرماد
وموافيك حيث مدت اليه ... منك أيد وافتك منه أيادى
أيها المرشد المنادى تبصر ... لست تلمى عن ضلال بهادى
كم تنادى من ليس يسمع شيأ ... غير احيا من قمت فيهم تنادى

لاترى العين فى صحيفة يوم ... جمعتهم الا بقية عاد
ضل سعيا من يبتغى الرشد ممن ... تامهم غى حب حب الرشاد
أصبح القاع صفصفا ليس فيه ... غير عير قد شد بالاوتاد
واذا الله شاء مسخ طباع ... حيوانا ترى وطبع جماد
والبرايا تخالفت فى السجايا ... واتى الكل وفق الاستعداد
فلئيم منهم تصدى لايذا ... وكريم لرأفة بالعباد
ان لله فى العباد لسرا ... ليس فى الوسع كتمه وهو بادى
خل فتوى عينيك عنك ودعها ... وتمسك فيهم بفتوى الفؤاد
فمن الناس من تراه شرودا ... نافرا منك وهو سهل القياد
ومن الناس من تراه بشوشا ... والحشى للعبوس بالمرصاد
وكأين من مظهر لصلاح ... وكأين من مظهر لفساد
صاح صح باكى الحمى وانع دارا ... اقفرت وهى معهد للعهاد
انما المرء بالمروءة والجو ... د يحلى مقلد الاجياد
نعم الله لاتعاب ولكن ... اتعبت اذ غدت على الاوغاد
فاغضض الطرف عن خلاف تراه ... فهو جار على وفاق المراد
وتخلص من لؤمهم بكرام ... سادة أوليا ذوى أمجاد
حيهم حيز الرضى وحماهم ... مركز الوافدين والقصاد
ماتلونا لهم فواتح الا ... وتلتها خواتم الامداد
سرهم دائما يناديك أن رد ... بحر جدوى نداى فى كل نادى
هم فروع سمت وفاقت أصولا ... فارعها واستجب لفرع المنادى
فهو بر كأنه البحر فيضا ... ورده العذب ساغ للوراد
وهو روض فيه جنى ثمرات ... مجتناها لرائح ولغادى
سر اليه والنجل سرابيه ... تلق شبلا حمى حمى الآساد

قام للواقفين يجرى امورا قد رماها الزمان بالا قعاد
وتصدى لكل ماقدتصدى فجلا مابه وأروى الصادى
شكر الله سعيه وأرانا بايا ديه رغم أنف الاعادى
همم دونهن هام الثريا ومزايا لم تحص بالتعداد
وعلي سيف عزمها علوى وهو فى فتكه طويل النجاد
وحلى قد حلت وجاه وجيه وكمال طول المدى فى ازدياد
صانه الله عن شوائب نقص ووقاه شماتة الحساد
مامطى نالت بنشر خطاها منتهى غايه انطواء البوادى

وقد امتدحت طريق العارف بالله السيد مصطفى البكرى الصديقى وذكرت سلسلته من خلفوه فيها واحدا بعد واحد حتى انتهيت الى حضرة الشيخ عبد الجواد الموجود الآن فقلت

ادر كؤوس التصافى واجل لى قدحا وخل من فى مجالى صفوه قدحا
وهاتها خمرة بكرا معتقة بكر بها الحديث الوجد قد شرحا
عذراء لو كشفت عن وجهها لمحا راها حلالا بادون من لمحا
راها حلالا لافى الذوق مشربها من راح سكرانها من حيث غار صحا
زفت الى صفوة الصديق سافرة وطيب ريا شذاها عطره نفحا
فهام وجدا بها الحفنى مذ عبقت انفاسها ونفت عن نفسه الترحا
وقر عينا بما وافاه من طرب فراح نشوان مسرورا بها فرحا
وحيث دارت على الدردير طاب بها وصار مغتبقا منها ومصطبحا
واذ غدا عالما عبد العليم بها سعى الى الحان والالحان مقترحا
وظل يشربها طورا وآونة يهدى الى الندماء الكاس قد طفحا
وكان برا بابراهيم سيدهم لكونه نحو اخوان الصفاء نحا
وقد سرى سره فى قطب دائرة دارت عليه من الراحات كل رحى

وكيف لا وهو عبد اللطيف ومن ... من شأنه اللطف يولى عبده المنحا
وقام بالامر فيما بعده خلف ... فيه الصلاح بدا كالشمس وقت ضحا
نعم الخليفة فى جود وفى كرم ... عبد الجواد سليل السادة الصلحا
ياحسنه واصلا كانت طريقته ... لله فى الله لا فى نيل ما قبحا
دلت على سره أنوار ظاهره ... والظروف يشعر بالمظروف ان نضحا
طويته البسته حلة نشرت ... آثار ما كان فى مكنونها سنحا
وهذه فى طريق القوم سلسلة ... هى النجوم سنا أنوارها فضحا
كأنها درر لاحت منظمة ... سلوكها فى سلوك الحق قد وضحا
بمظهر الجود طابت فيه مختتما ... ومظهرى الاصطفا والصدق مفتتحا
يارب جد كرما واقبل توسلنا ... بهم اليك عسى أن تكشف البرحا
وامنن واصلح فساد القلب مرحمة ... وهب لنا ما من الاعمال قد صلحا
ها نحن منك رجونا حسن خاتمة ... بفتح باب الرضى يا خير من فتحا
فاجعل نهايتنا خيرا وآخرما ... نبديه قولا به الميزان قد رجحا
بجاه طه ختام الرسل قاطبة ... ومن حذا حذوه من ناصح نصحا
وصل رب وسلم مل ء كل فضا ... عليه طول المدى مع آله السمحا
وصحبه كلهم والسالكين على ... قويم نهج سناه لاح واتضحا
واختم بخير لمن يدعو لناظمها ... بحسن عاقبة ما صادح صدحا

وكنت امتدحت فريد عصره المرحوم الشيخ محمد امين المهدى بقصيدة دليلة لم يحضر فى الآن منها سوى ثلاثة أبيات وهى

ان قلت فى الفتوى سواك أمين ... فانا الذى فيما أقول أمين
يا كوكبا فوق السماك مكانه ... وضياؤه فى الخافقين مكين
الجوهر الشفاف فطنتك التى ... كالماء سال وما سواه فطين

وقلت بعد وفاته رحمه الله تعالى وتولية غيره

منذ انطوى المهدى والفتوى بدت	وكأنها اذ بدلت انجيل
نشرت دجاجلة الزمان وقد اتوا	تترى فيتلو كل جيل جيل
صبرا فكم زمن اتى ثم انقضى	وعسى بعيسى يبطل التدجيل

وقلت فى مفتى ديارنا سابقا

مفتى الديار عن السؤال بمعزل	فجواب نهر دمشق بحر عمان
فى مصر يستفتيه مالك ارضها	فيجيبه بمغرة النعمان

وقلت اهنى السيد محمدا ابا الانوار السادات بنظارة مشيخة الامام الحسين رضى الله عنه

ياسيدا جمع المكارم وانثنى	يختص بين ذوى العلا بتفرد
لاغرو فى مجد تأثل واعتلى	شرفا وانت سلالة من احمد
باب الحسين السبط نجل المرتضى	باب النبى الهاشمى الامجد
واللحظ بالامداد منه مساعد	ومهنئ لك بازدياد السؤدد
والسر بالنفحات وافى معلنا	بمقالة بشرى لهذا السيد
لازال ملحوظا بعين عناية	يسمو بحظوتها سمو الفرقد
هوناظر للوقف مذ أنا بالرضى	فيما يؤرخ ناظر لمحمد

(سنة ١٢٧٣)

نظر الامام اليك فيه كفاية	وهو الوسيلة فى بلوغ المقصد
دامت لك العلياء خادمة على	كيد العدو ورغم أنف الحسد
ولك اليد الطولى على طول المدى	تولى ندا الجدوى بحسن تعهد

وقلت مدحة لحضرة السيد على افندى الصديقى وتهنئة له باجراء رسم المولد النبوى الشريف الواقع فى هذا العام وما قام به من الرونق الفاخر السنى المنيف الذى شمل الخاص والعام

عنبرى الخال بالخدين	خد فى قلبى الشجى خدين

كم

كم على صب جنت وجنته … وسباه الغمز بالمعينين
وكاين من جراح فى الحشى … بسهام الجفن والهدبين
ويح قلبى من تباريح الجوى … اين من يرضى بهذا الاين
زادنى وهنا على وهنى الهوى … كيف ما أقوى على وهنين
وشجونى بدواعى لوعتى … قلبت قلبى على الجنبين
أيها الساقى أدر كاس اللمى … واسقنى الراح على لونين
ورد خديك ونسرين العذا … رفعذرى كان من هذين
مز عصرى وعصير الراح لم … يحل فارحم فاقد العصرين
واقرن الكاس بدر الثغر لى … وقل أنظر طلعة السعدين
قدك المياس يزرى بالقنا … واعتدال السمهرى القينى
ان تثنى بين بانات اللوى … أو تهادى ثانى العطفين
قالت الاغصان من خجلتها … كيف يا ذا الشان يكفى شينى
اصبح القلب عليه طائرا … منذ وافاه غراب البين
يا حمام الدوح حم حول الحمى … شاكيا من فرقة الالفين
أسمر القد وبيض اللحظ قد … اثرا فى مهجتى جرحين
نح وعدد باكيا واشك الاسى … حان من حين التجافى حينى
لم تكن تبكى كما عينى بكت … ووضوح الفرق بالدمعين
أنت تبكى لا بدمع والشجى … ليس فى دمعه له من عين
طر ووافِ الحى وانزل بحمى … صفوة الصديق ذى المجدين
هم أصول لفروع الاوليا … يجتنى منهم جنى الروضين
هم كرام من كرام ذا لهم … كرم الاخلاق والاصلين
هم بنو الزهراء هم آل أبى … بكر الممدوح بالنصين
سرهم سار الى من دونهم … فسناهم مظهر السرين

نعمت الآبا الاولى ابناؤهم | فاخروا العمين بالخالين
يا على الشان يا أكرم من | أحرز المجد من النسلين
جدك الصاحب فى الغار الذى | خص فى الذكر بثانى اثنين
وهو صديق لمن عصمته | نزهت عن شائبات المين
يا نقيب السادة الاشراف يا | من هو النجل لطه الزين
وهو بالبدر السنى من وجهه | والجبين الصبح ذو النورين
بمعانى أشرقت كالشمس فى | عين راء ما لها من غين
نادت العليا بنادى جوده | يا كريم الوجه والكفين
يكسب البر فيكسوه سنا | لا يوارى ضوءه بالرين
ببديع من ذكاء وذكا | اذ تحلى حلية النوعين
كيف لا والحظ قد ساعده | بمعالى مسعد الدارين
ملك العصر سعيد الدهر ذى الكوكب السامى على النسرين
اذ تلوا مولد خير الانبيا | من سناه نور الكونين
وشذا العنبر والعود لقد | أرج الارجاء بالنفحين
قمر قد لاح فى منزله | وبدت أنواره للعين
زاده فخرا على فخر علا | فعليه رونق الفخرين
صاح هنئه وانشد مدحتى | عل يصغى نحوها الاذنين
وادن منه واعتذر من جفوتى | واقض عنى بالتدانى دينى
ثم قبل لى يديه لترى | من نداه مجمع البحرين
حازما ناسب مجدا وعلى | وسواه حائز الضدين
يا له شهما أميرا سيدا | ذا احتكام فى رضى الخصمين
عقد العز لواء والمنى اخذ | نطبته فاشهد العقدين
وبمعالى المجد فى تاريخه | جمع الرتبة للمجدين

سنة

(سنة ١٢٧٣)

دام فى حالى بهاء وسنا | بالغ الغايات فى الحالين
ما انتهى حاد الى مقصده | وهو يطوى البيد بالخفين

والتمس منى بعض الاخوان ان امتدح له الاستاذ السابق ذكره فقلت على لسانه مستغيثا

يا لسا داتنا بنى الصديق | لمعنى فى قبضة التضييق
فرقت شمله الدواعى فامسى | فى فريق وقلبه فى فريق
جاءكم يستجير من جور دهر | ضل فى السعى عن سواء الطريق
وعلى الحر قد تعدى الى ان | بيع غبنا ببخس سوق الرقيق
ظن فيكم غوثا له فأغيثوا | وا حملوا ظنه على التحقيق
هو بين الورى اسير هواكم | فأروه بشرا بوجه طليق
منتهى ما يروم اطفا حريق | بين احشائه ببرد رحيق
ان يعامل بالرفق وهو سمى | فاشتراك الاسماء خير رفيق
وجمال الاخلاق حسا ومعنى | لكمال العلى اجل خليق

الباب الرابع فى الاخوان والندمان والحسان من الجوارى والغلمان

قد امتدحت حضرة السيد محمد المحروقى عليه رحمة الله وتوجهت تلقاء جنابه مهنئا لحضرته بالعيد الاكبر من سنة تسع وثلاثين ومائتين والف فقلت

لاح الشقيق بخده المتورد | والخال عم نداه للمتورد
والقضب ماست تزدهى بحليها | اذ كللت تيجانها بزبرجد
والورق قامت فى منابر ايكها | حيث الغصون كركع وكسجد
وشدت على العيدان عجم بلابل | قد اعربت فى لحنها عن معبد
وغدا غدير الماء يجرى سائلا | فرمى الاصيل عليه حلة عسجد

وانهل هتان الغمام محاكيا ... بندا يديه نوال ايدى السيد
من عم وجه الارض منه بالندى ... وعلا على اوج السهى والفرقد
هو خير مأمول وأحسن مرتجى ... واجل ذى كرم واعظم جيد
ذو همة خضعت لها هام العلا ... انفت سوى ارغام انف الحسد
بحر هزبر كوكب حصن حمى ... سبحان من جمع الورى فى مفرد
قرت به عين الزمان وحسبها ... اظهار انسان حسيب امجد
اخلاقه تجديد كل مكارم ... اخلاقها اندرست ولم تتجدد
حسنت به الدنيا وعز ذليلها ... وابيض منها كل يوم أسود
فادخل حماه وقف هنالك وقفة ... واستقبل العيد السعيد وعيد
وانزل بروض نداغضيض المجتنى ... نفحات طيب جناه تهدى المجتدى
الحظ وافاه وصافته المنى ... أبدا على كيد العدو المكمد
والبشر قال بملء فيه مؤرخا ... روض زها ببهاء حسن محمد

(سنة ١٢٣٩)

وامتدحت حضرة اسماعيل افندى كامل وكان قد مدحنى بقصيدة لاباس بايرادها وذكرها هنا ليظهر حسن موقع ما اجبته به حيث قال

اجميل أم زنجبيل جليل ... اخذ القلب اى ذين ذبيل
ايهذا الصبا بربك اخبر ... اين مأوى الحبيب اوياشميل
كيف يرجو لربه دون وصل ... من امان من بالغرام بنيل
فعلى الوامق الكئيب بسيل ... راحة ان لم يرض عنه البكيل
وكأين من بلغة لفؤادى ... قصده من وراثها العرطويل
ويارض الهوى أتيه ضلولا ... حالتى أربعين ليلا أليل
من عقيق كان خدى عينى ... دمعها ممزوج الدماء رسيل
يوم بان الخليل يقصد هجرى ... وهو فى وصف حسنه الجعليل

ساقها ركبه تجاه حقيل ... كم كمى مركوبه خنشليل

قلت يا لله كيف تترك صبا ... بحسام الهوى هو الجحفليل

طاب درشربته غير ثمل ... بكرام المحبوب جاد الخصيل

قال يا أيها الذين هوونى ... حل من جانبى عليكم اصيل

ان تروموا سوى الشهاب وصيلا ... لقطيل الشهاب ويل وثيل

فشهاب الدين الشهير كالا ... حول مصر كانه هو نيل

هو شمس بعالم العلم تجلو ... غيهب الجهل للفنون دليل

جوهر جسمه الشريف فريد ... لا له اليوم فى علاه مثيل

وصفات جليلة نيرات ... ليس عنها لحامديها حويل

كاملات فى ذاته باهرات ... عندمن نورعينه لا كليل

ما كريم من ذى المراتب الا ... وهومن فوق مجده السنطليل

وحقير لديه كل عنيد ... وذليل ولو هو الزند فيل

ورفيع مقامه ورحيب ... مكرم عنده الاريب الطميل

وفصيح لسانه وبليغ ... حجة قوله وسيف سليل

وهضوم حلاحل واريب ... وهمام سميدع ونبيل

ناظم ناثر عقود جمان ... قيله العذب سائغ سلسبيل

دام فى عزه العظيم مصونا ... من خطوب ماغرد العندبيل

طيله طال شأنه مستقيما ... ماعلى الغصن للحمام هديل

وعلى احمد الرسول صلاة ... وسلام من الاله جزيل

وعلى الآل سرمدا وصحاب ... عدآى اتى بها جبريل

قائل النظم كامل فى غرام ... لشهاب يدعى له اسماعيل

فكتبت اليه بقولى

اكؤوس شرابها زنجبيل ... ام اقاويه جلها زنجبيل

ام رياض فى طيها نفحات ... قد روى نشرها نسيم عليل
ام حلى فاتن كريم تغارا ... وهو بالوصل للمحب بخيل
ام معان جاءت بعقد جمان ... ما لمنظومه الفريد مثيل
هى خود وشاحها من جمال ... وعليها من البها اكليل
أقبلت تجلى شموس سناها ... وانجم الشعور ظل ظليل
تتهادى عجبا بعادل قد ... ينثنى مثل بانة ويميل
يقتل الصب وهى تبدى ابتساما ... طرفها الفاتك الغضوب الكحيل
من لظى خدها التهاب فؤادى ... ويبرد الرضاب يطفا الغليل
سال دمعي وقال ذلك دأبى ... عند مالاح لى خديد اسيل
ليت شعري ماذا يقصر وجدى ... يوم لاحت والفرع ليل طويل
شرقتنى بعبرة فى هواها ... بحرت حيث غرب التقبيل
عزة قنصها يعز منالا ... من يؤمله فاته التأميل
قل لمن رام صيدها من كناس ... دون ذاك الكناس للغيث غيل
ياأديبا اهدى قوافى نظم ... منه فيها له عليه دليل
تجلى محكمات آى سناها ... حيث تتلى كأنها الانجيل
كعبة برفع القواعد منها ... لطواف الآداب اسماعيل
شادها الحجر والمقام كساها ... ستر عز وجهها التبجيل
انت لاشك فى بيان المعانى ... كامل فاضل بديع جليل
وهى فى قلبها الحقائق سحر ... حيث جادت ولفظها يستحيل
فالجفليل جعفليل بثيل ... عرطويل والسنطليل القطليل
كلمات يمجها الذوق لكن ... هى فيما أدرته السلسبيل
ان من زخرف البيان لسحرا ... زب شين يزينه التأويل
ولكم مدحة على السمع جاءت ... وهى ميزانها الخفيف ثقيل

إذ من اللفظ ذو دوانق وزنا ومن اللفظ بالصواع مكيل
زينة القول حليه بكثير من معان ألفاظهن قليل
هكذا شأن من يكون بليغا ليس فيما يقول قال وقيل
دائما كان كاملا وهو بدر يعتريه التنقيص والتكميل
ان هذا لهو العجاب ولكن ما لمن شانه العلا تسفيل
ان بين الشهاب والبدر بونا هل تساوى فروع وأصل أصيل
هاك مني وصيفة ذات حسن جاءها من صفا تلك التجميل
وصلاة على رسول كريم قد أتى بامتداحه التنزيل
أبدا لا تزال مسك ختام ما توالى عقيب جيل جيل

وامتدحت حضرة الشيخ جمعة منصور مهنئا له بالزواج فقلت مؤرخا

أبدور زهت بأبهج طلعه أم جلا المبسم الاقاحي طلعه
أم محيا ساقي الحميا تبدى فبدت من لوامع البرق لمعه
أم عروس الدنان حين تجلت لاح في الحان للأشعة سطعه
أم حلي المجد والكمال تباهت بفتى في المضيق يبذل وسعه
كل من أمه ووافى حماه حل في خيه بأكرم بقعه
ليس يسعى في غير صنع جميل شكر الله في مساعيه صنعه
أبدا دأبه اذا عن خطب بعد كشف الاضرار يجلب نفعه
كم لوفد الندا منادية نادى ان هلموا سعيا الى خير نجعه
حسب من يطلب الغنى والمعالي في مدى دهره مكارم جمعه
هو بر أيديه بحر خضم وسواها لدى التكرم ترعه
روض فضل طابت مجاني جناه من أتى دوحه جنى منه ينعه
بارعى الله واديا قد رعاه وحمى ضرعه ونضر زرعه
يفعل المكرمات سرا وجهرا لا يرائي بها ولم يبغ سمعه

قد تحامى استحباب كل حرام ... وتجافى عن كل مكر وبدعه
رب بكر عذراء ان زوجوها ... يابن مزن تلد من الدر بضعه
حرمت بعد وهي بنت حلال ... رب أصل قد حرم الله فرعه
كم مدير دعاه يوما اليها ... فأبى منكرا اساغة جرعه
وكائن من شادن قام يسعى ... وهي في كفه كمصباح شمعه
برياض تراقص البان فيها ... مذ على العود أنشد الطير سجعه
أصبح الزهر ضاحكا في رباها ... حيث بات الغمام يرسل دمعه
واذا زارها النسيم وحيى ... تركع القضب للتحية ركعه
ان جلا كاسه عليه عروسا ... ولعين الرقيب اذ ذاك هجعه
قال لا تجلها حراما وأرخ ... اجل لي سنة النبي وشرعه

(سنة ١٢٥٨)

ماحلالي سوى حلالي فدعني ... لست ارضى بيع الثمان بسبعه
قد خلعت العذار في حب عذرا ... ء عليها من المحاسن خلعه
شفع الدهر وترها بي حتى ... صرت جار المها وللجار شفعه
وتهاني السرور وافت وقالت ... بالرفا والبنين وافيت سرعه
أيها الماجد الذي عز شانا ... وحمى بالعلى حماه وربعه
هاك مني هدية هي عقد ... من حلى قد سمت فخارا ورفعه
درر كلها صفات كمال ... لك نظمتها بأكمل صنعه
وعسى من سعى اليك وانهى ... انه بالمنى يشنف سمعه

(وامتدحته أيضا وكان قد تمادى بعده وعدم وداده لي فقلت)

عود تني يد الزمان بعاده ... من حبيب اطال عني بعاده
مفرد قد حوى المحاسن جمعا ... وتثنى تيها وابدى انفراده
كم ليال وافى يطوف علينا ... بعجوز شمطاء في زي غاده

لو بدت كالشموس تزهو اتقادا ... لشموس لعاد يبدى انقياده

رب ساق أدارها وهو قاس ... فألا نت أعطافه وفؤاده

واذا ذاقها أمالته نحوى ... صح ماقيل انها قواده

جمعت شملنا وبات ضجيعي ... واتخذنا اريكة ووساده

فسعى بينه وبيني وشاة ... حاولوا نقض عهدنا وفساده

وادعوا ان قلبي ارتد عن دي ... ـن هواه زورا وصبوا الشهاده

فقضى ان مهجتي دار حرب ... ونوى في سبيل ظلمي جهاده

وغزاني من ناظر وقوام ... بحسام وصعدة مياده

رب لحظ يغزو ببيض ظباه ... نصر الله جفنه وسواده

عجبا للجفون وهي مراض ... كيف تسبي لب الشجي ورشاده

ويح واش سعى بما فيه فتكي ... ودعاه الى التجني وقاده

فتجافى وضن بالوصل بخلا ... بعدما كنت قد ملكت قياده

يا فؤادي صبرا على ما جناه ... واطرحه وخل عنك وداده

ومن الباخل الشرود تخلص ... بكريم والى الندا واعتاده

هو أهل الثناء والمجد حقا ... وأخو الفخر والعلا والسياده

واذا هدمت دعائم ركن ... للمعالي اجد ركنا وشاده

سؤدد دونه سرادق عز ... رفعت نصبة النجوم عماده

خصه الله ذو الجلال بفيض ... عم نفعا عباده وبلاده

أبدا يكرم النزيل ويحمى ... من يؤم الحمى ويطعم زاده

ليت شعري هل جود حاتم طى ... نشر الله طيه وأعاده

أم هل الدهر قد أقام وصيا ... فغدا بعد كافلا أولاده

همة في سماحة وسخاء ... وانتدار في عفة وزهاده

وكمال في حشمة ووقار ... واجتهاد في طاعة وعباده

وذكاء زاك ورأى سديد | بدؤه فى صوابه كالاعاده
من أتى حيه ووافاه يوما | بلغته يد الزمان مراده
واف ياصاح جمعة تلق ذخرا | لك يبقى طول المدى وزياده
ياأصيل الآباء ياذنسل عرب | فاز منصورهم بحظ السعاده
هاك منى وصيفة بنت فكر | قلدت جيدها حلاك قلاده
أقبلت تنجلى عليك وتجلو | در ثغر زان الجمال انتضاده
لو تراءت لكعب بن زهير | لرأى عشقها وخلى سعاده
وهى تثنى عليك أى ثناء | بقواف تجيد أى اجاده
منتهى سؤلها كمال قبول | واتصال لاتقطعن امتداده

وامتدحت حضرة على بيك البدراوى مؤرخا قدومه مصر المحروسة وكان قد اشيع موته وهو فى السفر من بعض المبغضين فقلت

طلعة أشرقت بها العين قرت | وتهانى السرور فيها استمرت
مرحبا مرحبا ببشرى عزيز | ذى معال على الثريا استقرت
هو بحر اذا تكرم جودا | هو بر اذا أياديه برت
هو بدر أوى الكمال اليه | بحلى ذكرها حلا حيث مرت
همم قد سمت بحزم وعزم | وطوايا على الجميل أصرت
وافتخار كالشمس يجلو سناه | لدياجى الخطوب حيث اكفهرت
وكأين من مكرمات لديه | أعلنت بالثنا له وأسرت
زاد عزا رغما لكل حسود | وعداه ولت بغيظ وفرت
حسبهم ماأصابهم حيث باؤوا | بوجوه من المخازى اقشعرت
وحظينا منه بطلعة حسن | وقيت شر مابه النفس غرت
يالها طلعة زهت ارخوها | بقدوم به الاحبة سرت

(سنة ١٢٦١)

وامتدحت حضرة السيد مامون الدرقاوى مهنئا له بوكالة الغرب فقلت مؤرخا

أليالى السرور وهى شمول | للتهانى فيها أديرت شمول
وسفير الحظوظ جاء بشيرا | بالامانى وحقق المأمول
أم معالى المأمون فينا أبانت | عن أمين به ازدهى التوكيل
يا له سيدا حسيبا نسيبا | اصله فى ذرى الفخار أصيل
كيف لا وهو من سلالة قوم | بحلى مدحهم أتى التنزيل
صاح حدث عن مجد عترة طه | وارو ماشئت فالكثير قليل
هم أحقاء بالكمال وانى | لسواهم فى نقصه التكميل
يا كريما عنه المآثر تروى | وعليه يثنى الثناء الجميل
خطبته العليا وقالت تفضل | واحظ بى قد عداك قال وقيل
ودعته وكالة الغرب أن يا | نور عينى اليك كيف السبيل
واذا جدت بالقبول فأرخ | كنت حسبى وأنت نعم الوكيل

(سنة ١٢٦٤)

وقد التمس منى بعض الاخوان امتداح قصر أنشأه ابراهيم الجوهرى الدمياطى خارج دمياط فاستجبت له وقلت مؤرخا

أجنان عدن زخرفت للانس | أم حور عين تنثنى بالكأس
أم ذاك غمدان سمت أفلاكه | وأحاط عرش كرومه بالكرسى
أم قصر ابراهيم أشرق نوره | وحلى معانيه بدت للحس
هو روضة ماست قدود غصونها | كقوام خود تجتلى فى عرس
نثر الغمام بها عقود لآلئ | وكست رباها الشمس حلة ورس
فيها ترى عجم البلابل أعربت | عن لحن معبد فى فصاحة قس
واذا عزمت غدا على أنس بها | يهتز عطفك نشوة بالامس

ماجردت فيها البوارق صارما ... الا أتى ورق الغصون بترس
أزهارها للجوهرى جواهر ... ما ان يسام ثمينها بالبخس
قل للنسيم اذا جرى بغديرها ... ما فى وقوفك ساعة من بأس
من خمرة الساقى وورد خدوده ... وجنى شقائقها النهى فى لبس
والورق تملى السجع فوق غصونها ... والطل يكتب قولها فى طرس
فى زهرها المصفر قرة ناظرى ... وبوردها المحمر نزهة نفسى
هى للفتى الجانى محل خلاعة ... ولصالح النساك حضرة قدس
وكأنما شمس الاصيل على الربا ... ذهب يجول على بساط دمقس
قصر له تبدى القصور قصورها ... لو شاركت فى نوعه والجنس
لمت شتات الحسن ست جهاته ... وتفرقت قصد الجمع الخمس
وجرى نمير الماء وهو مسلسل ... فيه على اطلاقه والحبس
قصرت به الغيد الحسان وأرخت ... قصر ببهجته بهاء الشمس

(سنة ١٢٤٦)

(وقلت مطرزا باسم رستم افندى)

رعى الله ارضا من يحل بحيها ... فقد حل بالبيت العتيق المحرم
سعيت اليها ابتغى من منى منى ... لعلى أحظى بالمقام المعظم
تيممتها اذ غاض ماء مدامعى ... ومن لم يجد ماء أتى بالتيمم
مناى بها قد حل منذ قضى الهوى ... علينا بتقدير الفراق المحتم
أتى مصر اذ يممت مكة للصفا ... وعدت لمصر حيث عاد لزمزم
فكنت حلالا عندما كان محرما ... وأحرمت لما كان ليس بمحرم
نصيبى منه فى الغرام شقاوة ... فياليت شعرى هل يعود تنعمى
دعوت الهى ان يمن بجمعنا ... فننظم عقد الشمل قبل التصرم
يهون على قلبى المعنى من الهوى ... جميع التجنى ماعدا بعد رستم

والشمس

والتمس مني بعض الاخوان ان امتدح له سليم افندي وكيل الشريف ابن عون فاجبته لذلك وقلت تطريزا

سالت المروءة عمن يقين ... فقالت ليهنئك قين يقين
لان كنت تبغي المعونة فاعلم ... بأن ابن عون لنعم المعين
يبر البرايا ببر وبر ... وجدواه في الجود عقد ثمين
معال سمت فوق هام الثريا ... ويسموا المكان سمو المكين
اذا غاب عنك وعز التلاقي ... فقد ناب عنه وكيل أمين
فيم حماه تجد يم جود ... هنئ الموارد للواردين
نحا نحو ذاك الاصيل المفدي ... فوفى وقام قيام الضمين
دعاني الى قصده حسن ظني ... فبدلت بالظن عين اليقين
يسرك منه محيا بشوش ... وطبع سليم وفضل مبين

(وقلت أيضا مدحا في سليم افندي وكيل ابن عون)

يا أهيل الغرام غنوا فهيموا ... ليس يدري المرام الا فهيم
صاح خبر عن الصفا بصفاء ... وعن المروة أرولي يا نديم
وأدر لي من الحديث كؤوسا ... فكأن الحديث راح قديم
ثم زمزم بذكر زمزم وانزل ... بمقام حيث المقام الكريم
وابتغ العون من أيادي ابن عون ... فهو بر أياديه بحر عظيم
واذا شطت الديار فيم ... يم جود بالطبع وهو سليم
فلنعم الوكيل عنه وحسبي ... منه فضل بما أرجي زعيم
همم دونهن هام الثريا ... ونوال يسري وعز مقيم
وجمال جيد الزمان تحلى ... بحلاه اذهن عقد نظيم
وعلى خصصته بين البرايا ... بالمزايا وفيض ربي عميم
وثمار تجنى بروضة انس ... عن شذاها الذكي يروي النسيم

قسماً انه لكوكب عز | لسناه بدر الكمال قسيم
شيد الفخر كعبة المجد منه | فتصدى يحجها التكريم
زاده الله سوددا وسموا | وكالا طول المدى يستديم
ماتغنى على الغصون هزار | شنف السمع منه صوت رخيم

وكتب الى الشيخ زين العابدين المكى أحد أقاربى بقصيدة مطلعها قوله

سر للشهاب وقبل لى أنامله | فالشوق زاد على شوق الانام له
وقل له طال عمر الهجر وانقطعت | منك المراسيل حتى لا تسائله

﴿فكتبت اليه بقولى﴾

جاد النسيم وقد أهدى شمائله | أم ذا بديع الحلى أبدى شمائله
رسالة زانها حلى الدلال اذا | شاهدتها قلت ما أحلى رسائله
يعزو الى الجفا فيها تدلله | ولو أقت على ظلمى دلائله
مهلا فما أنا فى حبى بذى ملل | ولم أطع فى الهوى يوما عواذله
وكيف أرضى بخصم لى غدا حكما | أراه مع علمه بالحال جاهله
انى طبعت على طوع السكون وان | شئت التحرك يعصى الطبع ناقله
فامنن بتشريف قلب قد حللت به | فالبدر يكسب تشريفا منازله
واستصحب الحكم المومى اليه وصل | حبل الوداد ولا تقطع وسائله
واستجل بكرا عروسا زانها حبب | وهتك الستر واستكشف غلائله
نغنم أواخر ليلات لقد بقيت | من شهرنا حيث لم ندرك أوائله
لا زلت يا زين أهل العصر ذا شيم | نراك فيها بديع الحسن كامله

﴿وكتبت اليه ادعوه الى فطره عندى ليلة فقلت﴾

الا سر الى الزين المفدى مبلغا | سلامى وقل ان الكلام لمن يدرى
مضى نصف شهر الصوم والعين ما رأت | هلال جبين منك يا طلعة البدر

ولو انت شرفت المنازل ليلة ... لشوهد بدر التم فى ليلة القدر
أبى مجلسى الا حلولك صدره ... وهل لك يا قلبى محل سوى الصدر
فزرنى ولا تحجب سناك تدللا ... كما حجبت شمس ابنة الكرم بالخدر
وخذ بنصيب من وفاء زماننا ... فهيهات ان يبقى وفاء اخى الغدر
وراكب ظهر الدهر راكب زورق ... اذا اعوزته الريح عاد الى الحدر
وعما قليل اشهر الصيف تنقضى ... ويعقب كانون الشتا مكفئ القدر
واخشى اذا طال المدى همة النوى ... واعتاض عن غض الجنى ورق السدر

وقد كتب الى الاديب الالمعى الاريب اللوذعى حضرة احمد افندى الازبكاوى بقصيدة بليغة منها قوله

أصبح الحب قاضيا بودادى * لك قبل الثنا وأنت الشهاب

(فكتبت اليه حفظه الله تعالى)

الدواعى الى الوداد تجاب ... وفيما فى الآداب فيها تجاب
سنة الحب عند ندب محاب ... لمباح أن يفرض الانتداب
طالما مدحة تهادت دلالا ... وتهادت بحسنها الاحباب
قلد النظم جيدها نكات ... دونها عقد جوهر وسخاب
وكساها البديع ثوب افتنان ... طاب فى نشر لفه الاقتضاب
أرسلت للنهى بآية سحر ... معجزات البيان فيها عجاب
ماجلت وجهها البراعة الا ... خلت أنى يجلى على الشراب
واذا أعربت تلاحين شاد ... عن حلاها يهزنى الاطراب
جنة للاديب لفظ رحيق ... ومعان كواعب اتراب
كيف لا والرقيق من كل معنى ... بلغاء الورى له أرباب
هم ملوك الكلام لا شك لكن ... ماعليهم سوى القوافى حجاب
توج الفخر هامهم تاج عز ... وعلاهم من العلا جلباب

كل شهم منهم له سهم قول | دون تفويقه يصاب المصاب
روض فن افنان مجناه طابت | وللفكاهات فاكهات عذاب
موقف للنهى ولا سيما من | بغوالى ذكراه سار الركاب
وهو ذو المجد احمد الازبكاوى | الهمام الذى حماه يهاب
وهو بدر له الفضائل أفق | وهزبر له الا راجيز غاب
لوذعي له ذكاء ذكاء | لم يحل دون مانحل سحاب
طيب أخلاقه يحيي شذاه | بعبير ما ناب عنه أناب
لو يبارى سحبان اسكت فاه | وهو لم يبد ما حوته الوطاب
وان الخصم جاءه ليجارى | قال هذا هو الخصم العباب
يا أديبا حررت شعرا رقيقا | علل الروح روحه المستطاب
كنسيم الصبا وعهد التصابى | أو كراح دارت بها الاكواب
هو خود عذراء تخطب كفؤا | لم تشن زين حسنه الانساب
هاك منى هدية قدر مثلى | يترجى قبولها الايجاب
زادك الله سوددا وكمالا | مابدا فرقد ولاح شهاب
ودوام الوداد غاية سؤلى | مذ بفض الختام يحظى الجواب

وقد امتدحت الشيخ عبد العزيز محسن كاتب مجلس الاحكام المصرية الآن فقلت

عبد العزيز العزيز | طباعه ابريز
ان العلى عزته | فحقه التعزيز
قياسه بنظير | تجويز ما لا يجوز
حوت حلاه عقودا | ماان حوتها الكنوز
ماذا المدى من سواه | ومثله من يميز
حسن المكارم طرا | فى نفسه مركوز

ان

ان حازت الناس بعضا * فالكل فيه محوز
يا كوكبا بسناه * يفوز من قد يفوز
مهما بسطت ثنائى * عليه فهو وجيز
فيه مطرز مدحى * تزينه التطريز
نجز قضاه مرامى * اذ حقه التنجيز
وامنن بحاجة خل * المن فيها قفيز
جاشت صدور اصطبارى * وزاد منها الازيز
وما اقتنناه شبابى * قد اتلفته العجوز
واعوزتنى الامانى * ولم اجد ما اعوز
فاصرف لاصرف مابى * بعد العجين الخبيز
وكن مجيز مديحى * فانت نعم المجيز
وذلك طلسم قولى * تومى اليه الرموز

ولما كان كاتب ديوان الاوقاف اذذاك وكان لى هنالك استحقاق لم يصرف كتبت اليه بعد الابيات بقولى عزيزى ايد الله عزك * وادام خزك وبزك * وبعد فان الرزقه * التى صارت الآن مستحقه * قد طال عليها الامد * وهى تنتظر امداد كرمك وهو لم يكن امد * ولما كنت من اجل ذا مشتغلا بعلم الصرف * ولم اصل منه ولا الى حرف * حررت هذا الرقيم * وارسلت به الى جنابك العظيم * رجاء انجاز ما تعلقت به الآمال * من تقديم ما يلزم من عرض الحال * وعسى ان أفوز بالقبول * واحصل على المأمول * اذا رقيمى بعشا هدتك ازدهى * والى حضرتك انتهى *

والتمس بعض الاخوان ان انظم له شيأ فى قضية رجل أصابه الرمد يدعى بشا كرأفندى وعالجه فشفاه الله على يده بعد ان يئست الاطبا

من برثه فقلت

دع أنا الدعوى وغادر من غدا بالناس غادر
رب قوم في غرور ظهروا أعلى المظاهر
قصروا العلم عليهم نحلة والكل قاصر
كابروا فيه وقالوا اننا نحن الاكابر
جهلوا ما كان يخفى ورأوا ما هو ظاهر
عالجوا موجع عين يبتغى قرة ناظر
زعموا ان ليس يشفى وهم عمى البصائر
يئسوا من فضل رب جل شانا وهو قادر
قد عانى فى انكسار راجيا جبر الخواطر
فشفى المولى واضحى حامدا لله شاكر
وعلى طه صلاة بشذاها الكون عاطر
وعلى آل وصحب بلغوا انهى المفاخر
مادعا الرحمن داع طالبا حسن الاواخر

وكتبت الى السيد احمد حماد النابلسى اهنئه باستقامة حاله بعد العوج فقلت

حيث تأتى المنى على رغم اوغاد لا يبالى برائح ثم اوغاد
فادر لى يا صاح كاس التهانى واسقنيها من كف اغيد مياد
برياض قد اعرب الطير فيها عن تلاحينه بافصح انشاد
وغدا الزهر ضاحكا فى رباها عندما الطل بالمدامع قد جاد
باكرتها الندمان والصبح يجلو لدياجى الديجور والضوء يزداد
وادار وا الصبوح بكرا عروسا نورها فى دجى الغياهب وقاد
وسعوا فى زواجها بابن مزن فاتاه الحباب منها باولاد

وتهادت

وتهادت بها السقاة دلالا ... اذ تهادت بها الاخلاء فى الناد
قام يسعى بها غزال ربيب ... رب ريم يصيد من رام يصطاد
بين ورد ونرجس واقاح ... جنب نهر يزيك دجلة بغداد
عاطنيها يا صاح واشرب وزمزم ... باسم من شئت فالزمان لك انقاد
والليالى ان اشمتت بك يوما ... فهى للشامتين بعد بمرصاد
شدة جنحها دجى وتجلى ... عن صباح وانت احمد حماد
فاحمد الله واشكرن العطايا ... انه كلما شكرت له زاد
وسلام عليك مسك شذاه ... ختمه لم يفض الا وقد عاد

(وقد كتب الى بعض الظرفا بقوله)

أيا خير من جلى شموس هدى اذا ... ضللنا ويا تاج الفخار ومن جلا
اذا كان حكمى فى الثقيل لقاؤه ... حرام فما فتواك ان يك قد حلا

(فكتبت اليه ماجنا بقولى)

ألا أيها المستفت عبد الهوى هلا ... رثيت لطرف فيك مدمعه هلا
سألت عن الفتوى بمشترك على ... توارى معانيه سنا اللفظ قد دلا
فان كان معنى حل فكا لعقد ما ... تراه ثقيلا فالقه واجتنب كلا
وان كان معناه الحلول فوله ... اذن دبرا واعتض عن الحرم الحلا
وان كان معناه النقيض لحرمة ... بأن خف حملا فاحتمله ولا الا
فتحويل حال الشئ ينسخ حكمه ... كتحريمه خمرا وتحليله خلا
وان يكن المعنى أتى بحلاوة ... وبدل مر اللفظ منه بما حلا
فحيث أتاك اسمع ولا تخش ملتقى ... اذا رام دفعا بالتى واحتمل كلا
وان كان معناه تحلى بحلية ... نفت عنه ما استثقلت فالمشكل انحلا
ولكن هذين الأخيرين لم يكن ... يساعد لفظا فيهما رسم اختلا
وحيث تولى العبد كشفا عن التى ... أردت تورد بها فصله ودم خلا

(وقد كتب الى أيضا بقوله)

اذا كنت دوما صريع الخمور وكانت صلاتى وصل العذارى
فما الرأى والنهى جاء بآيـ ـة لا تقربوها وأنتم سكارى

(فكتبت اليه ماجنا ايضا بقولى)

اذا كنت سكرا أزلت الشعور فحسبك ان قد خلعت العذارا
وان كنت تعلم ماذا تقول فخر لذقنك واسجد جهارا

(وكتب الى بعض الاخوان بقوله)

عالم العصر أفتنا فى غزال طاف نحوى بكأس ماء الصدود
بابلى الالحاظ حلو اللمى احـ ـوى رشيق القوام يزرى بغيد
رام فتكى فاودع القلب منى حرقة من لهيب نار الخدود
وشفاءى لثم الشفاه فهل ذا سائغ مع وصل خلا عن شرود
واذا ساغ هل يكون لنادو ما على رغم عاذل وحسود

(فكتبت اليه بقولى)

أيها الصب فى غزال شرود لوع القلب بالتهاب الخدود
جئت مستفتيا تريد لتطفى حرقة العشق بالرضاب البرود
خل عنك الفتوى فشرع التصابى فيه تقضى المهى بقتل الاسود
رب قاض بالجور قد صار خصما شأنه العدل عن عدول الشهود
وهو يأتى القياس حملا ووضعا والقضايا لديه غير ولود
عف واصبر واكتم هواك والا رحت ظمآن دون عذب الورود

(وكتب الى آخر بقوله)

أيا خير من أفتى وأصدق من روى وافصح من خط الكتاب ومن املا
اذا قصد المحبوب قتلى بهجره أيأثم فى قتلى بلا سبب أم لا

(فكتبت اليه بقولى)

شريعة أرباب المحبة والهوى تحلل قتل النفس ما أذنبت أصلا
فلا اثم ياهذا على من تحبه ولو أنه النيران جسمك قد أصلى

ولما وصل الى سؤال العلامة الامير الكبير * عليه رحمة مولانا القدير * عن المسألة المنيفة * الشهيرة فى مذهب الامام أبى حنيفة * بما نظمه فى قوله

على قبر نعمان همت ديمة الرضى وعمت أهاليه وجملة حزبه
هم حرموا عرسا اذا مس أمها بغير جماع بل بشهوة قلبه
فلما حمى حر الوطيس بصلبه وفاض وفار الماء من عين سكبه
عفوا عنه تحريما فما السر أرشدوا فتى فى فتاويكم شفاء للبه

(اجبت بقولى)

نعم مقتضى التحريم مس لمشتهٍ وما نعه حالا افاضة غربه
وعند اجتماع المقتضى مع مانع عن المقتضى مالوا وقالوا بحجبه
فان التذ اذ المس حال حضوره يغيب بافراغ الذنوب وصبه
وهذا الذى دارت عليه رحى الحجى بفتوى امام الوقت فيهم وقطبه

وكتب الى الشاعر الاديب نصر الله الطرابلسى المدعو بنصرى فقلت

لارعى الله يوم بان وداعى انه جالب لحينى و داعى
فيه قد ازمع الرفاق فراقا وأصاب الشتات شمل اجتماعى
حيث حال الضياع دون مرامى وترامت به مرامى الضياع
وغدا الدمع سائلا يتجارى وفؤادى فى موقف الايداع
وكأن البكا وضحك وشاتى صوب ودق لبارق لماع
حادى العيس قف عسى ان املى بحبيبى هيهات للترجاع
يا هلالا حلت منزلة القلـ ـب وقد كنت نازلا بالذراع
قلدت جيده دموعى درا أودعته من لفظه أسماعى

ماتلظى الجحيم يا جنة الخلـ ـد باذكى من قلبي الملتاع
استرالوجد باصطباري وأني لغريم الغرام ستر المذاع
واطلاعي على التحمل للرحـ ـلة أوهى تحملي واضطلاعي
ليس برقي مسيل دمعي سفحا وزفيري برقي لأعلى يفاع
ان تكن قدأضعت عهدي فاني لك عهد لدى غير مضاع
كلما نسمة الشمائل هبت حدثت عن شمائل وطباع
عجبا للنسيم وهو عليل من رسول ذي قوة ومطاع
يارعى الله روض أنس زمان مترحلو القطاف غض المراعي
وسقى معهد الصبا والتصابي بعهاد الدموع طرف النواعي
وكأن المدام عندي تبر طول ليلي أكيله بالصاع
وكأن النديم عطفا وجيدا غصن جرعا نقي وظبية قاع
جاز جفنا فيه انكسار فتور سيفه مابه فلول قراع
قال قوم شهيم رياه ضاعت قلت ضاعت منكم أتم ضياع
ياالها فرصة انتهاز انتزاه بادر الدهر صفوها بانتزاع
كم علينا جلت عرائس أنس تجتلى وجوهها بدون قناع
في رياض تضاحك الزهر فيها لتباكى الغمام بالتهماع
وعلى عود أيكها الطير غنى معربا عن ملحن الاسجاع
وجرى النهر سائلا في رباها فكساه الاصيل ثوب الشعاع
تكتسي خلعة الخلاعة طورا ونخلع العذار طورا نداعي
رب شمل بالوصل طاب اجتماعا غال أسبابه النوى باقتطاع
كنت في مرتع الملاهي غريرا ومن الدهر لست بالمرتاع
والليالي ذوات كر وفر وخداع واهاله من خداع
قلبت لي ظهر المجن ودست ضمن درياقها سموم الافاعي

وقضت

وقضت بارتحال قلبي عني　كافتي ما ليس بالمستطاع
كم ألوف وجدتهم بالوف　ولالني فقدت فقد الصواع
حلو نومي ومرصبري فرا　وكسانى مدارع الاوجاع
أترى هل تعود أوقات أنسي　وبقرب المزار تحظى رباعي
وبذكرى شعر السلامي تنسي　ما نسخناه من كلام الوداعي
واذا ما الزمان جاء بنصري　فبمدح يجزى وشكر مساعي
هو بحر تروى المآثر عنه　بل هو البر في جميع البقاع
روض آدابه الغضيض جناه　عطر النشر طيب الاينماع
واذا ما نضا اليراع وأنشا　فبديع الزمان وابن الرقاع
ان تداعو وضاهؤوه فلاحـ　ـب كما لا كرامة للتداعي
سابقوه ليحرزوا قصب السبـ　ـق فجلى وجل بالاسراع
ماله في حلى المحاسن ثان　كيف وهو الوحيد بالاجماع
رب لفظ محرر رق معنى　كاد يمضي كالسهم في الايقاع
يا أديبا قد فاق كل أديب　رب نوع علا على الانواع
صال في حومة البلاغة يسطو　بحسامين مقول ويراع
أطلع الطوق من محياه بدرا　ليس في الطوق حجبه عن مراعي
ثمرات تجنى بحلو حديث　ونكات تزهو بحسن اختراع
زادك الله بهجة وكمالا　ما ترجى بحسن الختام الداعي

وقد التمس مني يوسف البصير في أن أمتدح له يوسف فخر مطالبا له بانجاز وعد كان وعده اياه فأجبته لذلك وقلت

الفخر لو نادى المكارم أن صفي　أخلاق أرباب الكمال وأنصفي
لانثنت تقول بملء فيها انهم　أهلي ولولا فضلهم لم أعرف
خلق الكرام ذوي الكمال مآثر　بشاشة وسماحة بتعطف

واذاهم قالوا فصدق قولهم أو واعدوا فالوعد لم يتخلف
أبدا شمائلهم تريك جمالة أوماترى هذا الجمال اليوسفى
حز بالحجى واشهد معانيه التى ببديعها حسنا بيانى لم يف
هو فخر أرباب الكمال وذخرهم ومشرف الاقران أى تشرف
يرعى الجوار ويبذل المجهود فى نيل العلى يا غاثة المتلهف
واذا المفاخر قد توقف امرها أجرى الندا مجراه دون توقف
سطعت أشعة نوره وتكاملت أقمارها وزهت بغير تكلف
فازدد به يا فخر تيها وافتخر يا صيل خال للمعالى يقتفى
آباؤه الكرماء فرع اصولهم ثمراته تجنى ومورده صفى
للعين منه ما يزيد مسرة ولمسمع الآذان الطف متحف
صرح به أولا تصرح فالسنا عمن يرى شمس الضحا لا يختفى
بلغه عنى ما يفوح عبيره طيبا كمختوم الرحيق القرقف
أنشأته مدحا لحضرته التى من شأنها اسعاف من لم يسعف
غايات سؤلى وانتهاء مآربى انجاز وعدك للسمى الصيرفى

والتمس منى السيد محمد الغربى عليه رحمة ربى أن أنظم له قصيدة يمتدح بها بسليوس بيك طالبا لمساعدته اياه فى قضيته التى كانت بينه وبين حضرة الشيخ خليل غزالات الاسكندرى فقلت

جمالة لا يحاكيها جمالات أم لغمة دونها يزرى غزالات
نفسى الفداء لبدر ليس يستره ذيل الغمام ولم تحجبه هالات
أنواره أشرقت فى الكون بهجتها ولم تكن نقصت فيه الكمالات
باهى العلى بأب غال غلا حسبا له المفاخر عمات وخالات
سمت فروع معاليه وقد أصلت أصالة لا تضاهيها أصالات
عرج عليه تجد ما شئت من كرم على شمائله منه دلالات

انعم

انعم واكرم به ميرا امارته ... اليه منه بها تبغى الوسيلات
دارت مدارات اسعاد الزمان على ... ما يشتهيه وللاسعاد دولات
تبارك الله ما احلى شمائله ... فى كل حال وللانسان حالات
بيك امير لواء عز جانبه ... لكنه سهلت منه الجبلات
اراؤه كفلت احكام ما حكمت ... به العلى حيث لا تغنى الكمالات
سارت بمدحته الركبان وانتظمت ... فى عقد در معانيه المقالات
له يد دان كتاب الانام لما ... الى أنا ملها آلت ايالات
يملى النسيم ثناء عنه طاب شذا ... على الرياض فترتاح الاثيلات
والبان يركع اجلالا له فترى ... ما فيه من ألفات وهى دالات
سل عن محاسنه ان كنت تجهلها ... لو أمكنت فى الضرورى الجهالات
بحر لوا رده بر لقاصده ... ولم تكن لترى منه ملالات
يسمو بهمته فوق السماك على ... وبالذى حل قد تسمو المحلات
كانت نهايات وصفى فيه قاصرة ... اذ مدحه لا توفيه الاطالات

وقلت فيه ايضا على اسان بعض الكتبة المرفوعين من الخدمة

غال يا صاح كيفما شئت غال ... فى جميل الثناء عن آل غالى
وانظم الغر من حلاهم عقودا ... فهى ابهى من جوهر ولآلى
اهل بيت لهم سرادق عز ... لمعاليه فخر كل معالى
هم بدور زهت ولا سيما من ... هو فيهم قد حاز سيما الكمال
ياله مفردا وحيدا تحلى ... بحلى جل مثلها عن مثال
همم بشأنها السمو ارتقاه ... رب شان علا على كل عالى
وخصال جيدة لا تضاهى ... فيه فاقت جيد كل الخصال
ومزايا قد اسفرت عن سجايا ... تتباهى كالكوكب المتلالى
ومساع يخال ضوء سناها ... غررا فى جباه دهم الليالى

حسنات فى صفحة الدهر تتلى ... حسنت خطها يدا ابن هلال
ياأميرا قامت بنصر لواه ... جند أيدى احسانه المتوالى
أنت ذخرى وملجئى وملاذى ... وغياثى وموئلى وثمالى
طوحت بى طوائح الدهر حتى ... قصرت همتى وطال مطالى
لا تدعنى نسيا فانى اذاما ... جئت يوما فى البال لست أبالى
قد دخلت الحمى نزيلا بحى ... دون ساحاته محط الرحال
فتأمل حالى وعلمك حسبى ... رب حال أغنى الفتى عن مقال
واشف دائى فانت أنت طبيبى ... كثر المشتكى وقل احتمالى
وتقبل توسلى وزجائى ... بشهابية رنت كالغزال
ألبستها حلاك حلة حسن ... وكساها الثناء ثوب جمال
وبدت تنجلى عليك عروسا ... فى وقار وحشمة ودلال
منتهى قصدها وغاية سؤلى ... خدمة سيدى تليق بحالى

وطلب منى بعض اخوانى ان أمتدح له المعلم اسكاريوس باش كتاب خزينه تطار بزا فقلت

أدر ثمين قد تنظم فى سمط ... أم الروض وشته يد المزن بالنقط
لعمرك ما أدرى أبدرزها على ... نجوم الدجى أم أنت تزهو على القبط
محاسن شتى قد جمعت شتاتها ... ولا غرو ان أعطى الفتى ربه المعطى
عطايا كريم خط فى اللوح حظها ... ورب امرء قد فاز بالحظ والخط
لك الله ما أبهى حلاك التى بها ... يد اخط قد باهت يد الحل والربط
ما آثر لا تمحى معالم رسمها ... مدى الدهر اذ صينت من الشطب والكشط
اذا نظرت عين العناية بالرضى ... الشخص تعامت دونه أعين السخط
سلوك سبيل المكرمات مزية ... بها امتاز ذو الاصلاح من مفسد الرهط
كاين ترى فى الروض من دوحة سمت ... وما شجر التفاح كالاثل والخمط

الا أيها الشادي تغن مشنفا ... لسمعي من ذكر الاحبة بالقرط
رعى الله أحبابا اذا مر ذكرهم ... أهيم كأني قد ثملت باسفنط
يطيب لنا النادي بند ثنائهم ... وتعبق منه نفحة العود والقسط
ولاسيما هذا الذي ماج بحره ... وقد قذفت منه اللآلي باشط
سل الجود عنه ان شرطت وجوده ... ينبئك عن معنى ملازمة الشرط
بروحي أفدي من يسارع في المنى ... وان طلبت منه الاغاثه لا يبطي
اذا ألهم العبد الصواب فانه ... ولو رام تركا للاصابة لا يخطي
شمائل أرباب المحامد حزتها ... وماخلت أن تحصي المحامد بالضبط
كفى بك فخر الله رياسة ان غدت ... لرسمك تحت الامر بالرفع والحط
تباعدت عما شان شان أولي النهى ... وليس مصيب الشان في الرأي كالمخطي
أسعي الذي يمشي على سنن الهدى ... كسعي الذي قد ضل بالعسف والخبط
بسطوتك الاقلام مدت رقابها ... ودانت لبارمها على القطع والقط
خيار الورى من تحمد الناس ذكره ... وان حكموه قام يحكم بالقسط
زيادة فخر المرء في بسط كفه ... وبالقبض يبدو نقص ما زاد بالبسط
يزاد الفتى حسنا بحسن صنيعه ... ولو ساء لا يجدي التجمل بالمرط
نظمت امتداحي فيك عقد جواهر ... فرائده في السلك صينت من الفرط
هدية خدن مخلص في وداده ... فخذها ودم في سوءدد غير منحط

وكتبت الى جناب الخواجه بطرس بكتي قنصل المسكوف وكان قد زارني يوما ولم يكن بينه وبيني سابقة معرفة فقلت تطريزا

جمان حباب فوق تيجان أكؤس ... أم النجم يزهو في دجنة حندس
نعم أظهر الدهر العبوس بشاشة ... وأبدى ابتساما بعد ذاك التعبس
أدار كؤوس الانس بالبشر والصفا ... وعطر منه الكون طيب التنفس
بروحي حبيبا ماس كالغصن ينثني ... براحة أرواح ونزهة أنفس

أتى يتجلى كالبدر في سندسية ... وهل حل في الآفاق بدر باطلس
له الله بدرا طاف بالشمس ساقيا ... على خد ورد تحت أحداق نرجس
خلعت عذاري دون كاس سعى بها ... وقلت اجلها واشرب وهات فاحتسي
وتم لي الصفو الذي كاد حظه ... يكون لحظي يوم ايناس بطرس
الا وهو تاج الفخر ذو الحسن والبها ... مشيد ركن المكرمات المؤسس
جميل السجايا والالمعي فطانة ... رقيق الحواشي ذو الحجى والتفرس
هشوش المحيا ضاحك السن دائما ... حليف المعالي ذو الجناب المقدس
بنفسي أفديه وقد جاء زائرا ... بتشنيف أسماع وتشريف مجالس
طوى شقة الابحاش بيني وبينه ... بما طاب نشرا من أحاديث مؤنس
رعى الله ما تيك الحلى حيث جردت ... عن الشين مذ كانت بما زان تكتسي
سما همة لو أنها جازت السما ... لقال لها الكرسي دونك فاجلسي
بعيد على الامثال ادراك شاوه ... وأني لمرؤوس مساواة الارأس
كفاه افتخارا أن من جاء واحتمى ... حماه هزبر ضيغم ذو تحرس
تكاملت الاوصاف فيه وقلما ... تكامل كل الحسن في وصف كيس
يصوغ له نظمي نفيس مدائح ... فننشيه غايات الكمال بانفس

والتمس مني بعض المحبين من كبراء النصارى أن انظم له شيأ في قضية الكاتلوكية وقص على القصة لكي أنظمها له فقلت

يا دمية شرعها ضرب النواقيس ... ما بين قرب مزاري والنوى قيسي
هذي ثناياك قد لاحت بوارقها ... أم اشرقت في الدجى أنوار برجيس
أم ثغر كاس الطلا يفتر عن حبب ... أم ذا ضياء نبي الله جرجيس
أم تلك طلعة بدر التم قد ظهرت ... يحكي سناها محيا غورغريوس
بابا النصارى مربي روح ملتهم ... حامي حمى كل شماس وقسيس
شخص ولكن هيولي روحه ملك ... وجسمه صورة في شكل قديس

اقام وهو وحيد العصر مفرده ... دين النصارى بتثليث وتغطيس

تسعى الملوك الى تقبيل راحته ... فى البحر والبر فوق الفلك والعيس

احيى الكنائس حسنا بعدما درست ... وشيد الروح تشييدا بتأسيس

فعظموا الرب فيها بالصلاة له ... ومجدوه بتسبيح وتقديس

لا غرو ان زهت الدنيا ببهجته ... فالطير تزهو ابتهاجا بالطواويس

كم بطرك حل فيه سره فبدت ... منه عجائب معقول ومحسوس

يريك آصف اذ وافى بدعوته ... فى ظرف طرفة عين عرش بلقيس

لا سيما البطرك السامى سرادقه ... من فخره فاق فيهم كل نقريس

اعنى به حضرة المظلوم من بسمت ... به ثغور الامانى بعد تعبيس

حتى حمى من تولاه وادخلهم ... بسعيه تحت سلطان الفرنسيس

فما ترى كاتلوكيا بهمته ... الا ونمى الى كرسى ألويس

رب العدالة فى الاحكام تسوية ... بين الرعية حقا دون تلبيس

حرية لم تدع رقا ولا تركت ... من بعدها الرئيس ملك مرؤوس

اكرم به ملكا قد عز جانبه ... كانه الليث يحمى حوزة الخيس

ويا لها دولة تسمو على دول ... رسومهم درست من عهد ادريس

شكرا لسعيك يا مظلوم اذ رفعت ... اعلام قوم لك فيه بعد تنكيس

لم تبد يوما قصورا بل اطلت يدا ... بها بنيت قصورا فى الفراديس

فيا لها من يد طولى بمنتها ... قد كان ما كان من لبس القلانيس

ياذا الذى ود لو يحصى محاسنه ... بعيلك يا صاح املاء الكراريس

لله راية افراح بنصرته ... قد صانها اسعدها من نحس انكيس

عن فضل مطرانه حدث ولا حرج ... كم من مكارم تروى عن بسليوس

ذاك الذى فى وجوه البر مطلقة ... خيراته بين تسبيل وتحبيس

يا كاتلوكية المظلوم هيت لكم ... لا بد للدهر يوما من تنافيس

ودونكم بنت فكر قد سمعت بها ... قبولها المهر لا نقدية الكيس
جلوتها وبودى لو رسمت على ... سود النواظر لا بيض القراطيس
واذ حوت من بديع الحسن غايته ... واحرزته بتنويع وتجنيس
اهديتها راجيا حسن الختام عسى ... فى دار عقباى يمحى لوث تدنيسى

وطلب منى بعض الاصدقاء ان امتدح له الخواجه حنا البصرى وقد اعطى امارة اللواء اذ ذاك وكانت له اليه حاجة فقلت

روضة الآس والبنفسج غنا ... وهزار الربا على العود غنا
وزمان البهار وافى يرينا ... باهر الزهر مفردا ومثنى
واستهلت مدامع المزن تبكى ... وبدا الاقحوان يضحك سنا
والصبا نسمت بنشر عبير ... فيه طيبا شذاه قد فتنا
وشموس الطلا تبدى سناها ... فانار الظلام والليل جنا
فاجلها يا نديم بكرا عروسا ... بنت كرم طابت قطوفا ودنا
وادرها من كف مفرد عصر ... يخجل الغصن قده اذ تثنى
رب ساق قد لان عطفا ولكن ... هو قاس قلبا اذا ما تجنى
سالب للنهى بسود عيون ... وا لكم من فتى بسوداء جنا
ان نضا لحظه من الجفن سيفا ... لم اجد منه للجنان مجنا
حرس الخال روضة الخد منه ... بعواض من الظبا لن تسنا
وقسى من حاجبيه تنادى ... بسهام الجفون نحن قرنا
مقلتى فى هواه بالدمع جادت ... وعليها الغرام بالنوم ضنا
يا عذولى دعنى ووجدى عليه ... واكفف العذل والملامة عنا
لست التى فى العشق سلوى لقلبى ... وهو فيه التى على فيه منا
لو رأى باهر الجمال جماد ... لغدا هائما وراح معنى
صاح خبر عن الحبيب وصرح ... لست ممن عن الاحبة كنى

ان

ان يكن قدقسا وماحن فاقصد | بحرى النوال اذ هو حنا
هو كهف اذا لجأنا اليه | فى مخوف مما نخاف امنا
من اتاه مستنصرا بجماه | عاد بالنصر بالغا ماتمنى
يا له كافلا لنا ونصيرا | دان فينا بغير مانحن دنا
ما رجوناه فى المشطة الا | ادركتنا عناية حيث كنا
همة دونها الثريا سموا | ومعال تزداد فنا ففنا
لحلاه خصائص لا تضاهى | وسواه انى له تلك انى
خص من شاءه بما شاء ربى | افمستعجل كمن قدتانى
يا أميرا قدفاق كل كريم | فرض الجود والمفاخر سنا
كل من قدرآه وهو بشوش | عنه ولت همومه واطمأنا
يصنع المكرمات سرا وجهرا | وهو فى عون من يقول اعنا
لو أراد الوزان وزن نداه | لتبدى رجحانه وارجحنا
بذكاء وفطنة واناة | بهر العالمين انسا وجنا
كلما عن امر خطب مهم | بك فيما نراه عن استعنا
قد خلنا حمى يقينا يقينا | حاش لله ان يخيب ظننا
هاك منى وصيفة بنت فكر | بدأ المدح فى حلاك وثنى
البستها العلى حلى كمال | فيه ابدت جمالها المستكنا
اقبلت ترتجى القبول امتنانا | عل ترضى من زفها لك قنا
وانجلت فى الحلى كبدر تمام | تخجل الغصن والغزال الاغنا
وتهادت تقول غاية قصدى | بك احظى وصلا وان اتهنا

وقلت وقد تزوج الخواجه عبود ابن الخواجه حبيب البحرى مؤرخا

انور لاح من صبح تبلج | فسر بضوئه الزاهى وابهج
ام الفرح الذى بسنا حبيب | وغرة نجله الابهى تبرج

وجاء نسيمه البحري بطيب ... شذا نفحاته الا رجاء ارج
فطاب لنا زمان الانس حتى ... تبدى باسما عن ثغر افلج
وطاف على الندامى فيه ساق ... كؤوس رحيقه بالماء تمزج
نرى فى خده روضا نضيرا ... لقانى ورده الريحان سيج
نزوج بنت كرم بابن مزن ... فتاتى بالدرارى حيث تنتج
فقم يا صاح نغنم صفو وقت ... باكليل المسرة قد تتوج
فقد سمحت لنا الدنيا وابدت ... لياليها محيا الدهر ابلج
ووافتنى المنى والحظ واف ... وروض العز يعبق بالبنفسج
فقال لى التهانى قل وارخ ... زها بدر بشمس ضحى تزوج

(سنة ١٨٥٥ مسيحية)

(وقلت وقد قدم الخواجة رفلة عبيد من السفر)

منادى الحظ نادى بالامان ... وبشرى البشر جاءت بالامانى
وقد رقصت غصون الروض عجبا ... وصاح الطير يشدو بالاغانى
وطاف على الندامى بدر تم ... بشمس افق مشرقها دنانى
واضحى الزهر يضحك من تباكى ... غواديه وقهقهت القنانى
فقم يا ساقى الاقداح واشرب ... وخضب من سنا كاسى بنانى
وشنف باسم من أهواه سمعى ... وأعرض عن تلاحين المثانى
وقل وافى كبير بنى عبيد ... وجاد على الاحبة بالتدانى
وقد رفل الزمان وقال يزهو ... برفلته الاهل من معانى
هو الخل الوفى أبو المزايا ... أخو الثمرات طيبة المجانى
ولم يك غائبا عنى ولكن ... توارى عن عيانى فى جنانى
أليس البدر يستره غمام ... وينجاب الغمام بلا توانى
ألا يا صاح بلغه حنينى ... وبث تشوقى واذكر حنانى

وقر

وقر بقربه عينا وابشر — وقل داعى المسرة قد دعانى
وحيث أتى الديار ديار مصر — وأسعد فى بلقياه زمانى
تكامل لى الهناء وقلت أرخ — قدومك سر مصرا بالتهانى

(سنة ١٢٦٠)

وقد أمرنى من لا تسعنى مخالفته أن أمتدح دولة الانجليز فامتدحتها بمدحتين احداهما سيأتى فى باب المزدوجات والاخرى هى قولى

خليلى جدا السير كى نبلغ الامل — وان خلتما انى امل فلن أمل
سقى الله ذيالك الحمى صيب الحيا — وان لم يصبه بالندى وابل فطل
وحيى ديارا قد ادارت على النهى — كؤوس سلاف دونها الشمس فى خجل
ديارا هى الفردوس والعين من بها — كساها البها ازهى المطارف والحلل
منازل من فوق السماكين اشرفت — وازرت بضوء الشمس فى شرف الحمل
معاهد انس كمل الله حسنها — ونزه فيها الوصف عن ايت اولعل
فهيا بنا هيا لنغتنم الصفا — وصبرا فمر الصبر أحلى من العسل
وعوجا على ارض بها ندرك المنى — واياكما منها محاولة البدل
ولم ارض ارضا فى الممالك دونها — ولا ملكا فى حوزة الملك قد عدل
وحلا بانجلترة النجل اهلها — وحلا حبا الاهمال واطرحا الكسل
فثم بلاد الانجليز ذوى الحجى — وسادة من يبدى العجائب فى العمل
نواحى نواحى فى هواها يلذلى — ومن حصل اللذات نسى الذى حصل
وناهيكما ناهيكما من قرالة — زمان رعاياها بها طاب واعتدل
لها قصبات السبق فى حلبة العلى — وقدح المعلى فى مساهمة الدول
اذا غضبت فالدهر يبدى تغضبا — وان رضيت فالدهر يرضى بما فعل
ألا وهى ذات المجد وكبرية التى — بشوكتها فى الملك قد ضرب المثل
وقد عظمت كل الممالك شأنها — وما احد منهن الالها امتثل

وان شابهتها فى المفاخر دولة … فهيهات ليس الكحل فى العين كالكحل

رعى الله هاتيك المحاسن كلها … وصان بها جيد الزمان عن العطل

وأعلى جناب الشهم ألبرت زوجها … وما كل من رام العلاء به اتصل

هنيئاله ماحازه من سعادة … عنايتها قد لاحظته من الازل

هو الكوكب الاسنى وقسورة الحمى … وموئل من لاذوا وسؤل الذى ابتهل

له همة علياء قد جل قدرها … ولا خطب الا وهو من دونها جلل

أدام اله العرش طالع حظه … وزان به الدنيا وأولاه ماسال

ودونكما ذاك المشير فانه … اصالته فى الرأى صينت عن الخطل

هو البلمرستون الذى منه ان بدت … ذكاء ذكا التدبير فى مشكل يحل

بديهته مبدا البدائع جملة … وفكرته مجلى التفاصيل والجمل

فما الحزم الا ناشئ من شؤونه … ولا العزم الا صادر عنه ان حمل

بتدبيره كما كسب الشعب حظوة … بنوا مجدهم فيها على كاهلى زحل

فسطوتهم فى البر والبحر أصبحت … قلوب جميع الناس منها على وجل

وأنى لشان شانهم عز شأنهم … وذلك فضل الله ربى علا وجل

فهم أهل انجاد وأصحاب قوة … وصولتهم تعنو لشوكتها الصول

وان أشرقت فى الشرق شمس افتخارهم … ففى الغرب منهم كل بدر قد استهل

ألست ترى يا صاح ذات الزينة … وما ذا عليه نورها الباهر اشتمل

جمال طباع فى شمائل رقة … ولطف اعتدال زانه الحسن بالميل

ولا غرو فى هذا الكمال فانها … قرينة ذاك القنصل الاكمل الاجل

مرى الفخر دوما صاحب المجد والبها … حليف المعالى والمكارم أين حل

فانعم بهم قوما اذا عوهدوا رعوا … وقولهم الصدق المنزه عن زلل

أراضيهم الدنيا وناسهم الورى … ينال مناه من بظلهم استظل

أشداء باس فى ليانة جانب … اذا جمعوا بين الحماسة والغزل

ولو

ولو عارضتهم يوم حرب ضراغم ... لقالوا الا بعدا فنك دنا الاجل
يحامون لا بالسمر بل بصوارم ... هي البيض لولا حمرة الدم اذ تسل
ويرمون لا بالنبل بل ببنادق ... تصيب كأن قد أرسلتها بنو ثعل
وتسخيرهم للهند والصين دونه ... لقد كان في الامكان ماليس يحتمل
اذا اشمروا عن ساعد الجد في الوغا ... فكم بطل يختال دونهم بطل
وان صادموا فقوما احلوا الردى بهم ... ومن ذا الذي يقوى على صدمة الجبل
وكم من حصون اسفرت عن مدافع ... أضر بها ضرب المدافع بالقلل
مآثر شتى ليس في الوسع عدها ... وان بالغ المثنى فهيهات ان وصل
واني وان اكثرت مدحي لهم فلم ... يوف كلامي بالكمال بل استقل
وارخت لي بالدر نظم فارخي ... ايا دولة فاقت مآثرها الدول

(سنة ١٢٦٧) ... *(سنة ١٨٥١)*

واول تاريخ بهجرة احمد * ومابعد للميلاد قد تم واكتمل

(وقلت في مليح اسمه محمد)

من لصب يرى محياك يوما ... واليه بسحر عينيك يوما
يامليحا اذا تبدى بأرض ... خشي البدر في السما ان يلوحا
بعذاريه والرضاب يحيي ... فاري سوسنا وراحا وروحا
كم سقاني الطلا بكاس الثنايا ... فشهدت الغبوق منها صبوحا
قال واشي الهوى بمن أنت صب ... كم تكني عنه فقل لي صريحا
وانتصح قلت لا ولا بحبيب الـ ... ـله دعني فما أراك نصوحا
أنت ممن يبيح كل حديث ... وفؤادي بسره لن يبوحا
أيها المنكر الشذا للغوالي ... لا تكذب بطيبها فيفوحا
لست أخشى لوما وما ذا على من ... يجد الكلب من بعيد نبوحا
أنا أهوى حلو الشمائل ظبيا ... بظبا لحظه تراني جريحا

خصره الضامر النحيل دواما — يشتكى حمله الثقيل الرجيحا
ياله مفردا بديع التثنى — كل مالاح منه كان مليحا
لم أفه باسمه وما كنت تدرى — لوتكهنت أوغدوت سطيحا
هوريم يصمى الرمايا بطرف — نبله يترك المزبر طريحا
يارسول النسيم بلغه انى — لم أزل فى بحور دمعى سبوحا
ان يكن ضن بالوصال فانى — صرت بالروح فى هواه سموحا
واذا ما واشيه غلق بابا — فالى منتهاك سله الفتوحا

(وامتدحت مليحا اسمه مصطفى غالب فقلت)

هات الطلا من كف أغيد اوطفا — رسب الحباب بكاسها لى أو طفا
عذراء فى خدر الدنان تعتقت — وبدت لنا بكرا عجوزا قرقفا
جليت فواقعها المزاج فانجبت — أطفال در قد تحضنها الصفا
يسعى بها ساق بهى محاسن — كالغصن قدا والنسيم تلطفا
هى فى يديه الشمس وهو البدر اذ — عن وجهه غيم النقاب تكشفا
عجبا لها تبدو وغيهب شعره — داج وفى جنح الظلام لها اختفا
ما كان لى نهل بكاس شرابه — الا ولى علل بفيه ترشفا
أبدا يفوق اسهما من حاجب — يحمى جنى وجناته ان يقطفا
مارمت ضم قوامه الا انثنى — كالسمهرى اللدن حيث تعطفا
واذا طلبت الوصل منه صدنى — ونضا من الاجفان عضبا مرهفا
ظن البنفسج انه كعذاره — فلسانه اذ ذاك سل من القفا
واختال غصن البان يزعم انه — يحكيه لينا وانثنى فتقصفا
فى روضة صاغ الربيع حليها — وكسا رباها الطل خزا مطرفا
نثرت على الندمان لؤلؤ زهرها — وكستهم ثوب الشراب مفوفا
غنى الهزار بها وافصح معربا — عن طيب لحن للمسامع شنفا

وشدت

وشدت على العيدان ورق حمامها … وغصونها رقصت وهزت معطفا

وجرى لجين الماء فيها سائلا … فاذا الاصيل عليه القى زخرفا

أبدا بها الدولاب دمع عيونه … يجرى على زمن الشباب تأسفا

واصابع المنثور فيها دائبا … تومى الى النمام حتى يعرفا

وكأن نرجسها عيون مراقب … بين الندامى لم يزل متشوفا

هيا اسقنيها يانديم وغننى … باسم الحبيب وكن بذلك محتفا

ولئن شهدت العقد حين زواجها … من ريقه قل بالبنين وبالرفا

كم ليلة دارت على كؤوسها … تجلو الشراب مثلثا ومنصفا

حتى اذا طابت وكاد دبيبها … يسطو على الاشراف قلت له قفا

فاخو الندامى ان تجاوز حده … فى كأس راح راح يظهر ما اختفا

قال العذول بمن كلفت صبابة … فاجبت دعنى بالحبيب المصطفى

قسما به وحياته وانا الذى … أبدا بغير حياته لم أحلفا

مابحت يوما فى غرامى باسمه … كان التواصل منه أو كان الجفا

أترى ليالى الانس تسعد بالمنى … هيهات ان جاد الزمان وأسعفا

عجبا له اذرام تبديل الهوى … وهواه فى الاحشاء لن يتخلفا

ودعته أشفى الغليل بنظرة … ثم انثنيت وما الغليل به اشتفى

لولا الهوى لاخذت كل سفينة … غصبا ولم اك فى السفائن منصفا

أرأيت مملوكا تملك مالكا … وبما يشاء هواه فيه تصرفا

كيف الخلاص وفى محالبة الهوى … هو غالب أبدا وفى هذا اكتفا

وقلت استدعى بعض الحسان وكان قد تمسك بعروة الجفا وكتب الى بالعتب

لقد وردت على من الشرود … بشائر أنسه بعد الشرود

فهمت بما فهمت من المعانى … وأهملت الدموع على الخدود

وقلت لمهجتي كوني سلاما … ببرد لماء يا ذات الوقود
كفى ماقد جرى من دمع عيني … ولم يك مطفئا نار الصدود
فاهلا ثم سهلا ياحبيبي … وعودي ياليالي الانس عودي
فاني لا ازال اخا وداد … اراعي حفظ هاتيك العهود
ازوج بنت كرم بابن مزن … وارجوان تكون من الشهود

(وقد قلت في زواج مليح اسمه رضوان)

اشرقت بهجة وجوه الاماني … وبشير المنى اتى بالامان
وليالي السرور زوج فيها … حور عين الجنان من رضوان

(وكتبت الى راغب افندي حسني)

شياطين الوشاة عتوا عتوا … وخالوني شهابا غير ثاقب
سعوا ما بين محبوبي وبيني … بما قد يورث القلب المتاعب
وقالوا دابه الاعراض تيها … فقلت نعم ولكن عن مشاغب
حبيبي يقتل العشاق صدا … ويبدي لي التمنع وهو راغب

(وقد طلب مني ابيات ترسم على سفرة الطعام فقلت)

ايها السيد الكريم تكرم … وتناول ماشئت اكلا شهيا
وتفضل بجبر خاطر من هم … اتقنوا صنعه وخدمنه شيا
وتحدث على الطعام وآنس … واحدا واحدا بشوش المحيا
واستزدهم اكلا وقل ان هذا … طاب نفحا وصار غضا طريا
فهلموا بنا ومدوا اليه … ايديا باعها ينال الثريا
ثم قل يااحبتي هل لكم في … بعض شيء من النبيذ المهيا
ولئن ساغ شربه للتمري … فكلوا واشربوا هنيا مريا
صاح خبرغني بان سروري … ان تنال الضيوف شبعا وريا
واذا ما آكلت ضيفا فأرخ … ان هذا لرزقنا كل هنيا

(سنة ١٢٦١)

وامتدحت بعض الحسان وكان قد تمسك بعروة الجفا بعد ان كان ما كان من الوفاء فقلت فيه

آمر القلب باصطبار وأنهى ... عن تشكي جواه ان هوانهى
واذا فاض من جفوني دمع ... قلت للعين كفكفي الدمع عنها
شغل الوجد بالغرام فؤادي ... وعن الفكر في سوى الحب الهى
أنا أهوى مهفهف القد الهى ... ريقه العذب من رحيقي اشهى
ان يشبه بالبدر يوما فاني ... لم أشاهد له مدى العمر شبها
لو تباهى البدور ضوء سناه ... لزها نوره وكان الابهى
شعره والجبين ليل وفجر ... والمحيا من طلعة الشمس أزهى
روض خديه فيه آس وورد ... مجتلاه مراتع لي وملهى
كم ليالي وصل حلا منه مرت ... ما أحيلي ذاك المكرر منها
بت أحظى بضم عسال قد ... مع ذوقي فيها عسيلة بنها
لا تسلني يا صاح عن كنه حالي ... في هواه فلست أدريه كنها
ان دهتني منه ثقالة ردف ... فالتجافي أمر ثقلا وأدهى
أنا عبد له ومهما كنه ... كنته لا لخلاف طوعا وكرها
واذا نهيتي نهتني عنه ... قلت اني نهيت من ليس ينهى
لو أردت المنال وافي ملحا ... أو أردت الوصال عني تلهى
فمراداته لدي تقضى ... ومرادي لديه يذهب دلها
وهن العظم فيه من عظم ما بي ... والجوى أوهن اصطباري وأوهى
ويح صاد مشاهد عين ماء ... غير كاف لم يرو بالباء والها
يا خليلي خل النوى وأرحني ... من تقضي المنى بسوداء شوها
ليس يرضى استبدال جنح بصبح ... غير نفيس تكون عمياء بلها

است أنفك عنك حتى مماتى ✻ واليه حد التعلق ينهى

✻(قال وقلت مطرزا باسم عمرو)✻

عواذل الصب ياذا الحسن ما علموا ... بان قلب الشجى يصلى لظى الجمر
مناى ان اجتنى من وجنتيك جنى ... أو احتسى من لماك السكرى خمرى
رفقا فمهجة قلبى بالجوى تلفت ... واسمح وواصل فانى حرت فى أمرى
ومالزيد من الواشين لاسلموا ... يا صاح من خبر بالحال عن عمرو

✻(قال وقلت من الدوبيت معمى فى اسم مصطفى)✻

ما كعبة بهجة تراها المقل ... والركن بها ولم تنله القبل
لاحج يتم للذى طاف بها ... والسعى له من الصفا مفتعل

✻(وقلت فيه أيضا مطرزا)✻

من مجيرى من أهيف أشجانى ... بهواه ولم أزل أشجانى
صادنى جفنه باسهم لحظ ... مارماها الا أصابت جنانى
طاف يسعى بالكاس ثانى عطف ... مفرد الحسن ماله من ثانى
فارقت مقلتى الكرى فى هواه ... ودموعى قد واصلت اجفانى
ياله من فتى كريم نفارا ... وهو للصب باخل بالأمانى
ان تبدى لناظر قال هذا ... ملك جاء فى حلى انسان
فرجى قربه وأنسى لقاه ... ونواه وبعده أحزانى
نار عندى حديثه عن عتيق ... رب لفظ أبدى بنت الدنان
دائما دأبه يميت ويحيى ... لمحبيه بالجفا والتدانى
يغرس الورد فوق خديه طرفى ... مع أنى والله لست بجانى

✻(وقلت فيه أيضا)✻

قلت اذ جاء رسول التدانى ... لاتشب حلو الهوى بالجفا المر
قال هذا مرسل الحب يتلو ... ولقد جاءك من نبأ المر

*(وامتدحت جارية حسناء تدعى نفيسة فقالت)

قل لمن يجعل المليحة لحظا ... والتفاتا على المهاة مقيسه
لاتقس بالمها حبيبة قلبي ... تلك وحشية وهذى أنيسه
غادة لو بدت لراهب دير ... ظنها صورة أتت من كنيسه
ماتبدت بالكأس تبسم الّا ... أظهر الكنز دره وعروسه
ان حمى الطرف ثغرها ليس بدعا ... كم ثغور باسهم محروسه
فتكت بالقلوب منها جفون ... صيرت مهجة الاسود فريسه
كلما جن غيهب الشعر منها ... أطلع الوجه من سناها شموسه
فى فيافى الفلا بذكر حلاها ... يتغنى الحادى ويطرب عيسه
درة تستطيبها كل نفس ... كيف لا تستطاب وهى نفيسه

وقلت فى جارية حسناء اسمها سمحا منشية على لسان ابن المراجينى اليهودى

سمحاء ما سمحت لى بالوصال ولا ... جادت وما زلت ارجوو هى ترجينى
ومهجتى فى الهوى قالت تعالنى ... هلا صبرت لعل الله يحيينى
فقلت هيهات كم مرجونة ملئت ... منه عسى طيف من أهوى يناجينى
وطالما فى غرامى بت مصطبرا ... والآن لم يبق صبر فى المراجينى
سر يانسيم وبلغها جوى كبدى ... واذكرلها مامن الاشجان يشجينى
وقل تركت دموع الصب مطلقة ... والوجد قيده قيد المساجين
رفقا به وارحميه واسمحى كرما ... طبق المسمى لمعنى الاسم يلجينى

(وقلت فيها مطرزا)

سمحت بالدموع عينى عساها ... ان ترى من احب بالوصل سمحا
ملكت مهجتى بغيهب شعر ... أطلعت دونه من الوجه صبحا
حار فكرى فى ناعس الجفن منها ... اذ بسيف اللحاظ يضرب صفحا
آه وا لوعتاه من نار عشق ... أثرت فى الفؤاد ماليس يمحى

من مجيرى من جور غيداء هيفا | قدها اللدن هز للطعن رمحا
نبل ألحاظها يصيب اذاما | أرسلته ليثخن القلب جرحا
شابه الورد وجنتيها ولكن | خدها فاقه ازدهاء ونفحا
ياعذولى بالله دعنى ووجدى | عل فى حبها لقلبى نجحا
هى روحى ولاغنى لى عنها | وحديثى يطول متناوشرحا

(وقلت فيها أيضا)

شجونى أشعلت نار الجوى بى | وعينى دمعها ملأ الجوابى
الى كم تبخلين وأنت سمحا | ألم أسأل فمنى بالجواب

(وقلت فى الحث على الخلوة ومجانبة قرناء السوء)

خل المثانى والمثالث | وأدر كؤوسك دون ثالث
فى روضة شحرورها | نعم المنادم والمحادث
كم من ندامى عوهدوا | وجميعهم للعهد ناكث
هذا ينسيك الظنو | ن وذاك يرتكب المحانث
ويريك بعضهم الضغا | ئن وبعضهم يخفى الخبائث
ففتى يعربد صائلا | ويبين عن أنياب عائث
وفتى بكدر ماصفا | لك وهو مثل الكلب لاهث
أيرى الكرى راعى الحمى | والسرح فيه الذئب عائث
أنى يطيب له الهجو | ع وقد تظافرت الزبائث
كيف الخلاص من الاسى | من بعد انشاب المضابث
مات السرور مضيعا | والقلب للحسرات وارث
كيف التقاعد عن خلا | صك بالفرار وأنت لابث
الماء يحلو جاريا | ويصير مرا وهوماكث
ضاعت اويقات الصفا | بين المعربد والخنابث

ما

ما الانس الا خلوة ... بمهذب لك منه باعث
خنث الشمائل والجفو ... ن وحبذا تلك المخانث
عقد الوصال وأنت فى ... جد بحل البند عابث
وسقى لمنام ولحظه ... بالسحر فى الاحشاء نافث
من يؤل ان رضابه ... ينسى الرحيق فغير حانث
يغنيك عن شرب العتيـ ... ق حديثه مهما يحادث
واذا تغنى طبت نفـ ... سا بالغناء ورحت حاهث
فذر الورى فى خوضهم ... ودع المسائل والمباحث
وتول عنهم ما استطعـ ... ت ونح عنك قذى العثائث
واقبل مقال مجرب ... ذاق الوقائع والحوادث
واسأل بعاقبة الرضى ... حسن الختام لمن تحادث

(وقلت فى ذلك أيضا)

دع باب أنسك دون واش مرتجا ... ان كان صفوه دير كاسك مرتجا
واعكف على ساق لصبح جبينه ... نور يضيء وليل طرته سجا
ان ماس ازرى بالغصون رشاقة ... اولاح اخجل حسنه بدر الدجا
تلقى الغزال اذا رنا متلفتا ... وترى الغزالة ان بدا متبلجا
خنث الشمائل رقة ولطافة ... يحكى الشمائل حيث تنسم سجسجا
لوقيل روض الورد يزهو بهجة ... لوجدت روض الخد منه ابهجا
واشرب ودونك من جنى وجناته ... وردا ومن نبت العذار بنفسجا
وارشف بكاس الثغر منه سلافة ... صرفا وحسبك باللمى أن تمزجا
وانظر الى در الثنايا الغر اذ ... نظمت لها حببا يلوح مفلجا
نعم المنادم من اذا طايبته ... طابت شذا الارجاء منه تأرجا
يغنيك عن شرب القديم حديثه ... واذا تغنى رحت ذا شجن شجا

سيان سكر حديثه وعتيقه ... وكلاهما يا صاح يلعب بالحجا
قرنت قسى الحاجبين بأسهم ... للجفن حيث الصدغ منه تدبجا
وحمى بييض ظبا العيون السود ما ... قد لاح من حمر الخدود مضرجا
ونهاك عن ترشاف معسول اللمى ... ان هز عسال القوام وحرجا
واذا انثنت أعطافه وتمكنت ... منه الحميا واللسان تلجلجا
فانهض وفز بمقدمات وصاله ... صغرى وكبرى حاكما مستنتجا
لا تخش فيما جئت لومة لائم ... ماثم من واش يروعك مزعجا
ولئن غدا النمام عندك داخلا ... فى باقة فانزعه منها مخرجا
وأمر بقلع عيون نرجسها وقل ... اياك يا منثور ان تتفرجا
واجعل ندامى السوء عنك بمعزل ... لا تندمن على تجرعك الشجا
يتحببون وفى الوجوه بشاشة ... ولبغضهم ضرم القلوب تأججا
انى لخيل رهانهم ان يدركوا ... خطرا وقد صار المجلى اعرجا
هيهات هيهات النديم اخو الصفا ... شرس المهذب والقويم تعوجا
فاسلك سبيل الانس وحدك معرضا ... عنهم وجانب من هجالك منهجا
وسل الكريم الفوز يوم لقائه ... بشفاعة من نالها فيه نجا
واستغفر الغفار وارج بفضله ... حسن الختام ونيل غايات الرجا

(وقد قلت فى اخوان الصفاء)

من جاد بالدمع فى اتراحه وسخا ... فليعل عنه بافراح الطلا وسخا
ان الغموم اذا آياتها تليت ... لدى ندامى الحميا حكمها نسخا
فاصرف بصرف كؤوس الراح عنك اسى ... وكن بها من صروف الهم منسلخا
فى روضة كلما اعتل النسيم بها ... بكى الغمام وناح الطير واصطرخا
كأنها جنة الفردوس حيث جرت ... فيها جداول عين ماؤها نضخا
والطل يكتب ما املى السحاب على ال ... أوراق نسخا وتتلو الورق ما نسخا

والزهر يضحك مذ أغصانها رقصت | لزامر الريح اذ فى نايه نفخا
ماماس ساقى الطلا فيها بقامته | الا وكان لقامات الغصون اخا
واستجل بين الندامى عنبرى شذا | كانه بسحيق المسك قد لطخا
ولا تزوج بنت الكرم غير لى | ساقى الكؤوس فعقد الماء قد فسخا
واستغفر الله تحمد كل عاقبة | بلغت غاياتها من شدة ورخا

(وقلت فيهم أيضا)

صاح هات الرحيق دون تحاشى | شرح حالى فيه غنى عن تحاشى
خمرة ان دنت شياطين هم | من سما كاسها انثنوا بتلاشى
اذ نجوم الحباب قد حرستها | بشهاب ذى سطوة وبطاش
واسقنيها ممزوجة بلمى ذى | وجنة خالها شقيق النجاشى
قد كساها الحياء شقة ورد | طرزت بالريحان منها الحواشى
ماانثنى رمح قده اللدن الا | واعترى البان رعدة الارتعاش
ان تبدى والشمس فى قبضتيه | حاول البدر حمل ذيل الغواشى
فى رياض انفاسها نفح مسك | ونفوس الندمان ذات انتعاش
غض اترجها مجامرند | وندا ها فاقم للرشاش
نشرت فى الربا لآلئ زهر | نثرت فوق سندسى الفراش
يضحك النور من بكا الطل فيها | لنواح الورقاء باستيحاش
واذا ما النمام فيها تبدى | نجات منه وجنة الخشخاش
حدق النرجس العيون بها دو | ن عناق الاغصان خيفة واشى
طيب ارجائها الاريج شذاها | ما بقى من نوافح النقاش
ان سعى بالكؤوس ساقى الحميا | بين افنانها غدت فى اندهاش
يانديمى هيا اسقنيها وبادر | ان فى شربها لرى العطاش
بنت كرم اذا انجلت لعبوس | سره حسن وجهها البشاش

حجبت فى خدورها وتوارت ... احتراسا من خلطة الاوباش
لم تزوج من غير كفء وصينت ... عن قرين فى السوء والافحاش
يا مدير الكؤوس قم واجل بكرا ... عنست فى الدنان دون افتراش
ما تسرى بها رضابك الا ... كان منها بحل المسرة ناشى
واذا خفت أسع رقبش الخطايا ... فاله عن عشق زينب ورقاش
والتجئ يافتى الى خير ملجا ... وتضرع اليه ذا اجهاش
وتوسل به وقل كن شفيعى ... يوم بث الانام بث الفراش
وعسى الله ان يتم بخير ... وبحسن الختام يسكن جاشى

(وامتدحت بعض الحسان فقلت)

مرسل ذو فصاحة وبلاغه ... مدمع فى هواك اذى بلاغه
ماحذا حذوه الفرزدق كلا ... لا ولا نحوه نحا ابن المراغه
يا مليحا صيغت حلى حلاه ... صيغة ابدعت فنون الصياغه
البسته البدور درع سناها ... حيث تمت وبادرت اسباغه
واليه زهر الشقائق اهدى ... لونه صبغة بدون صباغه
خجل الورد من جنى وجنتيه ... والرياحين قبلت اصداغه
بلسان يعطى الحلاوة لكن ... هو منى ا رد افوه رواغه
عطر الكون من شذاه بريا ... ملأت بالعبير طيبا فراغه
قتل السلسل الرحيق بمزج ... شجه شجة اصابت دماغه
وسعى كالنسيم بين الندامى ... واداراالشراب سهل الاساغه
اسقنى الصرف بالرضاب مشوبا ... ومزاج اللمى يجيد مساغه
واذا خفت نزغة من وشاة ... كالشيا طين بيننا نزاغه
نارمهم من سما الكؤوس بشهب ... وهى تعمر وابصارهم بالازاغه
ثم جد بالوصال واسمح بقرب ... وازدجرلى غراب بينى وزاغه

وتربص بنا عواقب خير | وبل الصبر واطلب افراغه

(وامتدحت أيضا آخر فقلت فيه)

بروحي من لغصن البان شابه | ومشروب الطلا بلماه شابه
مليح لم يخط له عذار | وفى رزقى له ابدا كتابه
بدا العقد الفريد بفيه نظما | وحكم فى ديوان الصبابه
ومرّ فلم أجد صبرا عليه | واحشائى ترى عذبا عذابه
رمى قلبي بسهم قدمضى فى | رميته ولم يخطئ مصابه
وراح وقد بدا برق الثنايا | ودمعي هاطل يبدى انسكابه
يلوح ووجهه بدر ولكن | عليه من ذوائبه سحابه
بخد روضه يرعاه طرفى | وقلبي بالجوى يصلى التهابه
يدير من الحديث عتيق خمر | فيسكرنى ولم اذق شرابه
أراه فى محاسنه عليا | ولكن ما تنزل للصحابه
سعيت وزرته فازداد تيها | وولى معرضا يولى اجتنابه
انا الجانى على نفسي لأنى | دخلت على هزبر الغاب غابه
فبدلنى بنوم الليل سهدا | وعوضنى الشجون على الدعابه
شياطين الوشاة به ألموا | ليسترقوا ولم يخشوا شهابه
سألقى منه غايات الامانى | وسوف تكون عقباها عتابه

(وقلت فى آخر)

خليلى هل ماضى وصالى عائد | وهل ينفع المضنى لدى الموت عائد
ابى الله الا ان اموت صبابة | وان تميتى فى المحاسن خالد
له الله من ظبى فؤادى كناسه | على انه منى نفور وشارد
دموعى عليه العين فى غمراتها | سبوح لما منه عليه شواهد
الا قاتل الله الفرق فدونه | تهون على قلب الرفاق الشدائد

مرامي النوى اقصت مرامي وصيرت ... منای المنايا حيث لست اشاهد
الوف اناس لم شمل الوفهم ... ويفقد مثلي الفه وهو واحد
متى لعيني القرحى تقر بقربه ... وتقرب بعد البعد تلك المعاهد

وقد التمس مني بعض الاخوان ان انظم له شيأ على سبيل المجون في لحية ابن خالته وكان قد حج بيت الله الحرام وارسلها هنالك وعاد بها فقلت قصيدتين في ذلك احداهما هزلية والاخرى جدية فالهزلية هي قولي مؤرخا

في حبه كم بت صبا ... اجري عليه الدمع صبا
ظبي حلاه في العلا ... تحكي لنا بدرا وشهبا
بهرت شموس جماله ... فسبت بطلعتها المحبا
عجبا لمهل عذاره ... اذ فوق ورد الخد دبا
سلك الطريق لثغره ... متطلب الشهد المربى
لله نجل سعادة ... في حجر حظوتها تربى
لو صار اشيب لم يحل ... عما عليه كان شبا
حاكى اباه تربيا ... بل فاقه وعليه اربى
كانت عواقب أمره ... محمودة شرعا وطبا
ادى فريضة حجه ... سعيا وتطوافا ولبا
وسقته زمزم شربة ... بدليفت ماكان صعبا
واتى ليحدث لحية ... فاسترسلت كالريح هبا
سهلت عليه طبيعة ... ولرب طبع قد تأبى
وفشت بخديه وما ... بالت ولاكادت تخبا
وغدت تقول لخده ... ياحسرتا تبت وتبا
كم من حزاني حولها ... هموا بها شتما وسبا

واذا رأوا تلويثها صبوا عليها الماء صبا
فاصبر عليها واعتذر عنها لعل تزور غبا
وارجع عن الشكوى وقل انى رضيت الله ربا
فلقد جنيت بها على خد جناه كان رطبا
ربيتها فتغفلت ولكم تغفلت من تربى
بغضا لها من لحية كثفت وحاشى ان تحبا
هجمت عليك تعا ولا ودعت سميعا قد ألبا
ومذ استطالت ارخت قد ضر طولى يوم لبى

(سنة ١٢٥٧)

(والاخرى الجديدة قولى)

آس عذار فوق خديه منثور ام الورد فى روض به حف منثور
حديقة ازهار عبير شميمها له فى جميع الكون نشر وتعطير
حماها من الجانى قسى حواجب وفتاك لحظ سيفه العضب مشهور
الى الله اشكو جفن ظبى اذارنا الى قلب صب صاده وهو مكسور
الا فى سبيل الحب صب متيم مصاب بسهم الجفن ولهان مسحور
عليه سطا لحظ الحبيب بنظرة فراح طليقا دمعه وهو مأسور
لئن ساءه يوم الرحيل فراقه فقد سره لقياه والحظ موفور
الا قاتل الله الفراق فكم به على ذى رفاق قد تعسر ميسور
ورب محب حذره من الهوى وقد بات يغريه على الحب تحذير
سباه غزال قد دعته الى الحمى مهى الوحش تبغى انسه والظبا النفور
فخلفه حيران فى ظلمة النوى وسار الى البطحاء يكنفه النور
وفاز بحج البيت غير مقصر وازفاته حاق فما فات تقصير
وزمزم رانته بحلية لحية على مثلها الولدان تحسدها الحور

مرامي النوى اقصت مرامي وصيرت ... مناى المنايا حيث لست اشاهد
الوف اناس لم شمل الوفهم ... ويفقد مثلى الفه وهو واحد
متى لعيني القرحى تقربقربه ... وتقرب بعد البعد تلك المعاهد

وقد التمس مني بعض الاخوان ان انظم له شيأ على سبيل المجون فى لحية ابن خالته وكان قد حج بيت الله الحرام وارسلها هنالك وعاد بها فقلت قصيدتين فى ذلك احداهما هزلية والاخرى جدية فالهزلية هى قولى مؤرخا

في حبه كم بت صبا ... اجرى عليه الدمع صببا
ظبي حلاه في العلا ... تحكى لنا بدرا وشهبا
بهرت شموس جماله ... فسبت بطلعتها الحجبا
عجبا لمهل عذاره ... اذ فوق ورد الخد دبا
سلك الطريق لثغره ... متطلب الشهد المربى
لله نجل سعادة ... فى حجر حظوتها تربى
لو صار اشيب لم يحل ... عما عليه كان شبا
حاكى اباه تربيا ... بل فاقه وعليه اربى
كانت عواقب امره ... محمودة شرعا وطبا
ادى فريضة حجه ... سعيا وتطوافا ولبا
وسقته زمزم شربة ... مذليفت ماكان صعبا
واتى ليحدث لحية ... فاسترسلت كالريح هبا
سهلت عليه طبيعة ... ولرب طبع قد تأبى
وفشت بخديه وما ... بالت ولا كادت تخبا
وغدت تقول لحيده ... ياحسرتا تدت وتبا
كم من حزانى حولها ... هموا بها شتما وسبا

واذا

وا ذا رأوا تلويثها ... صبوا عليها الماء صبا
فاصبر عليها واعتذر ... عنها لعل تزور غبا
وارجع عن الشكوى وقل ... انى رضيت الله ربا
فلقد جنيت بها على ... خد جناه كان رطبا
ربيتها فتغلغلت ... ولكم تغلت من تربى
بغضا لها من لحية ... كثفت وحاشى ان تحبا
هجمت عليك تعدا ولا ... ودعت سميعا قد أ لبا
ومذ استطالت ارخت ... قد ضر طولى يوم لبى

(سنة ١٢٥٧)

(والاخرى الجديدة قولى)

آس عذار فوق خديه منثور ... ام الورد فى روض به حف منثور
حديقة ازهار عبير شميمها ... له فى جميع الكون نشر وتعطير
حماها من الجانى قسى حواجب ... وفتاك لحظ سيفه العضب مشهور
الى الله اشكو جفن ظبى اذا رنا ... الى قلب صب صاده وهو مكسور
الا فى سبيل الحب صب متيم ... مصاب بسهم الجفن ولهان مسحور
عليه سطا لحظ الحبيب بنظرة ... فراح طليقا دمعه وهو مأسور
لئن ساء يوم الرحيل فراقه ... فقد سره لقياه والحظ موفور
الا قاتل الله الفراق فكم به ... على ذى رفاق قد تعسر ميسور
ورب محب حذروه من الهوى ... وقد بت يغريه على الحب تحذير
سباه غزال قد دعته الى الحمى ... مهى الوحش تبغى انسه والظبا الفور
فخلفه حيران فى ظلمة النوى ... وسار الى البطحاء يكنفه النور
وفاز بحج البيت غير مقصر ... وا ز فاته حاق فما فات تقصير
وزمزم رائنه بحلية لحية ... على مثلها الولدان تحسدها الحور

حلاه بها زادت كمالا وبهجة ... وان قال من يهواه حقا هي الزود
تقول لواحيه وقد عجبوا لها ... الا ان من يهوى العذار لمعذور
ولما قضى نسكا وادى زيارة ... ولاحت على الاوطان منه تباشير
اتته تهاني الحظ يحمل سنها ... وقلب محبيه لاقباله مسرور
ونادته ان ابشر محمد بالمنى ... فحجك مبرور وذنبك مغفور
وهذا لسان الحال قال مؤرخا ... الى حج بيت الله سعيا عليك مشكور

(سنة ١٢٥٧)

(وامتدحت بعض الحسان فقلت)

خده القانى الورود ... ورده عذب الورود
ريم انس يتدانى ... وهو ذو بعد شرود
قده المياس لينا ... يزدري بان القدود
نظمت من نثر دمعي ... لثنا ياه العقود
يا له ظبي كناس ... دونه غيل الاسود
هو للحسن مليك ... وله الغيد جنود
رب تيه ودلال ... واحد فرد ودود
جل شانا عن نظير ... بين ولدان وخود
في لظى الوجد رماني ... وابى الا الخلود
زانه زنجي خال ... وهو رومي الجدود
فاق بيض الهند قطعا ... بجفون منه سود
كم اعينيه مواض ... خدها فاق الحدود
تثخن القلب جراحا ... وهي في قلب الغمود
بيض فتاك ظباها ... انشدت انا نسود
برياض الخد منه ... انا في ذات الوقود

لم يكن يوما ليرضى — راحة العانى الكنود
لا ولا يرضى بميل — ما عدا ميل القدود
واذا ما رام صب — وصله وهو الكنود
ألف الوصل تصت — وأتت لام الجحود
بينما الليلة حبلى — اذ غدت وهى الولود
وبه جاد زمان — لم يكن قبل يجود
ليلة بالعمر تشرى — لا بعرض أو نقود
ركعت فيها القنانى — ثم خرت للسجود
فتهادى وسقانى — خمرة من عهد هود
ثم نادانى ان اطرب — معربا عن لحن عود
وانتهز فرصة وقت — فيه عذالى رقود
وارتشف جريال ريقى — وتنقل بالخدود
قلت لما طاب وقتى — وغفت عين الحسود
دولة الاسعاد وافت — وبدا نجم السعود
يالها ليلة أنس — قد تخلت من صدود
وحلت لى ثم مرت — ليت شعرى هل تعود
هجم الصبح علينا — بيد فيها عمود
وجلا دهم الليالى — راكضا شقر النهود
ما صفا الدهر لخل — لا ولا راعى العهود
فاسكبى يا عين دمعا — سال من ذوب الكبود
وصلى حبل سهادى — واقطعى حبل الهجود
لا تغرنك الليالى — انما الدهر حقود
والهوى كر وفر — وقيام وقعود

حكم الحب باسرى بعد اطلاق القيود
والا ما فى حملتى حمل أثقال يؤود
فدموعى فى هبوط وزفيرى فى صعود
ما لمن يعدم حظا من نصيب فى الوجود
هل يضر الدهر شئ وهو ذو فضل وجود
لو رأى من همت فيه حل معقود البنود
وفعلنا ما فعلنا ما علينا من شهود
فى الهوى بعد النوى بعد عاد وثمود
ولئن طال مطالى كانت العقبى المحمود

(وقالت فى آخر)

قرب الوعد بالوصال ودن واجتل الراح بين كاس ودن
كم وكم لا ينال قلبى مناه عل يوما يكون فيه التمنى
اذكر البان والنسيم اشتياقا وغزال الحمى واياك أعنى
وأرى الارض حيث لم تك فيها وهى ذات الفضاء اضيق سجن
انا عبد الهوى ومالى سلوى فتفضل واسمح وعتق بمن
يا رشا لم أجد بروحى الا كان بالوصل رب بخل وضن
واذا قلت انه بى رؤوف لا تثنى يا أصلعى قال انى
حرس اللحظ روضة الخد منه ورمت حاجباه من جاء يجنى
كلما استهدف الفؤاد بسهم سمعت فيه رنة السهم اذنى
أ تنى الصبر فى هواه وانى لى هذا والقلب قد ضاع منى
كان لى فى الهوى خزائن صبر نفدت كلها ولم تغن عنى
فى سبيل الغرام ضيعة نفس قتلت وهى غير ذات تجنى
هتفت ها طلات سحب دموعى كلما لاح منه بارق سن

ياعذولا فى شأن دمعى عليه ... عد عما جرى ودعنى وشأنى
ان لى من حديثه لعتيقا ... بمسرات سكره نفى حزنى
ولقد طالما ظننت رضاه ... وارانى خلاف ما كان ظنى
ولكم مرة دعوت عليه ... ان اذقه يارب مر التجنى
فاجيب الدعا وتامته خود ... ليس فى الغيد مثلها ذات حسن
شغفته حبا وصادت كراه ... بجفون يقظى النواظر وسن
سخطها فى الهوى عذاب سعير ... ورضاها نعيم جنة عدن
ليس قلب الا وصار عليها ... طائرا اذ بدت كقامة غصن
شعرها الجعد فوق رمح قوام ... علم مفرد زها بالتثنى
طال شرحا وزاد فى المتن حسنا ... رب شرح يزيد فى حسن متن
كم عليها هاجت بلابل شوق ... اذ عليها ورق الحلى تغنى
جعلت ثغرها رباط لآلى ... وحمت دره بناعس جفن
لم تغب شمسها عن الطرف الا ... نوءه جاء اذ تغيب بدجن
فرح القلب بالاقامة منها ... لا يوازى احزانه يوم ظعن
تقتل الصب ان رنت أو تثنت ... بظبا البيض او بسمر اللدن
واذا القلب جاء وهو شهيد ... رد فى شرعها بجرح وطعن
وان الصب شاد ركن اصطبار ... فى هواها أتت بتهديم ركن
كيف يقضى دينا غريم هواها ... وهو ما انفك قلبه تحت رهن
ولدى سوقها يباع رخيصا ... كل غال ما ان يسام بغبن
سكنت قلبه وكان خليا ... فارغ البال غير مشغول ذهن
وكست خصره النحيل سقاما ... زاد فيه وهنا على وهن وهن
فاتى شاكيا الى جواه ... بدموع همت ولا همى مزن
وتدانى يقول ما كنت أدرى ... ان فن الغرام اكبر فن

فتربص بالقلب جود الليالى ... وتصبر قد يدرك المتانى
قلت جد للمحب وارحمه ترحم ... فجزاه الذى يهنى التهنى
من يهم ورن غيره بوفاء ... يلق فى نفسه اقامة وزن
حسب قلبى يا بدر تم محاق ... قد تبدلت فيه خوفا بأمن
قسما بالهوى وما كان منه ... ظاهرا فى ضميرى المستكن
لأحولن بين طرفى ونومى ... اوأرانى جنى وصالك اجنى
ليلة بالعناق وجها لوجه ... وبنيل المرام ظهرا لبطن
فتدارك وأحى بالوصل نفسا ... هلكت بالجوى والافتن
ولئن طال فى هواك مطالى ... كان عقبى المطال موتى ودفنى

(وقلت فى آخر)

دونكم جبت كل واد وبيدا ... ومن الوجد باد صبرى بيدا
حيث حادى الاشواق حث المطايا ... وابى سيرها اليكم رويدا
ياظباء لهم كحال جفون ... بظبا اللحظ تأخذ الاسد صيدا
لى فى سربكم غزال غرير ... بحلى الحسن يستهيم الجنيدا
رشأ تجذب القلوب اليه ... تحسب الخال فى الخد سويدا
طال فى عشقه تسلسل دمعى ... عند ماصار حبه لى قيدا
هو فى نشوة بخمرة فيه ... ولذا ماد قده الهف ميدا
كدت فى حبه اذوب غراما ... ووشاة الهوى يكيدون كيدا
رب وصل اناله منه قولا ... ولدى الفعل صار روغا وحيدا
وكائن من طالب نيل شهد ... لم يجد غير لسعة النحل فيدا
من محبيه لورأى مذ أيد ... لأراهم فى ردها عنه ايدا
طرز الحسن وجنتيه بورد ... وكسا آس عارضيه الخديدا
كم عذول فى عشقه قال دعه ... عنك واعشق حسناء هيفا غيدا

واخلعن

واخلعن العذار فى حب عذرا | ذات حسن حوراء عيناء جيدا

قلت مالى وما لهند ودعد | خلنى فى هواى عمرا وزيدا

(وقلت فى آخر)

ماعلى غصن انثنى وتأود | لو أبى فى الهوى القساوة أوود

حرت فى وصف عطفه مذ تثنى | وهو فى جمعه المحاسن مفرد

من مجيرى من جور عادل قد | مال عنى وركن صبرى هدد

دأبه الفتك بالمحب دلالا | بتجافيه والتجنب والصد

صد عنى تيها ولست بجان | غير ما قد جنيت من روضة الخد

انما أورد الملامة واش | والى الخد ملت من حيث أورد

لم يجرد سيفا من الجفن الا | كان فيما بين الجوانح مغمد

حسب قلبى من الغرام شجون | تنطوى نارها عليه وتؤصد

أترى هل يبرد فيه انطفاء | لظى حر مهجة تتوقد

لو درى من يلوم حال ضلوعى | لبكى رحمة عليها وعدد

قال لى عاذلى بمن همت وجدا | فى الهوى قلت خلنى بمجد

ربما يعمل الفتى صالحا من | بعد سكر الهوى الذى فيه عربد

بينات الغرام سهد ووجد | ودموع جاءت على الصب تشهد

ياخليلى نومى وصبرى فترا | فأدرلى كأس الرضاب المبرد

انت ظبى حلو المراشف المى | ادعج الطرف مائس الجيد أغيد

لو حكى البان غصن قدك قصدا | فى تثنيه وانثنى لتقصد

خل عنك الصدود وارحم محبا | بالهوى عهده القديم تجدد

ليس يدرى قطعا أتركى لحظ | جرح القلب أم حسام مهند

يارعى الله عهده بليال | بت فيها اشمل المنى ما تبدد

لم يحل عن وداده لك يوما | والفتى كائن على ما تعود

يرتجى فى هواك نيل امان | منتهاها ان لا يقابل بالرد

(وقلت أيضا فى آخر)

أسرت مهجتى شمائل ظبى | قده كالغصين حين يميل
سود أجفانه هى البيض قطعا | ولمى ثغره هو السلسبيل
مالاعطافه اذا ما تثنت | بين بان الرياض غصن عديل
ان تبدى سالت دموعى وقالت | ذاك شأنى مالاح خد أسيل
عذب القلب بالصدود واعدى | جسمى السقم منه خصر نحيل
ياله من فتى كريم نفارا | وهو بالوصل للمحب بخيل
لام واشيه فى الهوى قلت دعنى | بك يفدى الحبيب اسماعيل

(وقلت فى آخر)

حاز آسا فى خده وشقيقا | أهيف للغصون أمسى شقيقا
ما تثنى يميس بالكأس الا | وأرى ناظرى غصنا ورقا
جعل الرشف من لماه صبوحى | وسقانى باد بجيه الغبوقا
ريقه فى فمى رحيق ولكن | صار فى القلب بعد ذاك حريقا
زار فى ليلة حلت لى ومرت | وكأن الغروب صار شروقا
لذ فيها طى بساط دجاها | حيثما طاب نشر فيه عبيقا
كلما جن غيهب الشعر أبدى | صبح زاهى جبينه لى بريقا
ياغزالا أسكنته فى جفونى | فغدا سفحها لديه عقيقا
ان تبدى يزهو بوجه شريق | رحت بالدمع من عيونى شريقا
أنا فى الحب رق جسمى نحولا | فاتق الله وارحمن الرقيقا
وأعدها برجعة حيث جفنى | طلق النوم بعدها تطليقا

(وقد كتب الى بعضهم بلغز فى اسم حمزة وهو)

من لى بمعتدل القوام مهفهف | تزرى بغصن البان لينة قده

في فيه تحجيف اسمه وبخده / وبقلب عاشقه لشدة صده

(فاجبته بقولى)

هو جمرة وبفيه خمرة ورده / وبخده الوردي جمرة ورده
وبقلب عاشقه حرارة جمرة / لم يطفها الا الرضاب ببرده

(وكتب الى بسؤال من طرف محمد اسعد افندى الزلي صورته)

يا مفردا حاز جمله / والكل يشهد فضله
أفد امامى جوابا / يشفى السقيم المدله
في نار عشق أصابت / قلبين منها بشعله
هل وقعها كان بدأ / في قلب صب موله
أو في حشاشة قلب ال / معشوق تحط جمله
فاردد بلطف سؤالى / يامن حوى اللطف كله
لا زلت في العلم بحرا / ترجى لنشر الادله

(فكتبت اليه في الجواب)

ياشمس فضل سناها / تمد منه الا هله
سألت عن نار عشق / تصلى لظاها الا خله
ووقعها أى قلب / يكون بدأ محله
اقلب صب كئيب / أم قلب من كان خله
خذ الجواب وفصل / لا تجعل القول جمله
ان كان كل جميلا / قد أبدع الله شكله
فذاك يعشق هذا / وذا بذاك موله
ومن لهذين حاكى / فناره مستقله
وان تعشق هذا / وذاك لم يك مثله
فالنار تسرى اليه / بعزمة مشتعله

حتى يميل ويهوى ولا يخل بخله
وحيث كان المعنى لم يكسه الحسن حله
فناوه ليس تطفى بأدمع مستهله
وميله كان طبعا وميل ذاك لعله
وهى الدنانير أوما يلجيه من فرط ذله
ما اضطره الحب حتى يرضى ويختار فعله
فكم نبى جمال له الملالة مله
وكم شج مستهام بين قلاه ومله
وذا جواب مقل فاقنع بجهد المقله
سلمت يا فرع مجد سما وقد فاق أصله
ما فاز بالرى صاد سقاه ساق وعله

وقد سألنى العلامة يوسف افندى المدنى البيانى عن الفعل الآتى من عذره وعذله أهو من باب ضرب أم من باب نصر واستعار سفينتى وهجرنى اياما فكتبت اليه بقولى

يا يوسف حسن وافانى وجفانى جفوة من آذى
لا تصغ الى قول الواشى يا يوسف أعرض عن هذا
وانقع باقرب ظما كبد من بعدك صارت افلاذا
وامنن بالوصل وجد كرما وارحم صبا بك قد لاذا
فى بحر هواك سفينته غرقت فامنحها انقاذا
وبعذرى الحب أعذره اذا بك ممن يعذله عاذا
ولآتى العذر اجبر كسرا واضمم من يعذل ان حاذا
وبحسبك هذا تورية لا زلت فهيما جهباذا
والقلب له مجذوب جذ ب المغناطيس الفولاذا

وقد

وقد بعث الى بعض الاخوان بشئ من الحنطة فكتبت اليه بقولى على سبيل المجون

منت على من كان عندى من ناس ... وما كان غير الناس انت له ناسى
وانى لارجو ان تكون ركوبتى ... عنك فى خير وأمن من الباس
فلا تنسها واذكر مرتب علفها ... فحالتها جوعا يلين لها القاسى
ولو ان لى عنها غنى لصرفتها ... بما حملته من جلال واحلاس
ولكننى لا بد لى من ركوبها ... ولو صرت فى اعلى مراتب افلاس

(وكتبت الى احد الظرفا)

بعدت منا لا بعد قربك مطلبا ... وما كان ظنى ان تعز المطالب
فياليت شعرى هل توفى عهودنا ... وابلغ هذا اليوم ما انا طالب

(وقلت محاجيا فى ابليس)

احاجيك فى شخص يقود تكرما ... ويجزيه لا بالخير عنا الهنا
أذا شط من تهواه دارا اتى به ... وطرفك وسنان الجفون الى هنا

(وقلت فى التفاح)

وما شئ يحاكى الورد لونا ... ويشبه شكله نهد الغوانى
يفوح شميمه كالمسك طيبا ... ويزرى طعمه بنت الدنان

(وقلت فى الكمثرى)

وماشئ يشابه نهد خود ... ويحكى لون خد عزلثمه
حوى ماقد حواه ثغر حبى ... فريّاه الشذا او الريق طعمه

(وقلت فى الحشيشة)

وما خمرة ليست تدار بأكؤس ... على انها تنشى اذا عبقت نفحا
وقد هزمت جيش الهموم سيوفها ... فخذ فرصة واضرب بهندها صفحا

(وقلت فيمن اسمه محمد)

مذ رأى عاذلى شجونى زادت | وسقامى بداو وجدى تجدد
قال قل لى بمن شغفت غراما | قلت دعني يا عاذلى بمحمد

(وقلت فيمن اسمه على)

بلا بلى فوق غصن القد قد صدحت | وانهل وابل قانى الدمع من مقلى
وروض حسنك بالايناع مبتهج | ولم أقل خيفة الواشين أين على

(وقلت فى أبيش تطريزا)

أبيش سطا بالفتك منه غضنفر | أم اللحظ فينا للسهام يريش
بروحى افديه رشا ذا محاسن | اذا فكرت فيها العقول تطيش
يميت بلحظيه ويحيي بريقه | ومن نال من ماء الحياة يعيش
شمائله تحلو اذا مر وانثنى | على قسوة فى القلب وهو بشوش

(وقلت دوبيت)

لا تحتقر الصغير من غير بيان | كم من حسن يجيئ من غير حسان
ان كان لدى الصغير ما يحسنه | فالمرء بأصغرين قلب ولسان

(وقد قلت فيمن وعدوا خلف)

ليس وعد الكريم يا صاح يخلف | بل بأضعاف ما تكرم يخلف
قد نشرتم ذكر العطايا امتنانا | وأراكم بدلتم النشر باللف
اكذا شأن سادتى ان يفوهوا | بمقال وفعله يتخلف
فاز عبد قد اسلف المدح فيكم | طامعا فى جزاء من هو اسلف

(وقلت فيمن لم يراع الوداد)

يا مليحا محضته صدق ودى | فتجافى وما رعى لى حقوقا
بك فى صبوتى علقت ولكن | بعد هذا الجفا كرهت العلوقا

(وقد قلت ايضا)

حبيبى وأيم الله لست بفاسق | وما القصد الا أن تواصل علقتى

فان

فان ترع ودى كنت عندى مقربا | والا ففارقنى الى حيث القت

❁(وقلت فى مليح رقى)❁

همت وجدا بحب ضارب رق | قد رمى لحظه فؤادى بأسهم
رمت منه وصلا فما كان أحلى | قوله لى من بعد ذلك تكتم

❁(وقلت فى مليح تغنى بلحن ولحن فيه)❁

فدبته شادنا غنى واعرب عن | لحن بدا فيه لحن دونه صحنا
وقلت مذ قيل ما أحسنت لحنك اذ | لحنت فيه نعم ما احسن اللحنا

❁(وقلت فى مليح حسن الصوت)❁

لله شاد رخيم الصوت همت به | وفيه طابت أوقاتى واحيانى
اذا رنا بظبا الالحاظ مت جوى | وان ترنم بالالحان أحيانى

❁(وقلت فى ابن الامه)❁

اذا لم تصاهر بنى حرة | وخالط ماؤك ماء الأمه
نفيت عن ابنك اكرم به | وابدت لفضلة ما ألأمه

وقد نظمت اسماء الشهور الاثنى عشر فى الجاهليه وكان اسم المحرم المؤتمر ❁ وصفر ناجر ❁ وربيع الاول خوان ❁ والثانى بصان ❁ وجمادى الاولى حنين ❁ والثانيه رنى ❁ ورجب الاصم ❁ وشعبان العاذل ❁ ورمضان ناتق ❁ وشوال الوعل والعاذل ايضا ❁ وذى القعده العجلان ورنة ايضا ❁ وذى الحجه برك فقلت

شهورك خذ اسماءها جاهلية | وان رمتها نظما فهاك اروها عنا
وبالمؤتمر ناجر لخوانك الذى | يليه بصان فى حنين له رنى
وقل للاصم العاذل الآن ناتق | وبالوعل والعجلان بارك امتنا
فللوعل قال العاذل اسمع بشركة | كما شارك العجلان رنة وافتنا

❁(وقلت من الدوبيت وفيه اقتباس)❁

الا تك مسعفي بوصل الا ... فاحفظ لى ماعهدت وارقب الا
حبي لكم ابتغاء وجه الله ... لا أسألكم عليه اجرا الا

(وقلت ايضا من مخلع البسيط)

سلم اليه الامور تسلم ... ولا تقل انني أشاء
ماثم الا مراد ربي ... ويفعل الله مايشاء

(وقد قلت في ذم ابناء الزمان)

شيبهم يشبهون طفلا حديثا ... لا يكادون يفقهون حديثا
فاذا ماشاهدتهم قلت طابوا ... لي القيا وثم تلقي خبيثا
عذعنهم وسر الى من عداهم ... لو صغيرا في السن سيرا حثيثا
كم فتى يفتن النهى طاب اصلا ... بسنا الحسن زان فرعا اثيثا
وكأين من أشيب عاش دهرا ... فاق نوحا في العمر أو فاق شيثا
ورث الحمق عن أب وجدود ... كان كل منهم لكل وريثا
لو أردنا تنزيهه عن خناهم ... لوجدنا في ذاته تلويثا
من يجئ نحو حيه مستغيثا ... لم يصادف حيا يراه مغيثا
ان طلبنا حديثه عربيا ... قار أحمى حيث اطمى طميثا
منتهى العلم فيه انا نراه ... عن تمام الكمال كان ربيثا

(وقلت في ذم بعض الناس)

ان في الروم من يروم الحبوشا ... ويرى محض نصحه مغشوشا
اذ ترجى من ماثهم ري ارض ... زادها خلف نوءهم تعطيشا
وتصابى في حبهم وهو شيخ ... كان في دولة الجوى جاويشا
فهو مثل الفراش حمقا وزعما ... طاش عقلا وظن ان لن يطيشا
عاش دهرا وجهله في ازدياد ... ليته بعد لم يكن ليعيشا
لو فهمنا حلى الكمال فهمنا ... بالمعاني لراح يهوى النقوشا

أو بذلنا له النصيحة يوما | لوجدناه عندها أطروشا
أو رمينا بالسهم عن قوس وعظ | ذا أصبنا الحشى أصبناه ريشا
يجتني الكرم يانعا وهو يأبى | بجناياته ويرعى الحشيشا
ويبادي القصور يبني قصورا | ونرى قبرأمه منبوشا
يتحاشاك وهو بالجبن بخلا | يأكل العيش حيث يأتي الحشوشا
ان تبدى خيا له بغدير | خاف منه وخال فيه جيوشا
وهو يهوى الخلاف ان نحن سرنا | نحو أرض الصعيد أم العريشا
لو قصدنا تصيدا واقتنصنا | آنسات المها لحاش الوحوشا
أبدا دأبه على الضد منا | وبوجه العبوس يأتي البشوشا
وهو فيما داخلته خارجي | رافضي يدعونه الدرويشا
كان مثل البابوش في الرجل لكن | جعلته أيدي العلى سربوشا
قربه لم يكن لنا منه بد | لو صرفنا في البعد عنه قروشا
فتوخي يانفس صبرا عليه | في لياليك ما يثل العروشا
وعسى تنجلي الغواية عنه | ويرى في مزاجه تشويشا
أو نراه مجردا فوق نعش | وثراه بتربة مفروشا

(وقلت رادا على أبي العلاء المعري)

صاح دع عنك المعره | واجتنب أعمى المعره
أذ أبى اللحم طعاما | حسبما الشيطان غره
قال هذا حيوان | ذو حياة مستقره
لم أعذ به بذبح | وبنار لن أضره
أبتغي ما عشت اني | خيره اكفي وشره
عادتي في شأن هذا | طول عمري مستمره
ليت ثديا قد غذاه | ما أدر الله دره

سب آباء البرايا	واعترى الكل بغره
وقضى العمر اعتزالا	وجفا أهل المبره
وتعالى في عماه	غفلة منه وغره
من يكن فوه مريضا	يجد الحلواء مره
فاتبع ياصاح طه	تبد في وجهك غره
يوم تبيض وجوه	اذ وجوه مكفهره
وكل اللحم واطعم	كرة من بعد كره
حبب الايمان ربي	والينا الكفر كره
ما أحل الله شيأ	ولنا فيه مضره
لو علمنا التوب قلنا	قدس الرحمن سره
من يطع مولاه يجعل	جنة المأوى مقره
لكن الامر مغطى	اذ جهلنا ما أضره
فهو ان شاء المهى	في جمال وأسره
أوهو المحكوم يصلى	من عذاب النار حره
فالى مولاك فوض	أمره وارج المسره
واطلبن حسن ختام	فيه للاعين قره

وقلت في مزولة انشاها حضرة سلامه آفندى المهندس لجامع القلعة العامرة الذى جدده الجناب الخديوى المحمدى العلوى ودفن فيه وهذه المزولة ليس لها نظير حيث اشتملت على بيان الاوقات والساعات بحساب كل برج من البروج الاثنى عشر الفلكية ويعرف بها الماضى من النهار والباقى منه الى وقت غروب الشمس وقد جمعت هذا كله في بيتين هما قولى

ومظهرة للوقت ظهرا وغيره	أو البرج أيضا فهى واحدة العصر

سلامة منشى رسمها وحسابها | الجامع خيرات تفرد فى مصر

(وقلت فى مجموعة له أيضا)

ومجموعة صارت وحيدة عصرها | على انها شمل المحاسن جامعه
ارتنى فريد الدر عقدا منظما | وزهر الدرارى جمعت وهى طالعه

(وقلت مطرزا باسم سليمان اللبان)

سنا محياك فوق القد لاح لنا | كأنه البدر يعلو قامة البان
لله لله ما أحلاك من رشأ | احفانه نحلات والكحل ربانى
يبنى على أفكه الواشى تفرقنا | والوجد يهدم ما يغدوله بانى
ما للوشاة ومالى فى الغرام اذا | دعوت محبوب قلبى وهو لبانى
أوتيت ملك جمال قد خصصت به | ومن له ينبغى الملك السليمانى
نفديك ثانى عطف لانظير له | ومفردا ماله فى الحسن من ثانى

(وقد نظمت بحور الشعر ملتزما فيها الاقتباس فقلت فى الطويل)

اطال عذولى فيك كفرانه الهوى | وآمنت يا ذا الظبى فأنس ولا تنفر
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن | فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

(وقلت فى المديد)

يا مديد الهجر هل من كتاب | فيه آيات الشفا للسقيم
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن | تلك آيات الكتاب الحكيم

(وقلت فيه ايضا)

لومد دنا بابتهال يدينا | نرتجيكم هل يكون العطاء
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن | ان زعمتم انكم أولياء

(وقلت فى البسيط)

انى بسطت يدى ادعو على فئة | لاموا عليك عسى تخلو أماكنهم
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن | فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم

(وقلت في الوافر)

غرامي بالاحبة وفرته	وشاة في الازقة راكزونا
مفاعلتن مفاعلتن فعولن	اذا مروا بهم يتغامزونا

(وقلت في الكامل)

كملت صفاتك يارشا واولوا الهوى	قد بايعوك وحظهم بك قد نما
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	ان الذين يبايعونك انما

(وقلت في الهزج)

لئن تهزج بعشاق	فهم في عشقهم تاهوا
مفاعيلن مفاعيلن	وقالوا حسبنا الله

(وقلت في الرجز)

ياراجزا باللوم في موسى الذى	اهوى وعشقي فيه كان المبتغى
مستفعلن مستفعلن مستفعلن	اذهب الى فرعون انه طغى

(وقلت في الرمل)

ان رملتم نحوظبي نافر	فاستميلوه بداعي أنسه
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	ولقد راودته عن نفسه

(وقلت في السريع)

سارع الى غزلان وادى الحمى	وقل أيا غيد ارحموا صبكم
مستفعلن مستفعلن فاعلن	يا أيها الناس اتقوا ربكم

(وقلت في المنسرح)

تنسرح العين في خديد رشا	حيى بكاس وقال خذه بنى
مستفعلن مفعولات مستفعلن	هو الذى أنزل السكينة في

(وقلت في الخفيف)

خف حمل الهوى علينا ولكن	ثقلته عواذل تترنم

فاعلاتن

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن	ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

❁(وقلت فى المضارع)❁

الى كم تضارعون مفاعيل فاع لاتن	فتى وجهه منير الم يأتكم نذير

❁(وقلت فيه ايضا)❁

محياك لم يضارع مفاعيل فاع لاتن	له البدر اذ تعين واياك نستعين

❁(وقلت فى المقتضب)❁

اقتضب وشاة هوى مفعولات مفتعلن	من سناك حاولهم كلما اضاء لهم

❁(وقلت فيه ايضا)❁

اقتضبت عن عذلوا مفعولات مفتعلن	مذ سناه قابلهم كلما اضاء لهم

❁(وقلت فى المجتث)❁

اجتث من عاب ثغرا مستفع لن فاعلاتن	فيه الجمان النظيم وهو العلى العظيم

❁(وقلت فى المتقارب)❁

تقارب وهات اسقنى كاس راح فعولن فعولن فعولن فعولن	وباعد وشاتك بعد السماء وان يستغيثوا يغاثوا بماء

❁(وقلت فى المتدارك)❁

دارك قلبى بلمى ثغر فعلن فعلن فعلن فعلن	فى مبسمه نظم الجوهر انا اعطيناك الكوثر

❁(وقلت فيه ايضا)❁

لتدارك حظوتنا قلنا | جودوا بالوصل ولو ساعه
فعلن فعلن فعلن فعلن | قلتم ماندري ما الساعه

(وقلت فيه ايضا)

بادر وتدارك من عذلو | ك ودرمعهم فيما داروا
فعلن فعلن فعلن فعلن | قل ان كانت لكم الدار

(وقلت في مخلع البسيط)

خلعت قلبي بنار عشق | تصلى بها مهجتي الحراره
مستفعلن فاعلن فعولن | وقودها الناس والحجاره

(وقلت في الدوبيت)

دوبيت لنظم فارس ميزان | ماخصصهم بكسبه الامكان
فعلن متفاعلن فعولن فعلن | بل ران على قلوبهم ما كانوا

(وقلت فيه ايضا)

كم من حيل عملتموها أنتم | حتى لوثيق عهد ودي خنتم
فعلن متفاعلن فعولن فعلن | تالله لتسئلن عما كنتم

(وقلت في الموالي)

لذ بالموالي الاكابر واعتصم بالله | يهديك اذاشاؤا والالاتزال بالملاه
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن | وما تشاؤن الا ان يشاء الله

وقد نظمت ماجا مجزوا من بحور الشعر في كلام العرب وهو خمسة ابحر فقلت

ان البحور التي في النظام قد وردت | مجزوءة حسبما جاءت به العرب
مجموعها خمسة وهي المديد كذا | مضارع هزج مجتث مقتضب

(ونظمت تفاعيل العروض العشر فقلت)

تفاعيلهم عشر ولكن اصولها | باربع وافت والفروع بما بقي

فعولن

فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا	علاتن ذووا الاوتاد اصل بدا نقى
ففككه واستخرج وبالسبب ابتدى	تجدها فروعا ستة فادر باتقى
ائتك بمفعولات مع متفاعلن	ومستفعلن نوعين حفظهما رقى
وخذ فاعلاتن فاعلن تلق وجهها	تبدى وقد يحظى اللبيب بما تقى

(ونظمت بيان موضع مستفع لن وفاع لاتن مفروق فى الوتد فقلت)

مستفع لن ان ترمه مفروقه وتدا	فى الخفيف وفى المجتث قد وردا
وفاع لاتن تبدى فى مضارعهم	لا غير فافرق وكن فى العلم مجتهدا

(ونظمت عيوب القوافى فقلت)

روى ومجرى عندهم ان تبدلا	بغيرهما قربا فاكفاء اقواء
وان كان ذا فى البعد فهو اجازة	واصراف اعلم والتكرر ايطاء
بلفظ ومعنى حيث لم يمض سبعة	والافلا ايطاء اذهم به جاؤا
وتضمينهم عيب فجانبه واحترس	بفهم وخذ شيأ وان غاب اشياء
سناد بتأسيس واشباع ما يلى	وحذو وردف عيب ان شئ انشاء
فاما بتوجيه فبعض اجازة	ومن قد ابوه بالكراهة قد باؤا

(ونظمت أسماء حروف القوافى فقلت)

احرف ستة بدت فى القوافى	مثل شمس السماء ذات البروج
وهى تأسيسها دخيل وردف	وروى مع وصله والخروج

(ونظمت اسماء حركاتها فقلت)

حركات ست اتت فى القوافى	هى رس يليه اشباع افهم
ثم حذو توجيه مجرى نفاذ	فاروعنى وفز بها وتفهم

(ونظمت ضرورات الشعر فقلت)

ضرورة وزن النظم حتى لاجلها	بتفكيك ادغام وتخفيف تشديد
وصرف لممنوع كذلك عكسه	ومد لمقصور وقصر لممدود

ووصل لممز القطع والعكس مثله ... وتقييد اطلاق واطلاق تقييد
وتغيير مبنى اللفظ حين ازدواجه ... بآخر في الميزان لاحين تجريد
وتحريك ما حاز السكون وعكسه ... وتأخير ذي التقديم تأخير تبعيد
كذا حركات للروى اتوا بها ... ولم يكن الاعراب فيها بموجود

وقلت على لسان حنى القسيس كاتب دار الطباعة سابقا وكان حضرة عبد الرحمن بيك مظهر قد امر بنقله اذ ذاك منها الى ديوان الاشغال فاستصغروه وردوه احتقارا به فعرض حاله لحضرة البيك المومى اليه بهذه الابيات

اما قمرا كسا الدنيا شعاعه ... وابدى نوره الباهي التماعه
لقد حسنت بك الايام حقا ... وزانتها اوامرك المطاعه
وحيث بك المهمات استنارت ... ولاح النور في دار الطباعه
امرت بنقل هذا العبد حنى ... وامرك واجب سمعا وطاعه
واذ حسبوا بانى لست ادرى ... اصول الوضع في تلك الصناعه
رسمتم عند ذلك بانتقالى ... الى ديوان اشغال البراعه
فساءت بى الظنون وقيل هذا ... صغير واستخفوا بالبضاعه
وهذا كان منهم رجم غيب ... ورجم الغيب لاترضى اتباعه
فلا قصدى بلغت ولا مرادى ... ولم احصل على غير الاضاعه
اشاعوا اننى غر صغير ... ولم اك بالغا غير الاشاعه
وكان مؤملى امرا عظيما ... بهمتك التى تبدى الشجاعه
ادام الله عزك ما دعاه ... عبيدك باسطى ايدى الضراعه

(وقلت تشطير بيت مفرد)

وفي قدر الرحمن كل عجيبة ... حبالى ليالينا بها لم تبكر
وان وضعتها اسفرت عن غريبة ... مخبأة لم تحتسب لمفكر

وقلت

(وقلت على سبيل الهزل والمجون وانا استغفر الله سبحانه وتعالى)

ومهفهف لعبت به ايدى الصبا ... كالغصن هزته نسيمات الصبا
سدل النقاب وزار وهو يقول أحـ ... ـذر أن يرى وجهى فجئت منقبا
فسألت كيف البدر يحجب قال أحـ ... ـسن ما بدا لك بعد ان يتحجبا
ناديت ان يابدر ما اسمك قال أحـ ... ـمد وانثنى يحكى بلفتته الظبا
فسألت ما صفة الغزال فقال أحـ ... ـوى قد حوى حسنا وكم عقلا سبى
فاجبت صف ورد الخديد فقال أحـ ... ـمر قدرها فى الوجنتين واعجبا
فسألت كيف الريق قال تراه أحـ ... ـلى ما يكون لدى المذاق واعذبا
فدنوت استدعى الوصال فقال أحـ ... ـسب طبع من يهوى الملاح مهذبا
وابان عن سيف اللحاظ وقال أحـ ... ـمى الحمى ممن جاء يطلب مأربا
فاجبت ماذا الحال قل لى قال أحـ ... ـوال الهوى تبدى العجيب الاعجبا
فسألت هل بالوصل تسمح قال أحـ ... ـلام تسر فؤاد صب قد صبا
ودعا بكاسات الرحيق وقال احـ ... ـكم فى النديم بما يكون استوجبا
فسألت هل تحظى بشئ قال أحـ ... ـظى بالدراهم اذ تحل لها الحبا
فاجبته خذ ما تشاء فقال أحـ ... ـسنت الجواب وقد تغنى مطربا
وازاح مسدول النقاب وقال احـ ... ـكى حيث اشرق نور وجهى كوكبا
فعضضت مبسمه الشهى فقال احـ ... ـوعن اتصال الالفاظ اعرض مغضبا
ومذا جتلى وجه الدراهم قال احـ ... ـبابى الغراز اتوا فالقى مرحبا
فوثبت مثل الليث وهو يقول احـ ... ـرقت الحشى فارفق ولا تك متعبا
هذا وذلك لم يكن بل نحن احـ ... ـيانا ترانا من فواخت اكذبا
والنكتة استدعت تكلف لفظة ... من شأنها فى النطق ان تتجنبا
فاستغفر الله العظيم لنا وسل ... حسن الختام بحيث لن نتعذبا

(وقلت فى الرفيق المخالف)

ورد الهوى غيرت اوصافه وانغت | احكامه مذ كلاب فيه قد ولغت
بن بالسلامة من بانات ذي سلم | ودع غدا اثر ذات الغدر لو سبغت
واهجر فتى فتن العشاق منظره | بوجنة صبغة الورد الجنى صبغت
ضاع الوفاء لمن بيني وبينهم | بعد الوداد شياطين الجفا نزغت
لله من لم يطاوع في صبابته | نفسا بغت فعل مالا ينبغي وبغت
ما صنع من ظن ان العمر فيه مدى | فجاءه فجأة داعي النوى وبغت
قد انجلى الليل وانجابت دجنته | والشمس يا صاح في آفاقها بزغت
والعين قد شاهدت ما كان محتجبا | والاذن بالسمع نحو للناصحين صغت
كيف البقاء لمصباح زجاجته | اوقات صحتها بالكسر قد فرغت
ان الاسود تعاف الماء حيث رأت | فيه شروع كلاب بالحمى نبغت
ان كنت بالشم جربت الهوى فلقد جربت بالذوق والاضراس قد مضغت
وصرت ذا لكنة فيه وذا حصر | وكنت افصح من اقوالهم بلغت
هيهات هيهات للصبر الجميل وقد | حملت مالم تطق والقوة نفدغت
ارى الجمال اذا خفت بما حملت | تابى الرغاء وحيث استثقلته رغت
من ناطح الصخرة الصماء معتمدا | على قواه انثنى والراس قد ثمغت
فاركب سفين نجاة وهي جارية | تقيك باس الهوى حيث المياه طغت
وصدا في لها ايذا السموم وخف | افعالها وتجنب عقربا لدغت
واسل الغرام وعنه لا تسل أبدا | لولا التراقي منك الروح قد بلغت
والجأ الى خاتم الرسل الكرام تفز | فمن اليه لجا شداته دمغت

(وقلت توبيخا لبعض المتكبرين الآن مع انهم كانوا ممتهنين فيما اعهده)

انا مرتجيك وسائلك | يا من تعز وسائلك
يا حاكما في دولة | لم يلف فيها عازلك
أنت الوحيد محاسنا | اذ ليس ثم مماثلك

تسمو وتثبت في الانا م كما تشاء انامالك
واذا سما اهل الهوى يابدر حيث منازلك
صيدوا ولو صيدوا وكم صيد حوته حبائلك
رفقا بمهجة مغرم هي يا غزال تغازلك
اخذت بسيفك عنوة والدمع عنها سائلك
يا مائل القد اعتدل قد مال عني عادلك
عهدي بروض البان ان لا غصن فيه يعادلك
وليتني عــــلا به جادت على شمائلك
والآن قد اقصيتني ونسيت اني عاملك
واراك تقضي في هوا ك بما تحب عواذلك
ستد ور يا فلك المنى ولدى يبزغ آفلك
افكان ذاك تدللا دلت عليه دلائلك
ام كان عن سبب جرى قل لي فيسمع قائلك
فاجاب نل ما تشتهي حيث الحبيب يواصلك
عاما وحولا كاملا بالميل عنك احاولك
لا رى شؤونك في الهوى وبما اراه اعاملك
ماخلت ان سهم الصدو د به تصاب مقاتلك
واليوم طب لا خلف ان بعثت الى رسائلك
فاخذت اثني قائلا لا زلت يمنح نائلك
وتطيب آخرة كما طابت لدى اوائلك

* (وقلت مسبعا البيتين قيلا في الشيخ يوسف البزيدي وهما) *

ختم غدا بسما فيه العلوم بدت من البزيدى لا فخر ولا مسك
واذ تصدر للتدريس عن عظم ارخته آمنا ختامه مسك

(سنة ١٢٥٨)

وهذه صورة التسبيع

عقيم هذى الليالى الآن قدولدت	واليوم قد افصحت اذ غردت وشدت
والبغل برزمذ خيل الرهان عدت	عجائب لم تكن من قبل ذا وزدت
حقا ولاسيما الاعجوبة وجدت	ختم غدا بحجا فيه العلوم بدت

(من اليزيدى لافخر ولا مسك)

لئن فشا فضله فى يوم مختتم	فمن فتوح له فى حلقة الكلم
عوذت تمثاله باللوح والقلم	وبالمها بهجة مصبوغة الادم
بحسن يوسف لا بالشنب والكتم	واذ تصدر للتدريس عن عظم

(ارخته آمنا ختامه مسك)

(سنة ١٢٥٨)

(وقلت على لسان ابن المراجينى)

سمعا اسمى بالرضا وجودى	لهائم القلب فى الغرام
وان وشى عاذل وابدى	بزوره زخرف الكلام
فحققى القول ثم جورى	اوانصفنى واتركى ملامى
فالحاكم العدل ليس يرضى	سماع دعوى بلا احتكام
بل يثبت الامر مدعيه	ويقنع الخصم فى الخصام
فان بدا الحق وهو نور	والنور يجلو دجى الظلام
فالحق بالاتباع اولى	والظلم من ديدن اللئام
وان اكن مذنبا فعفوا	والعفو من شيمة الكرام

(وقلت مدحا فى بعض الحسان مطرزا)

سلوه هل لصبك من نصيب * بخدك فى جنى ورد نصيبى

يمينا لن انال الدهر سؤلا … اذا ما قيل ماهو بالحبيب

دوائي من هيامي فيه دائي … ومنشأ علتي عين الطبيب

يقيني في الغرام به يقيني … اذا الرقباء في شك مريب

محيا لاح يزري البدر نورا … وعطف ماس كالغصن الرطيب

صوارم لحظه فتكت بقلبي … فذاب وسال بالدمع الصبيب

طعنت بسمهري القد منه … وكم للجفن من سهم مصيب

فروحي يا حياتي في هواه … ومن انفاسه يا نفس طيبي

يصيد الاسد وهو يصول فيهم … بمرهف ناظر الظبي الربيب

أيسعدني الزمان به واحظى … بقرب منه في بعد الرقيب

فانعم في رياض الحسن منه … واطفي بالرضاب لظى لهيبي

نديمي وجهه والخد وردي … وريقته الطلا والثغر كوبي

دعوني والتصابي في هواه … لاخبره بافعال المشيب

يهيج بلابلي شوقا اليه … ويبكيني غناء العندليب

حلا لي في رضاه عذاب قلبي … ومر العيش يحلو بالحبيب

لئن حجبته عن عيني الليالي … فكم للفجر من فرج قريب

محاسنه هي الشمس استنارت … ونور الشمس يحجب بالمغيب

يزيد اذا نظرت اليه وجدي … لما ألقى من الحسن العجيب

(وقلت في غلام رومي اسمه نقولة وذكرت الوشاة)

يا وشاة الغرام خلوا سبيله … ما لكم من مقالة مقبوله

كم قتلتم صبا صبا وتركتم … سائل الدمع لم ينل مسئوله

وسعيتم في البين طوع التجني … وعصيتم رب السنا ورسوله

انا عبد الهوى ومالك روحي … حاز رقي بريقة معسوله

يا له من بهي حسن كريم … نفسه بالمنى على بخيله

قد حجبتم مرآه عنى وصبرتم | بين طرفى وبينه حيلوله
ان أتى نص قتلتى فى كتاب | فاروني نصوصه ونقوله
نفس هيا اعشقى سواه وروى | غيره وابتغى اليه وسيله
فرامى الواشين دون مرامى | قد أصابت سهامها كل حيله

(وقلت على سبيل المجون لا الشجون)

شجانى رشا حل من قد براه | واوهن جسمى بسقم براه
درى ان قلبى داره | وانكر عرفان ماقد دراه
واغضى واضرم جمر الغضى | وشرد عن جفن عينى كراه
وراح يتيه على مهجتى | واعرض عنى وولى قراه
ولما توغل فى تيهه | واقسم بالطور أن لن أراه
وسافر يسفر عن فارس | ضياء محياه يهدى السراه
قصدت الصعيد اجوب الفلا | لأسكن فيه بارقى قراه
ويممت نجدا عسى اننى | افوز بشرف أعلى ذراه
الى ان سموت الى مهمه | مهاه حجتها ضوارى شراه
فصدت بفخى غزال الحمى | وحكمت فيه هز برافراه
واذ حل عقدة هميانه | وامسكت منه بوثقى عراه
تسورت بيضاء من فارس | وارسلت طرفى حتى هراه
وصرت الاقيه من خلفه | فحيث تراه ترانى وراه

(وقلت على لسان احد الخطاطين يستدعى بخدمة)

قضيتى عجب فى حكم من شرعوا | والحمل والوضع فى انتاجها شرع
مقدم الرسم فى شرطى حظوته | جمع المنى وخلو البال قد منعوا
الخط والحظ هيهات اجتماعهما | وان هما اجتمعا فالظرف لا يسع
رزقت خطا وكان الحظ فى شغل | عنى ولست بما فى النفس اجتمع

فصاح بي هاتف ليلا وأنشدني ... بيتا واذ ني لما قد قال تستمع
اقصد جناب سعيد الدهر وهو به ... يساعد الحظ والاوقات تتسع
يعني الذي في حمى فيحاء ساحته ... السعد يخدم والدنيا له تبع
فقمت في فرح واف على ثقة ... من الحظوظ ولي في حظوتي طمع
صدقت رؤياي في هذا ولست به ... في سنة الصدق ممن جاء يبتدع
وهاشهابية في السمع موقعها ... يحوز أجل وقع انما يقع
نمقتها وسعي يجري بها قلمي ... عسى لمندوحة الامال متسع
فطالب القوت ينهي جهد قوته ... وغاية الامر يدعو وهو لا يدع

(ونظمت اسماء الشهور الرومية الاثني عشر فقلت)

شهور الروم تشرينان جا آ ... بكانونين دونهما شباط
اذار خلفه نيسان يأتي ... كأيار به دبرا يلاط
حزيران فتموز فآب ... فايلول بآخرها يناط
تجي بسبعة زادت وفيها ... لنقص شباط بالجبر احتياط
فمن كاف ومن تا دون ثان ... ومن الف سوى ايلول ساطوا
زيادة واحد وعن البواقي ... زيادته بلا نقص تماط
فكانت ستة زيدت ليبقى ... لها بالشمس في السير ارتباط
ونقص شباطها يومين فيه ... يرى للبسط والكبس انبساط
الى الاسكندر الرومي تعزى ... وفيها نص ترتيبي اشتراط
ومذجات سنو الميلاد صارت ... لها في سلك أشهرها انخراط
ولكن خالفت نصي وكانت ... بكانونين عدتها تحاط
فكانون به ختمت وثاني ... به ابتدئت ويمتد الصراط
فللروم الخريف يكون بدأ ... وللميلاد بالمشتى اختلاط
وها درر اندت لك فالتقطها ... فكم للدر أعوزك التقاط

(وقلت مطرزا باسم صديقه)

صاد قلبي بالسهم لحظ فتاة	قدها يخجل الغصون الرشيقه
دل داجي الشعور دون سناها	انها للبدور اخت شقيقه
يحسن النظم من رأى الثغر منها	ومدير المدام يجلو رحيقه
قسما بالهوى لقد ملكتني	وانا الحر وهي هيفا رقيقه
هاتن الدمع كان مرسل طرفي	منذ صارت ترى له صديقه

(وقلت مطرزا باسم زنوبه)

زارت وقد زانت دياري بالبها	غيداء تزري بالمها رعبوبه
نفت الكرى عن ناظري مذ اقبلت	ورأت هواطل ادمعي مسكوبه
ودعت بصرف الراح تسقي الصب اذ	مزجت بعذب رضابها مشروبه
بخلت بوصلي مذ وشاة الحب قد	نقلوا اليها فرية مكذوبه
هم كبروا ذنب الشجي وذنوبها	قد صغرت وهي اسمها زنوبه

(وقلت مطرزا باسم حسيبه)

حبذا لو عتي بعشق فتاة	قدها يخجل الغصون الرطيبه
سلبت مهجتي وأضنت فؤادي	وهي تختال في حلى الشبيبه
يسهر الليل من يشاهد منها	في دياجي الشعور شمسا عجيبه
باكي الطرف هائم القلب يرجو	لو ببرد الرضاب تطفي لهيبه
هي حسبي وكيف أسلو هواها	وهي تدعى بين الحسان حسيبه

(وقلت دوبيت من قبيل الحكم)

تهجو سلفا مضى باطراء خلف	من قبل ظهور حال من بعد خلف
أطريت بياض من به قام كاف	ما نشر مديح جاهل الامر كاف

(وقلت في خلف الوعد)

مواعيد عرقوب وامثاله كما	ابا خلافها كم واجنى الصدق كوني

فمهما تشم برقا لهم فهو خلب | ولا سيما برق يشام لكمون

(وقلت فى الزلزلة وما تلاها من خسوف القمر الواقعين فى شهر صفر)

قد زلزلت مصر والبدر المضيء بدا | فيه الخسوف وهال القطر ما لاقى
مولاى يا واسع الافضال جد كرما | وارحم وعامل بما بالالطف قد لاقا
فاغنيا الارض عاشوا من تهددهم | فى نعمة وسواهم مات املاقا
اذ قيدوا الرزق بالاسعار واحتكروا | فبدل الناس بالتقييد اطلاقا

*(وقد كتب الى الشيخ زين العابدين بابيات يدعونى فيها الى زيارته
(وهى قوله حفظه الله)

صب للقيا كم يتوق | اليكم قلبه مشوق
فيا شهاب الزمان قل لى | هل لشموس اللقا شروق
وهل لليل النوى صباح | من حسنكم حسنه يروق
وهل الى زورة سبيل | ما دونها عائق يعوق
فوصلكم للقريب بر | وهجره منكم عقوق
قد جاب فى حبكم فيافا | تعجز عن قطعها البروق
أعمل من شوقه حروفا | تحوك تقضى بها الحقوق
مازال حادى الغرام يحدو | به وأشواقه تسوق

(فكتبت الى جنابه بقولى)

هل كدر الوقت لى يروق | حتى أرى فيه ما يروق
راية أفراحه اجتماعا | ليس لاحيانها طريق
عذب قلبى بنار وجد | فى أسره مدمعى طليق
فرق بينى و بين أنسى | هيهات هيهات لى العقيق
وصرت من بعد جمع شملى | فى وحدة ما بها رفيق
مالذ ياصاح لى صبوح | كلا ولا طاب لى غبوق

يا زين هذا الزمان يامن	لكل حسن هو الخليق
رفقا بشيخ وهت قواه	ليس بغرم له وثوق
لو رامت الرجل منه سعيا	ماساعدتها عليه سوق
وقد جفا جفنه كراه	فما له نحوه طروق
همته عاقها هموم	من كيدها لم يكد يفيق
لا تنكرن ماعهدت منه	هل ينكر الشهد من يذوق
واقبل معاذيره وسامح	واشفق فانت الاخ الشفيق
ولا تقل انه جفانى	حاشى فانى الفتى الصديق
والبعد والقرب والتدانى	ليس لها بيننا فروق
كيف التجافى يكون منى	ألست أدرى الذى يليق
والحب فى مهجتى مكين	لها اشتباك به العروق
مضى زمان الصبا وولى	واحضرت للرحيل نوق
بضاعة شأنها كساد	فمالها فى الرواج سوق
لكن عسى ان أرى التصافى	بمسكه يختم الرحيق

(وكتب الى الشيخ زين العابدين المذكور بقصيدة مطلعها قوله)

شهاب سماء لاح ام طالع الفجر	وليل ضللنا فيه ام فاحم الشعر

(فاجبته حفظه الله بقولى)

نسيم الصبا يسرى لدى الطى بالنشر	وعطر الشذا يروى عن الطيب النشر
فلله ما أحلى حديث رسائل	أدارت كؤوسا من معتقة الخمر
وابدت بيانا عن معان بديعها	بعقد فريد الدر فى نظمه يزرى
ومالت الى وصلى بايناس زينها	وعنى أزالت شين موحشة الهجر
هى الغادة الهيفاء دل دلالها	على لينة الاعطاف فى دقة الخصر

تجلى سناها عن يتيمة دهرها وجلت حلاها عن حلى دمية القصر

بعثت

بعثت بهار بجانة لشها بها بنفحتها اغنته عن اطيب العطر
عجبت لها في جمع كل رشاقة بحسن التثني وهي مفردة العصر
وحرت فما ادري حقيقة حالها اسحر مبين ام بليغ من الشعر
الا في سبيل الله ضيعة فكرتي وكنت شهابا ثاقب الفهم والفكر
فيا زين زين العابدين لك الهنا ودمت كما تهوى مدى مدة العمر
لقد زنت مذ وافيت ارض ديارنا وجئت بما يحلو من النظم والنثر
فايامها صارت جميعا مواسما وكل لياليها غدت ليلة القدر
ومرت علينا وهي كالبرق في السرى على انها احلى من السكر المصري
وان انت ازمعت الشخوص الى حمى ديارك والاوطان يوما من الدهر
فاني ارجو ان نكون سوية عسى ان بما احلولي اعوض عن صبر
ونلقى بجمع في منى غاية المنى ونحظى بمرأى البيت والركن والحجر
ونشهد انوارا اذا ما تعلقوا بستر لها حالا تلوح على الستر
ونسعى الى ارجاء طيبة نرتجي زيارة طه صاحب الكوكب الدري
احب يا الهي بالتقبل انني دعوتك يا مولاي دعوة مضطر
الهي واختم لي بخاتمة الرضى فاني ارجو حسن عاقبة الامر
وصل وسلم ما انارت كواكب وزال ظلام الليل مذ طلعة الفجر
على خير خلق الله خاتم الانبيا شفيع الورى في منتهى النشر والحشر

(وقلت من الدوبيت)

القلب اليك مال شوقا وصبا والصب جوى يبيت يشكو وصبا
بالله عليك لا تطل هجر شجي قد هيج وجده شمال وصبا

(وقلت من الدوبيت ايضا)

يا من بوفاه لا يجيء ان جاز اوواعده المحب يأبى انجاز
النوم محرم على اجفاني هل يمكن ان اراك طيفا ان جاز

(وقلت امتدح السيد اباظه وقد ولي الادارة)

حسن الادارة في الامور عناية | واللحظ خادم ما ادار السيد
نعم المدير يدير كاسات المنى | ويسؤل من جاء الحمى هو جيد

وقلت على لسان السيد بيومي مكرم يستدعي بطلب قصر لحضرة سعادة عبد الحليم باشا في قرية منطي حيث كان له طين فيها وليس له دار بها ليسكنها

لما انطويت بمنطي | وطاب نشر نسيمي
ولم اجد ثم دارا | بها لسكنى المقيم
وكان قصر المعالي | فيها عديم اللزوم
قالت لي النفس اقصد | باب الجناب الحليمي
ففيه بحر العطايا | يجري بفيض عميم
عسى المكارم تبدو | لمكرم بيومي
قد فاز من لاذ يوما | بابن الكريم الكريم

(وقلت في غلام نصراني اسمه نخله كحيل)

خل الملامة يا خلي | ودع شجا قلبي وخله
اتلوم وابل مدمع | يسقي رياض الحسن طله
كيف الملامة يا جهو | ل اليس لي في الحي نخله
افدي كحيل الجفن من | ليست ظباء الحي مثله
متنصر جعل الملا | له دينه والصد مله
بالوصل يحيي من يميـ | ـت بهجره من حيث مله
دسبيك بالحصر النحيـ | ـل ويأخذ الاسباب محله
مت يا عذول فلي به | نصران تفصيلا وجمله

(وقلت مطرزا باسم امين)

الى الله اشكو عشق اهيف شادن ... شجانى وقلبى فى هواه رهين
محياه بدر والغدائر غيهب ... لقد جاء فيه بالصباح جبين
يصيب بعينيه الفؤاد باسهم ... لهافى قلوب العاشقين رنين
نهانى عنه عاذل خان وده ... وهل يتساوى خائن وامين

(وقلت مطرزا باسم نخله كحيل)

نم النسيم على ورد ومنثور ... وادمعى بين منظوم ومنثور
خد الحبيب هو الروض النضير وهل ... روض زها لم يكن يوما بممطور
لله غصن قوام دون ضمته ... لم نلق قلبا لصب غير مكسور
هو البهى الذى لاشمس تشبهه ... كلا ولا قمر فى باهر النور
كانما جعل الخلاق صورته ... ياصاح انموذج الولدان والحور
حدثه عن مسلم يروى ماآثره ... ولم يكن غيرها عنه بمأثور
يهوى محياله الضدان قد جمعا ... احيا مواصلة فى موت مهجور
اسود اجفانه بيض الظبا شهدت ... وكيف يجرح سيف غير مشهور

(وقلت مخمسا لقول ابن نباتة المصرى)

سلتنى ولم اخطر ببالى سلوة ... عروس كنوز تدهش اللب جلوة
فقلت وآمالى تخيل خلوة ... بروحى هيفاء المعاطف حلوة
تكاد بالحاظ المحبين تشرب

اذا برزت فالشمس تزهو جهاتها ... وان نظرت فالغيد ترنو مهاتها
هى الظبية الهيفاء تسطو وجاتها ... لقد عذبت الفاظها وصفاتها
على ان قلبى فى هواها معذب

حذار سهام اللحظ يامن هويتها ... وكيف تحب النفس من رام موتها
ايجدى لدى الجيد العلى وليتها ... تجاسر عود اللهو يشبه صوتها

ومن اجل هذا اصبح العود يضرب

فانى اصب أن يفوز بقربها | وهيهات هيهات الحنان لقلبها
تروع ولم ترع الوداد لصبها | وأجرت دموع العاشقين بلعبه
فقال الاسى دعها تخوض وتلعب

(وقلت مشطر الابيات يعسر تشطيرها)

انا والحب ماخلونا ولا طر | فى تملى به وعز النصيب
واذا ازرما اجتمعنا ولا طر | فة عين الا علينا رقيب
ماخلونا بحيث يسعدنى الده | ر ويشفى منى الفؤاد الكئيب
اتمنى لو ساعة ساعد السكـ | ر بأنى أقول أنت الحبيب
فخلونا بقدر ماقلت انت الـ | لذ غنمى على الوصال يطيب
فتثنى تيها وقد صحت جادالا | ح فوافى فقلت كم الطبيب

(وقلت مستعيذا بالله ممن يلهون عنى ولست عنهم باللاه)

برئت من قوتى وحولى | ومن ذئاب تحوم حولى
فحج بيتى لهم دواما | وجهة البيت كل حول
اسعى لهم ابتغى صفاهم | ولم اقصر طويل طولى
وهم يصدوننى بايذا | فكيف لو انهم سعوا لى
وهاالتى دارة تقيهم | من كل مايعترى بهول
قد سغت فى حلقهم شرابا | يطيب لا يعرفون غولى
سقيتهم سلسلا مصفى | وهم سقونى شراب بول
وحاك ملبوسهم صنيعى | تبت يدا نائلى ونولى
اجنى اليهم ثمار غرسى | وهم يخالوننى نكولى
لو قلت قولا لخالفوه | ولا يرون اعتبار قولى
ولو لهم قد وهبت روحى | لحاولوا جهدها ولولى

شالت

شالت باذنابها المطايا | ولست يوما أبدت شولى
وقسمتى فى الامور عالت | ولا يراعون أمر عولى
مجازهم باعتبار ما كا | ن قبل لا باعتبار أول
دعوتهم ارتجى ثناهم | فلم يجيبوا ولا دعوالى
وآخر الامر قلت زولوا | مفارقا زولكم لزولى
يكفى الذى قد مضى فانى | برئت من قوتى وحولى

وقلت وقد صدر أمر كريم بتجديد حروف لدار الطباعه فأهمله ناظرها وانتدب موسى افندى لعمل الحروف المطلوبه للميرى فاتهمه الناظر بعملها لجهة أخرى مكيدة فيه فالتمس منى ان أنظم له ابياتا ليطبعها بتلك الحروف ويعرضها السعادة ولى النعم الكريم فاجبته لذلك بقولى على لسانه

لقد صدرت قدما أوامر اعلنت | بابدا بديع الطبع حسن بيانه
وقد وضعت تحت الوسادة وانطوت | زمانا ولم تنشر لعين عيانه
وجيها عنى الذى هو ناظر | عنادا وأخفاها لخبث جنانه
واذ سمعت اذنى بذا وهو حرفتى | وعلمنيه الداورى بامتنانه
عملت له انموذجا ماس وانثنى | يدير على الندمان خمر دنانه
سبائك تبر صغتها ونظمتها | حروفا كعقد قد زها بجمانه
هى الروضة الغنا شدا عندليبها | وابدت شميم الورد عند أوانه
هى الخط حيث الحظ كان قرينه | ولاحت لدى العينين عين حسانه
وجئت بها ارجو مكارم سيدى | اذا وافقت مرغوب رفعة شانه
وقلت عساها ان يلوح ازدها وها | لدى الملك الاسنى سعيد زمانه
وتسعدنى الاوقات منه بنظرة | اذا شرفت يوما بلثم بنانه
ادام اله العالمين حياته | وظللنا فيها بظل أمانه

وخلاص موسى من تفرعن معتد * ستغرقه عقبى افتتنان اقتدا به

(الباب الخامس فى تقاريظ الكتب ومقاطيع التاريخ)

(قلت فى تاريخ طبع شرح المثنوى سنة ١٢٥٠)

المثنوى الذى به الصادى روى ... تجرى المنى فى نظمه مجرى روى
اذ عطر الاكوان طيب نشره ... وهو على سر المثانى منطوى
وحيثما من عزيز مصرنا ... بشرحه للفاضل الانقروى
نادى بشير جوده ان ارخوا ... ابهج جود طبع شرح المثنوى

وكتبت على حاشية الدر المختار للعلامة السيد احمد الطحاوى وكان قد تم طبع اجزائها الاربعة سنة ١٢٥٤

(فقلت فى تقريظ الجزء الاول)

اذات علا طرددت شدوها سجعا ... يجاوبها الف على بانة الجرعى
تغنى على العيدان معرب لحنها ... وقد احسنت فيما شجتنا به صنعا
أم القينة الغيدا بدت تسلب النهى ... ببهجتها مرأى ولهجتها سمعا
تجلت على عشاقها خيفة النوى ... وقامت بكاس الراح فى يدها تسعى
ام الدر قد رقت حواشيه وازدهى ... بحسن انتظام راق فى سلكه وضعا
معان هى البحر الذى خص غوصه ... بدر وقد عمت موارده نفعا
بدائع حسن عز مجمع شملها ... اتيح لها حاو الم بها جمعا
تقنص منها ما تبدى نفاره ... وانفد فى تأليف شاردها الوسعا
يقول لئن كنت الذى جئت آخرا ... فلى السبق فيما قد اتيت به بدعا
اذا قاسه بالاذرعى مقايس ... فقد قاس فى شئ يضيق به ذرعا
اعادلنا النعمان نحظى بفقهه ... ويسكبه من ليس يحظى به دمعا
فحمدا لما ابداه احمد من سعى ... وشكرا لما قد كان من ذلك المسعى
أبان لنا اسعافه عن زواهر ... هداتها فيها العناية تستدعى

نتائج فكر در لله دره ... ورب نجيب أصله ينجب الفرعا
هي العاديات الموريات بقدحها ... اذا وسطت جمعا اثارت به نقعا
تجل عن الاشباه في كل غاية ... وكم ذا ترى في الواقعات لها وقعا
على منتقى الدرار دهى ضوء درها ... وفى الكنز لا نلقى نظائرها قطعا
ينابيع عرفان جرى نهر فضلها ... تفوق السما فيضا اذا استنبطت نبعا
هي الروض تستحلى فواكه غرسه ... ومن قد أجاد السقى طاب له المرعى
لئن قيل قد يأتى الزمان بمثلها ... منعنا وقلنا لا نسلمه دفعا
ومن ذا الذى يأتى بمعجز احمد ... ولم نحو عقلا ما به جاء ناشرعا
سلوك نضار قد بدا احسن سبكها ... بوتر فريد الدر قد صيرت شفعا
ومذ اكملت بالطبع قلت مؤرخا ... حواشى بهى الدر قد اكملت طبعا

(وقلت فى تقريظ الجزء الثانى سنة ١٢٥٤)

اروضة حين وشى القطر بردتها ... وافتك نفحتها بالطيب واشية
ام غادة غنيت بالحسن عن حلل ... وقد غدت بعقود الدر حالية
أخبارها سارت الركبان تنقلها ... وان اقاموا سرت بالسبق ماشية
عما يشين ازديان الطبع قد عريت ... والبست من غواشى الحسن غاشية
ومنذ زانت عقود الدر طليتها ... اذ ذاك ارخت رق الدر حاشية

(وقلت فى تقريظ الجزء الثالث سنة ١٢٥٤)

هذى عروس فضائل ... رفعت ستائر حجبها
رقت حواشيها لمن ... أمسى يهيم بحبها
وتقلدت بالدر اذ ... جليت لطالب قربها
وزهت بحسن الطبع فى ... حلل الكمال لعجبها
كم من فروع اسبلت ... لتزيد زينة صلبها
هى آية الحسن التى ... شهدت بقدرة ربها

واذا بدت لمؤرخ * فختامه مسك بها

(وقلت فى تقريظ الجزء الرابع سنة ١٢٥٤)

افضل المزن والسحب ... زوجوه بابنة العنب
فبدت فى الكاس طلعتها ... خلف شباك من الحبب
أم ثنايا غادة بسمت ... عن أقاحى ثغرها الشنب
اقبلت تزهو ببهجتها ... وانثنت تزرى على القضب
ام عقود اللؤلؤ انتظمت ... فى نظام صيغ من ذهب
درها قدرق حاشية ... وبدا يحكى سنا الشهب
فهى شمس زوجت قمرا ... حسنه من أعجب العجب
فازدهت طبعا محاسنها ... وتبدت دون حاجب
قلت لما عقدها كتبوا ... ارخوه آخر الكتب

(وقلت فى تقريظ تاريخ طبع حاشية الكنغرى سنة ١٢٥٤)

هذى محاسن عبقرى ... أم طلعة للمشترى
ام حور عين اقبلت ... تسبى بطرف احور
تسعى بكاس مدامة ... مزجت بماء الكوثر
ام ذى عقود عقائد ... نظمت صحاح الجوهر
رقت ودقت وانثنت ... تزرى بكل محرر
نصرت أبا منصورها ... ودعته ان قد ابشر
انا ما تريد محاسنا ... لا ما يريد الاشعرى
خال الخيالى انها ... خفيت ولما تظهر
فاراد كشف قناعها ... عن صبح وجه مسفر
فترفعت وتمنعت ... بتحجب وتستر
حتى اتيح لها فتى ... يبدى خفايا المضمر

كفؤ يقول انالها ... وكفاك شاهد منظري
هو ليث كنغرة الذي ... يزري بكل غضنفر
من ليس يشهد قبله ... بالفضل للمتأخر
برزت له من خدرها ... ودعته ان قد شمر
فجني جنى وجناتها ... وافتض غير مقصر
ومذ انثنت طلابها ... بتأسف وتحسر
وأتت حواشيهم لكي ... يعرضن حسن الجؤذر
والكل اصبح هائما ... بوصالها المتعذر
نادتهم ان أرخوا ... حسنت حواشي الكنغري

(وقلت في تقريظ تاريخ طبع تكميل الامام لحاشية محرم على شرح الكافية للجامي سنة ١٢٥٦)

ادراري النجم لاحت في الظلام ... أم عقود الدر تزهو بانتظام
ام ثنايا اشنب الثغر بدت ... حيث فوه افترعنها بابتسام
ام معان هي راح تجتلى ... شربها صرفا حلال لا حرام
فاجلها مزجا بجامي واسقني ... طاب سكري وعلى الدنيا السلام
رب معنى رائق الفاظه ... بالنهى تفعل أفعال المدام
وكأين من تصانيف وما ... كل من صنف وفى بالمرام
قلما تلقى اماما مثل ذا ... ينظم الجوهر في سمط الكلام
فارتشف خمر المعاني والتقط ... درر الالفاظ من ذاك الهمام
واقتبس أنوار تكميل له ... اذ كمال النور للبدر التمام
واغتنم مارق طبعا وانتهز ... فرص اللذات في هذا المقام
ولدى تكميله قل ارخوا ... تم طبعا أصل تكميل الامام

(وقلت في تقريظ طبع حاشية محرم على شرح جامي للكافيه)

افم الاكمام عن زهر تبسم	ام صبا نجد شذاها قد تنسم
ام قنانى الراح فضت عن سلاف	من رحيق بمضيق المسك يختم
ام حواش قد حوت راحا حلالا	وهى تروى للندامى عن محرم
فاجلها يا ايها الساقى عروسا	وافتضض بكر ابنة الكرم المكرم
وادرها معربا عن شرح جامى	وانح نحو الحان بالالحان تغنم
هى شمس فى الدجا كافية عن	ضوء مصباح ونار تتضرم
لم تكن تدرى أدرام درارى	ام معان لفظها المنسوخ محكم
حاكها حبر همام وحكاها	بقضايا حكمها حكم مسلم
قد تخلت عن مخل وتحلت	ببيان يزدرى العقد المنظم
رب لفظ مشكل معنى ولكن	حله ببيانها الحل التمم
واذا ماتم طبعا قلت ارخ	جل اذحل لمعناه محرم

(سنة ١٢٥٦)

(وقلت فى تقريظ طبع سفينة راغب سنة ١٢٥٥)

لذات دنياك اهناها وامراها	فى العلم لا الجهل اذ هذا ن أمراها
فنبه الطرف من تهويم غفلته	وحذر النفس ما الشيطان أغراها
وساوس القلب واحذر من وساوسه	وان أبى الطوع فاقض الامر اكراها
فحلة الفضل لا تبلى وحليته	ابهى الحلى لفتى زينا واحراها
يا هائم القلب من سكر الهيام افق	عسى الجهالة ان تنفك أسراها
وانما العلم بحر فى سفائنه	نفائس الدر صغراها وكبراها
ومن يكن راغبا هذى سفينته	فليقتحمه بها من حيث احراها
تجرى على طبعها الزاهى بما وسقت	مما اذا قسته بالشمس أزراها
من يسلك الدرب فليحضر مراكبه	وليحتكم سيرها فيه ومسراها
فاسلكه واركب وقل فيما تؤرخه	سفينة الدرب بسم الله مجراها

وقلت

(وقلت في تقريظ طبع روح البيان سنة ١٣٠٥)

سمي الذبيح المفدى بذبح
فدته نفوس مسماه تهوى
واذ كان بالحق للحق يعزى
دعوه بحقي وما تلك دعوى
انال الاواخر عزا وفخرا
وفاق الاوائل زهدا وتقوى
وزاد الفضائل في الكون نشرا
وكادت لدى الناس لولاه تطوى
وفسر تنزيل ايات ربي
بماراق معناه اذرق فحوى
ومن بما عن سواه سلونا
ووسع بالفضل منا وسلوى
واحيي بروح البيان الاماني
وجاد بما طال طولا وجدوى
وسواه في الحسن صنعا جميلا
واحسن في الصنع ما كان سوى
هو الروح بالعلم أحيي قلوبا
وكم جاهل كاد بالجهل يتوى
فانعم باعلانه من شهود
واكرم بما غاب سرا ونجوى
جزاه الاله بحور حسان
وجنات عدن مقيلا ومثوى
ولله درك تفسير نظم
حوى درر الم تكن قبل تحوى
جميع التفاسير من حيث وافي
اقرت بما عنه في الفضل يروى
وقالت اذا تم طبعا فارخ
بروح البيان حياتي تقوى

(وقلت في تقريظ طبع دلائل الخيرات سنة ١٣٠٦)

اغرة اين حلت
من جبهة الدهر حلت
ام نيرات الدراري
بها الدياجي تجلت
أم ذي اهلة حسن
بمطلع الطرس هلت
تقول دون رسومي
يد ابن مقلة شلت
ابدت حلى خير هاد
حيث الخليقة ضلت
طه الذي بهداه
شي الضلالة فلت
واذ دعا وتحدى
والترهات اضمحلت
أتى بايات صدق
بها العقول استدلت

وكم له معجزات ... علت شؤونا وجلت
أسرى به الله ليلا ... وخلفه الرسل صلت
ونال رتبة قرب ... دنت على وتدلت
والأيك جاءته تسعى ... كما الغمام اظلت
والعجم قد كلمته ... وما بنطق أخلت
والعين بعد عماها ... قد ردها وتملت
كذا له انشق بدر ... به يد الكفر غلت
والجن إذ جاء حادت ... عن السماء وولت
لما رأت من شهاب ... يرمى به من تفلت
وإذ تلا خير ذكر ... به عرى الشرك حلت
بدينه الحق دانوا ... وملة الكفر ملت
حتى إذا الأرض ألقت ... جنينها وتخلت
كان المشفع فيمن ... اقدامه ثم زلت
عزت مواليه حقا ... كما معادوه ذلت
يا واصفا فيه كلا ... فألسن المدح كلت
حاوت ما ليس يحصى ... ومكثروه أقلت
كم من حلى أرخوها ... وذى لدلائل دلت

❋(وقلت وقد طبع كتاب تعريب الجلستان الفارسى العبارة وكان المعرب له جبريل المخلع سنة ١٢٦٣ مقرظا)❋

كواكب اشرقت تزهو بأنوار ... ام لاح لى روض أزهار وأنوار
كلآلى الالمعى اللوذعى بدا ... منه بدائع اسجاع وأشعار
زهت معانى جلستان الدرية فى ... ما صاغ من عربى اللفظ للدارى
لا غرو ان جاء جبريل الكريم بما ... مقروءه حيث يتلى يعجب القارى

معرب عبرت عنه براعته ... عبارة أظهرته أى اظهار
منشوره درر فى سمطه نظمت ... نظما بلاغته جاءت باسرار
ابان عن بابل سحرا واعرب عن ... لحن البلابل اذ تشدو باسحار
لله روض ثغور الزهر قد ضحكت ... فيه لمن جاء يجنى غض أثمار
فى طى أنفاسه يهدى أريج شذا ... ترويه نفحته عن نشر معطار
واذ زها حسنه بالطبع مبتهجا ... ارخت ازهى بهيج روض أزهار

(وقلت أيضا فى تقريظه سنة ١٢٦٣)

ياذا الذى ليس يدرى من جهالته ... يا فرق ما بين ديباج وكتان
لو كنت ممن لهم بالفضل معرفة ... آثرت صمتا ولم تنطق ببهتان
وحيث قلت بماذا جاء من تحف ... ارخت جاء بتعريب الجلستان

(وقلت فى تقريظ طبع كتاب ملتقى الابحر سنة ١٢٦٣)

انفح روض الآس والعبهر ... اهدى اريج المسك والعنبر
ام عطر الافاق طيب الثنا ... عن جهبذ الشهبا الهمام السرى
من ملتقى ابحر عرفانه ... ابدى صحاح الدر والجوهر
وابرز الابريز من كنزه ... حتى بدا يحكى سنا المشترى
واذ زها بالطبع ارخته ... ابهى كتاب ملتقى الابحر

(وقلت فى تقريظ طبع المثنوى تاليف الشيخ جلال الدين الرومى)

هذا هزار قد شجانى سجعه ... ام ناظم ابدى البديع صنعه
اهدى فريد الدر فى منظومه ... مثنى وخص ما يعم نفعه
فياله من مثنوى مفرد ... يسبى النهى بما حواه جمعه
جلا جلال الدين فى ميدانه ... عن سبقه منذ أثير نقعه
وصار وتر الدهر حتى جاءه ... مترجم به تبدى شفعه
فكان كل منهما مجليا ... والاصل قد يأتى نجيبا فرعه

فانهض الى روضاته لتجتني | جنى الثمار حيث طاب ينعه
وأشرب مدام الانس في حان الصفا | فقد اباح السكر منها شرعه
واقض المنى من نظم ذا الصوفي الذى | صوفي وفى القلوب جل وقعه
وان بدا كالبدر وهو كامل | وقد زها بالحسن طبعا وضعه
فصح وقل يا صاح فى تاريخه | المثنوى قد اتم طبعه

(سنة ١٢٦٨)

وقلت فى تقريظ الجزء الاول من كتاب الفتوحات المكية للشيخ الاكبر سيدى محيي الدين بن عربي عمت بركاته الوجود وقد صدر أمر الجناب الاصفى بطبعه سنة ١٢٦٩)*

اروض رياحين برياه احياني | ام الدهر حياني وطيب احياني
ام الغادة الجيداء جادت بقربها | وماست بقد قد ابان عن البان
وطافت على الندمان تجلو بكفها | كؤوس لجين موهتها بعقيان
ام الشادن الالمى اباح وصاله | وكان مدى الايام أوجب هجراني
وراح يدير الراح ثاني عطفه | وليس له فى حسنه الفرد من ثاني
رعى الله ظبيا قد شجاني غرامه | ومذ سكن الاحشاء حرك اشجاني
تخال اذا وافاك بالكاس انه | تفلت من ولدان جنة رضوان
غرست بعيني الورد فوق خدوده | فعاقبني صدا ولم الك بالجاني
فمالى نصيب من جنى وجناته | كما كان لى من اسهم اللحظ سهمان
بل الشيخ محيي الدين احيي نفوسنا | فنالت افاضيها جنى الجنة الداني
فلله مولى كان للكشف مظهرا | فاعلن بالاسرار اوضح اعلان
وما هو الا من ملائكة السما | هيولاه جاءتنا بصورة انسان
فتوحاته قد غلقت باب من اتى | ليدركها من كل صاحب عرفان
الى ان اراد الله ايجاد مرشد | تصدى لها بالطبع باذل امكان

فاطلع

فاظهر سرا كان منتظرا له | نتائجه قامت باقوم برهان
بامداد غوث الوقت آصف عصره | أبى فضل العباس ذى المجد والشان
جميل السجايا باسط العدل فى الورى | جزيل العطايا موئل القاصد العانى
كثير المزايا مفرد الزمن الذى | تنزه فيه عن شبيه واقران
الا وهو صدر نور الله قلبه | بقوة ايمان وشدة ايقان
انام الانام الكل فى ظل امنه | وهل أحد يقوى على باس سلطان
ادام اله العرش سطوة عزه | على الرغم من انف الحسود له الشانى
له القدم الاعلى له الهمة التى | سمت فى المعالى فوق هامة كيوان
فكم غرر لاحت على جبهه العلى | ولم ترها عين بسالف ازمان
وكم حسنات ليس فى الوسع عدها | تكارمها والبحر فى الفيض سيان
هبات على الايام تسحب ذيلها | ولم تك تحصيها بلاغة سحبان
اذا نشرت فى الكون كان لنشرها | شذا منه للارجا تارج اردان
وهذا حسنت فى الصنع قلت مؤرخا | فتوحات محيي الدين اكمل احسان

وقلت فى تقريظ ديوان العارف بالله تعالى سيدى عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه وقد صدر أمر المشار اليه بطبعه أيضا سنة ١٢٧٠)

حف حول الورد زاهى السوسن | أم عذار لاح فى الخد السنى
يانديمى هات كاسات الطلا | شربها طاب على الروض الجنى
واذا الورق على عيدانها | اعربت عن لحنها لا تلحنى
ان خلى ذو خلال حسنت | فى هواها يا عذولى خلنى
جنة الخلد بها دانى الجنى | وعسى انى أكون المجتنى
فاسقنى راحى على ريحانها | وبشعرى يانديمى غننى
ليس من اهوى ضنينا باللقا | ومتى جاد شفى الصب الضنى
يا له ثانى عطف مفردا | يخجل الغصن اذا ما ينثنى

انا يعقوب الهوى لاتدخلوا … بابه دون افتراق أى مني

حاجة فى النفس أقضيها ولم … تغن شيأ بعد عمن قد عني

كيمياء السر تبدو للذى … هو بالتدبير فيها يعتني

صعدوا الانفاس مع تقطير ما … عبرة الدمع ببذل ممكن

واسبكوا الجسم فيكسى صفرة … وترى الشمس بقلب المعدن

همت وجدا وغراما بالذى … وجهه يبقى اذا الكل فني

فى حلى أوصافه اذ جملت … لست أخشى سوء لوم مسني

ان عيشا تنقضى أيامه … فى هواه ذلك العيش الهنى

هام محيي الدين قبلى وعلى … اسمه السامى ابتنى ماقد بنى

ونحا عبد الغنى النابلسى … نحوه فى فنه المستحسن

فانظروا ديوانه تبتهجوا … اننى المرشد حقا اننى

رب لفظ جل معنى وجلا … بنت دن عنست فى الازمن

وزها عجبا بطبع حسن … يتناهى بالكمال الاحسن

ولهذا قلت فى تاريخه … ازدهى ديوانه عبد الغنى

اذ به قد جاءنا منتظر … هو غوث الوقت ملء الاعين

وسعى فى نشر مافى طيه … من شذا نشر خفى المكمن

بمزايا آصفى العصر من … بابى الفضل مسماه كنى

واتام الناس طرا عدله … فى حمى ظل ظليل المأمن

بمعال لايسامى قدرها … كل سام دونها دان دنى

وعطايا للبرايا لم يزل … هو فيها بالكريم المحسن

ومبان بمعان زخرفت … لثمار الخير منها يجتنى

فعله المحمود ممدوح العلى … ليس يحصيه فصيح الالسن

ورث المجد تليدا طارفا … فاذا حدثت تروى عن عن

دام ملحوظا بعين الحفظ في | ذروة العز المكين الامكن
ما مراد لمريد تم او | ختمت بالخير عقبى مؤمن

وقلت في تقريظ ديوان الشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي ١٢٧١

اطيب مسك بشذاه اطيب | امهن رياض الزهر قد جاء طيب
ام ذا عبير من نسيم الصبا | شميم رياه لسقمي طبيب
ام تلك انفاس الحبيب التي | يعرفها بالعرف شم الرقيب
واذ هداه نشرها جاءنا | يطوي قصي الارض طي القريب
لله ياظبي الحمى لفتة | يشفى بها الصب المعنى الكئيب
قلبي على القد غدا طائرا | وكم على غصن شدا عندليب
رفقا فكم في اللحظ لي اسهم | وان اكن في الخد مالي نصيب
ياقلب كم ذا انت في شقوة | بناعم يزهو وغصن رطيب
ان صد يوما اوقضى نحبه | رحت قليل الصبر جم النحيب
ترعى السهى والطرف ساه وقد | امسيت ذا وجد بكف خضيب
هلا بمحيي الدين احييت ما | افناه منك الآن وخط المشيب
شيخ هو الاكبر في الاوليا | وهو الامام المقتدى والخطيب
كان ولا ريب ختاما لهم | والختم مسك فوحه لا يريب
اعلن بالاسرار في وقته | واظهر الامر الخفي الغريب
لب ولا قشر عليه يرى | قطب به نفسا تفز يا لبيب
واعجب له ياصاح من مرشد | لهديه يدعوك لو تستجيب
قطب رحى الكون على راحه | دارت وراجي حبه لا يخيب
ان غاب بدر التم في افقه | شاهدت بدرا ماله من مغيب
فاذكر لعيني سنا وجهه | وقل قفانبك لذكرى حبيب
وادخل حماه مستغيثا وسل | مواهبا من ذي جناب مهيب

ديوانه دان له ذو الحجى
وفاز بالآراب منه الاريب

لذا سعيد الدهر يجبل العلى
الداورى ابن الداورى النجيب

مذ آنس التهذيب فى طبعه
كساه جلبابا موشى قشيب

حتى تبدى سنه ضاحكا
واستقبل الصدر بصدر رحيب

منظومه روض نضير زها
اذ منظر المنثور فيه عجيب

تأرجت بالنفح ارجاؤه
وعطرت اعطاره من تصيب

فاجن جناه وانتشق طيبه
ونزه الطرف بروض خصيب

وقل ايا نفس بانفاسه
غدوت فى الفردوس فوق الكثيب

وهذه بشراك قد ارخت
ديوان محيي الدين روض يطيب

وكتبت مقرظا لحاشية الفاضل الشيخ محمد السنجرجى على شرح المنظومة الرحبية فى الفرائض سنة ١٢٦٦ فقلت

عروس تزدهى بين الخليقه
لكل محاسن صارت خليقه

جلاها حبر سنجرج علينا
فهزت قامة هيفا رشيقه

والبسها جلابيب ابتهاج
لقد جلت معانيها الدقيقه

فيالله ما احلى بيانا
بدر حديثه البكر العتيقه

حواش اسفرت عن كل وجه
له شمس الضحى اخت شقيقه

على منظومة الرحبى جادت
بنثر فرائد الدرر الانيقه

هى الزهر الدرارى قد تدلت
وفى القرطاس قد سلكت طريقه

يزيد مدادها الحدقات نورا
فتحسب نقشها نور الحديقه

مجاز للفرائض حيث كانت
بها تقف العقول على الحقيقه

توارثت العلى عن خير مولى
له فى الفضل انساب عريقه

هو الفرضي زيد باكتساب
وسحبان البلاغة بالسليقه

ومد

ومذ وافى بها تختال عجبا	وترفل فى موشاة نميقه
دعانى طرزها ان قل وارخ	جمال زان حاشية رقيقه

(وقلت تقريظا على مؤلف لعبد الله باشا والى عكة سابقا)

ادب كامل وفضل غزير	هكذا هكذا يكون الوزير
ليس من كان جاهلا بأمير	انما صاحب العلوم الامير
وهو عبد الله الوحيد نسيبا	فى زمان له عبيد كثير
علم مفرد وكل ضمير	لمعاليه جاء وهو المشير
شرف باذخ وحلم وعلم	عنه سائلنى انى به لخبير
دل هذا التأليف منه عليه	وسنا البدر بالكمال جدير
بلغته العلى جميع مناه	وعلى ما يشاء ربى قدير
ذب أمراعى الاوائل طرا	وبه بعدهم يجيء الاخير

وقد هنأت الحضرة الخديوية المحمدية العلوية بتمليك مصر المحروسة فقلت مؤرخا سنة ١٢٥٥

عقود تهان بالمنى لك تسلك	باشراقها سبل المكارم تسلك
لك الحظ طول الدهر جاء مبايعا	على شرط ما تهواه والشرط املك
فعش فى امان بالغ القصد دائما	بنيل امان حيث انت المملك
وهذا لسان الحال قال مؤرخا	أهنيك بالتمكين فيه التملك

(وهنأت نجله الاكبر بذلك أيضا فقلت مؤرخا سنة ١٢٥٥)

وافتك بالبشرى تهانى السعد	حيث الامانى انجزت للوعد
يا كوكبا قد أشرقت أنواره	بالكون فى قرب له او بعد
هنئت بالتمكين فى الملك الذى	حلاك فى لباته كالعقد
والحظ نادى مقبلا ان ارخوا	بتاج ابراهيم بشرى المجد

(وقلت فى تاريخ اتمام قبة الجامع الخديوى سنة ١٢٦٣)

لله قبة انوار سمت وزهت | كزخرف مفرغ فى الجومنسبك
قدابدعت صنعها آثارذى همم | ماالنجم فى سلكها السامى بمسلك
وكيف لا وهو فى الدنيا محمدها | عليها الا من فى ذوالسودد الملكى
للارض قالت مبانيه مؤرخة | باهت جمالى سموا قبة الفلك

(وقلت فى تاريخ بناء القناطر الخيرية سنة ١٢٦٣)

زان حلى المحاسن المصريه | تاج سنا المآثر الميريه
فابتهجت واصبحت تسفرعن | غرة مذنشا تها الفخريه
كم اثرفيها زهارونقه | فاق على الكواكب الدريه
زاد به الزمان عجبا وغدا | ينشدنا مقالة جهريه
كل بناء شاعرى ارخه | ابهجه القناطر الخيريه

وقلت فى تاريخ تولية عارف بيك شيخ اسلام بالاستانه سنة ١٢٦٢)

واذجاء البشير وسرقلبى | وقيل بمن ترى شنفت سمعا
اجبت بمفردهوان تؤرخ | اجل مشايخ الاسلام جمعا

(وقلت فى تاريخ احد بابى الجامع الخديوى سنة ١٢٦١)

ادخل تجد مسجدا انواره بهرت | وحسن رونقه يزهو على الاموى
شادته ايدى عزيز لانظيرله | بايدعزته الدين القويم قوى
عن فخراثاره حدث ولا حرج | فكل ماثور فخرعن علاه روى
صنع عجيب يباهى نورطلعته | منشور ذكرا عاجيب الزمان طوى
قالت حلى حسنه انظريا مؤرخه | ضيا بنا مسجدى المجدى العلوى

(وقلت فى تاريخ بابه الثانى سنة ١٢٦١)

مسجد جددته ايدى مليك | صنعه جل عن نظير يعانى

هو

هو فى الدهر مفرد الكون طرا ... كيف وهو الوحيد يوتى بثانى
رب باب على علاه استدلوا ... يا عاجيب صنع ما هو بانى
بانه منشئا ارانا بديعا ... قدغدا جامعا فنون المعانى
حسن مبناه قال اذ أرخوه ... ادخل الباب وابتهج بمعانى

(وقلت فيما يكتب حوالى حنفيات الجامع سنة ١٢٦١)

ايها السيد الحميد الخصال ... البهى السنا البديع الجمال
انوفرض الوضوء واغسل محيا ... منك يزهو كالكوكب المتلالى
والى مرفقى يديك فاسبغ ... غسل ايد وامسح برأس اعالى
والى الكعب غسل رجليك ثم ... وائت فى ذا الترتيب نحو مقالى
واذا رمت فيه نفلا فبسمل ... نا ويا فعل ندبه بامتثال
واغسل الكفين ثن وثلث ... وكذا كل ما يلى من فعال
وتمضمض واستنشق الماء وانثر ... ثم خلل للشعر فى كل حال
وامسح الراس كله ثم خصص ... مسح اذنيك بعده بالبلال
واطل غرة وحجل وفرق ... بين كل من اصبعين ووال
واذا تم فادع مولاك واشكر ... سعى منشى خيرات تلك المعالى
وتأمل عجيب صنع وحيد ... قدغدا جامعا جميع الكمال
من سواه يأتى هنا لك ارخ ... بطهور جارى كهذا الزلال

(وقلت فى تاريخ قنطرة جددها ابراهيم باشا سنة ١٢٦٤)

ان الوزير الصدر ابراهيم من ... كل المنى بسعده ميسره
دامت معاليه وعز نصره ... وايد الله تعالى عسكره
علا على هام الملوك همة ... بشوكة نافذة ومقدره
قداز دهت مصر به واشرقت ... واصبحت ضاحكة مستبشره
كم نعم اولى وكم مراحم ... احيى بها الخير لنا وابشره

شادت لها قنطرة تاريخها * احسانه جدد هذى القنطره

(وقلت فى تاريخ ولايته مصر سنة ١٢٦٤)

لما تولى الوزير اشهم مصر غدت * تزهو بما اوتيت من منحة الفضل
والحظ قالت تهانيه مؤرخة * لمصر بشر بابراهيم والعدل

(وقلت فى تاريخ وفاته عليه رحمة الله سنة ١٢٦٤)

صبرا على ماقدقضى * اذلا مخلص من قضا
كيف التصبر والمنا * ياذات عضب منتضى
أودت بابراهيم مذ * بلغ المقام المرتضى
واليه آل الامر فى * حكم الايالة وانقضى
فضى وقلت مؤرخا * الله يرحم من مضى

(وهذا ما كتب على ضريح ابراهيم باشا المذكور قبله سنة ١٢٦٤)

هذه كعبة تحج اليها * رحمات من مالك الملك تدنى
أم رياض قدطاب نفح شذاها * وجناها ماتشتهى اطايب تجدلى
بعلال من تحتها النهر يجرى * وينادى الظمآن ان قف ورد فى
قال ابراهيم المنزه فيها * رب مما به انعم زدنى
اذبكاس الرحيق طافت عليه * حورعين تقول أهلا بخدنى
ودعاه رضوان بشراك أرخ * زينت للقدوم جنة عدنى

(وقلت فى تاريخ الفرح الداورى سنة ١٢٦١)

كم لذ ا الاصفى من همم * بحلاها الصدور تنشرح
انشدت فى الورى مؤرخة * فرحى ليس مثله فرح

وقلت فى تاريخ قدوم سامى باشا من الاسكندرية وكان اذ ذاك
هو المعاون الاول برتبة ميرلواء سنة ١٢٥٢

ياسعد لقبل اذ أمانا بالمنى	من سيره فى الخير خير السير
بشراك هذا الكوكب السامى الذى	بنوره تجلى دياجى الضير
من سادة فى روض دوحات العلى	يشدو بعلياهم هزار الطير
لم يجن ازهار امتداحى غيرهم	وان جنى جنى نداهم غيرى
قدومه مصر اتى تاريخه	ان قدومكم قدوم الخير

(وقلت فى تاريخ ستر الكعبة سنة ١٢٤٣)

جعل الله الكعبة البيت امنا	وحباه حلى سناه الباهى
فكسوه سترا واذ أرخوه	حل فوق الستور نور الله

(وقلت فى تاريخ باب قبة الامام الحسين من ناحية الزحام وكان قد حدثت فيه عمارة أيام نظارة المحروقى سنة ١٢٢٩)

ياناظرا هذا المقام لك الهنا	واليك تهدى فى الحمى نفحات
هذا مقام ضريح سبط المصطفى	وهو الذى سادت به السادات
وببابه ايدى المعالى أرخت	باب به لك تنزل الرحمات

(قلت وهذا تاريخ عمارة حسن أغاه الارزنجانلى باب قبة السيدة نفيسة سنة ١٢٤٨)

الله طهر أهل بيت نبيه	وبجاههم منح المكارم والمنن
يازائرا هذا المقام لك المنى	بنفيسة بنت ابن زيد بن الحسن
من امها حسن الفعال وجاءها	من أرض ارزنجان يدعوه الشجن
نادته أن جدد رحابى منشئا	ولك المزيد من القبول مدى الزمن
فبنى وجدد والمعالى أرخت	ذا باب جاه زانه انشا حسن

(وقلت فى تاريخ نظارة ادهم بيك على مسجد السيدة زينب سنة ١٢٦٣)

قف ببابی یاناظرا لرحابی | وتوسل بجاه بنت علی
انا بنت الزهراء جدی طه | صاحب الحوض والمقام السنی
زینب اسمی والسبط صنوی ودونی | سیدات قدسدن کل ولی
قل ولا فخر بعد ذاك وارخ | باب أخت الحسین باب النبی

(وقلت فی تاریخ انشاء مكان بناه البیك المومی الیه من ریع وقف الحرمین الشریفین سنة ١٢٦٥)

انظرالی هذا المكان المنتمی | الی الامیر الامجدی الافخم
واشهد حلی منشیه فیما قد بدا | من صنعه الزاهی البدیع المحكم
انشاه من ریع الاماكن ابتغا | مرضاة مولاه الاجل الاكرم
والغر من خیراته قد أرخت | هذا بنا تجدیده لادهم

(وقلت فی تاریخ تجدید منظرة بمنزل ابراهیم افندی البغدادی)

حرم زها عجبا بكعبة حسنه | ومقام ابراهیم فیه نوره
فانظرالی اتقان رونقه وقل | لله ما أبهی وأحسن منظره
واعجب لاثار زهت بمؤثر | اذ قلما أثر حكی من أثره
والحظ مذوافی المقام مؤرخا | أبدی به أزهی وأبهج منظره

سنة ١٢٥٩

(وقلت فی تاریخ ولادة نجل اسمه حبیب سنة ١٢٦٠)

لیالیك بالحظ قد أقبلت | فخذ من مناك بأوفی نصیب
وابشر بقادم نجل أتی | تقربه العین عما قریب
وفز بالتهانی وقل ارخوا | أتی بالمسرات نجلی حبیب

(وقلت فی تاریخ ولادة نجل ادهم بیك المسمی بخلیل سنة ١٢٦٣)

ادر كؤوس الحظ یاذا المدیر | حیث الصبا رقت وراق الغدیر
وطالع الافراح فینا بدا | وبالتهانی قد أتانا البشیر

والعز

والعز وافانا بنجل سما | اذ لحظه نحو المعالى يشير
وهذه بشراه قد أرخت | خليل ابراهيم نجل أمير

(وهذا تاريخ ختان نجلي رأفته بيك من الدوبيت سنة ١٢٦٣)

يا غصن مكارم حلا حسن تثنيك | لازلت ممتعا بانواع تمنيك
فالحظ بدا واذ بافراحك وافى | ارخت زها ختان نجليك أهنيك

وقلت في تاريخ ولادة محمد ابن السيد عبد الرحمن سعيد سنة ١٢٥٢

قد أتقن الرحمن بهجة كوكب | كملت معانى حسنه باللفظ
وحباه نجلا عن قسى حواجب | يرمى النهى فتكا بسهم اللحظ
جاءته قابلة عناية جده | وتكفلته يد العلى بالحفظ
ولدى ولادته التهانى أرخت | لمحمد مجد سعيد الحظ

وقلت في تاريخ وفاة حواهانم اخت أفندينا عباس باشا سنة ١٢٢٩

قف على روض قبر من قد كساها | ربها حلة الرضى والمنه
وهى بنت الوزير نجل المعالى | روح الله روحها المطمئنه
خدمتها حور الجنان فارخ | ان حوا حلت بخلد الجنه

وقلت فيما كتب حوالى قبر خديجة هانم زوجة أحد الامراء وكانت وفاتها بسبب وضع حملها رحمها الله تعالى سنة ١٢٦١

يا واقفا عند قبر | ريا شذاه اريجه
سحب الترحم طافت | به وكانت حجيجه
ومن به حيث وافت | حلت رياضا بهيجه
وقفت والدمع يجرى | خل البكا ونشيجه
واستر عيوب شعار | بدت وشانت نسيجه
فرب حمل ووضع | كانا بدون نتيجه

واذ بحسن الترضى	تجنى ثمار رضيه
ترض واسمع وارخ	بالحسن فازت خديجه

(قلت وهذا ما كتب على شاهد قبرها سنة ١٢٦١)

الا يا باكيا فقدى	وشاكى لوعة الوجد
اقل بكاك والشكوى	ودونك سورة الحمد
وحيث تلوت اخرها	الى ثوابها أهد
وسل مولاك لى صفحا	جميلا صافى الورد
وأن عز اللقا ارخ	لقاى بجنة الخلد

(وهذا ما كتب على قبر عثمان افندى مفتى الموره سنة ١٣٤٧)

هذا قبر قد حل به	استاذ من أهل السنه
فانظر تجد التاريخ بدا	عثمان رفيق فى الجنه

وهذا ما كتب على ستر مقام الشيخ عبد الكريم خليفة السيد البدوى

الا قل لمن زار هذا الحمى	ولاذ بعبد الكريم الكريم
خليفة قطب الورى العيسوى	ومرشد ذاك الطريق القويم
ايا راغبا فى بلوغ المنى	وروضات دار النعيم المقيم
تمسك باذيال ستره	تنل كل خير وفيض عميم
فهذا المقام كما ارخوا	مقام ولى بهى عظيم

(سنة ١٢٦٤)

(وهذا تاريخ انشاء الحمام الذى بناه الشيخ مصطفى الخادم فى طندتا)

فى حمى ذا القطب حمام به	جمع الضدان روض وجحيم
حور عين فى جنان زخرفت	وحميم يتلظى فى جحيم
قد بناه مصطفى من سعده	خادم وهو الكريم ابن الكريم

وكذا

وكذا احمد من خدمته — في مقام السيد الجاه العظيم
قل لمن يسال عن تاريخه — كنت فيه بين جنات نعيم

(سنة ١٢٥١)

(قلت وهذا تاريخ انشاء حمام آخر سنة ١٢٦٤)

ادخل الحمام هذا ياحميم — وتعجب من نعيم في جحيم
وتنزه في رياض زخرفت — تنثني الغلمان فيها كالنسيم
ابدع الرحمن فيه الصنع اذ — عبده انشأ روضا في جحيم
ودت النظار في تاريخه — لو ترى الولدان في دار النعيم

وقلت في تاريخ جامع انشاء عبد الرحمن افندي الحبشي سنة ١٢٦٥

من بنى لله بيتا طالبا — لرضاه فهو يدعو سامعا
وله اجر عظيم عنده — فوق ماقد كان فيه طامعا
واذا الرحمن اعطى عبده — من بحار الفيض فضلا واسعا
لطريق الخير يهديه ولا — عن جميل الصنع يلقى مانعا
صاح قل طوبى لمن انشأه — وغدا يجني جناه يانعا
هذه بشراه قالت ارخوا — قد بنى للخير جمعا جامعا

(وقلت في تاريخ انشاء حمام له سنة ١٢٦٥)

أنعم بحمام زها رونقا — وفيه للتنعيم ماء حميم
اماترى ياصاح ماارخوا — ادخل بنا للانس دار النعيم

(وقلت في تاريخ سبيل له ايضا سنة ١٢٦٥)

اذا رمت تحظى بعذب زلال — فقم سل سبيلا الى سلسبيل
ورده هنيأ وقل ان تؤرخ — سبيل لخير لنعم السبيل

(وقلت في تاريخ سبيل انشاء محمود افندي سنة ١٢٣٥)

يا واردا سلسبيلا راق منهله	اشرب هنيأ فهذا العذب مورود
وانظر الى رونق رقت محاسنه	وطالع العز والاقبال مسعود
شادته ايدي فريد لا نظير له	اخلاقه البر والاحسان والجود
وهاتفات المنى قالت مؤرخة	سبيله عاطف للخير محمود

(قلت وهذا تاريخ انشاء منزل على بيك حسيب من الدوبيت)

من حيث بدا سنا البناء الباهي	في منزل كوكب على زاهي
نادته حلى كماله ان ارخ	شيدت ابا حسيب بيت الجاه

(سنة ١٢٥٨)

(وقلت في تاريخ فتح باب بيت عارف بيك سنة ١٢٦٢)

بيت عز اذا دخلت حماه	كنت فيه بكعبة المجد طائف
حرم من بحيته حل يغدو	آمنا من جميع ما هو خائف
فتح الجود بابه للاماني	وكسته العلى سنى المطارف
والتهاني قالت وقد ارخته	فتح باب اجد بهجة عارف

وقلت في تاريخ انشاء فسقية بمنزل مصطفى افندي شرمي سنة ١٢٦٣

ولما زهت حولى الندامى	وزف الطلا ساق فساقي
وطاب التصافي قلت ارخ	بكم اصبحت تزهو الفساقي

(وهذا تاريخ آخر لها سنة ١٢٦٣)

شاهد صفاء لجين مائي وابتهج	نظرا الى فضيه المسكوب
واسمع خريري اذ يقول مؤرخا	كل الفساقي أصبحت تزهو بي

(وقلت في تاريخ ولادة حسن نجل ولده صالح سنة ١٢٦٣)

بشراك يا مصطفى هذا الزمان بما	رزقت من صالح وافى بكل منن
في طالع اشرقت انوار سؤدده	قد اوجب الحظ من كل الوجوه حسن

هذى

هذى تهانيه قد قالت مؤرخة ✽ ابشر بنجل أتى بالسؤل وهو حسن

✽(وقلت فى تاريخ وضع غلام اسمه طاهر سنة ١٢٦١)✽

اكوكب لاح زاهى نوره الزاهر	أم ذاك باهى جمال حسنه باهر
كلا بل الكون أمسى مشرقا بسنا	اقبال نجل سعيد سعده ظاهر
اكرم به قادما وافت بشائره	تزهو بطالع عز للعدى قاهر
والحظ قالت تهانيه مؤرخة	بشر بأسعد نجل مفرد طاهر

✽(وقلت فى تاريخ وضع غلام لابراهيم افندى البغدادى اسمه باسم)

بشراك ابراهيم بالنجل الذى	بقدومه اقبال حظك قادم
ومناك قد وافت بتاريخ له	ابشر بنجل قد أتى هو باسم

✽(سنة ١٢٥٢)✽

✽(وقلت فى تاريخ وضع غلام لعارف بيك اسمه محمد حبيب)✽

يا عارف المعروف أبشر بالمنى	ولك الهنا بقدوم نجل مسعد
حيث التهانى بالمسرة أرخت	النجل يحفظ بالحبيب محمد

✽(سنة ١٢٥٩)✽

✽(وقلت فى تاريخ تجديد منظره سنة ١٢٥٤)✽

منازل بهجة لبدور تم	تريك بحسنها ابهى المناظر
بديع جمالها اذ أرخوه	برونقه لك الاشراق باهر

✽(وقلت فى تاريخ زواج على بيك البدراوى سنة ١٢٦٠)✽

فاح زهر الربا وطاب شذاه	وشجانى ترنم الشحرور
فاجل لى واندیم بكرا عروسا	أحسنت زفها قيان الطيور
وانتهز فرصة المسرة واغنم	صفوها بين نغمة وحبور

والليالى قد أشرقت واضاءت | بسنا كوكب على منير
وبشير الهناء قد قال أرخ | فرح تم وازدهى بالسرور

❋(وقلت فى تاريخ تجديد تنهى بمنزل سنة ١٢٤٠)❋

هذى رياض زهت بورق | ناهيك بالمطربات منها
اذا الاغانى أرختها | تامر بالعود وهى تنهى

❋(وقلت فى تاريخ فرح ابن السيد هاشم سنة ١٢٦٣)❋

لله ما أبهى ولائم | عنها انتفى واش ولائم
بشراك يا نجل العلى | بالحظ حيث العز دائم
وليهنك العرس الذى | جمع المفاخر والمكارم
تاريخه فرح به | زاد السرور لنجل هاشم

❋(وقد طلب منى بعض الاخوان تاريخا لعذاره فقلت ماجنا)❋

فى وجهه لاح السواد حالا | وشعره دون المرام حالا
اذ عارضاه بالنبات اقبلا | واحدثا فى خده و بالا
وكم تجافى وهو سهل نيله | ومن اتاه يستنيل نالا
واذ فشا سالفه أرخته | سالف طرد مورث ملالا

❋(سنة ١٢٣٢)❋

❋(وقلت فى تاريخ عذار لغلام اسمه سعودى سنة ١٢٣١)❋

لاح حول الشقيق آس عذار | اشرقت لى به شموس سعودى
فدعانى الغرام ان قل وأرخ | جاور الاس جلنار الخدود

❋(وقلت فى تاريخ عذار لغلام اسمه على نور الله سنة ١٢٦٣)❋

قانى الخد بدا زهاريحان عارضه | وحف بالاس منه ورده الجورى
وحيث قبلته خطت سوالفه | انى تعذرت فاقبل عذر معذور

فقلت

فقلت انى وكان الورد منفردا | والان زين بنسرين ومنثور
يا حسنها لحية زادت حلا وسنا | به يفوق على الولدان والحور
وكيف لا وعلى الشان أرخها | ابدت على حسنه نورا على نور

(وقلت فيه أيضا حين علمت انه يلقب بالذئب سنة ١٢٦٣)

رب ذئب قد دعوه باسم نور | اذ تبدت فى البرايا شمس زوره
والليالى احدثت فى عارضيه | لحية قد عارضتنى فى أموره
قصرت جدا وقالت قل طولى | ثم قالت ضر طولى فى قصوره
صحت لما اظلمت أن ارخوها | سودت لحية ليل وجه نوره

(وقلت فى تاريخ قدوم سنة ١٢٦٥)

بشرى لمصر فقد لاحت عنا يتها | فى دولة اسفرت عن حظوة وحبور
والحظ قالت تهانيه تؤرخها | قدوم عام جديد قد أتى بسرور

(وقلت تهنئة للسيد على النقيب بحفظ نجله السيد آمين من النظام)

ايا بشر عرج على سيد | سنى المعالى بهى السنا
و بلغه عنى التهانى بما | به قر عينا وحق الهنا
وقل يا عليا علا شأنه | تهنأ بنجلك واقض المنى
فهذى معاليك قد ارخت | بحفظ امين امان لنا

(سنة ١٢٦٤)

(وهذا تاريخ عذار اسماعيل افندى الوزان الصغير سنة ١٢٦٥)

سيج الآس روض ورد تورد | ام نضار مرصع بزبرجد
بل عذار قد حف وجنة خد | فكساها ثوب الجمال المجدد
والتهانى تقول مذ ارخته | اكمل الحسن بالعذار يجدد

(وهذا تاريخ عذار محمد السحيمى الخياط سنة ١٢٦٠)

قل للسعيني الذي عشقه | قد البس العشاق ثوب اصفرار
وسود جفنيه ببيض الظبا | من لحظه تسبي النهى باحورار
بحمر ورد الخد قد زانه | من سوسن العارض طرزا اخضرار
واذ بدا يزهو به ارخوا | لوجهه بالحسن زان العذار

(وهذا تاريخ نقش على طبق سفرة سنة ١٢٦١)

ايها السيد الكريم تفضل | وتناول ماشئت اكلا شهيا
ان رب الطعام قد قال ارخ | ان هذا لرزقنا كل هنيا

(ونقش عليه بدون تاريخ)

كل ما اشتهيت من الحنيذ | واستطعم الطعم اللذيذ
واذا اردت تمريا | فاشرب عليه من النبيذ

(قلت وهذا تاريخ المسجد الذي انشاه ابو المعالى السيد محمد الجوهرى)
(سنة ١٢٦٤)

ان هذا الباب ابهى جامع | للعالى الانورى الازهرى
اذ وجوه الخير فيه اسفرت | عن ابى هذى المعالى الجوهرى
وعلاه رونق الحسن الذى | يبهر البدر سناه الابهرى
وحلاه زانها تاريخها | بالحلى الزخرفى الجوهرى

(وقلت فى تاريخ ولادة غلام اسمه حسنى بهيج سنة ١٢٦٤)

روضة المجد فح طيب رباها | عطر الكون من شذاه الاريج
حيث جاءت بشرى القوابل تزهو | بغلام وافى وحيد النسيج
والمعالى اتت عليا اباه | بالامانى تسعى كركب الحجيج
والمنى اقبلت تنادى ان انظر | ما لحسنى من بهجة ووهيج
والتهانى قالت وقد ارخته | قادم الحظ نجل عز بهيج

(وهذا تاريخ عذار سنة ١٢٦٤)

اهذا عذارك ام روض آس	سقاه غير الحيا غير آسن
وحيث ازدهى بالبها قلت ارخ	جميل عذار بهاى المحاسن

(وقلت فى تاريخ نظارة حسين افندى على المطبعة سنة ١٢٥٢)

ولما تبدى لبولاق نور	يفوق سنا البدر يبدى شعاعه
سألت البدور فقالت لى اسال	حسين الوقائع رب البراعه
فسرت اليه وقلت علام	اشاهد ذا النور ابدى التماعه
فقال وقد جاء بالصدق ارخ	بحسنى الذى زان دار الطباعه

وقلت فى تاريخ ختم نجل الشيخ محمد المنصورى للقرآن على لسان من اقرأه سنة ١٢٦٤

اهنيك يا حبر الزمان بما غدا	يلوح بلوح النجل من خطه التبرى
وليس ببدع ان رجوت حلاوة	لعلى بها القى الجزاء على صبرى
فابشر فقد قال الزمان مؤرخا	اتم كتاب الله نجلك يا حبرى

(وقلت فيما كتب على قبر بعض الامراء سنة ١٢٦٣)

يا من اتى زائرا قبرا به نزلا	من كان بين البرايا صفوة الاصلا
حدث عن البحر فيما كان من كرم	واذكر احاديث ماعن لطفه نقلا
ونح وعدد وقل فيما تؤرخه	امير كل الى دار البقا انتقلا

(وقلت فيما كتب على قبر ايضا سنة ١٢٥٤)

مولاى اليك توجهنا	فى دنيانا ولك المنه
والحور الآن مؤرخة	عثمان توجه فى الجنه

(وهذا ما كتب على قبر الرئيس حسن المصطبى سنة ١٢٥٠)

يا زائرا قبرا به	رئيس مصطبيه حسن
استغفر الله له	واطلب له منه المنن

خلا وخلى بيننا	وبين مركب الفتن
والحور قالت ارخوا	بجنة الخلد سكن

(وهذا ما كتب على قبر امرأة اسمها زهره سنة ١٢٥٩)

قبر به قد أشرقت شمس الرضى	وبدا لسنا الرحمات فيه جهره
هذا ورضوان لدى تاريخه	في جنة الفردوس زف الزهره

(وهذا ما كتب على قبر اخرى اسمها زينب سنة ١٢٥٧)

انظر الى قبري هذا	تجد سناه كالكوكب
اذ قال رضوان ارخ	في خلد جناتي زينب

(وهذا ما كتب على قبر اخرى اسمها عائشة سنة ١٢٦٣)

يا زائري لا تبكني من بعد ما	رميت سهام منيتي عن قوس
فحسان حور العين قالت ارخوا	عائشة في ابهج الفردوس

(وهذا تاريخ وفاة رسمي افندي سنة ١٢٥٤)

كم فتى اضحى على سفر	ليس يوما ينقضي سفره
بينما نلقاه مبتدأ	اذ تبدى ناعيا خبره
كان صبحا شمسه طلعت	عاد جنحا غائبا قمره
وجهه زالت محاسنه	ونأى عن طرفه حوره
ما قضاه ربنا ازلا	لم يزل يجري به قدره
رب روض يجتنى ثمرا	قد ذوى ثم انقضى ثمره
رسمت ايدي الحيا ضرحا	فوق خديه بدت صوره
وغدت اذ مات باكية	قد همى من دمعها مطره
قلت ما هذا البكاء وقد	طالما ادمى الحشى نظره
انشدت أبكي مؤرخة	كون رسمي قد محى اثره

وهذا

(وهذا تاريخ فرح محمود بن يوسف عبد الفتاح سنة ١٢٥٥)

ليالي تهاني يوسفي جمالها | محاسنه في وجه ايامنا خال
تدير على الندمان راح مسرة | بكاساتها تسعى امان وامال
فشاهد بها يا صاح بهجة يوسف | وقل اذ تهنيه ليهنئك انجال
وابشر فهذا السعد قال مؤرخا | بمحمود افراح المسرة اقبال

(وهذا تاريخ لحية رزق الله عيسى الكاتب سنة ١٢٦٥)

قد رزقنا بحمد ربي وقارا | دمت يا رزق الله في الناس تحمد
حلية الوجه لحية البستها | حلة الحسن والكمال الممجد
والتهاني تقول اذ ارختها | كامل الحسن بالعذار يجدد

(وهذا تاريخ وضع غلام اسمه محمد حسيب سنة ١٢٦٠)

فاض بحر الندا وبالفيض كم مد | حيث بالجزر للحواسد كمد
واتى طالع الحظوظ بنجل | للعلى جاء قاصدا يتعمد
صاح خبر اباه بالجد عني | اذ به الفخر عمه وتعمد
وبشير المناء لي قال ارخ | قدم الفخر بالحسيب محمد

(وهذا ما كتب على ستر مقام نبي الله يوشع بن نون عليه السلام)

يا زائرا قبر النبي المجتبي | فتى كليم الله ناسي النون
من ردت الشمس له معجزة | حيث دعا بسره المكنون
ادخل حمى مقامه تلق به | من المنى ما ليس بالممنون
وانظر الى الستر تجد تاريخه | انى ستر يوشع بن نون

(سنة ١٢٦٥)

(وهذا تاريخ وفاة الرئيس مصطفى المصطيهي سنة ١٢٦٤)

مصطفى مصطيه قد سكنت | روحه في روضة الورد
حيث حور العين عطرها | خازن الجنات بالند

خلا وخلي بيننا	وبين مركب الفتن
والحور قالت ارخوا	بجنة الخلد سكن

(وهذا ما كتب على قبر امرأة اسمها زهره سنة ١٢٥٩)

قبر به قد أشرقت شمس الرضى	وبدا لنسنا الرحمات فيه جهره
هذا ورضوان لدى تاريخه	في جنة الفردوس زف الزهره

(وهذا ما كتب على قبر اخرى اسمها زينب سنة ١٢٥٧)

انظر الى قبري هذا	تجد سناه كالكوكب
اذ قال رضوان ارخ	في خلد جناتي زينب

(وهذا ما كتب على قبر اخرى اسمها عائشة سنة ١٢٦٣)

يا زائري لا تبكني من بعد ما	رميت سهام منيتي عن قوس
فحسان حور العين قالت ارخوا	عائشة في ابهج الفردوس

(وهذا تاريخ وفاة رسمي افندي سنة ١٢٥٤)

كم فتى اضحى على سفر	ليس يوما ينقضي سفره
بينما نلقاه مبتدأ	اذ تبدى ناعيا خبره
كان صبحا شمسه طلعت	عاد جنحا غائبا قمره
وجهه زالت محاسنه	ونأى عن طرفه حوره
ما قضاه ربنا ازلا	لم يزل يجري به قدره
رب روض يجتني ثمرا	قد ذوى ثم انقضى ثمره
رسمت ايدي الحيا ضرحا	فوق خديه بدت صوره
وغدت اذ مات باكية	قد همى من دمعها مطره
قلت ما هذا البكاء وقد	طالما اذمى الحشى نظره
انشدت أبكي مؤرخة	كون رسمي قد محى اثره

وهذا

(وهذا تاريخ فرح محمد بن يوسف عبد الفتاح سنة ١٢٦٥)

لياليّ تهاني يوسف جمالها
تدير على الندمان راح مسرة
فشاهدها يا صاح بهجة يوسف
وابشر فهذا السعد قال مؤرخا

محاسنه في وجهه امامنا خال
بكاساتها كسعي امان وامال
وقل اذ تهنيه ليهنك افضال
بجود افراح المسرة اقبال

(وهذا تاريخ لحية رزق الله عيسى الكاتب سنة ١٢٦٥)

قد رزقنا بمجد ربي وقارا
حلية الوجه لحية البسته
والتهاني تقول اذ ارختها

دمت يا رزق الله في الناس تحمد
حلة الحسن والكمال الممجد
كامل الحسن بالعذار يجدد

(وهذا تاريخ وضع غلام اسمه محمد حسيب سنة ١٢٦٠)

فاض بحر الندا وبالفيض كم مد
واتى طالع الحظوظ بنجل
صاح خير اباه بالجد عني
وبشير المناء لي قال ارخ

حيث بالجزر للعواسد كمد
للعلى جاء قاصدا يتمجد
اذ به الفخر عمه وتمه
قدم الفخر بالحسيب محمد

(وهذا ما كتب على ستر مقام نبي الله يوشع بن نون عليه السلام)

يا زائرا قبر النبي المجتبى
من ردت الشمس له معجزة
ادخل حمى مقامه تلق به
وانظر الى الستر تجد تاريخه

فتى كليم الله ناسي النون
حيث دعا بسره المكنون
من المنى ما ليس بالممنون
انى ستر يوشع بن نون

(سنة ١٢٦٥)

(وهذا تاريخ وفاة الرئيس مصطفى المصطيهي سنة ١٢٦٤)

مصطفى مصطيه قد سكنت
حيث حور العين عطرها

روحه في روضة الورد
خازن الجنات بالند

بلغه المولى جميع المنى حتى يرى المأمول فيما ينال
خص البرايا وهو بر بهم يبحر احسان عميم زلال
وحيث وافى البحر أرخته وفى ببحر الشرق بحر النوال

(وقلت اذ شرف المحلة الكبرى سنة ١٢٦٧)

حل الركاب الاصفى مشرفا أرض المحلة فاكتست حلل السنا
وزهت بموكبه البهى وزينت لسعيد مقدمه وفازت بالمنى
وقضت ليالى حظها بمسرة وجنت ثمار العز طيبة الجنى
وغدت تقول بملء فيها أرخوا بقدوم هذا الاصفى عم الهنا

(وقلت حيث شرف المنصوره أيضا سنة ١٢٦٧)

منصورة الشرق صفا الوقت لها وأصبحت بالاصفى مسروره
قالت وقد حل بها ركابه واحرزت بالذات حسن الصوره
حظيت بالمأمول من نيل المنى وليس بدعا حظوة المحبوره
وكيف لا وان فى تاريخه انا ناصرا بالدولة المنصوره

(وقلت وقد شرف ركابه ثغر دمياط سنة ١٢٦٧)

بسم الثغر عن فرائد در هى فى عقد لبة المجد أوساط
بمليك ذى شوكة أصفى قد أنام الانام فى ظل اقساط
لم يكن صنعه الجميل ليحصى بعداد البحور والدهر خطاط
منهل ورده يعم البرايا ليس يختص فى الورود بفراط
شرف الجانبين براو بحرا والمعالى به تحف وتحتاط
ثم وافى دمياط تنشر فيها من طوايا الخيرات ابهج انماط
والتهانى تقول يا بشر أرخ جدد الاصفى تشرف دمياط

قلت وهذا تاريخ تولية الشيخ خليفة مشيخة المقراة والخطابة بمسجد

الامام

الامام الحسين سنة ١٢٦١)*

يا وحيدا قد حوى كل لطيفه | وتولى الرتبة العليا المنيفه
رب ناى وهو كفؤ للمعالى | خطبته تطالب القرب شريفه
قر عينا حيث ذات الحظ جاءت | تتباهى وهى حسناء ظريفه
حظوة وافتك نادت يا حبيبي | قم خطيبا انت اهل للوظيفه
والعلى قالت لمن قد أرخوها | راقبوا انا جعلناك خليفه

(وقلت أعزى حبيبا فى والده مؤرخا سنة ١٨٥٢)

سهام المنايا تصيب البرايا | وتصمى الرمايا بأمر حتم
ألم ترسل السهم حتى ألم | بحر ما نس الشهم منها ملم
فسلم لمولاك فى كل أمر | فمن سلم الامر يوما سلم
وصبرا جميلا لوجدان وجد | ولا تندمن على من عدم
فناعيه قد قال لما نعاه | لك الآن ارخ بخير ختم

(وهذا تاريخ وقفية أفندينا الاصفى سنة ١٢٦٨)

طب يا زمان العز واقض المنى | فى دولة لها العلى خادمه
ما لكها العباس أيامه | ثغورها عن عدله باسمه
بعزمة تنشر احسانها | طوية على الندا عازمه
خاتمة بالجود وهى التى | كانت لنا فى عصرنا حاتمه
انشأ وقفا اكملت حسنه | شعائر طول المدى قائمه
خيراته تترى فما تنقضى | بل ان مضت تلك فذى قادمه
تقول انى منذ ما أرخوا | صدقة جارية دائمه

(قلت وهذا تاريخ عيد الاضحى سنة ١٢٦٥)

بالاصفى المفدى | بلغت ما ارتجيه
والحظ لى قال أرخ | عيد كما تشتهيه

(قلت وهذا تاريخ بنى كما كان سنة ١٢٦٥)

لما مضى عام خمس	وسار احسن سير
نوديت ان قل وأرخ	بدا وتم بخير

(قلت وهذا تاريخ قدوم عام سنة ١٢٦٥ تهنئة لولى النعم)

طالع هذا العام قد أسعدنا	يا صفى ذى حلى حليه
ياصاح طب نفسا فتلك دولة	قد ارخوها دولة خيريه

(وقد قلت مؤرخا سنة ١٢٦٦ من الدوبيت)

طوبى لعزيز مصرنا يا زمن	اذ جدت بما به تزيد المنن
والحظ بدا يقول مذ أرخها	ذا العام قدومه قدوم حسن

(وقلت مؤرخا تجديد سراية الدار البيضا سنة ١٢٦٦)

يادارا طالعها حظ	تحلو الثمرات به جنيا
زينت بمعالى منشئها	وزهت تتباهى بالبنيا
لوقيل هل انفردت دار	بالحسن وخصت بالثنيا
لاجبت نعم هى أرخها	الدار البيضا فى الدنيا

(قلت وهذا تاريخ قدوم سنة ١٢٦٦)

عام المسرة قد أتى	فدعوا الكرى وتيقظوا
وادعوا لعين عناية	لذوى الصداقة تلحظ
لازلت أشكر فضلها	فى كل ما اتلفظ
ولها أقول مؤرخا	الله رب يحفظ

(وهذا تاريخ قدوم سنة ١٢٦٧ تهنئة لولى النعم)

طالع الحظ بالمسرة وافى	وهزار الافراح صاح وغنى
وبشير الايام جاء بعام	فى لياليه بالصفا تتهنا

والمعالى

والمعالى قالت وقد أرخته | بشر الاصفى بما يمتى

(وهذا تاريخ قدوم سنة ١٢٦٨ تهنئة لسعادته)

عام سعيد بالامانى مقبل | طالعه زها لنا سناه
قال سفير الحظ فى تاريخه | بلغ عبا س به مناه

(قلت وهذا تاريخ تشريف سعادته الوجه القبلى سنة ١٢٦٨)

حل الركاب الاصفى مشرفا وجه الصعيد بموطئ القدم السعيد

وطوية الاحسان تنشر امرها | بالعدل فى دان وفى قاص بعيد
ومذ المنى وافت على كيد العدى | بمرامه والدهر جاد بما يريد
جاءته بشرى حظه بمسرة | تاريخها تشريف موكبه الصعيد

(وهذا ايضا تاريخ قدوم سنة ١٢٦٦)

طالع الحظ والمسرة وافى | بامانينا وحق الهنا
والليالى قد اسعدتنا بعام | قادم وجهه بهى السنا
وارتنا العلى حلى اصفى | روض احسانه جنى الجنى
والتهانى قالت اياسعد ارخ | سنة اقبلت بنيل المنى

(قلت وهذا تاريخ عذار اسعد العطار سنة ١٢٧٠)

لله روض محاسن | ازهاره ابدا تجدد
فيه بأسعد طالع | حفت بآس وردة الخد
والعز قال مؤرخا | حسن العذار زها بأسعد

(وهذا تاريخ لحية احمد محسن بن عبد الله محيسن سنة ١٢٧٠)

ولما لاح سوسن عارضيه | وحفت بالرياحين الورود
وقالوا اخده الزاهى جناه | بروضته بدا الآس الجديد
ولحية وجهه قد احسنته | بحليتها لها المجد المزيد

اجبت نعم ولكن ارخوها	ابأحمد محسن زهت الخدود

(وقالت أيضا سنة ١٢٧٠)

رب ذقن تقول قد ضرطولي	حيث اني اتصلت بالخصيتين
أحدث العارضان فيها وبالا	بكثيف يدنو من الاليتين
لو راها العفريت يوما لولى	مستعيذا من شر داهيتين
لحية فوق سحنة شوهتها	كانتا حين ارخوا خريتين

(وهذا تاريخ وضع غلام للسيد محمد بليحه سنة ١٢٧٠)

ان العلى جاءت بنجل مسعد	ورقته عوذا بالحفيظ الواقي
والحظ ناداه يقول مؤرخا	جل السعادة انت عبد الباقي

(قالت وهذا ما كتب على ستر جدده ولي النعم الآصفي لمقام السيدة ميمونة احدى زوجاته صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا سنة ١٢٧٠)

ياحسن ستر قد تحلى بسنا	احدى نساء المصطفى طه الامين
انتدبت لزينه مذ ارخوا	ندبت ميمونة ام المؤمنين

(وهذا تاريخ وفاة فيروزج معتوق عبد الغفار افندي سنة ١٢٧١)

يادهر كم انت لنا مغاضب	اكفف وكن مسالما ووالنا
واجعل لنا الاخرما تاريخه	وفاة فيروزج في شوالنا

وهذا ما كتب على ستر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما سنة ١٢٦٧

حدث بما شئت عن نور تشاهده	ما في امتداحك عبد الله من باس
هذي جمالته قالت مؤرخة	يزهو بهذا الحمى نور ابن عباس

(قالت وهذا ما كتب على ستر السيدة امنة ام المصطفى عليه الصلاة والسلام سنة ١٢٦٧)

ان هذا الحمى حمى بنت وهب	وهي الام للشفيع الهمين

قل ولا تخر هذه ارخوها ❁ ام طه الكريم خير امين

❁(وكتبت الى احمد افندى الحضرى وقد وضعت اخته توأمين فى أول الشهر ووضعت زوجته وليدة اسمها لبيبة فى آخر الشهر بقولى مؤرخا سنة ١٢٦٧

يا بهى الحلى تهنا وابشر	بنجيبين عززا بنجيبه
بالحسيبين أول الشهر وافى	ولدى المنتهى أتى بالحسيبه
نعم ذا الشهر وهو شهر ربيع	جعل الخير حظه ونصيبه
حيث فيه بوضع خير البرايا	اظهر الله للوجود حبيبه
ولهذا السرور ارخت بدأ	قدم التوأمان ثم لبيبه

❁(وهذه تهنئة لحضرة جعفر بيك برتبة مير ألاى وتولية ادارة اقليم المنوفية سنة ١٢٦٨)❁

اباجعفرا قد ارانا بحورا	من الفضل لازلت تلقى حبورا
اتتك التهانى بنيل الامانى	فكن للمهيمن عبدا شكورا
فبالشكر ترقى سماء المعالى	ويوليك مولاك ملكا كبيرا
وبشراك تدعوك ان طب وارخ	لقد ساعدتك الليالى سرورا

❁(وقلت فى عذار احمد سالم سنة ١٢٧١)❁

ابا احمد الغيد ياسالما	اعل فؤادى بهجرانه
خد بدك روض لعينى زها	وقلبى اصطلى جمر نيرانه
ولا يجتنى منه غض الجنى	سوى مرسل الدمع من شانه
فدعنى وما شئت من ورده	فقد همت وجدا بألوانه
واذحف بالآس ارخته	عذارك جاء بريحانه

❁(وهذا تاريخ وضع غلام اسمه يوسف سنة ١٢٦٧)❁

قل لمنصور وقد نال المنى ... بوليد لأبيه يخلف
طالع الافراح وافى بالهنا ... اذ أتانا فيه نجل يشرف
ولك البشرى به حيث العلى ... ارختنه لى غلام يوسف

(وقلت ايضا مجونا فى عذار احمد سالم سنة ١٢٧١)

لاح كالبدر ازدهاء ... وحكى فى الحسن دحيه
ثم اذ احدث ذقنا ... نزلت تشبه حريه
قال لى صفها وقل لى ... انها اجمل حليه
قلت فى التاريخ انعم ... بالها اضرط لحيه

(وقلت فى تاريخ وضع غلام اسمه ابو العلى سنة ١٢٦٧)

لك الحظ اسماعيل بالقادم الذى ... حلاه بدت فى جبهة الدهر غرة
فابشر بنجل جاء وهو ابو العلى ... ترى من معاليه لعينك قرة
وهذا بشير العز قال مؤرخا ... لقد قدم النجل السعيد مسرة

وقلت تهنئة بحلول الركاب السعيد بمصر بعد زيارة السيد احمد البدوى سنة ١٢٦٧

موكب الاصفى دام علاه ... اينما حل حلت الفرحات
زار قطب الاقطاب بحر العطايا ... من لديه قد عمت البركات
وأتى مصر قادما والمعالى ... دون عالى ركابه خادمات
والتهانى تقول هذا فارح ... سيد منه تحصل النفحات

(وهذا تاريخ عذار حسن منصور سنة ١٢٦٩)

لله معشوق الشمائل اهيف ... فرض التجافى عن محبيه وسن
يسبى النهى بصوارم اللحظ التى ... اجفانها الوسنى نفت عنى الوسن

قالت

قالت عواذله وآس عذاره | قد حف ورد الخد دعه فقد اسن
فاجبتهم كفوا وقلت مؤرخا | بسنا البهاء عذاره زاهي حسن

وقلت تهنئة لشاكر بيك وقد جاءه غلام سماه سيده محمد طسم افندي سنة ١٢٧١

يا مسعدا نال المنى دم شاكرا | لصنيع مولاك الكريم المسعد
قدمات حظوظ سعدك انجبت | حملا ووضعا اذ اتت بمحمد
اوما ترى بشرى المعالى أرخت | نجل السعادة قد أتى بالسودد

وهذا تاريخ انشاء مزار لمحيي الدين الرفاعي ومحمد العزى سنة ١٢٦٦

مزار محيي الدين والعزى من | فضل الكمال فيهما مشهور
فادخل وزروا اطلب لمنشيه الرضى | فان ما فيه سعي مشكور
شمس القبول أشرقت وارخت | هذا الحمى عليه منى نور

(وهذا ما كتب على مقام السيدة خديجه الكبرى سنة ١٢٦٧)

طهر الله أهل بيت نبي | كان شمسا في الخافقين بهيجه
من رأى ذا المقام اذ أرخوه | شاف كبرى ازواج طه خديجه

(وهذا تاريخ زواج بنت المخمور بابن الرشاش سنة ١٢٦٦)

فرح به ابتهج الزمان مسرة | وبطالع الاسعاد فيه قدزها
قالت تهانى الانس في تاريخه | البدر شمس الحسن قارن في البها

(وهذا تاريخ زواج مسعود بن الشريف سعيد سنة ١٢٦٧)

سعيد طالع هذا الوقت قال لنا | بشرا كم فابتهاج الحظ مشهود
هذا سنا فرحي اذ أرخوه زها | والشمس زفت لنجمي وهو مسعود

(وهذا تاريخ ستر لمقام السيد احمد البدوى عمت بركاته سنة ١٢٥٤)

بهذا الضريح لقد حل قطب ... عليه رحى الكون طرا تدور
حسيب نسيب كثير العطايا ... لدى فضله تستقل البحور
هو الشمس في الافق غابت غروبا ... وقد أشرقت من سناها البدور
واذ بهر الناس منه التجلي ... وقالوا عسى ان تحول الستور
كسوه بستر حباه حلاه ... أمير اليه تصير الامور
سليل الوزارة عباس بطش ... بفحاك جدواه تزهو الدهور
ولما كسوه وقد زاد نورا ... يفيض سناه على من يزور
دعاني ان اشهد بانوار سرى ... وارخ بنورك للستر نور

وهذا تاريخ مقصورة لابن عليم جددها السيد على العليمى سنة ١٢٧٠

مقصورة ابن عليم الشرق مشرقة ... انوارها وبها الاسرار مشهوده
مذ انشئت وعلى الشان جادبها ... أعنى العليمى حباه الله مقصوده
قالت بشائره هذا مؤرخة ... جود بمقصورة للسر ممدوده

(وهذا تاريخ وضع غلام لمولانا الشيخ محمد السباعى اسمه ناجى)
(سنة ١٢٦٥)

ليهنئك ياذا العلى والسنا ... غلام كريم بهى جميل
فان الليالى قد ساعدت ... بطالع حظ وظل ظليل
وقالت معاليك مذ أرخت ... غلامك ناجى زكى جليل

(وهذا تاريخ منزل انشاء الشيخ خليل سعد سنة ١٢٤٠)

ودار بها دارت كؤوس مسرة ... وبلبل أفراح الهنا بها انشدو
سماء معاليها تسامت وأشرقت ... بطالع حظ افقه العز والمجد
خليل كمال ما أخل بخلة ... تثنى ازدهاه وهو في عصره فرد
واذ كملت قال الزمان مؤرخا ... مكان لفخر الجاه حل به سعد

(وهذا تاريخ وضع غلام للشيخ نصر الامام اسمه ماجد سنة ١٢٦٦

لهنئك

ليهنئك بالبشرى غلام سعادة	يسرك يانصر الكرام الاماجد
فابشر باقبال وانشد مؤرخا	غلامي زكي جاءيدعي بماجد

(وهذا تاريخ وضع غلام لحسن افندى الوفائى اسمه على حيدر)

ياحسن زد حسن الوفاء محاسنا	بقدوم نجل مثل نجم المشترى
لاقته قابلة المعالى فاعتلى	شانا ويحذو الشبل حذو القسور
وبه الليالى اسفرت عن طالع	وافى الوفائى بالسرور الاوفر
واتته بشرى الحظ فى تاريخها	تبدى شموس سنا على حيدر

(سنة ١٢٦٥)

ولما دخلت سنة ١٢٧٠ وكان الجناب الآصفى قد حل ركابه السعيد بالطور وشرفه بموكبه السنى قلت مؤرخا

ان العلى وعدتنى وهى صادقة	بان تبدلنى يسرا بمعسور
حتى اذا اسعدت بالاصفى وصفت	اوقاتها بسناه باهر النور
طالبتها بالوفا قالت مؤرخة	أفى بعام تجلى النور فى الطور

(وهذا تاريخ وقفية افندينا المرحوم سنة ١٢٥٩)

تيه يازمان على الايام مفتخرا	بدولة زندها بين الورى وارى
هذا المليك الذى دامت مآثره	على ممر الليالى حكمها سارى
محاسن زانت الدنيا وماقنئت	تقول من عجبها ياحسن اثارى
اكرم بها دولة انوارها سطعت	فى جبهة الدهر تحكى ضوء اقمار
حلى معال لقدقا لت مؤرخة	وقفى به صدقات امرها جارى

وقد ارخت فرح الختان المبارك لحضرة ابراهيم الهامى باشا نجل الجناب الآصفى بثلاثة تواريخ فقلت فى احدها سنة ١٢٦٥

طاب الزمان لنا والدهر اسعدنا ... بطالع جادنا اغداقه الهامي
فى دولة عمت الدنيا مكارمها ... ايامها اسفرت عن خير ايام
فيا له فرحا زادت مسرته ... لنجل عزيزنا كالكوكب السامي
والحظ قالت تهانيه مؤرخة ... ازهى بها الدنيا ختان الهامي

(وقلت فى الثانى سنة ١٢٦٥)

لا زلت يا زمن الاسعاد مبتهجا ... بكوكب هو طول الدهر مصباحك
اعنى به نجل هذا الآصفى ومن ... بحظ علياه تجلى عنه اتراحك
الهمت انك تحظى يا زمان به ... فاجل الطلا اذ بالهامي صفت راحك
هذى التهانى تناديه مؤرخة ... نجل العلي بهجة الافراح افراحك

(وقلت فى الثالث سنة ١٢٦٥)

ان هذا الختان ابدى ابتهاجا ... اذ علينا جلا عرائس كنز
فى ليال بها الزمان تباهى ... طرزتها العلى باجمل طرز
والمزايا دنت غصون جناها ... حيث تجنى ثمارها دون هز
والتهانى نادت بأن قل وارخ ... فرح مشرق بانوار عز

قلت وهذا ما كتب على قبر احمد باشا الدراملى سنة ١٢٧٠

يا زائرى قف واتل آى الحمد ... ثم الى روحى الثواب اهد
واعلم بانى بعد كونى ضابطا ... ومير ميران كثير الجند
تركت ما قد حزت فى دار الفنا ... وصرت فى قبرى فريد اوحدى
وحيث كنت اليوم محتاجا الى ... احسان ربى فى زوايا اللحد
اكرمنى بفضله وجوده ... وقال ابشر بالرضى يا عبدى
والحور قالت لى فيما ارخت ... حل بفردوس ديار الخلد

وهذا

(وهذا تاريخ طبع حاشية الطحطاوى فى المرة الثانية سنة ١٢٦٨)

اقول لاوقات نيل الامانى وقد اذنت لاستماعى وحقت
وجدت المكرر يحلو ويسمو برتبة فى المعالى ترقت
واذ كرروا طبع هذى الحواشى وزادت كمالا معانيه دقت
دعتنى دواعيه ان قل وارخ اجد حواشيك يا در رقت

(وهذا تاريخ قدوم سنة ١٢٦٧)

طاب الزمان لنا والدهر قد سعدا وقصد نيل المنى وفى بما وعدا
والحظ وافت تهانيه يؤرخها عام اتى قادما فيه السرور بدا

(وهذا تاريخ ختان اسعد نجل الشيخ العطار سنة ١٢٤٩)

ايا روض فضل جناه دنا ويا منهلا سائغا يورد
بعقد رشد ذلك العلى اصبحت تمسك والطيب قد يشهد
تهنا بافراح ختن بدت لنجل سعيد له سودد
فورق التهانى بالحانها عن الحظ تعرب اذ تنشد
وقالت ليالى المنى ارخوا ختان هناء به أسعد

وهذا تاريخ مقام حمزة عم الرسول الاكرم وقد جدده افندينا

لعباس الاصفى الفريد مكارم فى كل آن تزيد
ارانا المحاسن احسانه وجددما كاد منها يبيد
وانشأ كسوة هذا المقام لعم الرسول الكريم المجيد
فقالت معاليه اذ ارخت لحمزة منى ستر جديد

سنة ١٢٦٦

وهذا تاريخ كسوة مقام سيدى على البدرى سنة ١٢٦٦

ضريح كساه النور من كل وجهة وقد زاد اشراقا على طلعة البدر

ولا فخر والعلياء قالت وأرخت ✿ أعز مقام للشريف على البدري

وهذا تاريخ زينة مصر المحروسه لقدوم بشرى المصاهرة سنة ١٢٧٠

طاب الزمان وقد جادت مكارمه ✿ بفيض اعذاق ايدي جوده الهامي
ومصرنا أصبحت تزهو بزينتها ✿ اذ البستها العلى تاجا على الهام
فحدثني الليالي وهي مسعدة ✿ تقول أبشر بما تبديه ايامي
منيرة الملك مذ تبدو مؤرخة ✿ يبدو الوزير المشير الصهر الهامي

وهذا تاريخ قدوم سعادته من الاستانة العليه سنة ١٢٧٠

بشرى قدوم النجل زدنا مسرة ✿ فنشكر المنا اولى ولي أمورنا
وحيث أتي بالحظ قلت مؤرخا ✿ قدوم الوزير الصهر أزهى سرورنا

وقلت هذا ما كتب على قبر سنة ١٢٦٦

قد حل بالقبر ولكنه ✿ في روض جنات جناها جني
والحور والولدان قد أرخوا ✿ مقام ابراهيم هذا سني

وهذه تهنئة بسلامة حضرة افندينا ولي النعم سنة ١٢٦٦

شكرت لمولانا له أجل الثنا ✿ وحق له شكري مسرا ومعلنا
نجا أصفى العصر دام بصحة ✿ وصحته نجو بها من معلنا
وهذا لسان الحال قال مؤرخا ✿ نجاة أفندينا النجاة لكلنا

وهذا تاريخ المرحوم احمد حجازي سنة ١٢٦٦

سيف المنايا صليل ✿ ما كان يوما ليغمد
اصاب نجل حجازي ✿ فراح والقلب مكمد
وحيث جازاه ربي ✿ برحمة تتغمد
ناداه رضوان ان فز ✿ واشكر لمولاك واحمد
والفوز لي قال أرخ ✿ في جنة الخلد احمد

وهذا

وهذا تاريخ مسجد انشأه الشيخ عبد الجواد سنة ١٢٦٩

عبد الجواد الشهم انشا مسجدا | فيه لعين الناظرين قره
اسسه على التقى فارخته | جامعا للخير والمبره

وهذه تهنئة بالعيد لبعض الامراء سنة ١٢٥٤

ياصاح مني بلغ سيد النهى | ابهى تحيات راجيه واطيبها
وقل شهابك من وافتك مدحته | من بعد ان صاغها حليا وهذبها
يهدي اليك تحيات المشوق وهل | يحظى لديك بامال تطلبها
وهاك تهنئة بالعيد ارخها | في العز تحيي الى امثاله بها

وقلت تهنئة لافندينا بقدوم سنة ١٢٦٩

يا آصفي العصر يا | من بالعلى اتصفت امورك
هنئت بالحظ الذي | يبدو به ابدا حبورك
زينت مصر فاشرقت | وانارها بسناه نورك
مذ اقبلت سنة بها | رغم العدى يسمو ظهورك
تاريخها عام اتى | بجميع مافيه سرورك

(وهذا تاريخ قدوم سنة ١٢٦٩ أيضا)

صاح طاب الزمان لاتخش لوما | واغنم الحظ فيه يوما فيوما
وادع للآصفي وقل طب وارخ | سنة قد بدت بصفوك دوما

(وهذا تاريخ ذهبية انشاها سعيد باشا سنة ١٢٦١)

ذهبية قد انشئت | تزهو على العقد الفريد
سادت سواها مثلما | ساد الورى عبد المجيد
وحوت بباهر حسنها | ما لا عليه من مزيد
حيث المعالى ارخت | ذي مركب النجل السعيد

وهذا ما كتب على قبر مصطفى جميل نجل المرحوم ابراهيم باشا يكن صهر الجناب الداوري في تاريخ وفاته سنة ١٢٦٤

انظر الى قبر الجميل المصطفى	نجل ابن خت الداوري ذي المنه
واشهد به نور رضى المولى وقف	وقفة من احسن فيه ظنه
وهب له ثواب ما تلوته	من الكتاب عاملا بالسنه
وخل انه النحيب والبكا	فليس شيأ عنك تغني الانه
دعاه رضوان ان اقدم خالدا	في جنتي والنفس مطمئنه
والحور في الفردوس قالت ارخوا	لقد مضى الى قدوم الجنه

وهذا تاريخ وفاة بنت رجبي بيك المرزوقة له من زوجته البكرية الشريفة سنة ١٢٦٧

عوضت يا رجبي خير كريمة	عمن منيتها دنت قهرية
نسبت فقال الجد ذاك مؤرخا	نسب نرى رجبيه بكرية

(وهذا ما كتب على قبر بنت رجبي بيك المذكور سنة ١٢٦٧)

هذه رجبية بكرية	جدها صديق روح القدس
وضعها من بعد حمل لم يكن	منتجا الا زهوق النفس
والمنا يا لابرايا في المنى	كم بسهم قدرمت عن قوس
بينما الروح الى العليا سمت	اذ ثوى الجسم بترب الرمس
ولسبع بعد عشر من	شهر ذي الحجة يوم الشمس
فارقتنا ثم في تاريخه	لاقت الحور على الفردوس
فعليها رحمة منهلة	ما توالى الغد بعد الامس

وقلت اهني الشيخ عثمان الدمرداشي بوضع غلام له اسمه محمود سرى

ايا بدر تم حلاه حلت	ويا روض فضل جناه جنى

لمنك

ليهنك نجل سعيد أتى	ومنهله العذب صاف هنى
لمولاك فاشكر وقل انه	بمحمود سرى لقد سرنى
وبشرى التهانى به أرخت	غلام زكى جلى سنى

(وهذا ما كتب على مقام الشيخ احمد السباعى سنة ١٢٧١)

مقام به طافت ملائكة الرضى	برحمة ربى سرمدا تتمد
وحور الحسان العين قد أرخت به	الى جنة الفردوس شارع احمد

(وقالت تهنئة لابراهيم ابو عمه بزواج ابنه سنة ١٢٦٦)

طاب الزمان وأشرقت	انوار طالعه الاغر
بشراك ابراهيم اذ	هنئت بالنجل الابر
ولك الليالى أسفرت	عما ببهجته تسر
فرح غدت أيامه	فى جبهة الدنيا غرر
لعروس كنز قد بدت	تزهو بمنثور الدرر
زفت انجال وانجلت	كالشمس فى حلل الخفر
والحظ قال مؤرخا	شمس تزين لاقمر

(وهذا تاريخ انشاء مسجد جدده رجل اسمه على صالح سنة ١٢٦٨)

ومسجد نوره تسامى	وقد زها بالبها اتساما
جدد انشاءه على	من وصفه بالاصلاح داما
شعائر مالها انقطاع	اصلا ولابد ان تقاما
وكيف لاو الحظوظ قالت	أرخه خيراته دواما

(وهذا تاريخ وفاة الشيخ عبد الرحمن امام سنة ١٢٥٤)

قد اصطفى الرحمن عبد اله	كان وحيد العصر فرد الزمان
دعاه داعيه الى جنة	فيها له خيرات حور حسان

أجاب سعيا طالبا للصفا | وهو مابى مسرع غير وان
لا تجزعوا اذ فات أوطانه | وقد خلا بالفوت عنه المكان
فان رضوان لنا ريخه | سكنه فردوس خلد الجنان

(وهذا تاريخ كسوة مقام الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه)

هذا مقام لابن ادريس الذى | علقت بالامداد منه مطامعى
فادخل حماه وعن نفيس علومه | حدث وشنف بالحديث مسامعى
واطلب وقل يارب فى تاريخه | اجعل وسيلتنا الامام الشافعى

(سنة ١٢٦٦)

(وهذا تاريخ وضع غلام لابراهيم البغدادى اسمه حسين نبيه)

سمى الخليل أتانا بنجل | بدت بالسعادة بشرى أبيه
وقالت تهانيه بالحظ اذ أرا | خته حسين غلام نبيه

(سنة ١٢٦٦)

(وهذا تاريخ ختان ابن الخضراوى سنة ١٢٦٧)

يا كوكب بهجة تبدى | يزهو بمحاسن التجلى
اغنم فرحاله ابتهاج | فى طالع سودد وفضل
واستجل به ختان نجل | يحلو بجماله التحلى
بشراك بدت فقل وأرخ | بالعز زها ختان نجلى

(وهذا تاريخ وفاة الشيخ سليم صالح سنة ١٢٦٧)

نزلت منازل جنات عدن | وفزت بدار النعيم المقيم
وبشرى الرضى أرخت يا سليم | تلاقى الكريم بقلب سليم

(وقلت تهنئة لباش كاتب المحكمة بقدوم ولده عثمان من الحج)

مولاى انى أرجو * دوام اسباغ ظلك

حفظت نجلي حتى	وافى فشكر الفضلاك
سعى وطاف ولبى	وزار اكرم رسلاك
والسعد ناداه ان طب	لازلت خادم مثلاك
والحظ لى قال ارخ	ابشر بعثمان نجلاك

سنة ١٢٦٩ﻫ

قلت وهذا تاريخ سبيل راغب افندى سنة ١٢٦٥

اشرب زلالا هنيأ راق مشربه	فى وصف منهله قد حار من وصفا
مذشاده راغب فى فضل سيده	ارخت مورده هذا السبيل صفا

قلت وهذا تاريخ سفر ولى النعم الى ناحية الصعيد سنه ١٢٦٦

اقصد ابا الفضل المليك الاصفى	فمناهل الاحسان موردها صفى
واغنم معيته السنية وانتهز	فرص الامانى حيث موعدها وفى
ملك جليل اسفرت اسفاره	فى ضمن اظهار العلى عما خفى
والحظ قد وافى يقول مؤرخا	سعد الصعيد بدا بهذا الاصفى

وقد هنات الشيخ عمر الزوارى بالحج فقلت مؤرخا سنة ١٢٦٩

يا ابا حفص تهنا بالمنى	فالمعالى فى الورى مشهورة
ردك المولى علينا سالما	والرضى آثاره مأثورة
فزت بالحج وزرت المصطفى	والمساعى كلها مشكورة
فاحمد الله على احسانه	حيث كل نفسه مسرورة
والتهانى لك قالت سيدى	قل وارخ حجتى مبرورة

❋(قلت وهذا تاريخ عام سنة ١٢٧٠)❋

لطالع هذا العام حظ مسرة	تعم ولم تترك به غير مسرور
هنيالنا بالاصفى الذى غدا	له السعد خداما واطوع مأمور

فطابت نفوس الناس أنسا وآنسوا | من الطور نور اليس عنهم بمستور
وحيث سناه لاح كالشمس ارخوا | بانس تجلى كامل النور في الطور

(قلت وهذا تاريخ نجل اسمه احمد باور سنة ١٢٧٠)

جاء البشير ووافى مسرع السير | يقول ابشر بمحفوظ من الضير
فصرت اجلو مدام الانس في طرب | بمامه قد تغنى بلبل الطير
لله احمد اذ جادت مكارمه | فنلت من فرح مالم ينل غيرى
وانشدتنى تهانيه مؤرخة | انعم بسعد نجل جد بالخير

(وقلت ايضا)

ولعت بشم عرف الورد دهرا | وكان القلب للاشجان ساور
ولما جاد مولانا بنجل | لشمس العز والعلياء جاور
قنعت بشم عرف انلعذ منه | فجاء الورد في خجل وحاور
يقول ومادعا هجران شمى | وكنت سمير انسك اذ تسامر
فقلت له نعم فاعرف وارخ | دعا هجرى شميمك عرف باور

وهذا ما كتب على ستر جدده الجناب الآصفي لمقام الامام زين العابدين بن الامام الحسين رضى الله تعالى عنهما سنه ١٢٧٠

لله مكرم اهل بيت نبيه | وامد من وافاهم من وافدين
فادخل حمى هذا المقام ولذبه | متوسلا فيه ملاذ القاصدين
نجل الحسين سليل بنت المصطفى | مجلى الصفا بحر الوفا للواردين
تشهد سنا نور النبوة قد حكى | شمسا تلوح على رؤس الشاهدين
واشكر صنيع الصدر آصف عصره | انسان عين الدهر تاج الماجدين
فله اشد عناية بشؤونهم | لمز يد ايقان له وكمال دين
اذ برهم وكفى بذاك مودة | فيهم كفاه الله شر الحاسدين

وكتنا

وكسا مقامات لاضرحة لهم ... فستورها تثنى ثناء الحامدين
وبهى هذا الستر قال مؤرخا ... انا كسوة زينت لزين العابدين

وهذا ما كتب على ستر الامام الليث رضى الله عنه سنة ١٢٧٠

هذا ضريح للمحدث الامام ... الليث احمد بن سعد المهام
من كان حبرا تابعا للتابعين ... للصحب مولاى ارضى عنهم اجمعين
وعاش احدى وثمانين سنه ... سيرته بين الورى مستحسنه
وموته لمائة وخمس ... من بعد سبعين بدون لبس
وستره هذا الذى جدده ... الآصفى حسبما نشهده
جادت به حلاه جود الغيث ... وارخت سترى ازدهى بالليث

(وهذا تاريخ عام سنة ١٢٧١)

جاد الزمان لنا بطالع كوكب ... محيت به ظلم المظالم وانجلت
والعام وافانا عموما بالمنى ... اذ ارخوه به المسرة اقبلت

(وقلت ايضا تهنئة لافندينا حضرة سعيد باشا سنة ١٢٧١)

طاب حظ الدنيا وقالت اراني ... كل يوم تزداد حظوة امسى
فاغنم الانس فى زمان سعيد ... فزمان السعيد ايام عرسى
زاده الله عزة فى معال ... تتسامى سمو عرش وكرسى
والتهانى تقول يا بشر ارخ ... سنة اقبلت عليه بأنس

(وهذا تاريخ الفرح السعيدى سنة ١٢٧١)

يا سعيد الدهر يا نجل العلى ... فاز من جادت عليه منحك
والليالى بالمنى مذ اقبلت ... ساعدت فيما اقتضى مقترحك
والمعالى انشدت اذ ارخت ... ماله مثل شبيه فرحك

(وقلت مؤرخا وفاة ساعى افندى رحمة الله تعالى عليه سنة ١٢٧١)

شكر الله مساعي من سعى	واعقبي امر دنياه فطن
لو يطول العمر ما طال فلا	بد من ان ينقضى لابد من
قد اتى ساعي وولى خلفه	فاتاه الموت من حيث أمن

ونعاة الخطب قالت ارخوا مات يوم السبت ساعي ودفن

(وهذا تاريخ وضع غلام اسمه حبيب للشيخ محمد الريان سنة ١٢٧١)

اهنيك يا ذا المعالي بنجل	لطالع مجلاه وجه جميل
ففز بالتهاني وقل ان تؤرخ	غلامي حبيب زكي اصيل

(وقلت حيث توفي الجناب الاصفى سنه ١٢٧٠)

سيف المنايا لا يزال منتضى	فاحذر سطاه واطرح تعرضك
هيهات هيهات لما تشتفى به	حيث الطبيب يا عليل امرضك
انظر الى عزيز مصر اذ مضى	كيف مضى وقس عليه مضضك
خلا وخلى تاركا آثاره	وانت لم تترك عليه حرضك
فسلم الامر لمن احكامه	تجرى وما اصبت فيها غرضك
لا تشق يا قلبي في تاريخه	عنه سعيدا الجليل عوضك

(وقلت تهنئة بزواج حضرة ابراهيم الهامي باشا مؤرخا سنة ١٢٦٩)

قد اسعفتني الليالي بالمنى وصفت	بأس في الزمان الآن ايامي
اذ زوج البدر شمس الحسن وابتهجت	كل الانام بهذا الطالع النامي
ابشر ابا الفضل بالامال تدركها	كما تشاء معالي جودك الهامي
وحيث الهمت ان الحظ لاحظني	والدهر لي جاد بالانعام في عامي
نوديت ان طب وقل فيما تؤرخه	قد صرت في فرح باه بالهامي

(وهذا تاريخ وضع غلام اسمه ابراهيم واسم والده اسماعيل سنة ١٢٦٥)

صادق الوعد المفدى طب وقل	لغلامي كل سعد خادم
هذه بشراك قالت ارخوا	ان ابراهيم خير قادم

وقلت

(وقلت أيضاً)

قل لاسما عيلنا ذا المفدى لك نجل قد جلا كل ضير
والتهانى أنشدت صاح أرخ ان ابراهيم قادم خير

(وهذا تاريخ وفاة السيد على حكشه رحمه الله وقدس سره)
(سنة ١٢٧١)

لعلى القطب الشهير بحكشة عليا علا الى جنة المأوى انثنت
نعم الولى الزاهد الورع الذى لحميد سيرته الانام استحسنت
زهد وتقوى مع تواضعه لمن خضعت لعزته الوجوه وقد عنت
لاحت عليه حلى الولاية والتقى وبموضع الاسرار منه تمكنت
فعلى ثراه همت شآبيب الرضى وسحائب الرحمات عنه ما انثنت
هذا ورضوان يقول مؤرخا لقدومه الجنات عندى زينت

وقلت وقد توفى الى رحمة الله تعالى سنة ١٢٧١ مولانا الشيخ عثمان الدمرداشى ولم يحتفل بمأتمه أحد من الناس ولا فعلوا له ما يفعل لامثاله مما جرت به العادة بينهم

سهام الموت مرسلة الى باش واو باش
لتصميهم وتحصرهم بمقبرة ونباش
فجاؤا فى مناحتهم بطباخ وفراش
وما من صاحب الا الى اضوائها عاشى
فكم غاد بمركبه وكم من رائح ماشى
وكل بات فى نكد واصبح جائش الجاش
ولم يك فى الورى ناس توفوا دون ايحاش
رقدحا كت مناحتهم مناحة موت خفاش
ولا ذكروا بتاريخ كعثمان الدمرداش

(وقلت مقرظا الحاشية الازميرى وقد تم طبعها مشمولا بتصحيحى)
(سنه ١٢٥٨)

اذا هبت نسيمات القبول ... فقابل ماروته بالقبول
ونوه بالصبا النجدى وانقل ... الى العشاق اخبار الرسول
ألم تعلم بأن نسيم نجد ... يهيج تشوق الصب الجهول
يمر على الجمال بحى ليلى ... ويخبر عن شذا ذات الحجول
ويروى عن شمائلها احاديثا ... يدير على النهى كاس الشمول
حلى رقت حواشيها وحاكت ... حواشى حبر ازمير الجليل
معان ان حظيت بما حوته ... حصلت على المنى كل الحصول
جلاها وهى قد طابت أصولا ... فجلت عن تفاريع الفصول
مبانيها عات جنسا ونوعا ... بما نظمته من درر المقول
كتاب لا يقاس به نظير ... لسفنته باجماع الفحول
له بالفضل قد شهدت مزايا ... ومن يرضى العدول عن العدول
ومن يسمو الى المقصود منه ... اليه سما بمرقاة الوصول
حواش حسنها قد رق طبعا ... وفى التمثيل جلت عن مثيل
حلاها أوجبت ان لا تضاهى ... وفى ايجابها سلب العقول
تقول لمن يناظرها افتخارا ... وتزهو بالصحيح من النقول
اذا افتخر الزمان على بنيه ... فذا بحلى الفضائل لا الفضول
وان بالطبع باهاهم جمالا ... فحسنى تم بالطبع الجميل
وان بالاصل راآهم فأرخ ... حلى باهت بمرآة الاصول

(وقلت تاريخ قدوم سنة ١٢٧٣)

قل لوالى ديار مصر المفدى ... يابنى الخطا انت فى الملك كنيت
وبذا العام طبت نفسا فارخ ... ياسعيد الزمان بشراك هنيت

وقد

(وقد قلت أيضا سنة ١٢٧٢)

سمح الدهر بالتصافي ووالى	في لياليه بالمنى والأمان
والتهاني نادتك ان قل وأرخ	جادر بي بعام خير الزمان

(وقلت مؤرخا لوقفية سعادة الخديوى رحمه الله تعالى)
(سنة ١٢٦٠)

أنجوم زهر سارية	لدرارى الشهب مجارية
أم ذى آثار عبرات	بمآثرها متبارية
نفس كرمت ومكارمها	لنفيس المدحة شارية
كست الايام محاسنها	حللا هى عنها عارية
والشمس اذا كسفت منها	فلخجلتها متوارية
واياد طولى أيديها	لسهام المنحة بارية
كم من دول فيمن سلفوا	وهم آساد ضارية
لمحا مدهم بمجدها	وعلى الشان مبارية
لاغرو وعالى همته	مامارت فيه ممارية
انى لزناد قد صلدت	القدح وماهي وارية
ماتدرى صاح أخيرات	أم أنهار متجارية
سل عنها أعين رائيها	فبحالتها هى دارية
ولسان الحال يؤرخها	صدقات دوما جارية

(وقلت مؤرخا ولادة غلام لى اسمه محمود سنة ١٢٥٨ من وزن)
(الدوبيت)

ابشر بقدوم قادم دون ترح	الحظ اتى به وللصدر شرح
وليهنك باشها به طالعه	اذا رخه سرور بشر بفرح

(وقلت أيضا سنة ١٢٥٨)

جاد زمانى وسمح	والفوز بالحظ منح
أتى بنجل مسعد	فسرنى بعد ترح
قدومه تاريخه	بشر سرور بفرح

(وقلت تاريخ وضع غلام اسمه محمود لاحمد افندى بخيت الحكيم)
(سنة ١٢٦٣)

قوابل الحظ قالت لى مهنئة	بوضع نجل اتى بالسعد مولوده
ابشر بخيت وقل فيما تؤرخه	سعيد نجل كريم الخال محموده

(وقلت مؤرخا ليلة أنس سنة ١٢٥٧)

ليلة أنس بدا سناها ولمع	لم بها الدهر شمل حظى وجمع
قال بشير السرور اذ أرخها	تم حصول المراد والقصد وقع

(وقلت مؤرخا وفاة بعض الحرم وكانت تدعى زليخا سنة ١٢٦٣)

فى رياض النعيم ذات عفاف	نوديت بين حور عين حسان
يازليخا جاورت ربا كريما	ذا امتنان ورحمة وحنان
قال للنفس اذ تبدى رضاها	وغدت من ذوات الاطمئنان
ادخلى فى عبادى اليوم أرخ	وادخلى جنتى اجل جنانى

(وقلت مؤرخا العذار بعض الحسان بتاريخين أحدهما قولى)
(سنة ١٢٧٣)

ومذ طرز الآس ورد الخدود	وحول الشقائق لاحت سواسن
دعتنى شجونى ان طب وأرخ	عذار كمال يابهى المحاسن

(والاخر قولى على سبيل المجون سنة ١٢٧٣)

ومسبحة عظيمة لو فرقت	وانقسمت لوزعت فى قريتين
مذ جددتها الحية فى سحنة	قد شوهت ارختها بخريتين

وقد قرظت رسالة ألفها الشيخ حسن العدوى فى وضع اليد فقلت مؤرخا سنة ١٢٧٣

أنجوم زهر زهت فى الدجنه	ام سيوف لوامع وأسنه
أم نصوص قواطع قد ابانت	عن متين المتون سهل الاعنه
وادارت من الحديث عتيقا	ورده المستطاب لم يتسنه
واجادت تفصيل ما اجملوه	وجلت عن ضمائر مستكنه
جمعت شملها شمائل حبر	قرنت باليقين فيه المظنه
انتدا بالواجب الأمر ممن	فرض العدل فى القضا واوسنه
وهو الدوارى السعيد المفدى	من لعلياه فى الممالك طنه
فجزاه مولاه خير جزاء	يتحلى به حلى الجنه
شاكرا صنعه الجميل بفضل	منه يلقى فيه المنى والمنه
كيف يرمى العدوى بسهم عدو	وادراع النصوص كان مجنه
من يباريه وهو بين البرايا	طيب الجاش نفسه مطمئنه
مايعاليه صاحب الفن الا	قد علاه وفنه فاق فنه
صاح طب واجتل النصوص وارخ	محرزا ماتها أتتك السنه

وقلت تاريخ وفاة حسن كاشف نور الدين القوله لى المكتتب على قبره

قبر عليه انهل هتان الرضى	اضواء نور الدين فيه مشرقه
لمن به فى الله ظن حسن	عساه بالاحسان ان يحققه
نادته حور العين ان يا كاشفا	بالجود هم المرتجى تصدقه
خل الورى وحل فى تاريخه	بجنة الفردوس دار الصدقه

(سنه ١٢٧٢)

(وقلت تاريخ وضع وليدة اسمها وهيبة سنة ١٢٧٣)

سمح الزمان بوضع حمل كريمة * زادت اباها بالنتيجة هيبه

وهبت له في شهر مولد من له ... عظمى الشفاعة وهو ساكن طيبه
واتته قابلة التهاني بالمنى ... فاجاد جدواها واجزل سيبه
ولايلة البدر السنية أرخت ... بشر المسرة جاءه بوهيبه

❋(وقلت مؤرخا وفاة ابنة لبعض الاخوان اسمها زهره سنة ١٢٥٩)❋

يادهر كفى كم من خطب ... قد جاء بحادثه تكره
صبرا ياصاح وقل أرخ ... افلت مني شمس الزهره

❋(وقلت مهنئا العارف أبي جبانه بقدوم غلام ولد له سنة ١٢٥٩)❋

ياعارف المعروف أبشر بالمنى ... ولك الهنا بقدوم نجل مسعد
حيث التهاني بالمسرة أرخت ... النجل يحفظ بالحبيب محمد

❋(وقلت تهنئة لاسكر يوس افندي بزواج بنت بسليوس بيك)❋
❋(سنة ١٢٥٩)❋

تهنا بأبهى الحلى والحلى ... وابشر بصهر جليل جلى
حظيت ببكر سنا نورها ... يقول لشمس النهار انجلي
فقل لليالي المنى والهنا ... اقيمي دواما ولا تنجلي
لي الحظ وافى بتاريخه ... وابهى عروس بدت تنجلي

(وعملت في عذار الشيخ محمد الخضراوي سنة ١٢٦٠ تاريخين احدهما)

روض المحاسن قد زهت ازهاره ... والزهر في روض المجاني زاوى
ابدى محياه البهيج تفننا ... بجناه وهو لكل معنى حاوى
اوما تراه احمر ورد خدوده ... وزها باس عذاره الخضراوى
وبوجهه خط العذار مؤرخا ... عن ورده بالخد آسي راوى

❋(والآخر)❋

آس العذار تباهى ❋ وقال هل من معارض

فاحمر خد حبيبي ... وقد اصيب بعارض
وقال ما كان وردى ... وجود هذا بعارض
فقال ثغر الاقاحي ... يا خدمه لا تعارض
عذاره ارخوه ... بالاس زان العوارض

(وهذا تقريظ الجزء الاخير من روح البيان مع الاشارة الى تاريخ)
(تمام طبعه سنة ١٢٥٥)

فديت بروحى روح البيان ... ففى طيه نشر روح الجنان
هو البحر تخرج منه اللآلى ... وكم لؤلؤ قد اتى من عمان
يقول لمن رام يحكيه حسنا ... رويدك لامثل لى فى الحسان
فحسنى البديع حقيق بحتى ... وكيف يحاكى بديع الزمان
عدتك سمى الذبيح المفدى ... مثالب ماشان فى كل شان
ولله درك من عارف ... عن الغامض السر كشفا ابان
تباهى بتفسير نظم كريم ... هو الجوهر الفرد بين الجمان
ادار علينا به اذ جلاه ... كؤوس سلافة بنت الدنان
وكان الاخير زمانا فجلى ... وحاز نهاية سبق الرهان
لئن رق طبعا فقد راق وضعا ... وجاء وحيدا بسبع المثان
واذتم حيث انتهى قلت ارخ ... تمام نهاية روح البيان

(وقلت مؤرخا انشاء منزل جدده محمد شوقى افندى سنة ١٢٦١)

أمليحة حسناء أبدت خدها ... ام روضة غناء اهدت وردها
ام ذى مبان أشرقت بمحاسن ... بل يا محمد لا محاسن بعدها
كملت معانيها وفاق جمالها ... فى الدهر اقدم بنية واجدها
وغدت تشوق الناظرين ببهجة ... تزهو بما قد ابدعته وحدها
ياصاح ان شاهدتها قل أرخوا ... انشا البها تجديد شوقى وازدهى

(وقد قرظت كتاب ارشاد المريد تأليف العلامه الشيخ حسن)
(العدوى وكان قد صدر الامر الكريم بأن يطبع وقد تم طبعه)
(سنة ١٢٧٣ فقلت مؤرخا له)

افرائد العقد الفريد ... ام ذاك ارشاد المريد
نظم العقائد فانثنت ... فى سلكه وهو الوحيد
واذا الدرارى ألفت ... فدارها الدر النضيد
لله در مؤلف ... بالشكر قد حاز المزيد
حمدا أبا عدوى اذ ... قوبلت بالوجه الحميد
صادفت عين عناية ... لحظاتها تدنى البعيد
وأفدت ما نفحاته ... تشفى غليل المستفيد
بحر موارده حلت ... وبسيط وافره مديد
بالاشعرية مشعر ... وبه ابانة ماتريد
قصاد ابواب الهدى ... تلفى به بيت القصيد
وعداك لاعادوا وقد ... ألقمتهم زبر الحديد
لاحوا وهم شيب اللحى ... وكلامهم عبث الوليد
جهلوا عليك وما دروا ... ما ثم من بأس شديد
بالله عذ منهم ولا ... تعبأ بشيطان طريد
ولئن بدا ما اسسوا ... فاصدع وقل انى اكيد
كم حاسد فى الناس ما ... ت بغيظه وهو النكيد
ولكم جحاش قد بدا ... بالكرملين لها فديد
نور على نور به ... زان الطريف حلى التليد
انى لهم اطفاؤه ... ومتمه المبدى المعيد
كيف السفاهة يا اخو ... ن على الامين بن الرشيد

ما كان ثم تناسب ... اين الحضيض من الصعيد
هذا مليك الدهر من ... سادت بسؤدده العبيد
وسطا على اهل الشقا ... ء وكيف لا وهو السعيد
بالطبع اصدر امره ... طلبا لكثرة ما يفيد
ورأى العموم بنفعه ... يختص بالرأى السديد
يا صاحب الرشد اعتمد ... قول الهمام ابن العميد
فيه كما قد ارخوا ... ه تنال ارشاد المريد

وقد قرظت كتاب القاموس حيث تم طبعه سنة ١٢٧٢ فقلت مؤرخا

روض بان ابان عن وشى طله ... فزهت بهجة افانين وبله
ام عروس القاموس زينت لتجلى ... على بعلا لها يفوز بعله
فسطور الطروس ابدت بديعا ... حسنه ما اتى زمان بمثله
عنه فصحى اللغات تروى حديثا ... طاب نشرا فصح معتل نقله
كم فصيح وافى بتهذيب قول ... محكم وهو من مصادر فعله
وكأين من منزوفى زوايا ... وحدة جاء وهو جامع شمله
صدف الدر فى مغاص سواه ... لم يصادفه من يغوص لاجله
اذ علا مجده على كل مجد ... وحلاه باهت بحلية فضله
واتى مرتضاه متنا وشرحا ... يهدى من يضل مسلك سبله
وهو بالذات ان تؤرخ بهيج ... رق طبعا وراق فى حسن شكله
يا مريد المحبوب خل التوانى ... لا ينال المنى المساوى لخله
نجز الوعد بالعناية منه ... بعد ما طال ان عنيت بمطله
ساعدتك الحظوظ فاجن الامانى ... من جنى وجنتيه واحظ بوصله
ولك الامن فى زمان سعيد ... قد انام الانام فى فىء ظله
بابيه اقتدى واربى عليه ... رب فرع سام حذا حذو اصله

دام للعز مركزا والمعالى | دائرات على مدارات عدله
وهو يرقى اوج الكمال افتخارا | فى ابتهاج بنيل غايات سؤله

وقلت مؤرخا وضع غلام اسمه بدربهى وهو سبط للسيد ابراهيم سعودى وحفيد للسيد محمد الزرو سنة ١٢٧٢

ايا سيدا قد عضد الفخر مجده | بسعد حفيد للشريف الرضى
تهنأ بمولود تبدى صبيحة | لليلة قدر اسفرت عن سنى
فانعم بأصل طيب فرعه زكا | واكرم بذياك الغلام الذكى
ليالى المنى وافت به حيث أرخوا | لبشراه قد جاءت ببدر بهى

(وهذا ما كتب على قبر المرحوم الشيخ على الاشمونى سنة ١٢٧٢)

قبر عليه للكرامة رونق | انواره تجلى بها الظلمات
فيه انطوى علم فضائل علمه | نشرت لها بين الورى رايات
هو حبر اشمون على الشان من | درر المدائح فيه منتظمات
مذ طاب نفح شذا ثراه ارخوا | جادت عليه سحا الرحمات

وقلت فيما يكتب على مقصورة الاستاذ أبى الاقبال احمد السادات سنة ١٢٧٣

ايا زائرا هذا الضريح لك الهنا | بامداد من حيى الاله محياه
واذحل بالروضات رضوان جاءه | بروح وريحان واكرم مثواه
وحور الحسان العين قالت وارخت | ضريح ابى الاقبال احمد حياه

وقد هنأت حضرة افندينا ولى النعم السعيد بقدوم هذا العام المبارك الجديد فقلت مؤرخا سنة ١٢٧٣

ملك مصر ازدهى بفخر مليك | يا له فيه من عزيز حميد
وبشير المنى به قال أرخ | عام حظ وسعود لسعيد

وقلت

(وقلت مؤرخا أيضا سنة ١٢٧٣)

يا صاح طب نفسا فهذى سنة | مزيلة لامرنا المريب
باهى سناتاريخها فيه نرى | قدوم عام الفرج القريب

وقلت أهنى جناب محمد أبى يوسف القربى بختم نجله احمد القرآن المجيد مؤرخا سنة ١٢٧٣

يا أبا يوسف أبشر بالامانى | فالليالى أقبلت بالبشر والحظ
وبشير الصفو وافى بالتهانى | وفم الدهر بما سر تلفظ
ختم النجل كتاب الله حفظا | والعنايات بعين الحفظ تلحظ
فاحمد المولى وقل يا صاح أرخ | احمد ابنى بكلام الله يحفظ

وقد قرظت كتاب العلامه الشيخ حسن العدوى المسمى بمشارق الانوار المشتمل على جملة من الاحاديث الشريفة وعلى ذكر من دفن بمصر من أهل البيت رضى الله تعالى عنهم أجمعين ونفعنا بهم آمين اللهم أمين فقلت مؤرخا سنة ١٢٧٣

مجلى البدور مشارق الانوار | والروض مجنى الزهر والانوار
يا صاح طب نفسا فقد نلت المنى | بنفيس در فى عقود درارى
حدث عن البحر العباب بما تشا | واذ قله غن صلة وعن بشار
لله من يجلو بحلو حديثه | كاسا يدير بها عتيق عقار
تبدو المعانى فى بديع بيانه | شمسا ولم تحجب بغين توارى
يجلوا امتداحى فيه اذ هو سكر | تقوى حلاوته لدى التكرار
هنئت يا عدوى هاجرت العدى | حيث العلى والنك بالانصار
ألفت اسفارا لنشر علومها | فى الكون تطوى شقة الاسفار
تنشى لنا تحفا عليل نسيمها | يروى الشذا عن صحة الاخبار
عمت منافعها الانام وخصصت | بالسر من يرعى جوار الجبار

بينت فيها اهل بيت نبينا ونظمت درا في سلوك نضار

وهديت ارشادا الى نفحاتهم وفتحت كنز مطالسم الاسرار

ظعنوا منذ الحجاج شتت شملهم وتفرقوا كالقطر في الاقطار

فمشرق ومغرب منهم ومنـ ـهم سادة حلوا بهذي الدار

وغدت مدافن بعضهم مجهولة فبدت معالمها لذي الزوار

واذا مليك الملك ساعد عبده نفذت اوامره على الاحرار

هذا سعيد الدهر مفرد عصره من مصره افتخرت على الامصار

حيث اجتلاها وهي روضة بهجة تزهو وفيها نزهة الابصار

صدرت مكارم فضله بالطبع اذ وردت عليه جليلة المقدار

من رام مجلاها بتاريخ يجد مجلى البدور مشارق الانوار

جوزيت بالاحسان يا حسن الثنا حتى تنال شفاعة المختار

ولك القبول مدى الزمان مكملا ببلوغ عمرك اطول الاعمار

ما طاب مسك ختامها نفحا وما بلغ النهاية في سراه سارى

(وهذا تاريخ طبع الفتاوى الخيريه سنة ١٢٧٣)

كيف نفسي تضام وهي البريه ايهذا افتاك مفتي البريه

يا رشا يقبل الرشا اذ تهادى ان روحي مني اليك هديه

خل فتوى مفتي الهوى رب قاض ليس يقضي بمقتضى الامنيه

وخف الله يا ظلوم وصلني كم بهجر قتلت نفسا زكيه

واطرح قول من بقتلي افتى فهو يروي الفتوى بدون رويه

ان خير الدين الهمام جليل وفتاواه في القضايا جليه

لا يرى الغي وهو مهدى قلب حيث يفتي بما اقتضته القضيه

يسند النص في المقال الى ما صح نقلا واختير في الفقهيه

فالتصانيف بعضها دون بعض يتحرى تاليفه الا رجحيه

رحم الله سادة حنفاء ... قد تحلوا بمذهب الحنفيه
هذبوه ورجحوا واجادوا ... حيث جادوا بفطنة المعيه
لا تخف صاح تحت ظل ظليل ... قد انام الانام فى امنيه
فالليالى قد ساعدت بسعيد ... ثمرات المنى لديه جنيه
كم فتاوى بحسنها تتباهى ... وهى ترجو بالطبع نيل المزيه
واذا بالبها ازدهت فتخير ... ثم ارخ بهية الخيريه

وهذا تاريخ طبع حاشية الصبان على شرح الاشمونى سنة ١٢٧٣

يامريد المحبوب خل التحاشى ... واغنم الوصل دون لاح وواشى
وانح نحو الحبيب واشف غليلا ... ان شرح الصدور فيه انتعاشى
رب شرح اتى بما هو مغن ... عن غوان كزينب ورقاش
وارانا قطر الندا بشذور ... من سناها ترمى النهى باندهاش
آنس الطرف ملحة الانس منه ... فجلت عنه غشية الايحاش
وعلينا جلا خلاصة تبر ... تذر اللب فيه طيش الفراش
يملأ القلب وهو يجلو صداه ... بسرور عن نشوة الراح ناشى
فاق كل الشروح حسنا ومعنى ... واعتراها تحقيقه بالتلاشى
بحر اشمون جاد فيضا عليه ... هل تساوى فيض ببعض رشاش
فاصاب الصبان فيه المرامى ... واتى بالمرام عن طيب جاش
ياله كاملا كبدر سناه ... لاح يجلو الظلماء والجنح غاشى
ان تقسه بمن سواه فظلم ... ايقاس الهزار بالخفاش
ولقد زينته رقة طبع ... بحلى الحسن تسترق النجاشى
اذ حواشيه سيدات تهادت ... وسواها كحاملات الغواشى
ومعاليه انشدتك فارخ ... للبيب الصبان رقت حواشى

وهذا تاريخ وفاة المرحوم الشيخ محمد السنجرجى سنة ١٢٧٣

قبرعليه يد الحنان تكرمت ... بسحائب فضل والمراحم ترتجى
قد ضم حبرا كان بحرا زاخرا ... حاز المكارم والمكارم تنجى
حياه بالروضات رضوان الذى ... يؤوى اليها من يشاء ويرجى
والحور فى جنات عدن ارخت ... بنعيمها قد خلد السفرجى

(وقلت مؤرخا وضع غلام لاسماعيل افندى اسمه مصطفى بهجة)
(سنة ١٢٧٣)

الا بشر الخدن الصفى اباالفدا ... بنجل سعيد جاء بالحظ متحفا
له السعد والاقبال والعز والمنا ... وكل لياليه وايامه صفا
وقولا له بشراك بالنجل اقبلت ... ووعدك بالافراح وافى وقد وفى
وفى عاشر الجيم ازدهت شمس حسنه ... وطالعها زان الوجود وشرفا
وحظوتك ازدادت به حيث أرخوا ... زيادة اسماعيل بهجة مصطفى

(وهذا تاريخ عيد الفطر سنة ١٢٧٣)

مؤنة شهر الصوم خفت واثقلت ... بما حملته من متاعبها متنى
وقلت عساها ان ترق حواشيا ... فزادت بما قد طال فى الشرح والمتن
ولما تجلت فيه ليلة قدره ... وخصت بجدواها الانام وعمتنى
ووافى بشير الفطر صحت مؤرخا ... سنى هلال العيد بشراه جاءتنى

(وهذه تهنئة بالعيد لسعادة ولى النعم سنة ١٢٧٣)

مصر ازدهت فرحا والحظ لاحظها ... وجمع شمل مناها صار غير بعيد
وحيث اوقاتها بالاصفى صفت ... وبدلت خير وعد منجز بوعيد
بشراه قالت تهانيها مؤرخة ... اعيد عيد بهذا الداورى سعيد

(وقلت مؤرخا عذار شاب ظريف يدعى احمد البتنونى سنة ١٢٧٣)

نجوم منازل البتنون قلبى ... لاحمدها قسيم البدر افرز
وكان ضمير عشقى مستكنا ... ولكن بالتهتك فيه ابرز

وقد

وقد دب العذار بوجنتيه … ليحوى كل ما يحلو و يحرز
ولما لاح يزهو صحت أرخ … بحسن الآس ورد الخد طرز

(وهذا تاريخ وفاة السيد صالح عذب رحمه الله سنة ١٢٧٣)

قد حل بالقبر وبشراه غدت … بالروح والريحان تأتى كل حين
وجاءه رضوان بالرضوان مذ … امسى وحور العين وافوا مصبحين
وخبروا بما تطيب نفسه … به ولاقوه ببشر فرحين
قالوا ايا صالح قل مؤرخا … انزلت فردوس ديار الصالحين

(وهذا تاريخ وفاة السيد على صالح الدنف سنة ١٢٧٣)

قبر به حل شريف سيد … على قدر صالح شهم قويم
جاءته حور العين بالبشرى وقد … وافاه بالرضوان رضوان الكريم
وهاتن الاحسان عم تربه … وخصه بوابل الفيض العميم
وكيف لا والفضل قال أرخوا … انزلته بعدن جنة النعيم

(وقلت مؤرخا القدوم سنة ١٢٧٤)

أيامنا بسعيدها ابتسمت … من بعد ما قد عبست زمنا
والحظ لاحظنا يؤرخه … عام به ابهى بلوغ منى

رقى الزمان على الدرج … وعلى التفضل لاحرج
وديارنا ارجاؤها … طابت بنفح شذا الارج
والدهر معتدلا مشى … ولطالما ابدى العرج
والبشر قال مؤرخا … الحظ زوجه الفرج

(وقد هنأت حضرة أبى الانوار السيد محمد السادات بالحج والزيارة)
(فقلت مؤرخا سنة ١٢٧٣)

يا نجل سادات هم آل وفا … ويا هلا لا تنجلى انواره
سافر من مصر أبو أنوارها … واسفر الحجاز عن اناره

ففاز بالحج وايام منى | وزار طه يقتفى آثاره
وعاد بالتشريف نحو مصرنا | فى رونق السودد والاماره
ومذبدت بشائرى ارخت قد | هنئت بالحجة والزياره

(وقلت مهنئا بالحج وزيارة الرسول الامين لحضرة ايوب كاشف جمال الدين سنة ١٢٧٤)

جمال الدين حزت حلى لطائف | بها فى الخوف يأمن كل خائف
وفى الظلمات هل لك من منجى | سوى الالطاف ياأيوب كاشف
قضيت الحج مشكور المساعى | وزرت البدر ياشمس المعارف
وعدت الى الديار بمصر تزهو | وباهى النور يبهر كل واصف
فنادى البشر ان قل ذا وارخ | بكعبة بر بيت الله طائف

(وقلت مهنئا لحضرة السيد محمد ابى الانوار الوفائى بحج البيت الحرام وزيارة النبى عليه الصلاة والسلام سنة ١٢٧٣)

سافرمن مصر ابو انوارها | واسفر الحجاز عن اناره
ففاز بالحج وايام منى | وزار طه يقتفى اثاره
ثم انثنى مشرفا منزله | فى رونق السودد والاماره
واذبدت بشراه لى ارخت قد | هنئت بالحجة والزياره

يانجل سادات هم آل الوفا | ويا هلالا تجتلى انواره
قدزدت نورا وكمالا وعلى | تسمو سمو الانجم السياره
السعى مشكور به نلت الصفا | وجئت بيتا رافعا استاره
والحج مبرور وطه المجتبى | يقبل شكوى من شكا اوزاره
روض الحمى يدنو جنى غراسه | ممن اتاه يجتنى ازهاره
ياسيد السادات يامن مجده | كل الرواة اسندت اخباره
ان التهانى بالقدوم قصرت | فى المدح عن بلوغها مقداره

فالعمد

فالعبد ذو التقصير فى خدمته ... ان يستجر سيده اجاره
وشأن سادات الموالى ان من ... ابدى اعتذارا قبلوا اعتذاره

وقلت مقرظا المقدمة تاريخ القاضى ابن خلدون الاشبيلى الاندلسى واسمه عبد الرحمن الحضرمى وكان قد ألفها وهو فى حبس ملك فاس وقد تم طبعها سنة ١٢٧٤ والتمس منى ذلك من التزم بطبعها فقلت

حلى مخلد ولدان النعيم حلت ... ام ذى مقدمة القاضى ابن خلدون
هى الجنان بها العين الحسان بدت ... لدى العيان وقالت خل من دونى
طافت علينا بكأس من معتقة ... تروى حديث صفا البلور والصينى
راح النديم بها نشوان فى طرب ... والطير تعرب عن شدو التلاحين
لله حبر حبانا من خزائنه ... عجيب سر تبدى غير مخزون
وفك طلسم ما فى الكنز من درر ... فاعجب لدر ثمين دون مكنون
قد دل تنظيمه فيما يؤلفه ... ضمنا على فضله فى كل مضمون
وصنعه وهو فى قيد ومحبسة ... أزرى بصنع طليق غير مسجون
احاط بالارض خبرا فهو يعرف ما ... حال الاماكن من خال ومسكون
واستقبل الزمن الماضى ليكشف عن ... حالات أهليه من عز ومن هون
واستحضر الناس اجمالا وفصلهم ... مميزا بين ذى لب ومجنون
وساسهم واراهم وجه راحتهم ... مستحكما لاساس الملك والدين
ومد مأدبة التأهيل محتفلا ... تمدنا للرعايا والسلاطين
هيهات هيهات ان تحكى شمائله ... كانها كونت بالكاف والنون
الا افضله والفضل قد سطعت ... على اعاليه انوار البراهين
وكيف لا وبدعواى النهى شهدت ... وما على لو الجهال لاموفى
هو الامين وهم بالمين قد نقلوا ... وهل يسوى اولو امين بمأمون
المجد راهنه والسعد قارنه ... والفخر وازنه رجحان موزون

وان هم استرقوا السمع شيطنة | فالشهب من شأنها رجم الشياطين
نعم الكتاب نعمنا وسط ابحره | بفلك معرفة بالعلم مشحون
لو أنت بالروح سوما كنت شاريه | ما صرت فى المشترى يوما بمغبون
هذى محاسنه طبعا بهجتها | نادت حلاه على ما ينبغى كونى
سقى سحاب الرضى والجود تربة من | ابدى جنى جنساه غير ممنون
وروح الله روحا قد خلا وثوى | بدار رضوان بين الحور والعين
خلا ولكنه فيما يؤرخه | ابقى مقدمة سر و رمخزون
ففزبها وانتهز تظفر بغاية ما | تبغيه جزما وما جزم كمظنون

(وقد هنأت حضرة الشيخ محمد النقادى بقدوم نجله سرورمن الحجاز)
(فقلت مؤرخا سنة ١٢٧٤)

ورق التهانى والمسرة غردت | وعن الاغانى قد ابان هديرها
والانس قد ابدى طلاقة روضه | والقضب ترقص اذ شدا شحرورها
وفم الاقاحى افتر باسم ثغره | ونوافج الازهار طاب عبيرها
فرحا لمقدم نجل عز مسعد | وافت بشائره وجاء بشيرها
شكرت مساعيه وفاز بحجة | قبلت وقوبل بالرضى مبرورها
ومذا انثنى بالحظ قلت مؤرخا | قدم المنازل بالسرور سرورها
بشرى لوالده بطلعة كوكب | تزهو لياليه و يشرق نورها
وله التهانى بالمنى قد أقبلت | يهدى اليه قليلها وكثيرها
لا زال محظوظا بنزهة نفسه | يحظى بمل العين وهو قريرها

(وقد هنأت السيد محمد محمد بليحه بوضع غلام له اسمه محمد حسيب)
(فقلت مؤرخا سنة ١٢٧٤)

محمد ابشر بنيل المنى | وقادم نجل حسيب نسيب
وشاهد سنا وجه اسعاده | وارخ باسنى غلام حسيب

وقد قرظت كتاب أمثال * ترجمة محمد افندى عثمان جلال *
من اللغة الفرنساويه * الى اللغة العربيه * ونظمه باوزان أدبيه *
فجاء بديعا فى بابه * فقلت مادحا لحسن معانيه وبيان آدابه *
مؤرخا سنة ١٢٧٤

نلت المنى ياضارب الامثال | اذ هذه جلت عن الامثال
حيث انطوى منشورها على حكم | العقل باستحسانها سمعا حكم
وغيرها كفارغ الملانه | خلت وقر قعاتها رنانه
لوادعت بأنها اذ تنسب | تعد أمثالا لكانت تضرب
لله ما اذكى فتى ترجمها | وافتن فى التنظيم اذ نظمها
اجادها ترجمة ونظما | يشفى غليلا بعده لانظما
وقد أبان فى الذى ترجمه | عن منطق الطير فما افهمه
وعن لغات العجم البهائم | ما بين اهلى ووحشى هائم
فدونها كليلة كليله | ودمنة قد قصرت فى الحيله
تبارك الرحمن ما أحسنها | حيث بديع الصنع قد أحسنها
عروس كنز تنجلى فى حلل | كالشمس اذ حلت ببرج الحمل
اهدت الينا فاكهات الخلفا | وفاكهت معا فكهات الظرفا
هى الدرارى فى نظام سلكت | سبيلها لغيرها ماسلكت
أفرغها فى قالب البلاغه | وصاغها بأحسن الصياغه
آياتها تعجب من تلاها | ان امعن الفكر وما تلاهى
ومن أجال فى مجاليها النظر | لها باعين العنايات نظر
البسها اجل تيجان الجمال | محمد النجل لعثمان جلال
واذا تباهى الجيد بالعقد العظيم | نادى بأن ارخ بها الدر النظيم
مؤديا لحق فرض الخدمه | لصاحب العليا ولى النعمه

وهو سعيد دهرنا فى عصره	دام لنا مؤيدا بنصره
لعلها توافق المرغوبا	حتى ينال الطالب المطلوبا
قرظها الداعى شهاب الدين	يستوهب الديان للمدين
ويرتجى حسن ختام الغايه	بالفضل فى البدء وفى النهايه

السادس فى عظة النفس بالزجر والتوبيخ قلت

خل المهامه والصبابة فى المهى	أن الجآذر لحظها يسبى النهى
كم هائم والى السهاد وجنبه	لزم الرقاد وطرفه يرعى السهى
طلب المعالى والحضيض مقره	شتان مابين الثريا والثرى
كيف اقتناص ظباء حى اهله	صيد وكل الصيد فى جوف الفرا
وقسى حاجبها بنبل جفونها	قرنت لترمى فى الحشاشة والحشى
ياطالب الليآء لم يصبر على	فقع المرارة دون معسول اللمى
فز بالسلامة واجتنب سبل الردى	ان الدماء تسال فى حب الدمى
لم تجن من وجناتهم غض الجنى	الا واصليت الحشى نار الغضا
من رام آرام الحمى متصيدا	فهو المصيد انحاز فى شرك الهوى
هيهات هيهات الكناس وحوله	غاب الاسود واين اين المنتهى
سالت مدامعك المدى ولظى الجوى	لم تنطفى والسيل قد بلغ الربى

تسرى لتنيل مناك من سامى الذرا دع ذا السرى والزم مناخك فى الذرى

من جد فى طلب العلى وجد المنى	مالم تكن لعبت به أيدى الصبى
ياما ئلا عن لائم لك فى الهوى	تحكى من اشتروا الضلالة بالهدى
طيش الفراشة جالب لهلاكها	والحلم يعصم من مسارعة الردى
ايس المخاطر بالحميد صنيعه	بدءا ولو عادت عليه به المنى
لذات ذاتك دونها آلامها	بعد المحاق يتم للبدر السنا
ولكم فتى فتن العقول بحسنه	اذ ماس عجبا بين بانات اللوى

في روض خديه لعينك نزهة — آس وريحان وورد قدزها
لو طاف يسعى بالسلاف لخلته — بدرا تلوح بكفه شمس الضحى
او حادث الندماء ثم لا تنسوا — من انسه مالم يحز وحش الفلا
او انه غنى لشنف سمعهم — واذاقهم ماليس جنه لهم غنى
واذا بدا ازرى صريم جبينه — بمهى الصريم وريم غزلان النقا
رفقا بنفسك فالحمى من دونه — سمر الرماح وبيض باترة الظبا
ان بعت روحك بالوصال غانت قد — ضيعت رأس المال في طلب الربا
حتام تنشط في التشبب والنوى — اخنى على غصن الشبيبة فالتوى
عين البصيرة نورها يجلو الدجى — فانظر بها أن ادرك البصر القذى
واعكف على ارشاد نصحي وانتبه — حيث الغواية دونها اقرع العصى
وتخل عن سمة تخل بأهلها — والزم حلى تقوى بها تقوى القوى
انزال حاجات الانام ببرهم — فيه الامان من اشتغالات الجى
فادع الكريم المستجيب لمن دعا — والجأ اليه تفز بخاتمة الرضى
واسأله عافية وعفوا كاملا — بهما لنا حسن العواقب يرتجى
متوسلا بعظيم جاه حبيبه — طه ختام الانبياء المصطفى
هيمن وصل عليه رب مسلما — مارنحت غصنا مهيمنة الصبا
اوماطوى بيدا بمنشور الخطى — حاد الى غايات مقصده انتهى

(وقلت من المتدارك)

صفحا فالعبد جنى واسا — واليك شكا هما واسى
مولاى انا العبد الجانى — وعسى عفو عنى وعسى
فالمولى من جازى المولى — بالبشر وان هو قد عبسا
والسيد من من شيمته — ألالين اذا ما العبد قسا
ذلك المشحون باوزارى — في بحر الحلم جرى ورسا

ولقد أسرفت على نفسي | والرحمة تطمع من يئسا
فارحم يارب وجد كرما | بالعفو وطهر ما نجسا
كم من غرس في عفوك لي | والغارس يجني ما غرسا
وكأيّن من أيدي بدعا | لك أبسطها صبحا ومسا
أنت الحي القيوم ومن | لا ينعس ان حي نعسا
والأزمة ما اشتدت فرجت | كم حبلي قد صارت نفسا
ثق يا خلدي بالحق وكن | لخلود وثوقك ملتمسا
واستشف به من كل ضني | فبه يشفى من قد يئسا
وارتض برضي فالبائس ان | لم يرض رياضته انتكسا
واسقي فؤادك بالتقوى | فالتقوى تحيي ما رمسا
ودع الاهواء وخالفها | واحذر من نفسك واحترسا
واذا خاضوا في اللهو فكن | في بحر تقاتك منغمسا
فالداني من قد باعدهم | وبوحشته منهم أنسا
وسماء الحق لها شهب | تجلو بأشعتها الغلسا
وان استرق السمع الشيطا | ن يجدها قد ملئت حرسا
من خال الغابة خالية | وافاه الضيغم مفترسا
ولئن آنست سنا بطوى | وذهبت اليه لتقتبسا
فاخلع نعليك بواديه | والبس خلع الانوار كسا
وتنزه ثم بحضرته | عن رجسك واطلب القدسا
واستجل كواكب طلعته | ان جن دجى خطب وغسا
واستدع مدام الأنس بها | واقبس من جذوتها قبسا
وادخل دير الخمار وكن | في حانته صدر الجلسا
واذا الكاسات بها دارت | كن أول من منهن حسا

وتناولها وارقص طربا — من لامك فيها قد تعسا
وارشفها من شفتي ساق — ما احلى فاه والعسا
بكر لم يحظ بها دنس — الا وجلت عنه الدنسا
لو ذاق لماها ذو خرس — يوما لنفت عنه الخرسا
من راح بها سكرا ثملا — يتمايل لن يخشى العسسا
فاغنم خلس اللذات بها — فالفرصة قد تأتي خلسا
واستنشئ منتشأ منها — ما رسم معالمه اندرسا
من يشر ضلالته بهدى — في سوق تجارته وكسا
من يحرم طيب ما يعطى — يستبدل بالمن العدسا
وسبيل الخير له لقم — وسبيل سواه قد طمسا
والعين ترى ما قابلها — ان لم يك ناظرها احتبسا
ومتى نظرت في مرآة — ممتد أشعتها انعكسا
والصيقل يجلو ما صدئت — والقين يثقف ما انقوسا
والحازم من يرعى العقبى — والعاقل من يذر الهوسا
فاصرف أنفاسك في النجوى — فالناجي من ناجى نفسا
مولاى أتيتك في وجل — والروع بروعي قد هجسا
اذ من تقواك انا العاري — وعلي من الاوزار كسا
فارحم شيبي واستر عيبي — واصرف عني الخلق الشرسا
وعلى التقوى ثبت قدمي — واجعلني ممن قد رأسا
يارب وصل على طه — من كان رئيسا للرؤسا
وعلى آل وعلى صحب — وعلى أزواج خير نسا
يارب واحسن عاقبتي — واختم لانفس بما نفسا
واغفر لفتى يستغفر لي — ولمن احسانك لي التمسا

ماصاح الديك يشمت ما * من انف الصبح له عطسا

(وقلت ايضا)

خل الملاهي والملاذ وارکن الى ذاك الملاذ
وانقض عهودا أنقضت ظهرا وقم بأخف حاذ
وانهض مجدا فى التقى كم ذا بهذا انت هاذ
لم تتخذ زادا وقد ازف الرحيل بلا اتخاذ
رافق فريق ذوى الهوى كيف السبيل وانت شاذ
ان لم تصب من فضلهم وبلا فما تخطى الرذاذ
وانبذ فريق اولى الهوى وتول عنهم بانتباذ
وانزل على اصنامهم بالحق واجعلها جذاذ
مولاى وفقنى لما بسلوكه ألقى النفاذ
قلبى ابن حرب قسوة والذنب ثم أبو معاذ
مولى جنابك مذجنى بك من جناياته استعاذ
ايضام وهو قد احتمى بحبيب مولاه ولاذ
يا مصطفى يا مجتبى بك عذت يانعم المعاذ
ادرك وكن لى منقذا حتى افوز بالانتقاذ
انى قرين شفاعة حسن الختام لها محاذ

(وقد قلت ايضا)

ناق هيا جدى المسير وجوزى بحمى كل من تخطاه جوزى
واستريحى من جوب حزن الفيافى والزمى ثمة المناخ وفوزى
حادى العيس سر وحث المطايا لا تكلها الى الكلال الغريزى
واذا لاح برق تيك الثنايا قل ايا عيس حزت خير محوز
وأنخها وانزل باكرم حى فيه يحظى الموعود بالتنجيز

دون وادي بريك جنة عدن   وحسانا تسعى بكوب وكوز
رب مرج خصب أريج شذاه   عطره فاق عبقة النوروز
سلسل بارد وظل ظليل   ونسيم يعتل في تموز
غنت الطير فوق ايك رباه   اذ ثني عطف قده المهزوز
حمت السمر فيه والبيض فتكا   بها سطوة المحامي العزيز
فاتق اللدن والظبي من حماة   في جفاء وغلظة ونشوز
واخش رمز الجفون فالسحر منها   دون كشف لسرها المرموز
وتحرس من فتنة بفتاة   بسمت عن عقود در الكنوز
وغلام يسعى بكاس لجين   موهت بالنضار والابريز
قد كسا الورد خده ثوب حسن   فيه بالآس صنعة التطريز
ان رنا او ثنى القوام فكم من   مثخن بالظبي ومن محفوز
واذا ما الشيطان ازك يوما   فقل اذهب فلست بالمأزوز
واستعذ بالذي يقيك اذاه   عل تحظى بحاجز المحجوز
وازجر النفس عن دواعي هواها   واقض منها قضية المركوز
أفلا ترجعين يا نفس عما   بين جنبيك من هوى مركوز
كم تلاهي بعشق بيضاء عذرا   وتمارى في شرب شمطا عجوز
عمل سيئ وفعل قبيح   أو ما كان فيك من تمييز
أنا أنى لك التساوي بقوم   هم صدور وأنت في الدهليز
فتبدلي بفعل ما حرم الله   مباحا محقق التجويز
لهف قلبي على ليال تقضت   في تعد ما إن له من عجيز
رب عفوا عني وصفحا جميلا   حاش جاشي وجد جد ازيزي
واشف بالفضل داء حبة قلب   لا يداوى بحبة الشونيز
رب اكرم مثواي حال استتاري   في زوايا قبري وحال بروزي

وأنلني حسن العواقب واختم * لي بخير يتم بسط وجيزي

(وقلت ايضا)

في النوم بعد اطالة الايقاظ * حرمان مانالت يد الايقاظ
كم ذا التمادي في الجهالة صبوة * هل بعد وخط الشيب من وعاظ
اوما كفى ماضاع منك سهللا * في اللهو بين تلاعب وتحاظي
فلرب حال ساكت لكنه * اغنى غناء مقالة الالفاظ
علات نفسك بالمحال لعلها * في الضعف تدرك قوة الانعاظ
هيهات ان يجد الشبيبة أشيب * ايكون مس البرد في الايقاظ
ياويح من خسرت تجارته وقد * ربحت عروض سواه يوم عكاظ
ايقاس حسن بشاشة الذات التي * سرت بقبح كآبة المغتاظ
حافظ على التقوى وحل عن مشتهى * نفس وصد هواك بالاحفاظ
واجنب قرين السوء ان يدعو الى * مافيه كيدك دعوة الملظاظ
يلقاك وهو يبش فيك وطرفه * لاك ناظر شزرا ببعض لحاظ
يانفس مه لن تشبعي ابدا ولو * طال المدى مهلا اطلت جواظي
سودت بيض صحائفي بعظائم * خفت عليك واثقلت حفاظي
لجهلت مابعد القيامة من زبا * نية شداد لا تطاق غلاظ
حتى متى انا في الغواية هائم * بسواحر الاجفان والالحاظ
والام لا ادع الخلاعة في الهوى * افكان حظي منه كل احاظي
عجبا لسائل دمع عيني اذ جرى * نهرا ولم يطف لهيب شواظي
مولاي رحمتك التي سبقت على * غضب كفاية عصمتي وحفاظي
فارحم وأحسن لي الختام ونجني * من سوء عاقبة وكرب كظاظ

(وقلت ايضا)

في التصابي لم الق الاتبارك * فاستعذ يافتى بمولى تبارك

وتضرع

وتضرع واجأر وسل مستجيرا ... حاش لله ان يرد جؤارك
واطلب ستر ماتهتكت فيه ... فهو من حلمه يحب استتارك
كم توار عن الورى بتوار ... وخفي الشعر كان يبدي شعارك
كم تلاها بخمرة ما تلاها ... من تصافيك لا يوازي خمارك
كم تمارى في عشق أحور أحوى ... في عذاريه قد خلعت عذارك
من لمى فيه كنت ترشف راحا ... ومن الخد تجتني جلنارك
قده للغصين حاكى اعتدالا ... وسناه للشمس في الحسن شارك
جار في حكمه وراعك جارا ... بئسما الجار ليس يرعى جوارك
يا غداف الشباب أنى لك العو ... د وهذا بازي المشيب أطارك
كل غرس تجني له ثمرات ... فاذكر صاح يوم تجني ثمارك
واذا ما بدا عرار بنجد ... قم وودع قبل العشي عرارك
أزف الوقت والليالي تقضت ... في الملاهي حتى أضعت نهارك
كم رجال للظاعن شد وارحالا ... ليسير واو قد حللت ازارك
وكائن من وحشة لو ينادي ... أن تعالوا نأنس لابدت نفارك
تب الى الله واعتبر وتبصر ... ان في حال ماسواك اعتبارك
وتبدل بغي نفسك رشدا ... واستقم دائما وخل ازورارك
والزم الفرض وانتدب لجواز ... فسلوك الطريق يدني مزارك
كم نفوس تروح قتلى المعاصي ... فعظ النفس وابتغ اليوم ثارك
لست تدري متى المنية تأتي ... وتنادي أن قم وخلف ديارك
آه واحسرتاه يوم حسابي ... والذي فات ثم لا يتدارك
الامان الامان يا فضل ربي ... كيف اظما وقد وردت بحارك
رب عفوا عني وصفحا جميلا ... وقني بالنعيم عندك نارك
واكفني شر كل همّ وغمّ ... واقل رب عثرتي وتدارك

ثق بمولاك يافؤادي وذرطا ... مع نفسي اذ ذكره قد أثارك
وتربص بمن يعاديك هلكا ... فبهلك العدى تنال انتصارك
واستجر من لظى بجاه عظيم ... ذي حمى كلما استجرت اجارك
فر من وفرة الخطايا اليه ... وتعوض عن القرار فرارك
وادخره لما تخاف عموما ... فهو يختص بالقبول ادخارك
وترقب عظمى الشفاعات منه ... وانتظرها فلن يضيع انتظارك
وتطالب حسن العواقب وانزل ... بحماه واجعل عليه مدارك
وعليه ما اسطعت صل وسلم ... وسل الله ان يزيد اقتدارك
فاذا قمت بالصلاة عليه ... فهي تنهي الى الكمال منارك

(وقد قلت ايضا)

خل عنك الهم والوجلا ... كم هموم صدها وجلا
لطفه ان حف في لجج ... بغريق لم يخف بللا
طالبوا المحبوب قد كثروا ... واليه قل من وصلا
ليس خالي البال مثل فتى ... لم يزل بالخال مشتغلا
انا لا اهوى شبيه مهى ... قام يحكي قده الاسلا
انما اهوى جماله من ... جل عن شبه له وعلا
ايها الساقي بحانتنا ... اسقني من فيك كاس طلا
شربها يحلو ومكرره ... رب شيء حيث مرحلا
خلني بالاثم سفها ... لست ممن يبتغي حولا
لم تزر في الناس وازرة ... وزر اخرى خف او ثقلا
ما اراد الله قدره ... طبق ما في علمه ازلا
كيف تبقى حالة ابدا ... هل جديد لم ينله بلا
أفلا ترعى السما وترى ... كم بها من بازغ أفلا

ايها العاصي المقصر تب … لاتطل في غيك الاملا
كم حرام انت قمت به … قاعدا عن واجب كسلا
عد عن فعل القبيح وعد … كم وكم لاتحسن العملا
ان في وعظ المشيب لما … شأنه تنبيه من غفلا
كم فتى باللهو مفتتن … في الهوى لايسمع العذلا
يتعامى عن جهالته … و يرى افعال من جهلا
كلما لاحت له ملح … راح من راح الهوى ثملا
بينما الانسان في سعة … اذ رأى ماضيق السبلا
ظن ان العمر فيه مدى … ما درى الا وقد كملا
فاته ماليس يدركه … وقضى في لهوه الاجلا
اذ علا تفريطه وغدا … قائلا يا حسرتاه على
أنا مالي غير ذي كرم … صفحه عمن جنى جملا
جئته سؤلي مراحمه … وهو يأبى رد من سالا
من مجيري من عذاب لظى … يوم يلقى المرء ماعملا
ويح نفس ساء ماعملت … رب ان لاتغفر الزللا
صاح تب وارجع اليه عسى … أن ترى في ضمن من قبلا
وتوسل بالنبي الى … فضل مولاك الذي شملا
فهو خير الخلق قاطبة … حيث ساد السادة الرسلا
راجيا عظمى شفاعته … عل تلقى الحبل متصلا
وعليه صل مبتهلا … مهديا ازكى السلام ولا
وتطلب حسن خاتمة … من سناها تكتسي حللا
ما بدور التم قد كملت … وانتهى حادي المطي الى

(وقد قلت أيضا)

ادر شمس الطلا بدری | فقد برزت من الخدر
وزمزم باسمها واشرح | بما زمزمته صدری
وان لم تدر ما المعنی | فدع قولی لمن یدری

(وقد قلت ایضا)

أخی قدبر قولی | ان جئت یوما حولی
کم هضبة کؤود | تابی من الصعود
من رامها تزحلق | والرجل منه تزلق
ایاك واعتراضی | ومل الی التراضی
ولا تلم یاشانی | وخلنی وشانی
فمن یحم حول الحمی | أوشك ان یقتحما
لعل لی مندوحه | زنادها مقدوحه
والعلم بالحقائق | لخالق الخلائق

(وقلت طمعا فی فضل الله)

لا تفکر فالرب فضلا وجودا | عود العبد باصطناع الجمیل
حاش لله ان تضام بنقص | وتمام الاحسان بالتکمیل

وقلت فی التوبة الی المولی والرجوع الی ماهو الاولی

الی م التعاصی فی المعاصی وما تبدنا | وآجالنا فوتا تهد وما تبنی
فیا طالما جبنا القیافی جراءة | علی مشتهانا لانری العیش والجبنا
وکم لیلة لبنا علی نیلنا المنی | ولم نبق لیلی اذ صبونا ولا لبنی
اذا ارتاب أرباب المراتب فی الهوی | علیه غدونا عاکفین وما ارتبنا
وان حضر الارشاد غبنا غوایة | وبعنا الرضی بالسخط فی سوقها غبنا
نعیب ولم نعبأ بلومة لائم | ولا نحن نخشی من زبانیة زبنا
وجهلا نقول الشعر لم ندر أنطوی | علی طیب نشر ام حوی الخبل والخبنا

فياصاح صح بالظعن واحدركائبا
لعين بنا في سيرهن وقدعبنا

وقل يمواييم العذيب بهيبة
لذى عزة ان لم نهبه يعذبنا

وهبنا وهبنا الروح للراح في الصبى
فـاما النا حين الشياخة ماهبنا

الم ترنا شبنا والشبيبة قد مضت
وولى التصابى واستوى التبروالتبنا

رويدك خافى الله يانفس وارجعى
عسى ان بما أمول نبوء وماخبنا

أما آن ان المآب الى التقى
وذكراك يوما فيه ينسى الاب الابنا

فقابل الهى بالتقبل توبتى
وثبت على تقواك معناى والمبنى

وسامح وجد واجعل بخاتمة الرضى
مثابتنا احسن العواقب اذ ثبنا

وأبعد قرين السوء عنا ونجنا
بجاه ختام الرسل طه وقربنا

(وقالت في ذلك ايضا)

آه ياحسرتا على ما لعبت
مال قلبي وكلما مال عبت

كيف تقوى نفسي على غير تقوى
واراني بعد الشبيبة شبت

عبثت بي يد الهوى والتصابى
ما دعاني داعيه الا استجبت

كان مغناطيسا وكنت حديدا
ولهذا طبعا اليه انجذبت

جبت اهدى من القطا كل بيدا
في ضلال ماعنه قط نكبت

يرتوى الشرب بالشراب واظما
واذا ماراحوا شباعى سغبت

حالتى حالة الخلاف وفاقا
ان يكونوا مخر نبقين وثبت

نفس توبى فقد خسرت نفيسا
نفس مهمه كفى كفى ما اكتسبت

كم رماة قد اخطأوا في مرام
واذا اخطأوا المرام اصبت

تبت مما جنيت يارب فاقبل
وعسى أن تتوب اذ أنا تبت

فلقد طال ما حضرت المعاصى
واذا شوهد المطيعون غبت

ضاع عمرى لهوا ولم ادر يومى
اخميسا قد كان ام هو سبت

ذهب الاطيبان منى وانى
سأرانى عما قليل ذهبت

فالى م التفريط فى جنب ربى | لست اخشى من لام هلا اجتنبت
لم ياقلب لم ترق حنانا | ابدا فيك للقساوة نبت
اب الى الله وانف عنك التابى | فعلى رغم انفك الآن ابت
رب وفق للصدق قلبى فانى | حيث لم يصدق الفؤاد كذبت
جئت لاخير فى صحيفة فعلى | بل لظنى الجميل فيك صحبت
رب عفوا عنى وثبت فؤادى | وأنانى مثابة حيث ثبت
رب يسرو لاتعسر حسابى | وبحسبى انى اليك أنبت
رب أكرم شيبى وأعف وسامح | رب آمن خوفى فمنك رهبت
رب هب لى الأمان انى ضعيف | والى اكرم الانام انتسبت
هبت انى اضام وهو ضمينى | اذ لاولاده الكرام وهبت
انا فى جاهه فاحسن خلاصى | وارض ربى ففى رضاك رغبت
وعليه مولاى صل وسلم | ماالحسن الختام منك اطلبت

﴿وقلت فى طلب التوبه وحسن المآب والاوبه﴾

برئت من الشرك الرجال ولاعنت | وانت بما لاشك فيه ولاعنت
ذ نس النساء ولاتغازلها وان | هى غازلت اومازحتك وماجنت
وذر الغبى واجن من غض الجنى | ما يستطاب ودع عداك وماجنت
والزم حلى تقوى بها تقوى على | ماتر تجيه اذا العناية عاونت
كم نفس استدعت نفائس طاعة | وزنت الى التقوى وكانت مازنت
ولربما حول الحمى حامت ويو | شك ان تكون لشدة البلوى زنت
كادت توازن موبقات اساءتى | شم الرواسخ ثقلة بل وازنت
مولاى وفق فوق ماانا آمل | فى ساحة قصوى الظنون بها دنت
ولى الشباب وما المشيب بمسعد | حيث الليالى لم تكن لى هادنت
ياويح مستتر تبدت حاله | ورأيت قوتها ونت وتهاونت

فأذن بمحو السيآت تكرما | فبمحوها انباء فضلك آذنت
وهب الامان لنفس عبد مالها | مولى سواك وانها بك آمنت
يرجو شفاعة خاتم الرسل الذى | عقبى شفاعته قبولك قارنت

وقد خمست أربعة أبيات اجتمعت من كلام الخلفاء الراشدين الاربعة اذ كان لكل واحد منهم بيت مفرد منها فقلت على ترتيبها فى قولهم

لم يدر ما اجلى الام اجله | واين موضع قبر سوف أنزله
ياصاح صح باكيا مانحن نجهله | الموت باب وكل الناس تدخله

ياليت شعرى بعد الباب ما الدار

نوجيت فى السر اذ دمع الجفون همى | ان افعل الخير واصرف نحوه الهمما
وجانب السوء وافرض كونه عدما | الدار دار نعيم ان عملت بما

يرضى الاله وان خالفت فالنار

قد فاز عبد سعيدا حرز النعما | وخاب عبد شقى نفسه ظلما
واذ غدا المرء بين اثنين منقسما | هما محلان ما للمرء غيرهما

فاختر لنفسك ايا أنت تختار

الردعن باب ذى الاحسان مبخلة | والعبد ماعاش لا تعدوه مسئلة
من ظن خيرا بنا بشراه قائلة | ما للعباد سوى الفردوس منزلة

وان هفوا هفوة فالرب غفار

(وقلت فى التوبة الى المولى والرجوع لما هو الأولى)

بتوحيده ولاك كن ذا اختصاص | ولا تنزعج من عموم المعاصى
فولاك مولى كريم حليم | اذا شاء تاب على كل عاصى
توكل عليه وحد عن سواه | تجد واحدا ما به من خصاص
وكن مثل طير تروح بطانا | وفى الغد تغدو وغدو الخماص

وقل يا الهى اعف عنى وسامح | اذا قيل مه لات حين مناص
ومن شرك الشرك اطلق قيادى | اذا الصيد صيدوا بفخ اقتناص
وأصمت مناهم سهام المنايا | ولم تغن عنهم سبوغ الدلاص
تقلص ظل وثلت عروش | وقصر فى الخطو باع القلاص
وحاروا اليك الهى حيارى | وما منعتهم حصون الصياصى
وأنت على كل شئ قدير | وسيان عندك دان وقاصى
رجال السباحة خفوا فعاموا | وفى السبح قد عمت عوم الرصاص
وغاصوا على الدر فاستخرجوه | بجد ولم يجد شيأ مغاصى
ركبت الخلاعة جهلا وحمقا | الاسا عير حليف القماص
وبئس القرين اذا ما تولى | تولى و والى لفرط الخصاص
فكم رحت افتض بكر القنانى | وكم مغرى بفك العفاص
وكم تامت القلب غيداء جيدا | بصبح الجبين وليل العقاص
وكم بت اهصر غصنا رطيبا | يميل دلالا ويبدى التقاصى
فوفق لطاعتك الآن قلبى. | ونج غريقا ببحر التعاصى
وأعف من الذنب وامح الخطايا | وعامل بعفوك دون اقتصاص
ووسع مضيقا من القبر وافسح | وأدن رياض النعيم الاقاصى
وثبت لدى النشر والحشر جاشى | وهون شدائد هول العراص
اليك توسلت ربى بطه | ختام النبيين أرجو خلاصى
وجئت الهى به مستجيرا | من الاخذ يوم اللقا بالنواصى
فتمم بخير ويسر عسيرى | وأكمل بفضلك نقص انتقاصى
وصل بالصلاة عليه سلاما | لدى نشره طاب طى التواصى

(وقلت تسلية للنفس)

له محيا سناه مشرق ومضى | سيان حال اذا استقبلته ومضى

بدر بدا فى دياج من غدائره | بالصب تغدر تحريضا على الحرض
يجلو عوارض ثغر زانه شنب | أعيذ جوهره بالله من عرض
فتاك الحاظه بالجفن يجرحنى | والسيف تأثيره بالجرح حيث نضى
فاعجب لاضعف انسان يغازلنى | مراض أجفانه تقوى على مرضى
عن قوس حاجبه يرمى بعصمية | فهل له فى صميم القلب من غرض
قضيت أعزب عمرى فى الغرام به | أقلب القلب تعذيبا على الغضض
أقول واحربا ياقلب ذب أسفا | تبت يدا من بسلوان الحبيب رضى
فكم ليال مضت من بعد هجرته | باتت بها مهجتى تصلى لظى المضض
كانت معاهد انسى وانقضت حزنا | ولم يكن عهدنا فيها بمنتقض
ابيت من شرقى بالدمع فى ضجر | هلا تبدلت منه سائغ الجرض
ولوعتى بصبيب الدمع ماطفئت | كان هتانه الفياض لم يفض
صبرا جميلا عسى الايام تسعدنى | حتى أعوض عنه أحسن العوض
فالمرء ما عاش والاوقات دائرة | مابين منبسط فيها ومنقبض
لم اخل من عاذر يابى الملام ولا | من عاذل معتر باللوم معترض
ياصاح مهلا وضع مه لن ترى كدرا | وان يخض خائض ذره ولا تخض
وكل ماقدر الرحمن فارض به | كيف الخلاص وكان الامر ثم قضى
مولاى أنت على ماشئت مقتدر | فاجعل مثوبة مندوبى كمفترضى
واغفر وسامح وجد وامنن برحمة | ووف دين اقتراضى قبل منقرضى
وأعل يارب فى الدارين منزلتى | اذ لا يسوى الذى يعلو بمنخفض
وروح الروح فى الروضات ترضية | واجعل بقبرى نورا فى الظلام يضى
وصل أزكى صلاة بالسلام ذكت | على شفيع الورى واجعله رب رضى
وأختم بخير وتمم حسن عاقبتى | بجاهه وق وجهى شرة الرمض

(وقلت عظة لنفسى الظالمه وطلبا لحسن الخاتمه)

جلنار الخدين نارى اذ كى ... وشذا نفحه من المسك اذ كى
يامليك الجمال رفقا بصب ... قد تصرفت فيه ملكا وملكا
لم يمل عنك صبوة وهواه ... ليس يرضى توحيده لك شركا
ويح روحى من جور احور احوى ... فيه بدلت باستتارى هتكا
اسرت مهجتى له لفتات ... فعلها بالحشى من السهم انكى
بنبال الاهداب يصمى الرمايا ... ويبيح الدماء سفحا وسفكا
لحظه يظهر الامان لقلبى ... وهو ما انفك عنه بالغدر فتكا
باسم الثغر عن عقود جمان ... تبهر الناظمين درا وسلكا
روح الروح يامشير غرامى ... وارحنى من عشق ذاك وتلكا
واتركى النوح ياهتوف هياما ... كم على الدوح قبل مبكاك مبكى
وابك يامدمعى على فقد انسى ... فعلى مثله يناح ويبكى
واكفف اللوم ياخلى واقصر ... لاتطل لوعتى ودعنى أدعكا
ذاب قلبى وسال يقطر دمعا ... صب فى قالب المدامع سبكا
ياغريقا فى لج بحر التصابى ... عد ودع واجعل الندامة فلكا
والى ربك اشك لوعة صب ... مثلها من لظى الصبابة يشكى
ليس عبد عن العبادة لاهى ... مثل عبد صلى وصام وزكى
رب وفق قلبى ويسر عسيرى ... رب واكشف عنى غموما وضنكا
وامح ذنبى واثبت العفو عنى ... فذنوبى زادت على الصك صكا
رب وارحم شيبى ونور ضريحى ... وتقبل منى دعاء ونسكا
وانلنى المنى واحسن خلاصى ... فنى العبدان يرى المن منكا
وارض عنى بجاه طه الذى ما ... جاء بدعا كلا ولاقال افكا
خاتم الرسل اول الخلق بدأ ... من هداه محا ضلالا لاوشكا
وعليه ازكى صلاة شذاها ... بذكى السلام يعبق مسكا

وقلت

(وقلت في الرد على من يقدح)

أيا مورياً نيران زندك بالقدح ... تروم اذى الاذان بالذم والقدح
أراك تسيء الظن بالناس جاهلا ... بما علموا معناه في المتن والشرح
وقد خضت في بحر تلاطم موجه ... وانت لدى الباحات منقطع السبح
تعرضت للدعوى بدون أدلة ... وافرغت سبك اللوم في قالب النصح
وماذاك الامن تجارة غفلة ... تبدلت فيها الخسر ياصاح بالربح
لئن قلت لي افرطت في مدحك الطلا ... وقدهمت في وادي الخلاعة والشطح
اجبت انشدوا واقرأ الم تر أنهم ... تجد قولهم يخلو من الكد والكدح
ودعواك فسقي أنت فيها مفسق ... وشاهدك المرتد قد باء بالجرح
ولو قلت أطريت النصارى بمدحها ... وافصحت ترثي او تهني بالفصح
فجئت بمحظور دياجي ارتكابه ... غياهبها في الدين مظلمة الجنح
لقلت أماتدري بأن ضرورتي ... اباحت لي المحظور في ذلك المدح
وهم صرفوا عني الهموم بجودهم ... وتعجيل مايهدى من السمن والقمح
وحيث اليهم احوج الحال ساعدوا ... وبودربا التشمير عن ساعد النصح
وبالبشر لاقوني وقاموا بخدمتي ... واسفر كل عن سنا وجهه السمح
وقد صدقوا وعدا وفي الارض زرعهم ... ووعدك بهتان وزرعك في السطح
فاطريتهم لمحاسن صنيعهم ... ولا دخل للاديان في ذلك اللمح
وراعيت عهد الود منهم لذمة ... تراعى واصلاح الطعام على الملح
ومثلك لو اطريته بمدائحي ... لضاعت وكانت ثم في حيز الطرح
ولو جئته تسعى اليه لحاجة ... لاعرض اعراض البخيل اخي الشح
على انني والحمد لله لم أكن ... لاسأل في شئ على جهة المنح
ولكن قضاء الحاجة اضطرني الى ... مشاهدتي ما كان في اشنع القبح
فدع عنك عذالي وخل سبيلهم ... وذرهم وجانبهم مجانبة القمح

فان دخلوا بيتى أخلا وآمنوا بها فصفحاً ورب البيت ذو العفو والصفح
وان ازمعوا التعنيف فالسيف منتضى وليس يخاف الليث مكثرة النبح

وأين الجبال الشم مرفوعة الذرى من الارض ذات الخفض فى القاع والسفح
وانت اذا انصفت جئت مسلما واعرضت عن لومى وملت الى الصلح
لتكفى ذى التوبيخ بين ذوى الحجى بكشف قناع الليل عن غرة الصبح
وان ابت النفس الخبيثة ماعدا مبارزة الابطال بالسيف والرمح
فاياك اياك النزال فدونه لقد راحت الارواح فى الطعن والذبح
وعد صاغرا واسمع بدون تكبر ولا تجل جد القول فى معرض المزح
وسالم باخلاص فكم من مسالم يكون على نشر الاذى طاوى الكشح
سريرة اخوان الصفا طيب نشرها يزيد ختام المسك نفحا على نفح
وصل على من جاء آخر مرسل وسلم تشنف سمعك الورق بالصدح

الباب السابع فى الرثا وجميل الصبر والعزاء قد رثيت الاستاذ الفاضل الشيخ على البخارى قدس الله تعالى سره فقلت مؤرخا وفاته سنة ١٢٥٦

بالموت كم ذا انغصت لذات والوصف يبقى بعده لا الذات
كم فاضل يطوى وفضل علومه أبدا تطيب بنشره الاوقات
لك يا منسا يا خادعات فى المنى مالى على أبوابها طاقات
أفثار تقع الحرب فيما بيننا فاسترجعت منالك الثارات
انشبت اظفارا بها ظفر العدا صبرا فسوف تحول الحالات
ليت المنية لم تكن اذ دونها قد هانت الاهوال والشدات
يا دهر لو سالمتنا ماذا يضر وما عليك من العدى لو مات
كم ذا تفوق اسهما الفاتها لم تغن عند مصابها لامات
مهلا فقد اصميت ابطال الوغى حتى خلت من أسدها الغابات

وعدت

وغدت دروس العلم بعد دروسها ... كالا ل لا ذات ولا آلات
شأن العيون صبيب ادمع شانها ... فى سكرة هى دونها دالات
مات الذين يعاش فى اكنافهم ... كلا هم الاحياء لا الاموات
ما مات من احيى الظلام وكلما ... مر الزمان حلت له الطاعات
ولرب شرب قد اداروا خمرة ... أبدا لهم فى شربها حانات
بالسكر نحى رى نجاريهم ... ظمئانهم اذ دارت الكاسات
عاطيتهم كاس الفوات تشوبها ... لمصابهم بوفاته صابات
فانقض كوكبهم وامسى آفلا ... من بعد أن ظهرت له آيات
هذا على القدر قطب القطر من ... من حوله قد دارت الدارات
هذا هو الصوفى من صوفى ولم ... تك كدرت أوقاته الاقوات
هذا وحيد الدهر مفرد عصره ... دعوى بها منها لها اثبات
من زانه فقر به فاق الغنى ... اذ شان شان ذوى الغنى فاقات
والعبد ان بزهد يكن متفوقا ... حتى يرى من تحته السادات
يا صاح ان قالت اناس انه ... فى الناس يوجد مثله قل هاتوا
هو ناسك ورع عفيف زاهد ... يخشى الذى خشعت له الاصوات
هو نور فضل لازمته حلى التقى ... وكأنها لضيائه مشكاة
صدر له قدم التقدم فى الورى ... وبه علت خضعت لها الهامات
ما زحزحت عن فضله طلابه ... فكأنه بدر وهم هالات
كادت تحاكى وجهه شمس الضحى ... لولا جرت بكسوفها العادات
حظيت به الحور الحسان وزخرفت ... للقائه لما قضى الروضات
وبقبره حلت سحائب رحمة ... ابدا ترى بدا لها الغايات
واتاه رضوان يقول مؤرخا ... قد زينت لقدومك الجنات

ورثيت الاستاذ الشيخ مصطفى المنادى فقلت مؤرخا وفاته عليه رحمة

(الله تعالى سنه ١٢٦١)

سيف المنايا على الاحياء مشهور ... وفضل سطوتها بالقتل مشهور
مهلا رويدا الى كم يا منية لم ... تغادرى الحى الا وهو مغدور
فبينما الشخص حى ماس فى حلل ... اذا هو الميت فى الاكفان مقبور
ظهرت مظهر قهر للانام اما ... كفاك من قد مضوا والكل مقهور
كم ذا خلت امة قد عمرت وأوت ... الى القبور وكم ذا خربت دور
علام بالجزم لم تبقى ولم تذرى ... سيان عندك مرفوع ومجرور
ما فت من صالح أبدى صداقته ... كلا ولا طالح اقواله زور
اين الذين سرت بالعدل سيرتهم ... الم يكن قد مضى كسرى وسابور
اين الطغاة البغاة المفسدون اما ... قد باء بالملك هولاكو وتيمور
اين النبيون والرسل الكرام ومن ... اعمالهم برة والسعى مشكور
الكل فان ولن يبقى سوى ملك ... قد جل شانا له فى الملك تدبير
هو الكريم الذى يعفو ويصفح عن ... جان وان طال تفريط وتقصير
صبرا فما قد قضاه الله قدره ... والامر ثمة مقضى ومقدور
يا دهر ماذا على الايام لو سمحت ... بصفوها وابت ما فيه تكدير
كم نغصت لذة للمرء واخترمت ... مأموله وهو بالآمال مغرور
اودت بطود الهدى حتى قد انتظمت ... فيه عقود الرثا والدمع منثور
شمس الحقيقة مصباح الطريقة من ... منه لسكانها فى السر تنوير
فكم مآثر تروى عن فضائله ... حديث آثارها فى الناس مأثور
بصيرة بهرت بالكشف قد بصرت ... وما به ظهرت فى الغيب مستور
ستر بدا جهرة فى الكون قد لمعت ... منه على جهة الدنيا أسارير
قلب به طافت الاسرار حيث غدا ... بيتا لها وهو بالانوار معمور
لا غرو ان حجت الابرار كعبته ... وحج من حج بيت الله مبرور

لله لله ما اقوى مواعظه ... ورب وعظ له فى النفس تأثير
يا كوكبا اشرقت فى الكون طلعته ... ثم انطوى ولواء الفضل منشور
سلكت مسلك ارشاد وانت به ... كنت المنادى أن يا قومنا سيروا
ما كنت احسب ان الشمس ان غربت ... يلوح تحت الثرى منها لنا نور
حزنا عليك به حزنا الجوى كمدا ... وانت فى فرحة بالبشر مسرور
يا قلب صبرا على ما فيك من حرق ... فالحبر فى جنة الفردوس محبور
بشراك يا مصطفى العليا بصفوتها ... وحيث صوفيت فالمعسور ميسور
اسم مسماه فى المعنى مطابقه ... وحظ من يصطفيه الله موفور
سقيا التربة قبر ضم اعظمه ... شميمها نفحه مسك وكافور
وقدس الله سرا روحه ابدا ... بوابل الرحمة الهتان مغمور
اكرم به مكرما مولاه نعمه ... بروضة قد زهت فيها الازاهير
ومنذ رضوان بالرضوان بشره ... من صبح غرته لاحت تباشير
قامت بأكوابها العين الحسان له ... تمد ايديها والطرف مقصور
وحيث زفت له تختال فى حلل ... من سندس زانها وشى وتحبير
قالت لنا السن البشرى مؤرخة ... زفت له ابدا بالجنة الحور

(ورثيت الفاضل الشيخ ابراهيم الخربتاوى الصغير فقلت مؤرخا وفاته)

(سنة ١٢٥٩)

ودعوا الاحيا وقالوا هيموا ... اذ بهم سارت مطى هيم
يا حداة الركب هل من وقفة ... جهها ميقاته التنعيم
كم ينادى برحيل فى الحمى ... اخصوص ذاك ام تعميم
شان آرام النقى ان يشردوا ... او أمسى شاردا اذا الريم
يا حماما لحمام الالف قد ... ناح نوحا دونه التهييم
نح وعدد أنت مثلى فى الجوى ... بيد أنى مدمعى مسجوم

كم سيوف فاتكات تنتضى … لظباها فى الحشى تكليم

والمنايا انشبت اظفارها … رب ظفر فاته التقليم

ياصروف الدهر رفقا بالحشى … ليت حد المنتضى مثلوم

اخرى بعض الورى أو قدمى … شأنك التأخير والتقديم

هدمت اركان بنيان التقى … ساء هدم ماله ترميم

رب حبر حيث نادته العلى … أن ترحل ولك التكريم

فارق الدنيا ولبى ضاحكا … وبكاه العلم والتعليم

ونعاه للنهى معقوله … ورثاه الفهم والتفهيم

كان ذا فضل اذا باهيته … زانه المنطوق والمفهوم

نسب سام الى اوج العلى … لايضاهى عقده المنظوم

كتب العليا وما وفت له … رب مال ماله تنجيم

قسم البين الاسى من بعده … قسمة تحليلها تحريم

للجفون الماء والقلب اللظى … ويحه ما هكذا التقسيم

عذ عن ظلمك يابين انما … ان قلبى فى الهوى مظلوم

بان من اهوى وما بان الهوى … كم اقمتم ياشجونى قوموا

رحم الله تعالى تربة … ضم فيها عظمه التعظيم

زارها الغيث وحيى حيها … واليها اهدى التسليم

كعبة حجت لها سحب الرضى … وبها قد طوف الترحيم

يا اخلائى تعالوا انبك من … حل قبرا تربه ملثوم

عذب القلب بنيران الجوى … وهو فى روضاته مرحوم

خلف الاحزان فينا ومضى … حيث طاب الشم والمشموم

فى جنان قد جرت انهارها … ماؤها الجريال والتسنيم

حكمته العين فى ولدانها … نعم عقبى الدار والتحكيم

وعليه

وعليه الحور طافت تجتلى | برحيق صرفه مختوم
بالها كأساً دهاقا شربها | ما به لغو ولا تأثيم
نال منها منتهى الحظ الذى | كان فيه للمنى تتميم
والتهانى بالتناهى أرخت | قد أتى الجنات ابراهيم

(ورثيت الاستاذ الشيخ محمد امين المهدى الحفنى مفتى السادات الحنفية عليه رحمة الله تعالى فقلت مؤرخا وفاته سنة ١٢٤٧)

لك يا منية فى المنى وثبات | هل لى عليها قدرة وثبات
او كان فيما بيننا ثار الوغى | فاسترجعت منالك الشارات
قسما بمن يحيى رميم عظامنا | والجسم بال والعظام رفات
للموت كأس لا يسوغ شرابها | لكنه عظمت به السكرات
لا الذات من يوم الفراق تروقنى | كلا ولا فى وصفه لذات
يا دهر كم جرعتنا من غصة | حسراتها ما فوقها حسرات
قدم وأخر من تشاء من الورى | فلقد خلت من اسدها الغابات
أفلت شموس الفضل بعد بزوغها | ومحت اشعة نورها الظلمات
وذوت رياض الجود بعد نضارة | كانت لديها تجتنى الثمرات
وغدت دروس العلم عند دروسها | كلا للاذات ولا آلات
اين الذى كان الزمان يهابه | وله عليه العز والسطوات
فيه على أهل الصداقة غيرة | وبه تشن على العدى الغارات
هو سيد طالت يداه تطولا | ولذاك عنه تقاصر السادات
صدر له قدم التقدم فى العلى | وبد لديها تخضع الهامات
لما علت درجاته وترفعت | كانت اليه ترفع الحاجات
جمعت بناديه البشاشة والقرى | وتفرقت بيد الندا الصدقات
يده اليد العليا التى بنوالها | للفقر محو والغنى اثبات

والشمس قد كادت تحاكي فضله لولا جرت بكسوفها العادات
حبر هو البحر المحيط تدفقا لكنه ملح وذاك فرات
أحيي لنا النعمان حتى بعده تجريه فوق خدودنا العبرات
لله أقلام وسطوة حفظه الفاتها من دونها الآلامات
ياصاح ان قالت أناس انه في الدهر يوجد مثله قل هاتوا
هذا هو المهدي ذو الفضل الذي ظهرت له بين الورى آيات
راجع فتاويه تنل كل المدى من ها ديات هن مهد يات
حازت به الاحياء كل مفاخر وقضى لتحرز فخره الاموات
سقيا الاوقات بهجته انقضت فالعمر حقا هذه الاوقات
حيث الليالي لم تكدر صفونا وكأنها النعمات والخالات
فعلى المكارم منه تسليم الرضى وعلى يديه من الندا الصلوات
هو نور مجد لازمته حلى التقى وكأنها لضيائه مشكاة
لما دعا الداعي لحج مقامه طافت بكعبة قبره الرحمات
زفت اليه عرائس الحور الحسا ن وزخرفت لقدومه الغرفات
وأتاه رضوان يقول مؤرخا قد زينت للقائك الجنات
لازال في خلد الجنان منعما تجلى عليه بخمرها الكاسات
وسحائب الرحمات تعطر تربة ضمته اذ غرست بها البركات
طوبى لبقعة ذلك القبر الذي من طيبه تستنشق النفحات
وعليه طول مدى الزمان تحية أبدا ترى مدأهلها الغايات

*(وقلت ارثي المرحوم السيد محمد العروسي واعزي أخاه السيد مصطفى باشا العروسي مسليا له على فقده رحمة الله عليه سنة ١٢٦١)

تأوهت من وجدوذو الوجد أواه وان لم تكن عنه لتغنى أواه
الا في سبيل الله فقد اخي تقي دعاه الى العلياء من كان سواه

فلى مجيبا داعى الله وارتقى ينعم فى روضات جنة مأواه
وخلف احشاء توقد جمرها ولم تك تطفئيه من الدمع امواه
وحيث قضى قاضى المنون على امرء بضعف وامضى حكمه فيه قواه
ولوانه استفتى طبيبا لعله يداوى واقتاه لخالف فتواه
لنا فى رسول الله احسن اسوة وهل احد مما سوى الله ساواه
ولودامت الدنيا لكان محمد بها باقيا حيا وما القبر آواه
شؤن أخى للدارين بالضد فيهما فبئس لدنياه ونعم لقصواه
الا أيها المحزون وجدا على أخ تناءى وجافى من احب وناواه
تعز فما شئ تعز على الفتى مداواته الا وبالصبر داواه
وصابر فؤادا ساورته شدائد وهون عليه الامران بث شكواه
ولا تأس فى الدنيا على فوت فائت وان عظمت بين الجوانح بلواه
ففى الناس من يسلو وفيهم اخو شجى اذا ودلو يسلو أبى القلب سلواه
وهيهات هيهات التسلى لموجع اذا ما ادعاه ناقض الحال دعواه
ومثلك فى الارشاد يا علم الهدى به يهتدى من ذو الضلالة اغواه
بقيت لك العمر الطويل ممتعا على كيد حساد بما انت تهواه
ودامت لك الدنيا ودمت بها لنا محلى حلى اسنى الفخار واضواه
فانت الذى زان الزمان به العلى وتاه على بدر الكمال وقاواه
وانت الذى قد احرز العلم والتقى وحاز من المجد المؤثل اقواه
ومهما تكن من شدة جل خطبها تهون بك فى اعلان ذاك ونجواه
وان رام شان كتم شان لك اعتلى اشارت به ايد وقالته افواه
سلمت وروض الفضل منك تجوده سحائب افضال فيخضل مذواه
وذاك عليه رحمة عم فيضها وخص جميع الجسم منه ورواه
وحى الحيا قبرا حواه وجاده سحاب الرضى دوما بديمة جدواه

وا كرمه المولى وروّح روحه | بروح وريحان ذكا نفح فحواه
وطافت عليه الحور تسعى بسلسل | رحيق مصفى طاب فى الشرب مرواه
واورده رضوان انهار جنة | بها وعد الرحمن ارباب تقواه
وقالت لنا بشرى السعادة ارخوا | بورد نعيم اكرم الله مثواه

ورثيت العلامة الفاضل الشيخ على الخفاجى وقلت مؤرخا وفاته عليه رحمة الله تعالى سنة ١٢٦٢

حكم المنايا فى البرايا ازلى | ما ان لهم فى ردها من حيل
كم كدرت صفوا وكم قد نغصت | من لذة وخيبت من امل
اين السلاطين الذين قد سطوا | بملكهم وعزهم فى الدول
سقوا كؤوس الموت صرفا وانثنوا | من سكرهم ولا انثناء الثمل
لو دامت الدنيا لكان المصطفى | حيا حياة لم تفت بالاجل
صبرا على ما كان من فقد الاولى | فازوا لدى المولى بخير النزل
مضوا الى دار العلى فى نعمة | وخلفوا قلوبنا فى وجل
هذا الخفاجى الذى بفضله | بين الورى قد سار ضرب المثل
الجهبذ النحرير قطب وقته | من زان حسن علمه بالعمل
كالبدر فى الافاق لولا نقصه | والشمس فى الاشراق لولم تأفل
بحر محيط زاخر لكنه | مورده للناس عذب المنهل
شهم لديه تبطل الابطال ان | لاقاهم فياله من بطل
طود ولكن الثرى غيبه | فى بطنه واها له من جبل
لوانه يفدى فدته انفس | من كل نقريس نفيس امثل
لما دعاه الداعى لبى عاريا | فالبسته الحور اسنى الحلل
اذ فارق الدنيا وخلى اهلها | وحل بالفردوس اسمى منزل
وعمه المولى بفيض رحمة | وخصنا منه بفيض المقل

ولد

قدعزت العلياء دمياطا على | مافات اذعزت بذاك المؤئل
وكفكفت دمعا وقالت انني | في سبطه لي منه اسني بدل
كم فائت انساه ما يأتي وكم | من أخر اغني غناء الاول
ما مات ليث ناب عنه شبله | كم من هلال لاح بدرا ينجلي
سقيا القبر جسمه فيه انطوى | وسره في الكون نشره جلي
طافت عليه العين والولدان في | عدن بكاس من معين سلسل
وقال رضوان الجنان ارخوا | ابرار عليين قد دعت على

ورثيت العلامة الالمعي الفهامه اللوذعي الشيخ مصطفى البولاقي البراسي فقلت مؤرخا وفاته عليه رحمة مولاه تعالى سنة ١٢٦٣

ارى الدهر قد حث الركاب واوجفا | وليس يراعي الود واصل أو جفا
الا ليت ايام الزمان لاهله | تدوم على صفو الليالي فتسعفا
واني لها الصفو المنزه عن قذى | وان عهدت عهدا فليس له وفا
وكم من مرام في مرام تصيبها | رمته فلم تخطئه حيث تكنفا
تدور بكاسات المنايا سقاتها | وليس لمن تدعوه ان يتخلفا
فبينا الفتى يرتاح كالغصن مائسا | انبحت له ريح الردى فتقصفا
خطوب بروع الروع تأتي صروفها | ولاسيما خطب الصفائي ذي الصفا
دعته دواعيها فلبى اجابة | وسار ولم يمكنه ان يتوقفا
وخلف نارا في الضلوع تاججت | وما ان بماء الدمع يبدو لها انطفا
رعى الله هاتيك الشمائل والحلى | فما كان أحلاها وما كان أظرفا
ذكاء ينير الكون ضوء ذكائه | فيبدو به ما كان قبل له خفا
اذا حجبت شمس المعارف دونه | تجلى سناها والحجاب تكشفا
وفضل هو البحر المحيط تموجا | سوى انه عذب المذاق ترشفا
له الله مولى كان في اهل عصره | وحيد القد حاز التقى والتعففا

براعته تكسو العبارة رونقا | اذا طرق الاذان ران وشنفا
يبين عن السحر الحلال بيانه | وتبدى معانيه البديع تصرفا
ايا صاح حدث عن براع ومقول | وصف منهما لى مرهفا ومثقفا
وان قال من لم يدر مقدار فضله | علام وخال الرسم لم يك قد عفا
فجئ بمراعاة النظير مطابقا | وقل لهم هاتوا وحسبك الا كنفا
اليس له القدح المعلى فضيلة | اليس له سبق المجلى تهذفا
اليس له فى كل فن معارف | اذا نكرت حالا تزيد تعرفا
قضى وقضى تخليد ذكر ثنائه | وماما مات من أحيي العلوم وألفا
على فقده تبكى الدروس دروسها | فقد أبصرت من بعده القاع صفصفا
ولكن عسى يحيى بيحيى سليله | وكم شبل ليث اثر والده اقتفى
ابى الله الا ان يبوئه العلى | ويمنحه بالقرب منه تشرفا
فاسكنه دار الكرامة خالدا | وخلد فينا بالفراق تأسفا
فطافت عليه بالاباريق حورها | وعاطته تسنيم المروق قرقفا
ووفاه رضوان برضوان ربه | يناديه ان ابشر فولاك قد عفا
هنيئا له والفضل قال مؤرخا | تزين المنى دار النعيم لمصطفى
سقى تربه شؤبوب صيب رحمة | وولاه هتان الرضى لن يكفكفا
وحياه رب العالمين تحية | بها فى ارتجا حسن العواقب يكتفى

(ورثيت بسليوس بيك فقلت مؤرخا وفاته سنة ١٢٦٣)

نوب الدهر لم تدع قديسا | لا ولا راهبا ولا قسيسا
كم صروف دارت بكاس المنايا | وسقتهم من صرفها خندريسا
وكائن من شهم اخترمته | كان بين الورى اميرا رئيسا
ان تقسه بكوكب فى سمو | وعلى همة ظلمت المقيسا
اين من قد خلوا وكانوا ملوكا | اوليسوا للنائبات فريسا

انشبت ظفرها بهم ثم غضت ... فبرت اعظما وقطت رؤوسا

اين من كان عز ابناء غالى ... وبه ازداد فخر ملة عيسى

غدرته الايام اذ غادرته ... رهن حبس لم يلق فيه انيسا

هكذا كان شأنها فى البرايا ... لا رئيسا تبقى ولا مرؤوسا

صاح حدث عنه وقل قد وجدنا ... منه فى كل كربة تنفيسا

وشهدنا فيه مكارم نفس ... ان تنافس فيها اصبت النفيسا

يالها من شمائل كنسيم ... يلزم الغصن لطفها ان يميسا

جذبات برقة الطبع كانت ... لحديد القلوب مغنا طيسا

لهف قلبى على معان تداعت ... ومزايا قد اودعت راموسا

آه واحسرتا على من حلاه ... حيث تجلى اتجلو علينا عروسا

لو تفدى أمثاله بنفوس ... لفداه ما ليس يحصى نفوسا

ان حقا على الكنائس ان لا ... تضرب اليوم بعده ناقوسا

آية فى صحيفة الدهر خطت ... وغدا الآن رسمها مطموسا

اقضى العمر ام تحجب عنا ... مثلما يحجب الغمام الشموسا

لم يمت من غدا الثناء عليه ... بين احيائنا يدير كؤوسا

بئسما جاءنا به من نعاه ... اذ غدا شكل رمله انكيسا

افتدى باسيليوس بن غالى ... ام مليكا من العلى ناموسا

فلينح من ينوح يوم يعزى ... كل من كان دينه التغطيسا

ليس بدعا اذا بكته اناس ... حالهم بعده يعود بئيسا

نعم الله لا تعد ولكن ... فقدها يجعل الاصيل خسيسا

راكب الدهر لا يراه سويا ... بل ذلولا طورا وطورا شموسا

رب شخص يبيت ضاحك سن ... وتراه لدى الصباح عبوسا

هل لعشر واربع وهو بدر ... صار بالحجب نوره محبوسا

آوهو والشمس بالغروب توارت وسيجلو شروقها التعليسا
لم يقصر باك بكاه الى أن صار في بحر دمعه مغموسا
يوم قال الناعون ارخ بليل قدس الرب روحه تقديسا

ورثيت حضرة افندينا الحاج محمد علي باشا فقلت مؤرخا وفاته سنة ١٢٦٥

عظم الله أجر مصر فكم ذا كان منها لدى المصيبة آنات
قصمت ظهرها المنايا بسيف ما وقاها منه وقاية جنات
يا فريد الزمان يا من سطاه قلبت للعدا ظهور مجنات
أنت يا داورى محمد صنع ولذكرى على شانك طنات
دولة وحدت وحاشى وكلا انها بعد ذا تعد مثنات
كان للفخر حاجة وقضاها وانثني راقيا لارفع قنات
صاح صح باكيا حلاه وعدد ليس بدعا اذا علت لك رنات
هو بين الورى وصى ابيهم كافل الكل والنفوس مهنات
ان حقا على عيون البرايا انها تسكب الدموع مقنات
فلكم اعين لهم أجريت من بحر احسان ما اوض مسنات
لم يمت ضيغم أتانا بشبل خافقا منه عند كل مظنات
رب شمس غابت وقد ناب عنها بدر تم بدا بنير دجنات
فتعزى يا مصر عوضت خيرا بعده واشكرى لربك منات
وعلى قبره عنان امتنان ما التسجامه الترحم منات
كلما لاح منه عنه فضل تبعتها من الكرامة عنات
حل دار النعيم والكل منا في لظى الوجد والقلوب معنات
ودعاه رضوان ان زر وارخ زينت للقدوم عندى جنات

(ورثيت العلامه الشيخ أحمد السباعي فقلت مؤرخا وفاته سنة ١٢٦٦)

ساروا

ساروا وما مكنت من وداعي … حيث المنون جاء وهو داعي
كيف التعاصي والليالي اسفرت … عن مرسل ذي قوة مطاع
ياسائق الركب اتئدوا ارفق بمن … خلا وخلى دونه رباعي
لله بدر حل في أفوله … بالقلب بعد منزل الذراع
عيني تراعي ان تراه بازغا … هيهات هيهات لما تراعي
ليت المنايا لم تكن أوليتها … اذا سطت ترد بالخداع
كم فرقت والقوم في تواصل … وشتتت والشمل في اجتماع
اين الملوك السالفون في الورى … اما دعتهم هذه الدواعي
لم يغن عنهم ملكهم شيأ ولم … يجد الذي شادوا للامتناع
أين الموالي أين أرباب التقى … اما رموا باسهم الضياع
هذا امام الوقت قطب عصره … أخو الهدى مهذب الطباع
قد بان لم تعطفه يوم بينه … عواطف الانساب والرضاع
واذ دعته الحوران أقبل وكن … مسارعا وجد في السراع
سرى الى الفردوس حامد السرى … وسار وهو شاكر المساعي
وفاز بالنعيم في دار البقا … وخلف القلوب في التياع
واها له من سيد وصالح … كأصله في فضله المشاع
جلى فجلى عن وجوه لم تكن … من قبله مكشوفة القناع
ويح الدروس اليوم من دروسها … وقد غدت في قبضة النزاع
اذ كان حلا لا لمشكلاتها … وزافع الخلاف في التداعي
عزم هو الهندي في مضائه … لو لم يكن يفل في القراع
وهمة تسمو الى هام العلى … والنفس في تواضع اتضاع
يا كهف عرفان توارى في الثرى … وكان طودا شامخ اليفاع
لقد حكى ذكاؤه ذكاء في … اضوائها الممتدة الشعاع

ماخلت ان الشمس في مغيبها قاعا بها يخص دون قاع
ولم انبأ ان بحرا ضمه لحد ولا حدثت في سماعي
ان انطوى فانطوت اسراره حيث غدت منشورة الرقاع
ياصاح لا يحزنك ما قالوا وطب نفسا ولا تجزع بنعي ناعي
صبرا جميلا ان في خير الورى لاسوة لكل ذي اتباع
لاضير في ضيق الصدور بعده والقبر فيه فسحة اتساع
حلت به دوما شآبيب الرضى ومالها شوائب انقطاع
وخازن الجنات قال ارخوا بالفضل وفي احمد السباعي

(وقلت فيه ايضا سنة ١٢٦٦)

من لمحزون كليم القلب اواه ليس يغني عنه شيأ قول اواه
قد تسلى عن تباريح جواه بالاماني وهو لم يحظ بسلواه
ان فيما بين جنبيه لنارا لم يصبها صيب الدمع بطغواه
فرق البين اتصالات هواه واعتراها راميا عن قوس بلواه
والليالي اسفرت عن نائبات حجبت عن طرفه ما كان يهواه
والمنايا غادرته بالرزايا لم يجد بداله من بث شكواه
كم سقيم حيث وافته شعوب ودلوان الذي اضناه داواه
بينما اوقاته بالصفو تمضي بدلته المر في الذوق بحلواه
جرعته كاس صاب لم يسغها وغدا بعد العلالي الترب ماواه
أين من كان هماما في علاه وحلاه بلغت في المجد قصواه
اين من كان تقيا ذا رشاد ثم من كان قرين السوء أغواه
لم تدع هذا ولا ذاك المنايا اذهي الداء سرت في الكل عدواه
ياا ماما قد طوته الارض عنا وهو روض نشرت في الكون فحواه
كان فينا احمد الناس جهارا حيث طالت في دياجي الليل نجواه

مادعى الفضل على من ثم الا	ثبتت ياصاح بالبرهان دعواه
قل لمن جاء يجاريه افتخارا	بالمعالى انت فاتتك المساواه
اتساوى من الى خير البرايا	نسبوه ضل من افتاك فتواه
انه الصوفى الذى صوفى وكانت	مثل شمس فى طريق القوم تقواه
انه البر بل البحر ورودا	ماأتاه ذو صدى الا واروّاه
بينما العين تراه بدر تم	فى سماء اذ تراب الارض آواه
جادهتان رضى المولى ثراه	وسقاه وابل الاحسان جدواه
وعليه رحمات تتوالى	من كريم انشأ الخلق وسواه
وحسان الحور قالت قل وأرخ	حل بالفردوس اكراما لمثواه

وكنت قد رثيت العلامة الشيخ العطار قدس سره بقصيدة ضاعت مسودتها وليس فى مخيلتى سوى أبيات قليلة مطلعها قولى

سله امنا فهو معطى الامان	رب امر حال دون الامانى
بينما الانسان يرجو بعيدا	اذ تدانى منه داعى التدانى
لم تزل آمالنا فى ازدياد	مع ان العمر فى نقصان
والمنايا حكمها فى البرايا	بالبلايا دائم الجريان
ياخليلى خلنى وشجونى	ان مابى من شجون كفانى
كل شئ هالك جل ربى	فتدبر من عليها فانى

(ومنها)

سيد أبدى لنا السعد معنى	وارانا معجزات البيان
قد أتى رضوان يسعى اليه	وكساه حلة الرضوان
ورحيق الخمر يجلى عليه	من اكف الحور والولدان
والعلى نادت أيا بشر أرخ	سكن العطار خلد الجنان

(سنة ١٢٥٠)

ورثيت الفاضل الشيخ على المنادى عليه رحمة الله تعالى فقلت مؤرخا

(سنة ١٢٧١)

أترى الليالى بالحوادث قد جنت ... زهراتنا وعلى الذى اختارت جنت
أم حيث أنشبت المنية ظفرها ... انيابها للنائبات تبينت
من خال ان الليث يضحك سنه ... خابت مظنته وهمته ونت
هيهات هيهات المسرة بالمنى ... ويد المنون بريبه قد احزنت
صبرا على مامر من كدر الاسى ... حتى ترى الدنيا بصفوك آذنت
لولا مذاق المر ما كان الهوى ... يحلوا ذا فرص الامانى امكنت
ان الخطوب لدى المجرب ان قست ... حينا فآونة عليه تحننت
ودوام حال قد قضت بمحاله ... اذ عن اصحاب العقول واذعنت
يابئسما صنع الزمان وأهله ... وذووا الحركات منه سكنت
قبحا لما أبداه من صفة الاذى ... ماذا عليه لوحلاها استحسنت
أخنى على من سار أحسن سيرة ... نفحاتها بالسر فيه اعلنت
وهو المنادى أن تعالوا نتبع ... قدم التقى لمن الوجوه له عنت
لانت سجاياه لشدة حلمه ... والنفس منه على النفيس تمرنت
لله ما أذكى شمائله التى ... طابت شذا وبها الانام تيمنت
سكن الفراديس العلى وقلوبنا ... بالوجد فى قاع السعير توطنت
ياصاح لا تحزن ولا تجزع وطب ... فالنفس من خوف عليه آمنت
لك فى رسول الله أحسن اسوة ... ترضيك لو ان العقول تفطنت
يكفيك ان حلى المروءة والتقى ... والزهد قد اثنت عليه واثنت
وسحائب الرحمات عمت قبره ... ويد الندا اختصت ثراه واحسنت
وحسا أن حور العين وافته بما ... فى مشتهاه والصحاف تلونت
هذا ورضوان يقول مؤرخا ... لقدومه الجنات عندى زينت

وقلت

(وقلت فيه أيضا سنة ١٢٧١)

أفيخشى دهري عدوي لومات ... ام عليه فيه توجه لومات
كم سهام يا دهر تصمي الرمايا ... برزايا فيها تنغص لذات
وكأين من مؤلمات ألمت ... بكرام منهم رأينا مروءات
ثار نقع الوغى فأثرت حربا ... أفكانت عند الورى لك ثارات
كف عن فعل ما يسوء واحسن ... بالتصافي تجمل صفاتك والذات
بؤسا كنت فيه مصدر سوء ... عد عما مضى يسلك في الآن
فلقد طالما صروفك اودت ... بأودا فيهم وجدنا مودات
آه واحسرتا على فوت مولى ... عارضتنا فيه الليالي بآفات
كان بين الانام مصباح فضل ... بسنا ضوئه ينير دجنات
وهو ذو عفة وزهد وتقوى ... وصلاح وفعل خير وطاعات
شأنه كاسمه على ينادي ... ان تعالوا نسلك سبيل عبادات
وهبته لنا الحياة وعادت ... وهي تبغي به الهبات لاموات
غاب عنا وكان ناشر جود ... طاب نشرا وقد طوته غيابات
وسنا سره وسر ابيه ... اثبتته في جبهة العصر آيات
فدعاه رضوان ان زر وارح ... يا منادي مثواك عندي جنات
روح الله روحه وحباه ... خاتمات تتلى باكمل غايات
وسقى صيب الرضى ترب بر ... منه تبدو لنا شموس كرامات

(وقلت ارثيه ايضا قدس الله تعالى سره)

خلى الديار وبالفردوس قد حلا ... وعقدة الصبر منا مذ خلا حلا
والحور اذ جردت عنه ملابسه ... جاءته خاطبة والخطب قد جلا
والله البسه من سندس حللا ... وبالاساور من تبر له حلى
وطافت العين تسعى بالرحيق عسى ... وعل يسقى لمى معسولها علا

واها لحبر هو البحر المحيط وقد حواه بعض الزوايا فانزوى كلا
ياصاح صح باكيا واندب محاسنه ووال وابل دمع العين والطلا
لا غروان ثلة قالت أيا اسفا على العلى وعلى عرشه ثلا
سلني اذا رمت فحصا عن مآثره اذ كان سيفا على الاعداء مستلا
عهدي به صارما تمضي مضاربه ما كل قطعا ولا وقتا نبا كلا
وبدر تم ينير الحالكات ضيا ان لاح في مشكل اشكاله انحلا
ما خلت نقص محاق يعتري قمرا حال الكمال وليس الدور مختلا
ولا ظننت سيوف الهندان صدئت صفا حها ما لها من صيقل جلا
هو الهمام الذي كانت له همم كثير وجدي على فقد انها قلا
وهو الحريص على تقوى عزائمه تقوى بها حيث قام الليل او صلى
اكرم به مرشدا ايدي كرامته مدت على طالبي امدادها طبلا
مامل من سائل يبغي مكارمه ولم يقل ان طلبنا منه يوما لا
مولى ولايته اسرارها ظهرت منها عليها لهافيها سنادلا
لمنات ناديه نرجو مناديه الا رأيناه فينا راقيا الا
صدر يمد اليد الطولى تطوله طول المدى حيث ايدي غيره شلا
على سواء الصراط المستقيم مشى وقد جرى ثابت الاقدام ما زلا
الا وسيرته كانت منار هدى يهدي بانوارها الساري اذا ضلا
واذ توفي وافته مبشرة بالبشر من كل وجه انما ولى
لله روضة قبر ضم اعظمه على ثراها سحاب الرحمة انهلا
وروح الله روحا روح صحبته جاد النسيم به اذ جاء معتلا
وغاية الامر فيه مثل اوله خلى الديار وبالفردوس قد حلا

❁(وقلت اسلي نفسي وارثي ولدي انسي)❁

افؤادي عهد الصبابة انسي ام دهاني اندهاش وحشة انسي

حكم الدهر في مني ابني المنايا ... فقضت فيه دون ابناء جنسي
خلعت روحه هيا كل جسم ... البسته الوفاة حلة ورس
وسمت ترتقي لسبع طباق ... بعلاها أحاط عرش وكرسي
بعد ما كنت ثاني اثنين معه ... عدت فذا الضرب ست بخمس
أسكب الدمع عل يطفي التياعي ... طامعا في زوال وجدي وبؤسي
وأرى ذاك ليس يجدي واني ... لدموع اطفاء نيران فرس
كنت أرجو حياته بعد موتي ... والقضا قد جرى بتقدير يأسي
خطفته المنون مني وباعت ... أملي في بقائه بيع بخس
لهف قلبي على ليال تقضت ... كان يبدو فيها كطلعة شمس
ان أقل يا غلام قال نعم ما ... ذا الذي تبتغيه تفديك نفسي
كان روحي وراحتي ونديمي ... وهو ريحانتي وراحي وكاسي
شب في حظوة لطالع سعد ... صانه الله من شوائب نحس
منشأ صالح عناية ربي ... حفظته من شر جن وانس
احرز الجمع بين خط وحظ ... وتحلى بمعنوي وحسي
ادب كامل وصرف اهتمام ... في معاني بيان منطق درس
ونحا في المحسنات بديعا ... جل عن مشبهات طرد وعكس
وهو يحكي فهما ذكاء اياس ... ومقالا ذكا فصاحة قس
غاب عن ناظري وهو بمرأى ... من خيالي ومسمع دون لبس
اتناسى ذكرى له بلساني ... وهو بين الضلوع ليس بمنسي
بجواه قلبي يروح ويغدو ... ولديه سيان يومي وأمسي
آه يا حسرتا على ثمرات ... فات مجني أغصانها وهي غرسي
رب أفرغ على صبرا جميلا ... وامح قبح الاسى بحسن التأسي
رب أسس بناء ركن ثباتي ... ليس يبقى البنيان من غير اساس

رب وافسح له ووسع لديه ... مابه حل من مضيق الرمس
رب زوجه حور عين ليقضي ... ثم مافات من زفاف وعرس
رب واجمع مابيننا في نعيم ... برياض الجنات والفردوس
رب واجعله في حمى أهل بيت ... أنت طهرتهم باذهاب رجس
رب واسترعيبي وأحسن ختامي ... وبهذا يتم كشفك بأسي
وصلاة على الحبيب دواما ... لا تناهى حصر ابسطر وطرس
وكمالى المنى وغاية سؤلي ... ان أنال الرضى وأحظى بأنسي

وقلت أرثي الاستاذ السيد أحمد أبا الاقبال شيخ السادة الوفائية مؤرخا وفاته عليه رحمة الله تعالى سنة ١٢٧٣

كم للمنايا جرت بالغدر من عادات ... ما غادرت من عبيد لا ولا سادات
لا الذات أبقت ولا ما كان من عرض ... كلا وآلامها كم نغصت لذات
ترمي فيصمي الرمايا نصل اسهمها ... وما لها عند من ترميه من ثارات
دارت تطوف على الاحيا بصرف ردى ... كفى كفى شرهم ما مر من كاسات
يا دهر مهلا فكم جرعت من غصص ... وقد خلت من ضواري اسدها الغابات
يا صاح صح ناعيا هذا المصاب فقد ... فقدت سيد من واسى ذوي الفاقات
حيث الوفاة رنت شزرا الى ابن وفا ... باعين الغدر حتى رنت الرنات
لو ساعد الدهر أبقى المحسنين لنا ... وما على الدهر ممن ساءنا لومات
كانت لنا اسوة في المصطفى حسنت ... لا تأس يا قلب واذكر سالف الازمات
الليث غاب وشبلاه لنا خلف ... منه وعن نابه نابا لدى الصولات
فالسرباق ونور النيرين به ... يجلي الدجى وهو قد اغنى غنا المشكاة
ونحن بالحفظ من عيني عنايته ... في حرز مثل وكم لله من منات
هم سادة من بني الزهرا وآل وفا ... نجل ابن عم النبي البين الآيات
هم مهبط الوحي مجلى السر مظهرهم ... لا تخب حمالته في اجمل الحالات

بيت على بابه العلياء مافتئت | تدعو الورى ان تعالوا أنزلوا الحاجات
حى يحيى الذى وافاه ملتجئا | حالا ويغنيه عما قد مضى بالالات
ياذا الذى قام يبكيهم ويندبهم | ندبت قوما هم الاحياء لا الاموات
أما سمعت لسان الحال ينشدنا | بيتا مدائحهم فيه لها طنات
الاولياء وان جلت مراتبهم | فى رتبة العبد والسادات هم سادات
فضرتاثل مجدا واعتلى شرفا * بمنصب رفعت فيه لهم رايات
واذ خلا ذا الذى اشتدت مصيبته * والناس انى لهم ان يكتموا الانات
الارض قد زلزلت والبدر قد خسفت أنواره بعدها انى لها آفات
ما كنت احسب ان الشامخات ترى بعد ارتفاع الذرا مخفوضة الهامات
كلا ولا البحر يزوى ضمن زاوية * فى القبر من بعد ما قامت به قامات
ومنذ وافى الضريح انداح واتسعت | له به الارض حتى حل بالروضات
والعين قرت به عينا وقد فرحت | بالقرب منه وراحت تلثم الراحات
وبالارائك زانت ما اعدله | من العلالى وقالت ذالت الدولات
اقبل فأنت أبو الاقبال أحمد من | انار جنح الدجى منه سنا الطاعات
وجاء رضوان بالرضوان يلبسه | تاج القبول وقد زينت له الجنات
وكيف لا والعلى قالت مؤرخة | قد أم جنات عدن احمد السادات
همت عليه شآبيب الرضى كرما | هذا ورحمة ربى منتهى الغايات

وقلت ارثيه أيضا واهنى نجله الاكبر ابا النصر السيد احمد بتوليته مشيخة السادات الوفائية من بعده

لذ بباب الحى وانزل قربه | حب سادات الموالى قربه
من اليهم تنتمى خدمته | فى المعالى حاز أعلى نسبه
هم بنو الزهرا وآل المرتضى | من لدى الهيجاء امضى عضبه
نسب كالعقد فى تنظيمه | صانه المولى واسمى كعبه

هم ذووالهمة هم حزب الهدى ... ابد الله تعالى حزبه
هم خيار من خيار صفوة ... فترا هم نخبة من نخبه
سادة منهم لنا الغوث بدا ... فاحظ بالغوث ولازم قطبه
وتودد واتل لا اسألكم ... حيث مولانا بهذا نبه
من أتاهم فى دياجى غيهب ... نور الله لديهم قلبه
فلهم فى العز أزهى دولة ... ولهم فى المجدا بهى وكبه
كان للفخر سواهم قشرة ... وحلاهم جعلتهم لبه
من دعا الله بهم مستغفرا ... غفر المولى تعالى ذنبه
لوذوى فى الروض منهم غصن ... لزهت تختال منه شعبه
صاح واف الحى من آل وفا ... فسناهم ماله من حجبه
ان ثوى بالترب منهم نير ... فهو شمس قد عرتها وجبه
رحم الله تعالى من مضى ... وقضى بين البرايا نحبه
جذبته للعلا جاذبة ... نعمت الجذبة هذى الجذبه
وعليه انهل هتان الرضى ... وسحاب الفضل والى سكبه
وحسان العين وافت قبره ... ثم حيت حى تلك التربه
عزمن عزعلينا خطبهم ... واندب المنبروابك الخطبه
واحمد الله وقل عوضنا ... خلفا منه الذى قداشبه
ان يغب ذاك فذا أحمد من ... احرز السر وارضى ربه
والمعالى زانت المجدبه ... وانارت فى الليالى شهبه
حرم من جاءه فى وجل ... حل بالامن ووافى الكعبه
صاح كرر فحلاه سكر ... عادة التكرير فيه عذبه
وادخل البيت وقل ذى غادة ... حسنها الباهر ابدى عجبه
اقبلت تزهو عسى ان تقبلوا ... من يوافى حيث انهى حبه

شربها يا صاح نحو المنتهى | ثم هنئه وهنئ شربه
واروعنى المدح انشادا وطب | فتثنائى ديمة منصبه
ان تعالت للدرارى رتبة | وسمت فى الافق فوق القبه
قلت لا فخر ففى تاريخه | كوكب السادات اسنى رتبه
وعلى طه صلاة بالشذا | خصت الآل وعمت صحبه
ما انتهى حاد الى غاياته | فى الفيافى وهو يحدو ركبه

وقد أرخت وفاة المرحوم الشيخ محمد كمون التونسى سنة ١٢٧٣ فقلت

مكارم مولانا تقول لعبده | انا البحر فى الامداد فاطلب تجدنى
فشكرا لما أوليت واستزد الرضى | وقل رب مما أنت انعمت زدنى
وشاهد سنا قبر به حل ذا الذى | له همم كانت من الله تدنى
ونادته حور العين ان طب وأرخت | بمثواك يا كمون جنة عدن

وقلت ارثى السيد احمد وهبه عليه رحمة الله تعالى سنة ١٢٧٣

لله احمد الف مره | ولفقده الف الف حسره
يجرى المقدر طبق ما | حكم القضاء وبت امره
ويح ابن وهبة اذ قضى | بالقهر فى دنياه عمره
والدهر كدر صفوه | واذاقه الحلواء مره
يا دهر هلا كنت قد | بدلته بالعسر يسره
رام الامان من الزما | ن ورامت الايام غدره
واراد يمشى يمنة | فتحولت رجلاه يسره
كيف التخلص والقضا | من رجله للحتف جره
وبكسر عظم الفخذ قد | عظمت يا مقدور اجره
وسقيته كاسا بها | غشيته عند النزع سكره
ولئن بشترك سؤته | فبشيره بالخير سره

والله أكرمه وبالـ | لاحسان والانعام بره
واقر عينيه بجنـ | ـة عدنه فقدت مقره
هبة له منه لقد | اعلنت بعلبين قدره
وبدا المكارم أرخت | جبرت بالفردوس كسره
ياصاح صح شكرا وقل | عادت مساءته مسره
وارحمتاه لناسك | لم ينسه الرحمن ذكره
واليه حبب طاعة | والفسق والعصيان كره
كانت معاهد نسكه | في جبهة الايام غره
انى لنا أمثاله | وحلاه للعينين قره
وصفت مكارم نفسه | بالحسن اسرارا وجهره
رزق الاله كاء موسعا | وسوى الذكا من سم ابره
وتراه احمد من ترى | حال المسرة والمضره
حكم تحير ذا الحجى | في امرها وتضل فكره
مولاى روح روحه | وأرح بمحض الفضل سره
وافسح له في قبره | واجعله من اهل المبره
وانه غايات المنى | فوق الارائك والاسره

وقلت ارثى مولانا الشيخ حسن البلتانى واثنى على من بقى بعده
(سنة ١٢٧٣)

اصبح الدمع فوق خدى صبيبا | وهو لم يطف للفؤاد لهيبا
لو أصاب الجبال وجدى الذى بى | كان للصخر وهو صلد مذيبا
غصة لا يسيغها الماء شربا | حيرت فكرة واعيت طبيبا
والليالى ذوات مكر وغدر | وخداع يرى الشباب مشيبا
البستنى ايامها الآن طمرا | كاد يبلى وكان بردا قشيبا

والمنايا

والمنايا ترمي المنى عن قسي | نبلها لا يزال يصمي مصيبا
حيث اودت بطود بلتان حتى | ورثته من المنون نصيبا
ودعته الى الحمام فلبى | واراها منه سميعا مجيبا
وقضى نحبه وسار وأبقى | للورى بعده البكا والنحيبا
لم اخل قبل ان توارى سناه | ان للشمس في التراب مغيبا
كان بين الاحياء بحرا خضما | واسع الفيض ثم عاد قليبا
الامان الامان يا دهر وامنن | بسرور نراه منك قريبا
فالى كم لم تبق في الحي حيا | لا وضيعا ولا حسيبا نسيبا
رب حبر آوى الى ضيق قبر | كان مأواه في الحياة رحيبا
قد شهدنا منه مكارم نفس | ورأينا زهدا وسرا عجيبا
طابق اسم له مسماه حتى | صار في حجر كل حسن ربيبا
وعليه رحى المحاسن دارت | منذ امسى للصالحين نقيبا
وهو قطب الزمان غوث البرايا | من دعاه فقد دعى مستجيبا
كم نجيب خلا وخلف فينا | عوضا عنه لوذعيا لبيبا
ان ذوى غصنه وعز جناه | فسنجني سواه غصنا رطيبا
روضة لم تزل بها الطير تشدو | ان يغب بلبل نجد عند لبيبا
روح الله روحه ثم حيى | من تحلوا بالفضل مردا وشيبا
رب اكرم مثواه واجعل ثراه | كشذا المسك حيث يعبق طيبا
ثم انزله روض جنات عدن | واسقه السلسبيل حتى يطيبا
وارض عنه وأرضه وانله | غاية الفضل اذ أتاك منيبا
ونسيم القبول جاء بشيرا | وبشراه سر قلبا كئيبا
قال حور الجنات قالت فارخ | حبر بلتان قد اتانا حبيبا
وعلى خاتم النبيين اربى | صلوات يهدي شذاها الاريبا

ماهزار على منابر ايك * بين ايدى الاعصان قام خطيبا

وقلت ايضا ارثى العلامه الشيخ عفيفى كامل مؤرخا سنه ١٢٧٣

يا وجد عن مهج البرايا سائل * واكفف وقل للدمع قف يا سائل
ظل الحياة وان تمادى مائل * ونعيم دنياها سريعا زائل
كم للمنايا من سهام ارسلت * تصمى الرمايا اذ تصيب مقاتل
قد اعربت فى الفعل عن نصب وعن * رفع وعن جزم بدون عوامل
صبرا فكاس الموت مر مذاقها * سيان فيه اواخر واوائل
لا جاهل قد غره طول المدى * يبقى ولا شهم همام فاضل
يا صاح دع عرض المفاخر ما جنا * واعرضه مجانا بغير مقابل
ما المال والاهلون الا مودع * والى الذى طلب الوديعة آيل
والغصن فى الروضات يمسى مائسا * غض المجانى ثم يصبح ذابل
هذا عفيفى ذو العفاف اخو التقى * وابو الكمال مجيب سؤل السائل
وافاه خطب جل شأنا لم يكن * عنه ليغنى شأن دمع هاطل
جبت سناه الارض عنا وانثنى * متواريا حالا وحال الحائل
يا قبر كم آويت طودا شامخا * لرسوخه ما زلزلته زلازل
وحويته ضمنا ونشر علومه * بين الورى تطوى اليه مراحل
مهلا فقد اسرفت فى فقد الاولى * طولى اياديهم تعود بطائل
ورثوا العلوم وهم بما علموا لقد * عملوا وهم فى الدهر خيرا فاضل
لا تأس يا قلبى ففى سلف خلا * لك اسوة واسمع لما انا قائل
ان يمض ذو فضل فعنه من بقى * عوض بروضته يقيل القائل
واذا هزار الدوح اصبح صامتا * فبشدوها اغنت غناه بلابل
طوبى له وثراه طاب شميمه * وعليه بالرحمات اغزر وابل
وبشيره بالبشر را فى منشدا * نعم النزيل ثوى بخير منازل

بالحور والولدان قرت عينه	ولدى يديه جميع ما هو آمل
وحدائق الجنات قالت ارخوا	اكذا نعيمي لعفيفى كامل
والى ختام الرسل اهدى دائما	اذكى صلاة نفحها متواصل
صلى عليه ذو الكمال مسلما	ما نال غايات المقاصد نائل

(وقلت اشكو الى الله سوء حالى واتوسل اليه فى حسن مآلى)

بنفسى بعد ذات يدى	ولا ارضى سواى يدى
فداك الحى يا املى	وهل حى يموت فدى
أفدى غمض اجفان	وما كحلت من الرمد
ورجلا ذات اطلاق	مقيدة بلا صفد
فوا حربا ووا حزنا	ويا اسفا على ولدى
قضى أجلا له ومضى	وخلد فى الجوى خلدى
وها قلبى يذوب اسى	وها انا قد وهى جلدى
وانى الصبر لى يبقى	على ما كابدت كبدى
ودمع العين فى صبب	كما الزفرات فى صعد
يمينا بالفراق وما	ألاقى فيه من شدد
لئن باعدتنى صدا	لما باعدت عن صدد
خيالك لا يجافينى	وان روحى جفت جسدى
وكل هوى له امد	وما لهواى من امد
مسلسل ادمعى يروى	حديث الوجد بالسند
وحر الشوق يسلمنى	لظى الحسرات والكمد
كان سهاد اجفانى	لشهب الليل بالرصد
وانسى فيه اوحشنى	وما بالدار من احد
واياى على سطت	وصالت صولة الاسد

ورطبى أمه يبس ... واما مدمعى فندى
فيا ندمى على زمن ... به قدعشت فى رغد
لياليه احلات وصفت ... ومرت دون مانكد
ويومى طاب عن امس ... وما ادرى بمكر غد
دمى فى قتلتى هدر ... الا يا ضيعة القود
وخطبى جل عن خطب ... وعن تقليد مجتهد
فعدد صاح اضلاعى ... ودع شجنى بلا عدد
فليت أبى أبى أمى ... وليت الام لم تلد
الا عونا على وهن ... اشد به قوى عضدى
يزول الهم حيث بدا ... وهمى لم يزل ابدى
عسى فرج به ترجى ... ازالة شدة العند
الهى الدنف بحال شجى ... به لعبت يد الفند
وكان ممتعا بابن ... وحيد العصر منفرد
فعاش لحظه دهرا ... به لم يخل من حسد
فتى لولم يطر طيرا ... لاصبح بيضة البلد
فيالحمى بنى الزهرا ... لمحتاج الى المدد
اذاما ضل فى ظلم ... بنوركم السنى هدى
وجاء الحى ملتاذا ... بصرندى وبرندى
يرجى حسن خاتمة ... ويأمل غاية الرشد

(الباب الثامن فى الاراجيز الرائقة والمزدوجات الفريدة الفائقة)

(قدنظمت ارجوزة فى آلات الطرب واللهو وقد جمعت فيها بين طرفى)
(الجد والهزل والمدح والهجو فقلت وانا استغفر الله)

غنت على عود الربا القمارى … تروى شذا عود الكبا القمارى

فقم بنا ياصاح نحو الحان … واجل الطلا وغن بالالحان

واشرب وطب برنة الملاهى … ولا تكن عن صوتها بلاهى

هذا العراقى همام الامه … ومقتدى الاكابر الائمه

وهو على مافيه من تحرّى … يجوز النبيذ للتمرى

ثم ابن حزم وهو حبر عارف … قد جوزت فى قوله المعازف

وعنده قد حلت الاوتار … والدف والطنبور والمزمار

كذلك الارغن والربابه … والناى والموصول والشبابه

ولا جناح فى الجناح عنده … فاسمع لها واطرب وتابع جنده

فرب شاد مطرب بالعود … أنفاسه فاقت شميم العود

تخاله اذا تبدى قمرا … تدهش اذ تسمع منه وترا

وربربى جاء بالرباب … يلهيك عن اسماء والرباب

يقول بالسهم وقوس الحاجب … أرمى الفؤاد وهو عندى واجب

ومطرب يحكى ضياء القمر … ذى خبرة بجس نبض الوتر

تقول اذ غنى على القانون … هو الرئيس صاحب القانون

واهيف حلو التثنى رقى … قد حاز بالجمال ملك رقى

حل قلبى بالغرام وقرا … حيث اليه طار يبغى المقرا

وشادن يشدو على شبابه … الحاظه نار الجوى لشبابه

لم يفتقر موصوله الى صله … وهو الذى يمنع أن نواصله

وفاتن يحيى بنفخ الناى … من مات مقتولا بطول النأى

حدثنى وافتر عن ثنايا … فخلت ياصاح الحديث نايا

قلت له كن مطربا بنايك … فقال لا اذ لست لى بنايك

ونجل ترك جاء بالطنبور … وزاد فيه نغمة الحبور

يكاد بالالحاظ حين الطنبره ۞ يدخلنا فى سلك أهل المقبره
وزامر بآخر الزمر أتى ۞ اذ بعض عشاق الهوى له أتى
وقام واستحى وغطى ذقنه ۞ وقال انى اليوم أبغى الحقنه
قلت له لا تعن بالتصريح ۞ فالزمر يستدعى خروج الريح
ورب غصن ماس وهو الساقى ۞ قيامتى فيه بكشف الساق
اذا انثنى يسقى الطلا من فيه ۞ يروح قلبى مستها ما فيه
وان تغنى لحنه أحيانى ۞ واعربت عن صفوها احيانى
هيا بنا يا صاح هيا هيا ۞ طاب الهوى وطابت الحميا
فهات كاسات النبيذ هات ۞ واشرب على ترنم الآلات
وان تكن متابع الحجازى ۞ وقلت بالتحريم لا الجواز
وصرت بعد آخذا بالحزم ۞ ولم تكن لتتبع ابن حزم
فاجزم به وشنف المسامعا ۞ واشرب وكن فى العفو عنك طامعا
ودع سفينة الذنوب ماخره ۞ فى بحر فضل الله حتى الآخره

(وهذه ارجوزه فى النصيحه)

احمد من ارشدنا باحمد ۞ من اصطفى وهو الحبيب احمد
مصليا مسلما عليه ۞ وآله من انتموا اليه
وبعد ذا فهذه ارجوزه ۞ جواهر النصح بها مكنوزه
نظمتها كالدر فى السلوك ۞ وصية لطالب السلوك
من حق من كانوا من الاشياخ ۞ ان لا يجولوا جولة الزخاخ
فرب شيخ يلبس الخميصه ۞ وهو بها يستجلب الخبيصه
ومثل هؤلاء ماهم شيخه ۞ كما ترى وانما هم ذيخه
من ليس يستقيم فى قول استقم ۞ كمن يداوى السقم وهو قد سقم
فان تفز بصالح الاساتذه ۞ فلذبه وكن من التلامذه

لا بد من شيخ مسلك تقى — يهديه نفسك من غى تقى
شتان بين باطل تلجلج — ووجه حق لاح وهو أبلج
فلازم التقوى على ما ينبغى — ولا تكن أخى طاغيا بغى
كن من عباد الله لا الشيطان — فماله عليك من سلطان
يا طالما اغواك اذ تبعته — وكنت ذا الخسران فيما بعته
كن بالحلال راضيا وقانعا — ولا تكن لما سواه قانعا
واحمد على الباساء والضراء — واشكره فى النعماء والسراء
أعدى عداك نفسك اللوامه — وان غدت صوامة قوامه
من حال بين نفسه وما اشتهت — سارت به العليا الى حيث انتهت
نفس الفتى ما فتئت اماره — بالسوء فيما يقتفى آثاره
لا ترض بالعود وبالرجوع — الا اذا ادبتها بالجوع
ألم تكن فى الذر ما قالت بلى — حتى رأت ما اشتد من جهد البلا
فخلها عن خلة الانيه — وحلها حلى حسن النية
ان الفتى اذا تتبع الهوى — ولم يخالف نفسه فقد هوى
صم ما استطعت عن هوى وامسك — واجعل غدا واليوم مثل امسك
من كان ذا حذق بجس النبض — وعارفا ببسطه و القبض
عارضها معالجا اعراضها — وراضها مدا ويا أمراضها
فكن فتى صاحب حكمة وطب — وقر عينا واحظ بالمنى وطب
وارض بما نهى النهى وما أمر — سيان ما حلو لى لها وما أمر
وان تعالجها فتدبير العلاج — عند الطبيب العدل تبديل المزاج
ان الهوى اذا غدا مستحوذا — عليك لم تنفعك حمية الغذا
من اغتذى بالنور جوفه خلا — ولم يكن يوما ليأتى الخلا
ما ملأ ابن آدم له وعا — شرا من البطن اذا ما قد وعى

أليس فى الجوع طعام وافر بلى ولكن أنت منه نافر
الام هذا الحبس فى رهن الطعام أما أنى لك انفكاك بالفطام
ان الطعام ليس الا فضله فاستغن بالمقيت واغنم فضله
واستدرك الاعمال قبل الفوت ومت وأنت الحى قبل الموت
عمر الحياة هاهنا قصير وثم لا يستدرك التقصير
هذا منادى الظعن نادى بالرحيل يقول بين النفس والهوى رحيل
فأحضر الزاد وشمر للسفر اما الى الفردوس أو الى سقر
الا اذا عوملت بالاحسان وما الذى رضوان من رضوان
يوم نرى أعمالنا ولم يحق بالنفس الا ما تكون تستحق
كم ذا تتابع الهوى اما أنى لك ارعواء عن هواك يا انا
تبسط منى للطلا اكف وعن قبيح الفعل لا اكف
مستخفيا من ناظر ورائى وعلمه المحيط من ورائى
اياك اياك ارتكاب الفحش وان بدا فانفر نفور الوحش
كم نافر مستوحش من ناس لانسه بالذكر غير ناسى
فاتخذ الله تعالى حرزا واجعل حلى الكمال فيك طرزا
وصم وقم ليلا وأد فرضا والزم تقى وبالقضاء فارضا
وخل عنك الكاس والمدامه وبالندامى استبدل الندامه
واسل هوى رشيق قد امردا سهام لحظيه أصابت أم ردى
مستغنيا بعرب المثانى عن لحن من غنى على المثانى
واسكب دموع العين سكب الغيث وصل على النفس صيال الليث
يا نفس كم ذا تبتغين منعظه مهلا فما بعد المشيب من عظه
يا نفس خلى مشتهاك خلى واستبدلى بالحلو مر الخل
يا نفس كفى قد كفى ما فرطا هيا بما تهيئين فرطا

رب فتى من ذنبه على وجل ... خوف عقاب ربه علا وجل
حيث نوى والنفس مطمئنه ... نوى بدار الخلد اعنى الجنه
يا نفس توبى واقبلى النصيحه ... لا خير فيما دونه فضيحه
وفى الذى سمت من البضاعه ... مالا تخاف عنده الاضاعه
هذا وانى مرتج حسن الختام ... بجاه جدى خاتم الرسل الكرام

(وهذه ارجوزة فى ضوابط رسمية وخلافها)

احمده سبحانه مصليا ... مسلما على أجل الانبيا
ثم على الآل أولى المهابه ... وكل أهل البيت والصحابه
وبعد ذا فهذه ارجوزه ... امثالها فى بابها عزيزه
سميتها راوية الضوابط ... حاوية العقود والروابط
فيها نظمت دررا فريده ... ضمنتها فوائدا عديده
كم من نكات أمرها غريب ... وقلما يحظى بها الاريب
فهاكها يا طالب الزياده ... فى كثرة العلم والاستفاده
واحرص على الدرس وسامح ناظمه ... واطلب له العفو وحسن الخاتمه

(اسماء خيل الحلبة العشره)

أوّل خيل حلبة الرهان ... هو المجلى والمصلى الثانى
ثم المسلى ثالث والتالى ... رابعها عدًّا على التوالى
من بعده المرتاح اعنى الخامس ... وبعده العاطف وهو السادس
سابعها الحظى والمؤمل ... يجئ ثامنا وليس يجهل
والتاسع اللطيم والقاشور ... عاشرها وذلك الاخير
دعوه بالفسكل والسكيت ... أيضا ففز بحلبة الكميت

(اسماء قداح الميسر العشره)

ان رمت اسماء سهام الميسر ... فهاكها منظومة كالجوهر

الفذ فالتوأم فالرقيب ثلاثة قد زانها الترتيب
فالحلس فالنافس ثم المسبل وبالمعلى المعلمات تكمل
ثم السفيح فالمنيح بعد يليها العاشر وهو الوغد
وهذه الثلاث ليست معلمه ولم تكن كالسبعة المتقدمه
فمالها شئ من النصيب كالتالك فادر يا حبيبى
من واحد نصيبها ابتداء الى بلوغ السبعة انتهاء
فواحد للفذ ثم اثنان لما يلى وهكذا فعان
فمن له الرقيب والمعلى احرز أجزاء الجزور كلا
ومن عداه باغترام باؤوا اذ مالهم فى الدست انصباء
حيث الرقيب حظه ثلاثه وللمعلى سبعة الاثاثه

(اسماء ايام برد العجوز الثمانية)

الصن فالصنبر ثم الوبر ثلاثة مالى عليها صبر
وبعدها الآمر ثم المؤتمر وكلها ايام نحس مستمر
كذا معلل فطفى الجمر والثامن الاخير مكفى القدر
وهى تجئ آخر الشتاء وتقتضى تجنب النساء

(اسماء اشكال الرمل الستة عشر)

للرمل أم لم تكن بشكلى وقد حوى ستة عشر شكلا
وهى على ترتيبها فى العد كلؤلؤ منظم فى عقد
جودلة احيانها ياصاح تقام فيها راية الافراح
بياضها مثل نقى الخد اعتابها حمرتها كالورد
انكيسها نصرته بالعقله وباجتماع النصرة انكس فعله
وفى الطريق خارج القبض اجتمل جماعة وداخل القبض اكتمل

(اسماء المنازل الثمانى والعشرين)

النطح فالبطين فالثريا ... فالدبران الباهر المحيا
فهامة الجوزا وتدعى الهقعه ... أيضا وبعدها تجى الهنعه
ثم الذراع بعد ثم النثره ... فالطرف فالجبهة ثم الزبره
وبعدها الصرفة ثم العوا ... وبالسماك الغفر قد تقوى
ثم الزبانى بعد فالاكليل ... فالقلب فالشولة يانبيل
ثم النعائم الذى يأتيها ... بالبلدة الذابح يزهو تيها
فبلع سعد السعود بعد ... يليه صاحب الخباء سعد
مقدم الفرغين فالمؤخر ... يليهما الرشاء اذ يؤخر

(اسماء البروج الاثنى عشر)

ان البروج وهى اثنا عشرا ... بيانها فيما يلى قد حصرا
الكبش فالثور كذا الجوزاء ... فالسرطان الليث فالعذراء
ميزانها بعقرب القوس سمت ... والجدى والدلو لدى الحوت رمت
بها تحل السبعة السياره ... وهى ذوات السعد والاناره

(اسماء الكواكب السيارة السبعه)

اولها كيوان وهو الاعلى ... والمشترى يليه اذ تدلى
والثالث المريخ ثم الشمس ... فزهرة بها تتم الخمس
عطارد السادس وهو الكاتب ... فالقمر الاسفل فى المراتب
كل فريد فى سماء وحده ... وسيره ابطأ مما بعده

(الثوابت)

ثوابت البروج والمنازل ... فى الفلك الاعلى وانت نازل
وهو المحيط بالعلى وسيره ... مخالف لما يسير غيره
من تحته الكرسى وهو اطلس ... اذ لم تكن فيه نجوم تؤنس
ثم السموات تليه السبع ... وهى به وبالمحيط تسع

فكانت الافلاك طرا تسعا | تدور بالذى حوت وتسعى
محيطها على اليمين جارى | ودورها فيه على اليسار

(ذوات الاذناب)

ذوات اذناب وشبه اعمده | ومثلها نيازك ممدده
تكونت فى الجو لا السماء | وان بدت فيها لعين الرائى
فلم تكن من جملة النجوم | ومثلها ما انقض للرجوم

(بيوت الكواكب السيارة)

الجدى والدلو هما بيتا زحل | والمشترى بالقوس والحوت نزل
وعقرب كبش لمريخ الكره | والثور والميزان بيتا الزهره
للكاتب العذراء ثم التوأمان | وللزبرقان وحيد السرطان
والليث بيت الشمس لا محاله | حيث به المث الغزاله
مقابل البيت به ينال | لكل ذى تقابل وبال
فسابع لاول يقابله | وهكذا فى كل ما يماثله
وليس للرأس ولا للذنب | بيت ولا تقابل فى النسب

(الكواكب الناظرة للطالع)

لعقرب الطالع خمسه الحمل | وقوسه ترمى لثور دزل
يخس با لجدى وبالجوزاء | للسرطان هدردلو الماء
والحوت ليخ ليثه والذنب له | اذ سهد العذراء وهى السنبله
ميزانه زلى وذو النظاره | رمزا اخير احرف السياره
فخص كلا من وجوه البروج | بناظر من الدرارى البلج

(الفصول الاربعة)

فصل الربيع فيه قوة الدم | وفى الشتا ازدياد خلط البلغم
والصيف فيه حدة الصفراء | وفى الخريف شدة السوداء

بالاولين كثرة الرطوبه | والآخرين اليبس والصعوبه
وفى الربيع والمصيف الحر | وفى الخريف والشتاء القر

(ضوابط فقهيه)

وهذه فوائد فقهيه | نظمتها كالدرر البهيه
كثيف شعر الوجه ان يكن خرج | ظاهره فى الغسل كاف لاحرج
وحيث لم يخرج فلا يكفى بحال | الاذقون أو عوارض الرجال
والمسجد المشاع للبريه | كغيره فى سنة التحيه
وحرمة المكث على من اجنبا | وقسمه فورا علينا وجبا
والاعتكاف لايصح فيه | فاعلمه وارو الحكم عن فقيه
شروط الاقتداء فى الصلاة | بمن يؤم الناس كالولاة
سبعة اشياء بدت مهمه | تلزم للمأموم بالائمه
ان لاتكون فى المكان سابقا | وأن يكون نظمها موافقا
ونية وعلم الانتقال | والاجتماع فاستمع مقالى
وان تكون تابعا له وان | تجىء بالوفاق فى فعل السنن
حيث بها قد تفحش المخالفه | فاستكملن هذا ودع من خالفه

(ضوابط رسميه)

وهذه قواعد رسميه | تجىء فى فعليه واسميه
الحق بافعال المضى التاء | حيث اعتلال اللام فيها جاء
فقل سعيت ورعيت فى سعى | وفى رعى وقل دعوت فى دعا
وذات ياء رسمها بالياء | وغيرها بالالف الهيفاء
وثن فى اسم كالرحى اوالعصا | تظفر بما فيه البيان حصحصا
فترسم الواوى منه بالالف | ورسمك اليائى بالياء الف
مضارع الواوى كيضعو من صفا | بالواو رسما لاتزاد الفا

بل مثل هذى الواو عند الحازم ... محذوفة حين دخول الجازم
لا كالتى تكون للجماعه ... فى مثل لم يرجوسوى الصناعه
كذاك فى الافعال جى بالتثنيه ... تفز بما فيه بيان الأبنيه
فقل هما قد دعوا ربهما ... والواو والالف ضع كتبهما
كذا هما قد اتيا ديارى ... وجنيا بعضا من الثمار
رؤيا ودنيا وثريا ريا ... محيا حميا ومحيا هيا
وشبهها قد رسموها بالالف ... لكن يحيى اسما بيا لم يختلف
ثم ابو زيد اخو عمرو حمو ... بكر يدون الفات رسموا
كذاك ذو ومال وان هم جمعوا ... فيه كذا اولو فما قد وضعوا
وهاك بعض احرف المعانى ... وظرف فى المكان والزمان
نحو الى على بلى لدى مدى ... حتى متى بالياء رسمها بدا
وما ولما ثم اما كلا ... لولا ولو ما ثم الا هلا
كذا اذا ترسم فيها الالف ... وحكمها فى الكل لا يختلف
نعم اذا ان نصبت مستقبلا ... وهو لها الذى اتصال قد تلا
ولم يكن يفصل الا بالندا ... او لا او اليمين حيث اكدا
ثم ابن عصفور بظرف فصلا ... كذا بمجرور انى متصلا
وعنده الرسم بنون حققا ... وغيره بالف واطلقا
وقال بعض بهما وفصلا ... ان نصبت فاعـ اولم فلا
وما التى تجىء لاستفهام ... من بعد حرف الجر فى الكلام
كفيم مم عم تحذف الالف ... منها ووصل الميم بالحرف الف
فيما يلى ممدودة الاسماء ... الهمزة ارسمها كما فى الماء
والبدء والردء مع البرء انضبط ... مرسومها بصورة الهمز فقط
فى نبأ عن رشأ من سبأ ... بالالف أرسمها كما فى لبأ

وفى امرئ قال امرؤ اتى امرأ | اتباعها للراء كل قد رأى

(افعال واويه)

واويه الافعال وهى ما أتت | بالف فى رسمها قد أثبتت
وذا يكون فى الثلاثى فقط | وما تعداه فباليـاء ارتبط
طفل حبا زند خبا مال ربا | قلب صبا طرف كبا سيف نبا
ليل سجا جنح دجا عبد نجا | ماء طما به الخراج قد زجا
زقا الصدى لما شد اباد بدا | ثم غدا يعدو علينا وندا
سار عشا سر فشا فلك رسا | منذ شتا عات عتا حيث قسا
لاء لها ماء غدا ظبى عطا | وقد خطا حين سطا ليل غطا
جدى ثغا بكر رغا هر ضغا | سمع صغا شخص طغا قول لغا
ماء صفا شعر ضفا حوت طفا | مولى عفا عن هفا وقد غفا
خل دنا خشف رنا جمر ذكا | ليل غسا عبد فسا مال زكا
خد زها شخص سها طعم حلا | جوف خلا قلب سلا سعر غلا
جاث جثا كف سخا وجه عنا | فحل نزا غاف صحا قلب حنا
كذاك ما الوته بلوته | تلوته جلوته علوته
رشوتهم رجوتهم عزوتهم | هجوتهم قفوتهم غزوتهم
حشوت قلبه نحوت نحوه | حثوت تربه حذوت حذوه
دعوته والريح تذرو الثريا | شكوته والوجد يعرو الصبا
طهوته والنار قد ضبته | وهو دواعى لهوه طبته
نضا مهندا به شجانى | ثم شحا فاه وقد جفانى
حدا المطايا وجبا ماء قصا | وقدر فاثو بالذى طرف شصا
طحوته رحوته حسوته | محوته أسوته كسوته

(افعال يائيه)

يا ثيها يا أيها الفهيم مارسمه بالياء يستهيم

شخص أوى الى مكان وثوى وقد غوى حين خوى نجم هوى

غصن ذوى كلب عوى ذبح ذمى ثم وهى حيث بكى طرف همى

خل ناى زند ورى قاض قضى ساع سعى وقد مشى حتى مضى

فتى جثى منذو في سار سرى وقدونى حين وحى بما جرى

اما أنى لمن زنى ان يرعوى حيث هذى بمن وشى من يرتوى

قدز غلى خدن قلى حكيته نهيته لويته نكيته

بغى على اذنويت نفيه حتى حثى التراب يبغى سفيه

هديته فديته خصيته كميته وبالسوى وصيته

وديته رثيته نعيته واذ وعيت قوله رعيته

وعند ما حويته زويته طويته شويته كويته

نخل صوت تصوى اذاما يبست وناقة تخدى جرت ما حبست

رأيتها رقيتها وقيتها طليتها كفيتها سقيتها

بنيت داراقد حكى عنها الذى يروى الحديث وهو في اللفظ بذى

أتيته قريته شريته دريته بريته فريته

كنيت عنه بالذى عنيته وعند ما قنيته ثنيته

حميته الطعام شهرا عله يشفيه مولاه الذى أعله

جنى علينا اذ جنينا ورده وقد دهانا مذ جنينا قده

حمى حماه ورمانا وابى ومن عصاه قد جباه وسبى

ونحو قد صفيته أصفيته كذلك اصطفيته استصفيته

مما الثلاثى كان فيه بالالف واذ تعدى بابه بالياء الف

هذا وفيما قلته كفايه لمن لهم بمثله عنايه

(المعادن والجواهر)

في الارض اشيا حسب ذكر من ذكر … تولدت من بين انثى وذكر
الذكر الكبريت ثم الانثى … فرارها بالطبع يأبى المكثا
فعدن منها رصاصا يسمى … وخص بالقصد بغيره اسما
وبحديد ونحاس أيضا … وزئبق وفضة لي بيضا
وكلها المقصود منها الذهب … لكنها قد اعتراها الوصب
فقصرت عن نيلها المطلوبا … واستوجبت للعلة الطبيبا
لكن يداوى حرها بالبرد … معالجا مقابلا بالضد
حتى يصح طبعها وتبرا … وعند هذاك تعود تبرا
ولم تكن لتقلب الحقائق … وانما عنها ازيل العائق
حجارة الجوهر أيضا مثل ذا … والاصل فيها كونها زمردا
لكنها قد يعتريها الخلل … من حيث تستولى عليها العلل
ولن يداوى بالعلاج داؤها … اذ شاركت لارضها سماؤها
واثرت فيها درارها اثر … فاختلفت الوانها لدى النظر
فبعضها ذو صفرة اوحمره … وبعضها ذو زرقة اوخضره
تنشأ فى الكهوف والغيران … من ماء سيل العارض الهتان
فهى من المياه قد تكونت … وبالنجوم اذ علتها لونت
وقول ان أصلها الياقوت … عنه لدى من حققوا مسكوت
هذا وفيما قد ذكرته شفا … حيث مغطى الامر عنه كشفا
وينتهى كلامنا الى هنا … بلغنا كل المنى الهنا

(وهذه ارجوزة فى عقائد التوحيد)

قال محمد شهاب الدين … يستوهب الديان للمدين
الحمد لله على التأييد … بنعمة الايمان والتوحيد
ثم الصلاة والسلام أبدا … على نبي جاء للخلق هدى

اعنى به محمدا من قد سما　　صلى عليه ربنا وسلما
ثم على آل وصحب بررة　　وتابعين يقتفون أثره
وبعد فالتوحيد لما كانا　　أصلا عليه ينبنى اهتدانا
وكان أول المحتمات　　معرفة المولى العلى الذات
سألنى خدن من الاماجد　　ارجوزة تكفيه فى العقائد
مجتنبا فى نظمها التطويلا　　مع ذكرى المدلول والدليلا
فخفت ان اجيبه لذلك　　ان يظهر التأليف ماهنالك
ورمت ان اضرب صفحا عنه　　فزاد تكرار السؤال منه
فلم يسعنى غير ان اجيبه　　لذلك السؤل الذى رهبته
اقدم الرجل وارجى الاخرى　　ولست ادرى مايكون الاحرى
وذا لانى لست من أبطال　　ذيا لك المضمار والمجال
فلا حظتنى اعين العناية　　وقدر الرحمن بالهداية
فنلت مارجوت من أمانى　　وصرت مما خفت فى أمان
فيالها ارجوزة سنيه　　جاءت على مااختاره السفيه
سميتها بالكوكب الوضاح　　ليهتدى بنورها الفضاح
والله ارجو أن تكون نافعه　　وشمسها للمبتدين طالعه
بجاه طه من اليه المنتمى　　صلى عليه ذو العلى وسلما

❊(مقدمة)❊

اعلم بأن حكم عقلك انحصر　　والانحصار فى ثلاثة ظهر
هى الوجوب ثم الاستحاله　　والثالث الجواز لامحاله
فان اردت الواجب ابتداء　　فهو الذى لا يقبل انتفاء
والمستحيل لا عدمت القوتا　　هو الذى لا يقبل الثبوتا
والجائز الذى الثبوت قد قبل　　طورا وطور الانتفا كما نقل

وعلم

وعلم هذه الامور وجبا اذ لايتم دونه ماطلبا
وكل أمر لايتم الواجب الا به ياصاح فهو واجب

(باب العقائد)

يجب بالشرع على من كلفا من ذكر وغيره ان يعرفا
بواجب فى حقه تعالى كذاك ما جاز وما استحالا
وواجب عليه فى حق الرسل أيضا كذا فاسلك محجة السبل
فواجب وجوده والقدم كذا البقاء لايليه العدم
وواجب أيضا له المخالفه اذ ليس شئ ثم الا خالقه
فصفه بالخلاف يامن وصفه لخلقه ذاتا وفعلا وصفه
وان يكون واحدا فى الذات كذاك فى الافعال والصفات
وقائما بالنفس أى لايفتقر الى محل اومخصص حظر
فهذه الست من الصفات تجردت عن التعلقات
وسميت بأسرها سلبيه الا الوجود سميت نفسيه
وهاك سبعا سميت معانيا وجوبها لله ليس خافيا
قدرته ياصاح والارادة وعلمه الواحد لازيادة
حياته وسمعه وبصره كذا الكلام حسبما أذكره
وكل هذى السبع قد تعلقا الا الحياة فادر ما تحققا
فالاوليان كن على تيقن كلتاهما تعلقت بالممكن
وسمعه عز وجل والبصر تعلقا بكل موجود ظهر
وعلمه كذا الكلام فاستمع بواجب وجائز وممتنع
وواجب لذاته العليه سبع من الصفات معنويه
وهى كون ربنا قديرا حيا مريدا سامعا بصيرا
وعالما بكل جزءى كما بكل كلى له العلم انتمى

ومتكلما بلا حروف ودون صوت عندنا معروف

فجملة الواجب عشرون صفه بهن ذات ذى العلى متصفه

لكن على مذهب غير الاشعرى من مثبت الاحوال دون المنكر

والاشعرى أنكر الاحوالا وردها والحق ان لا حالا

فعنده الصفات ثنتا عشره اذ معنويات الصفات منكره

وعنده الوجود عين الذات فلم يكن من جملة الصفات

ثم صفات ذى العلى تعالى اضدادها فى حقه استحالا

وهى الحدوث والفناء والعدم كذلك الشريك فانف كل كم

وانه مماثل ما خلقا كذا افتقاره الى ما سبقا

وعجزه وكرهه والصمم جهل عمى والموت ثم البكم

وكونه عز وجل عاجزا وهكذا وان أردت الجائزا

ففعل كل ممكن او تركه فى حقه يجوز عز ملكه

كخلقه الاشخاص والافعالا وبعثه لرسله تعالى

وكوننا نراه بالابصار بدون تكييف او انحصار

لكنها يوم المعاد اختصت بالمؤمنين حسب آى نصت

هذا وفى الدنيا لدى الاسراء خص بها الحبيب وهو الرائى

اكرم بها كرامة وما انتفى بلن ترا فى ثابت للمصطفى

فلا صلاح واجب عليه سبحانه عما عزوا اليه

بل كل ما أراده أصابه سواء التعذيب والا ثابه

يضل من شأ ويهدى من شا وليس يرضى للعباد الفحشا

ان الرضى والأمر بالعباده قد غايرا للعلم والا راده

ثم الذى فى حقهم قد وجبا عليهم السلام ماهبت صبا

فالصدق والتبليغ والامانه وزد عليها أيضا الفطانه

وليمتنع

وليمتنع كتمان أمر وكذب ... خيانة بلادة فامنع تصب
وجائز فى حقهم من العرض ... مالا الى نقص يودى كالمرض
فهذه عقائد خمسونا ... منها له احدى وأربعونا
والتسع خصصت بها الكرام ... من رسله عليهم السلام

(باب البراهين)

وواجب ان تعرف الدليلا ... تأتى به اجمالا اوتفصيلا
اذ كل من لم يأت بالبرهان ... قلد فى عقائد الايمان
وبعضهم قد كفر المقلدا ... وقال فى نار الجحيم خلدا
والبعض قال الراجح المشهور ... ايمانه واختاره الجمهور
لكنه ان كان أهلا للنظر ... عصيانه بتركه له ظهر
فقل وجود الله يا ابن آدم ... دليله حدوث هذا العالم
لانه لولم يكن موجودا ... ما كان باهى صنعه مشهودا
اذ كان قبل خلقنا فى الظلم ... وجودنا مساويا للعدم
واحد المساويين قالوا ... ترجيحه بنفسه محال
وا ذله مرجح سواه ... رجحه فهو الذى سواه
فصح ان لولا الوجود للزم ... هذا المحال فادرقولى تستقم
ثم حدوث العالم المقرر ... فيما مضى دليله التغير
اذ يطلق العالم ياذا الشان ... على جميع ماسوى الرحمن
فيشمل الاعراض والاجراما ... تقسم أولا تقبل انقساما
وأول الامرين اعنى العرضا ... حدوثه به العيان قدقضى
لانه يوجد بعد العدم ... وعكسه وذا نقيض القدم
والجرم أعنى ثانى الامرين ... قد لازم الاوّل دون بين
وكل شئ لازم الحوادثا ... فهو بلاشك يكون حادثا

فتم ياهذا حدوث ما عدا ... ذي العزة الهادي وضلات العدى

وحيثما الدليل للوجود تم ... فهاك فيما بعد برهان القدم

وذاك ان لو لم يكن قديما ... لكان حادثا فكن حكيما

وكل شيء حادث لا بدله ... من محدث سواه ثم عده

فيلزم الدور او التسلسل ... وذا محال باطل لا يعقل

فصح ياصاح وجوب قدمه ... وتم بالبرهان شأن اعظمه

ثم اعلمن ان برهان البقا ... بعين ذا الدليل قد تعلقا

وذاك ان لو جاز ان يطرا العدم ... عليه جل لانتفى عنه القدم

لانه لاشك حيث قلت به ... يصير جائز الوجود فانتبه

والجائز الوجود يا نبيل لا ... يكون الا حادثا تأصلا

وكيف هذا وهو واجب القدم ... كذا الوجود والدليل ثم تم

ثم دليل كونه مخالفا ... لخلقه كما علمت سالفا

فهو ان لو ماثل الحوادثا ... لكان حاشاه تعالى حادثا

اذ احد المثلين ما جاز عليه ... جاز على الآخر وانتمى اليه

وكيف ذا وهو القديم الازلي ... وقد مضى برهانه وهو جلي

وان ترد دليل وحدانيته ... فهاكه يزهو ببرهانيته

وذاك ان لو كان قد تعددا ... لما من العالم شيء وجدا

لانه يلزم منه العجز ... وهو تعالى القاهر الاعز

ولو جرى في الملك شرك لفسد ... نزهه واقرأ قل هو الله احد

قيامه بالنفس اي غناه ... برهانه كالبدر في سناه

وذاك ان لو كان محتاج المحل ... لكان جل صفة من حيث حل

وهي لا توصف يا معاني ... بمعنوية ولا معاني

وربنا اتصافه بذا يجب ... فلا يكون صفة وسل يجب

هذا

هذا ولو الى المخصص افتقر … لكان حادثا ونفى ذا استقر
فصح ان الله واجب الغنى … عن غيره ومن عداه فى عنا
وقدرة الرحمن والاراده … والعلم والحياة يا ابن الساده
دليل كل هذه الخلائق … فاعجب وقل نعم الاله الخالق
وذاك ان لو كان بعضها انتفى … لكان هذا الخلق حلف الانتفا
واذ ثبوت الخلق للعين رعى … ثم به دليل تلك الاربع
ثم دليل سمعه وبصره … كذا الكلام يا فريد عصره
كتابنا والسنة المهمه … يليهما الاجماع للائمه
وصح أيضا جعله عقليا … فاعلمه لكن قدم النقليا
وهو بها لولم يكن متصفا … لكان بالاضداد منها اتصفا
وضدها فى حقه استحالا … لانه نقص له تعالى
وهو تعالى نقصه محال … وواجب فى حقه الكمال
وان ترد ادلة الاحوال … فى المعنويات على التوالى
فارجع الى ادلة المعانى … بعينها اذ تتلا زمان
واعلم بأن جملة الادله … تنفى بان المستحيل كله
اذ كل أمر بدليل قد ثبت … اضداده انتفت به واحتجبت
ثم دليل كون فعل الممكن … اوتركه جاز على المهيمن
تقريره لومنه شئ وجبا … فى حقه اواستحال ونبا
لانقلب الممكن مستحيلا … اوواجبا لا يقبل التبديلا
وذاك باللبيب ليس يعقل … فاعرفه واحفظ ما اليك ينقل
ثم اعلمن ان صدق الرسل … برهانه وافى بهى الحلل
اذ لولهم صدق المقال لم يجب … لجاء فى اخباره جل الكذب
لانه صدقهم بالمعجزه … ومابه يوما تحدوا ابرزه

وذا من الله العزيز البارى ... منزل منزلة الاخبار
بصدقهم فيما به قد اخبروا ... عنه سواء بشروا أم انذروا
وهو تعالى مينه محال ... فصح بالدليل الاستدلال
ثم على الامانة المفسره ... بالعصمة البرهان كل قرره
وذاك يا ربب ان لو كانوا ... بفعل ما عنه نهينا خانوا
لكان مثل فعلهم منا طلب ... ووجب المنهى عنه اوندب
اذ ربنا بالاقتدا بهم أمر ... فى غير ما خصوا به دون البشر
والله لا يأمر بالفحشاء ... نرجوه منع اللطف فى القضاء
فصح يا هذا وجوب العصمه ... فى حقهم من فعل كل وصمه
وذا الدليل عين ما أنت به ... جئت على تبليغهم فانتبه
لانهم لو كتموا لكنا ... بطلب كتمان العلوم منا
وكيف ذاك وذو الكتمان ... قد باء باللعنة فى القرآن
ثم على الفطانة الدليل ... قد جاء نزهو وجهه الجميل
وذاك ان لولا فطانة الحجى ... لما على الخصم اقاموا الحجج
اذ البليد الابله المغفل ... للخصم منه المنع ليس يحصل
وحيثما ذلك منهم قد وقع ... تبين الحذق وضده امتنع
ثم دليل كون اعراض البشر ... جازت عليهم كالسقام والضرر
هو المشاهدة للوقوع ... بهم لاجل الاجر والتشريع
أو للتسلى أو لتنبيه الفطن ... لخسة الدنيا فيا بئس الوطن
اذ ربنا لم يرضها دار جزا ... لمن احب واصطفى وعززا
لانها ليست لهم بدائمه ... فهب لنا اللهم حسن الخاتمه

(خاتمة فى السمعيات)

فذاك حق واجب أن يعتقد ... وكل ما عن الرسول قد ورد

فواجب ايماننا بالكتب ... والانبيا ذوى معالى الرتب

والموت والسؤال والنعيم ... وضده فى البرزخ العظيم

والبعث للاجسام عن محض العدم ... بعينها والحشر بعد للامم

ومثل هذا أخذنا للصحف ... وهولنا فى يومذاك الموقف

كذلك الحساب والميزان ... والوزن والصراط ياوسنان

وحوض طه الطاهر المطهر ... من العيوب وهو غير الكوثر

ومثل ذا اعطاؤه الشفاعه ... فى الناكبين عن طريق الطاعه

واللوح ثم الكاتبون والقلم ... والعرش والكرسى فافهم الحكم

وجنة عالية قد وجدت ... وازلفت لكل نفس سعدت

ورؤية للواحد المهيمن ... مختصة بكل عبد مؤمن

ثم جحيم سعرت معده ... للاشقيا يصلونها فى شده

فنسأل المولى سعادة الازل ... واللطف فى الدارين ما امر نزل

هذا وخمس صونها لقد وجب ... نفس ومال نهية عرض نسب

واربع وجوب تركها ورد ... نميمة وغيبة كبر حسد

وواجب تقليد بعض الاربعه ... ائمة الشريعة المتبعه

وهم أبو حنيفة المجد ... ومالك والشافعى واحمد

وواجب عرفاننا عقد نسب ... طه الذى سما الى على الرتب

وواجب للذنب فور توبه ... وان تعد لم تنتقض بالاوبه

فأخلص التوبة حقا واندما ... فانها تجب ما تقدما

واجزم بان الذنب دون الشرك ... لا يوجب الكفر بغير شك

وان بعض المذنبين قد وجب ... تعذيبه بذنبه الذى ارتكب

وقد راى تخلف الوعيد ... فى الكل بعض شيخة التوحيد

اذ خلفه يكون من شأن الكرم ... وكيف لا ووابل الاحسان عم

وان مايحصل من خير وشر ... جار علينا بالقضاء والقدر
وان مولانا هو الرزاق ... ورزق شخص نفسه اختلاق
وان ما حرمه تعالى ... برزقه كرزقه الحلالا
وان أفضل الانام طرا ... طه الذى عم البرايا برا
صلى عليه ربنا وسلما ... ما بلبل بروضة ترنما
ايماننا معناه ان نصدقا ... بما به مجئ طه حققا
ونطق ذى القدرة شرط جىء به ... على الاصح للكمال فانتبه
والعمل الصالح كالصيام ... هو الذى سمى بالاسلام
واعلم بأن النطق بالشهاده ... يجمع ما قد أوجبوا اعتقاده
لانها تضمنت معانى ... مامر فى عقائد الايمان
من واجب وجائز وممتنع ... فى حق من على الخفى يطلع
ومثلها فى حق من قد ارسلوا ... من النبيين الذين فضلوا
وقد جعلت آخر الكلام ... كلمتى شهادة الاسلام
لعل رب العزة السلاما ... يحسن لى بفضله انختاما
هذا وفيما قد ذكرته اكتفا ... لمبتد مثلى فى ان يعرفا
فالحمد لله على التوفيق ... والاقتدا لاقوم الطريق
اذتم نظم هذه الارجوزه ... وهى مع اشتمالها وجيزه
وحيثما بدور تمها ازدهت ... وبلغت حد الكمال وانتهت
ارختها يرجو شهاب الدين ... اليمن والفوز بحور العين

(سنة ١٢٦٠)

مصليا مسلما طول المدى ... على رسول الله خاذل العدى
ثم على الآل اولى المهابه ... كذلك الازواج والصحابه
ما بارق لاح وغيث وكفا ... وربى الرحمن حسبى وكفى

قلت

(قلت وهذه مزدوجه لطيفة فى مدح دولة الانجليز سنة ١٨٥١)

اروضة اهدت شميم ورد * ام نسمة جاءت بنفح رند
ام ذا انثناء عن رشيق قد * بين الغصون ماله من ند
يروى الحديث عن صحيح الوجد

ساقى ولكن قلبه لى قاسى * يسبى النهى بقده المياس
ووجنتاه فتنة للناس * ماقام نحوى ينثنى بالكاس
الا ارى منه قران السعد

ياصاح حيا طابت المدامه * والدوح وشت برده الغمامه
والزهر قد ابدى لنا ابتسامه * فقم نجد السير لا ملامه
على الذى يسعى لنيل القصد

وادخل بنا ديار انجلتره * فتلك فى وجه الزمان غره
منازل تستجلب المسره * واهلها قوم اولو مبره *
من شأنهم حسن وفاء الوعد

حلت حلاها فى الورى واشتهرت * حيث العلى باهت بها وافتخرت
* كأنها جنات عدن ظهرت * وشمس حسن الحور فيها بهرت
ووردها الجريال احلى ورد

* فيالها مملكة مجيده * عصماء فى نظامها فريده
ظلالها طول المدى مديده * فى سطوة على العدى شديده
ماان لها ياصاح من مرد

وكيف لا والعز دون مريه * راوى حديث الفخر عن وكثريه
من احرزت فى الملك كل بغيه * ولم تفتها من مناها منيه *
والدهر طوع امرها ذى الرشد

مليكة ليس لها نظير * قد زانها بحليه التدبير

كل عسير دونها يسير * مأمورها حقا هو الأمير
وهزلها في الأمر عين الجد

ايامها مواسم الاعياد * فيها المنى تأتي على المراد
ورايها في غاية السداد * وكم لها في الملك من ايادي
لها على كل الملوك ايدي

تريك في افعالها اسكندرا * ودونها في العدل كسرى كسرا
وقيصر قصوره قد ظهرا * شتان ما بين الثريا والثرى
والشمس لم تنظر لعين الرمد

واها لها يا صاح من قراله * حالتها في الملك خير حاله
قد حليت بحلية العداله * وجندها اسهى من الغزاله
لكنهم في الحرب مثل الأسد

بعزها جناب ألبرت سما * وحظه بين الانام قد نما
اكرم به مملكا يحمي الحمى * من سادة اهل وفاء كرما
ان عوهدوا رعوا ذمام العهد

لا غرو وهو بعلها الجليل * والقرن مثل قرنه جليل
هل للسما غير العلى سبيل * قضية منها لها دليل
ما قاوم الضيغم غير الفهد

فاعجب لبدر بسنا الشمس اقترن * قد سعدت به طوالع الزمن
وضوءه يجلو دياجي الفتن * ومن له حضن السعادة احتضن
تخدمه ايدي العلى في المهد

دولته في الفخر اعلى دوله * لها على اهل الزمان صوله
فلم يقل الا وامضى قوله * وان تبدى فالمعالي حوله
تكون تحت الامر مثل الجند

والأوزعي

واللوذعي صاحب العقل الغزير * مفسترو سي بارمرستون اوزير
* من فكره بكل تدبير خبير * وما يراه رأيه وهو المشير *
جواهر ماز يفت في النقد

بهمة فوق السما عليه * وطلعة بين الورى جليه
وغيرة في شدة الحميه * حامية للملك والرعيه *
ماقصرت عن بذل كل الجهد

سياسة تحلو بها الرياسه * وفطنة زانت حلى الفراسه
وشدة في البأس والحماسه * ومن بنى على السما اساسه
لم يخش ذا قرب ولا ذا بعد

فالحزم صان ملكهم وزانه * وزاده فخرا وأعلى شانه
حتى غدا في ذروة المتانه * مبرأ من شين ضد شانه
والضد قد يظهر حسن الضد

شتى الفنون احرزوها جمعا * وكل شئ اتقنوه صنعا
ووشيهم ازرى بوشي صنعا * تميل يا صاح اليهم طبعا
ميل الصبا الى الغصون الملد

اما ترى ذات البها البزه * في لطفها بالطبع والغريزه
امثالها نادرة عزيزه * باحسن الفاظ لها وجيزه
في السمع أحلى من مذاق الشهد

شمائل ترهو بها اللطافه * مفرغة في قالب الظرافه
ورقة تغني عن السلافه * وفطنة سيالة شفافه *
تسبي النهى في حلها والعقد

وزوجها السامي السرادق السري * القنصل الشهم المسمى بمري
* من روضه حلو مجاني اثمر * ووجهه يزري بوجه القمر *

اذا ابتدى فى سماء المجد

فكاهة تذنيبك كالحميا * وبهجة بهية المحيا *
فى همة تعلو على الثريا * ومن أتى ذاك الحمى وحيى
يلق المنى وافت بدون كد

من عصبة أولى حجى أجله * مطالعهم فى الغرب كالاهله
مع عزمة فى الشرق مشتعله * سيوفها على العدى مسله
قد قل ما شاهدتها فى الغمد

* لهم على كل الملوك سطوه * قوتها ما ماثلتها قوه *
* وشعبهم لم ينح شعب نحوه * وما حذت أهل الزمان حذوه
اما سمعت صيتهم فى الهند

والصين مع ما فيه من صيانه * وخدعة فتاكة فتانه
وشدة فى الخبث والخيانه * راضوه حتى طوعوا اعنانه
واسكنوا الجموح بطن اللحد

فكم حصون اسفرت عن مانع * يحفظها من سطوة المطامع
قد نزعت من قبضة المدافع * مذ امطرت من قلل المدافع
صواعقا ببرقها والرعد

ناس هم القوم الكرام فى الورى * ديارهم هى البلاد والقرى
* ومثلهم بين الانام لن يرى * من امهم على عداه انتصرا
هم سادة وغيرهم كالعبد

تفردوا فى العصر بالبراعه * ودقة الاشغال والصناعه
ونافسوا فى انفس البضاعه * ساعاتهم الى قيام الساعه
تبقى وما لحسنها من حد

كم انشأوا فى البحر من مراكب * تخالها فى سيرها كواكب

وكم

وكم لهم في البر من مواكب ✽ تسعى المعالي جنبها جنائب
كأنها من صافنات نجد
عقد العهود عندهم لا يفسخ ✽ وحكم شرع الود ليس ينسخ
لو دمت افتي والليالي تنسخ ✽ لكان ما افتيه فيما ارخوا
نظيمه مثل لآلي العقد
✽ هذا وقد تمت بدور مدحي ✽ واشرقت تزهو بوجه سمح
عساي ان احظى والتي نجحي ✽ ختامه مسك ذكي النفح
بعون من له كمال الحمد

وهذه مزدوجة عملتها حسب امر اقتضاها فقلت

في العشق لا يرعى جوار جار ✽ بل حكمه في ما قضاه جاري
✽ من قال يوما للحب دار ✽ وكن الى الكتمان ذا بدار ✽
فليس في شرع الهوى بدار
✽ انى له الكتمان وهو صب ✽ ودمعه في كل وقت صب
وقلبه استولى عليه القلب ✽ وان براه وجده والحب
تجده دوما شاكرا للباري
يا لائمي خل الملام خل ✽ ما طعم خمر مثل طعم خل
على ارى لو كان يغني على ✽ مدير كاسات مريدا على
من سلسبيل ريقه العقار
✽ جاء الزمان برهة برخصه ✽ وجاد فيها بانتهاز الفرصه
حتى اسيغت بالسلاف غصه ✽ وكان للساقي المفدى قصه
يحق ان تكتب بالنضار
وذاك ان القلب مني الفا ✽ رشيق قد جاء يحكي الفا
في وصفه يحار من قد وصفا ✽ فطاب شربي من يديه وصفا

ولى خلا الوقت من الاكدار

افديه من ساق بهى الحسن * قوامه يهتز مثل الغصن
يسعى بكاسات الطلا فاجنى * على رياض خده فاجنى
منها جنى الورد والازهار

اذا اتتنى مقبلا بالكاس * فانه البدر سعى بالشمس
وان بدا يرنو فظبى انس * فى سالفيه نزهة للنفس
وجلنار الخد جل نارى

فتامه بعشق فتاة فتنه * كان اسمها مثل المسمى فتنه
فخالها من حور عين الجنة * وكاد عشقا تعتريه جنه
وصار فيها حائر الافكار

* ومنذ لم تسعفه بالعلاج * وقد غدا مشوش المزاج
والطرف منه ساهر الدياجى * ولم يزل ما كان منها راجى
عاد عليلا عادم القرار

ان النسا حبائل الشيطان * فى العقل والدين على نقصان
* وكيدهن جاء فى القرآن * ومن بهن صار ذا افتتان
فقلما ينجو من الخسار

من حذو من هام بهن قد حذا * على جاء هجرهن استحوذا
ومن درى ما فى المحيض من اذى * ما قال يوما حبذى بل حبذا
وشبه الولدان بالاقمار

وحيث كان حبه نصيبى * والخد منه ورده نصيبى
ناديت ان جيئوه بالطبيب * وقلت ما بال شيء يا حبيبى
زال احمرار الخد باصفرار

فقال كم صب سها نحو السهى * وكم هزبر صاده لحظ المها

ولو

ولو نهوه عن هواه ما انتهى * اذ الهوى يضطر ارباب النهى
وليس فيه الامر باختيار

ما تصنع العشاق بالاطبا * وداؤهم دواؤه الاحبا
من كان يوما مستهاما صبا * اضناه سقما بعد من احبا
فطبه يكون قرب الدار

فهمت اذ فهمت ذا تلويحا * والدمع يروى ما جرى صريحا
وقلت سل مجربا نصوحا * عساه ان يشفى فأستريحا
فغشنى اذ كان مستشارى

تبا له ما كان ذا رأى حسن * بل خائنا والمستشار مؤتمن
ورب مظهر خلاف ما أكن * قد انطوت احشاؤه على الاحن
واظهر الود به يدارى

من كان ذا لؤم مسئ الطبع * فلن يحيد عن قبيح الصنع
ما انفك يوما عقرب عن لسع * ما لم تذقه النعل طعم الصفع
والخير لا يرجى من الاشرار

اترتجى نصيحة من فظ * يبدو غليظ طبعه فى اللفظ *
ليس له فى آدم من حظ * بل طول اذنيه لدى ذى اللحظ
يشهدان قد جاء من حمار

من كان من طباعه التلبيس * كأنه فى غشه ابليس *
* فلا تظن انه انيس * عن الخسيس يصدر الخسيس
والنصح من خصائص الاحرار

يلقاك ذا بشر ضحوك السن * لكنه فى نفسه ذو ضغن
ان النفاق ليس عنه يغنى * وهو عنه مستحق اللعن
من العزيز القادر القهار

يخال ان يخيل ما اجنه * هيهات هيهات فما اجنه
ظن الخداع للضغين جنه * لا يستوى الضياء والدجنه
والشمس لا تخفى على الابصار

اياك اياك ذوى النفاق * فما لسوق الغش من نفاق
ان العدو حيث كان الراقى * حاول دس السم فى الترياق
والنفع لا يكون من ضرار

* يا صاح لا تستنصحن لئيما * طبع اللئيم لم يكن سليما
ان كنت فى فن الهوى حكيما * فاستنهض الساقى والنديما
واشرب على ترنم الاوتار

فالسقم يستشفى بتبديل الهوى * والبعد قد يطفى نيران الجوى
ورب قلب بعدما كان انطوى * على غرام ضل فيه وغوى
سلا عن الاوطان والاوطار

فكفكفى يا عبرتى الصبيبا * وودعى يا مهجتى الحبيبا
واستودعيه سامعا مجيبا * عساه ان يعيده قريبا
حتى اوارى فى الهوى اوارى

ودعته وعدت من وداعى * والشوق منى جاذب وداعى
وناظرى نحو السهى براعى * اشنف الاذان باستماعى
ما قد اتى من طيب الاخبار

وعاذل فى مدمعى اذ وكفا * يقول مه حسبك هذا وكفى
مذ قال لى بمن غدوت مدنفا * اجبت دعنى بالحبيب المصطفى
باهى المحيا باهر الانوار

كم من مليك يقهر الملوكا * فى دولة العشق غدا مملوكا
وكم شهدنا زاهدا نسوكا * قد جن اذ قيل له نسوكا

وعاد

وعادوه وخالع العذار

لاهم يامولاى انت الهادى ✻ وملهم الرشد لذى الرشاد
نكل برهط خالفوا مرادى ✻ وقد سعوا فى الامر بالفساد
حتى يحلو منزل البوار

هم رهط افساد وبئس الرهط ✻ حق عليهم ان حلوا السخط
✻ لوسار من سار ولا يحط ✻ لما رأى لهم نظير اقط ✻
فلا اعالهم من العثار

ياذا النهى انهاك ان تواخى ✻ من ليس يرعى حرمة الاواخى
وهمه فى الطبخ والطباخ ✻ وقوله كالريح فى المنفاخ
فانه ضرب من الفشار

✻ لا تركنن الى فتى حشاش ✻ حديثه عن قهوة الدشاش
ولا تقس ذا النصح بالغشاش ✻ فان مثل هذه الاوباش
يحق ان ينفى من الديار

تسببوا فى البعد والفراق ✻ وبددوا شمل الطلا والساقى
لكنه لابد للعشاق ✻ بعد فراق الالف من تلاقى
وينجلى الديجور بالنهار

وحيث ان قربه مأمولى ✻ وكان غير ممكن وصولى
جعلت نسمة الصبا رسولى ✻ وقلت سيرى نحوه وقولى
تركته عديم الاصطبار

✻ ملازما للوجد بعد البعد ✻ مكحلا اجفانه بالسهد ✻
مسائلا عن غصن ذاك القد ✻ من بانة الوادى وروض الرند
مافاح عطر نفحه المعطار

وبينما ترسل النسيم ✻ اذ جاء نى البشير بالقدوم

وقال جدد نشوة القديم * وانهض الى ساقيك والنديم
واقض المنى ببهجة النظار
ناديت اهلا يامدير الكاس * يابغيتي ياطيب الانفاس
* يامن افديه بكل الناس * ولم اكن اعهده بالناسى
لوطال فى بعاده انتظارى
وصحت يابشراى حل عندى * وكان هذا من تمام سعدي
ومنتهى سؤلى وجل قصدى * فلوحمدت الله كل الحمد
حقا لما وفيت بالمعشار
* وقلت لما جاد بالايناس * ولاح فى خديه نبت الآس
مافى وقوف ساعة من باس * حتى افوز بارتشاف الكاس
على رياض سوسن العذار
فمال يثنى العطف نحوى وصبا * وزادنى بلثم فيه وصبا *
وماس يحكى الغصن هزته الصبا * والعود قد اعرب عن لحن الصبا
حيث تغنى منشد المزار
* فغن يا صاح وقل فى المغنى * قد شرف المحبوب هذا المغنى
من لم يكن نشوان سكرا معنا * فماله بين الندامى معنى
نعم النديم كاتم الاسرار
الآن نلت منتهى الامانى * وصرت مما خفت فى امان
اذا انجلى خلى فقد كفانى * لوكان كل من عليها فانى
اقصر وذا بلاغ الاقتصار
وهذه جواهر من كلمى * قد ازدهت فى عقدها المنتظم
أهديتها الى ولى النعم * القسور العباس رب الكرم
مجل العلى سليل الافتخار

ارجو بها فی خدمتی وصولی * الی بلوغ منتهی مأمولی
حتی انال غایة المسؤل * تحت مدید ظله الظلیل
توسلا بالمصطفی المختار
أدام ربی مجده وعزه * وزاد شأنه علی وعزه
وزانه بالدولة المعزه * وزاد فی کماله المنزه
عن کل نقص فی حلی الغفار

یقول اثیر الهفوه * وکثیر الغفوه * وفقیر ربه * واسیر ذنبه * محمود العالم * غفر الله له جمیع المآثم (بمحمد) من زین سماء الادب بزینة الکواکب * وحفظها من کل شیطان رجیم بشهابه الثاقب * انتهی دیوان شعر البلیغ الاریب * والیلمعی النجیب * الراقی فی سماء البلاغة ببرهان براعته المبین اللوذعی الذکی مولانا السید محمد شهاب الدین * مصححا علی یدی * ومنهیا فی تصحیحه الی * ولطالما ارقت فی تهذیبه طوال اللیال * وارقت من ابحر ناظری فیه منثور اللآل * واعملت فی تحبیره نظری * واجلت فی تحریره فکری * واحکمته غایة جهدی * وشمرت فیه عن ساعد جدی * ونزهت اجزاءه عن کل قرح قریح * ونزهته فی ریاض التحریر والتنقیح * غیر انه فی بعض الاحیان * غادرتنی غوادر الزمان * فاغفت عنی بذلک اعین العنایه * واغضت علی لواحظ الرعایه * ففاتت تمام اصلاح الحال * وقالت ان هذا المحال
یرید المرء ان یعطی مناه * ویأبی الله الا ما أرادا
کاد ان یکون معجزا لولم تعارض اشاراته عوائق التنزیل * ومع ذلک فهو اجل جلیل واجزل جزیل * الطف ما ری فی بابه * واظرف مالمحت النواظر تفکها بحدائق ادابه * اجل من ان یتلقی من صدور القبول وضعا علی الرأس والعین * واعلی من ان تباع فی تحصیله

نفائس الانفس بلا مين * مجملا بالطبع فى مطبعة الواثق بربه المعين
العمدة الفاضل السيد محمد جاهين * الكائنة بحارة برجوان لا زالت
محفوظة مابقى الزمان * ولما تقنع بدره بالتمام * تفضل بتاريخه حضرة
الفاضل الهمام * فريد عصره * ووحيد دهره * ذى الرقائق المجيده *
والدقائق المجيده * والتآليف العديده * والتصانيف المفيده * من
وقفت دون سدة بابه ارقاء البراعه * وعكفت على محرابه قلام اليراعه
فليس له فى أى فن مسابق ولا مبارى * حضرة الاستاذ الاجل السيد
عبد الهادى نجا الابيارى * فقال حفظه الله وابقاه * ونفع المسلمين
بطول بقاه .

ما تهللت دواوين الاعمال * باجل من حمد ذى الجلال ولا تكللت
تيجان الابتهال * باجل من شكر ذى النعم والافضال (فالحمد لله الذى
فض لمن فضل عن طابع مسك الادب ختاما * وجم لمن جمل بفصاحة
اللسان مواهب رفع له بها بين الانام اعلاما * وزين سماء البلاغة
بمصابيح من البراعة كانت لاولى الابصار هدى * وحرس اسرار
القريض من شياطين المتشدقة فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا *
حمدا تتوشى حبر الطروس بسطوره * وتتوشح عرائس الامور بجواهر
منظومه ومنثوره * وتسفر خرائد عرائسه فى خدور المبانى * وتزهر
موانس أمالده فى رياض المعانى والصلاة والسلام على من ازهرت
زواهر فصاحته ونصاعته * واثمرت ازاهر حصافته وفصاحته *
سيدنا محمد الذى نافست مواطئ اقدامه ذروة النجم السائر *
وباهت نجوم الازاهر النجوم الزواهر بطلعة وجهه السافر * وعلى
آله وصحبه الذين بلغوا بلاغه * وبلغوا الغاية القصوى فى البلاغه *
هادى الامه * وكاشف الغمه * القائل ان من البيان لسحرا وان من

الشعر الحكمة * ماروى صاد ونطق صادح * وسالت بأعناق المطى الاباطح (وبعد) فان ديوان شعر خاتمة الشعراء المفلقين * ونادرة الادباء الذى لم يأت الزمان بمثله حتى حين * ذى الفكرة النقاده * والقريحة الوقاده * السيد العبقرى * والسرى بن السرى * مولانا المرحوم السيد محمد شهاب * لازال ينهل عليه من الرحمات اسحم سحاب ديوان بلغ فى مراتب البلاغة اقصى غايه * وبزغ شهابه البديع فى منازل البراعة فأصبح آية ليس لحسنها نهايه * رقائق الفاظ ومعان كانها غمزات الحاظ وفك عان * تهدى الى الروح روحا وراحا * وتهب على الانفس هبوب الشمال صباحا ببيان احلى من التسنيم * واجلى من القمر اذا اتسق فى ليل بهيم فهكذا يكون نظم الشعر بل هكذا يكون نظم اللآل * وهكذا يكون بديع القول بل هكذا يكون السحر الحلال * فما شنفت المسامع بابهى من لآلئه وعقائقه * ولا سرحت النواظر فى ازهى من رياضه وحدائقه ولا ترنحت الاعطاف بمثل مثالثه ومثانيه ولا تروحت الارواح بمثل محاسنه التى عزان توجد الافيه * ومن جليل لطف الله وجميل صنعه ان وفق لتصحيحه وتهذيب طبعه مع امعان النظر فى تحريره واحكام الفكر فى تحبيره الفاضل الاريب * والالوذعى اللبيب ذا الذهن الذكى * والنسب الزكى * الشيخ محمود العالم حفظه الله وابقاه * وجاوز عنه كل سوء ووقاه * فلما اشرف بدر طبعه على التمام قلت مؤرخا له بحسب العام

نجم تلألأ فى الدجى متوقدا * أم بدر تم فى منازله بدا
أم هذه درر غدت منظومة * انحورحور الشعر صرن قلائدا
لا بل عروس بلاغة قد اسفرت * عن وجه حسن فيه للناس اهتدا
لا بل عروس براعة قد اخرجت * اكمامها لذوى العقول فوائدا

ديوان شعر للشهاب تراه فى * افق البلاغة كالشهاب توقدا
ديوان آداب كازها رالربا * هزالنسيم لها الشمائل بالندا
اوكالغوانى مسن فى حلل الصبى * كالغصن داعبه الصبا فتميدا
فى كل بيت منه آية آية * لسماعها البلغاء خروا سجدا
نظم البدائع فى السطوركأنها * عقد تنظم دره وتنضدا
قدرق طبعا فاسترق اولى النهى * وحكى برقته السلافة موردا
وأراك من غرر القريض فوائدا * واراك من درر البديع فرائدا
وابان من سر البيان وسحره * ما قل فى امثاله أن يوجدا
اضحى لسان الحال منه يقول قد * ذهبت دواوين القصائد فى سدا
وندا بلاغته ينادى ارخوا * فى طبع ديوان الشهاب ترى الندا

سنة ١٢٧٧

ولما أن هذا الحبر فى كل أمر لغيره قدوه * تطفلت بتاريخ يكون لى به فيه اسوه (فقلت) ان ابهى وابهر ما تحلت بحليه صفحات اجياد الزمان وازهى وازهر ماتجلت به خرد الافكار فى منصات الاذهان واكمل ماولع برقته الطبع السليم * واجمل ماروت نشر عبيره شمائل النسيم فن الادب الذى هو روض فياح لجانيه * وحديقة غناء لراغب ثمرته العميم من مجانيه * وقلائد درقلدبها الدهر جيده * ومطالع بدر فى سماء الرقائق مجيده * فن دقيق المعانى رقيق المبانى شريف الصناعة والصياغه * وأساس تقف عند منتهى مركزه دوائر نصاعة الفصاحة والبلاغه تحط دونه لعلو شأنه هام الثريا * وتثمل بسلاف رقائقه الفائقة الباب الحميا * وكيف لا وقد اختاره الله سبحانه وتعالى لحبيبه الاعظم * ونبيه النبيه الاكرم * دأبا وصنعه * وأحسن تعالت اركانه له فيه صنعه * وجعله جل شأنه أجل صفات أفضل رسول

واعظم نبي حتى قال صلوات الله تعالى وسلامه عليه ادبني ربي فاحسن ادبي وناهيك بهذا الشرف الاشرف فوقه ولا دونه ومجد اشيدت نسبته اليه صلوات الله وسلامه عليه اركانه وحصونه * فلقد تفرقت فيه آراء مصاقع البراعه * واكثر كل منهم في تحصيله مداده ويراعه وجد على قدر طاقته واجتهد وامد رواته بنشر ما آثره واستمد وابدى ما لديه من سحره الحلال والقي ما في يديه من العصي والحبال الى ان رمى موسى هذه الفنون بعصاه فدمرت ما كان يصنع حين القاها من عصاه وسعت تلقف ما سحر كل ساحر وتأخذ بألباب ارباب القرائح والخواطر وحرس من شياطين الشعراء سماء الآداب فجعل اذا أخذوا في استراق السمع يرميهم منه بشهاب طرائف آيات تجل عن ان تسابق عدا وقدرا وطرائف نكلت اجل من ان ينظر اليها الحسود الالد حنقا وشزرا هي لا شك عقود الجمان في نحور الحور الحسان وسلاسل المرجان في سواعد خرد الزمان وكيف لا تكون كذلك وصائغ مبانيها ومحرر معانيها البليغ الاريب واللمعي النجيب من خضعت له وجوه مصاقع البلاغة خشوعا وعنت لجلال فصاحته سجد المهابته وركوعا المشار اليه في هذه الصناعة بالبنان والحائز قصب السبق في مضمار ذلك الميدان مولانا السيد محمد شهاب الدين ارسل الله سحائب رحمته عليه وانهى صيب مرسلات رضوانه في فراديسه العلية اليه ولما اخذ هذا الديوان بالافئدة والنفوس ووقع منها موقعا ولا موقع العروس تعلقت برقة طبعه آمال ذوي الهمم العليه والاخلاق البهيه حضرة العلم المفرد واللوذعي الاوحد بحر العلم الطامي وطود الفهم السامي مولانا الاجل الشيخ زين المرصفي وشقيقيه السيد محمد والسيد عثمان الصياد بلغ الله كلا

منهم المراد وصهره العلامة الالمعي والفهامة اللوذعي الفاضل الاديب والخل الصفي مولانا الاجل الشيخ حسين المرصفي وحضرة صاحب المطبعة المشار سابقا اليه وحضرة العلامه الشيخ مصطفى الغمراوي حفظهم الله وابقاهم ونجاهم من كل سوء ووقاهم فأنجزت المقادير مارغبوا واسعفتهم فيما طلبوا ولما تقنع بدره بالتمام وفاح منه مسك الختام قلت مؤرخا فيه رشفا للطلاوة من طل فيه

يا راغبا في رياض الانس والادب * بادر وسارع اليها واسع وانتدب
وانهض الى روضة غناء يانعة * بالزهر مونقة منهلة السحب
عنها تنبئ ابواب ثمانية * من ايها شئت فادخل تحظ بالارب
ديوان شعر شهاب الدين سيدنا * عقد جواهره من لؤلؤ رطب
فيه خرائد افكار مجملة * بحسنها غنيت عن حلية الذهب
تبرقعت بجلابيب واكسية * وبلغن في الحسن اقصى غاية العجب
فوق السماء رقت بالطبع رقتها * محفوظة أبدا من ثاقب الشهب
فانهض لها وافترع قبلا بكارتها * وضمها وارتشف من ثغرها الشنب
وعاطني قرقفا منه معتقة * تحجبت خلف شباك من الحبب
على اذا اسكرتني نشوتي فرحا * بها وقد عوضت مافات من نشب
أقول يا معشر الندمان دونكمو * تاريخه فاح روض الانس بالادب

سنة ١٢٧٧

قد تم ولبس وشاح الختام * وفاح مسكه وعم الانام * وذلك في خامس يوم من رمضان سنة ١٢٧٧ من الهجرة النبويه على صاحبها ازكى التحيه * بمحروسة مصر وقاها الله كل ضير وشر

آمين

تشغيل الشبراوي المطبعجي